كتاب

الفتوحات الربانية

بشرح الأذكار النووية

(الجزء الأول)

محمد بن علي ابن محمد بن علان

الواسطي

٩ مسلم مج ٨
٨١٣
٩ مباشرة بالمخطوط
١٠٠
١٠١٣ الفتوحات الربانية
١١
١١٢٣٠
١٢ ١٩٧٩/٢/٤ اسطنبول
١٢٣٠
١٣
١١
١٥
١٦
١٦
١٦
١٨

والله
اعلم
ما
في

وبخط المؤلف عفى الله عنه ما نصه للشيخ المحدث

نجم الدين الغيطي

تملك ما شاء الهوى وتنعم	وسوح فيون الفكر في الله انها
وتأوه في رياضه ورياضه	التنزيه مراح لمن ما زاغ العقل

وبعد الثنا

عن علي كرم الله وجهه قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم قل اللهم اهدني وسددني واذكر بالهدى هدايتك وبالسداد سداد السهم وسددني دعاء قلي الاستقامة عن الغوص قال سدد قلبي وقلده ولا زيغ فيه ولا ميل عما يشغله عن محبتك ادعاني لعبادتك وقصدني على الوجه الذي ترضاه وتحبه

تم بحمد الله وعونه وحسن توفيقه نسخة الجزء الاكبر الفقير محمد بدر الدين الحلبي
اسعده هذا الكتاب الى الوقف حفيده السيد محمد نجم الدين
بن محمد صالح خسرو افندي سنة ١٢٩٥ هـ

كتاب الفتوحات الربانية

بشرح الأذكار النواوية

للشيخ الإمام العالم العلامة

وبخط المؤلف عفى الله عنه ما نصه للشيخ المحدث

غم ارين الفضلي

تلك مآثار النواوي والمتمم	وسوح هيون الفكرة الروضة انما
ولازم هي اذكاره ورياضه	تفوز بما حاز له رابح المعلى

وبخط أنما

عن علي كرم الله وجهه قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم قل اللهم اهدني وسددني واذكر بالهدى هدايتك وبالسداد سداد السهم وسداد السهم دعاء على الاستقامة هو أقوم قال المصنف على الحديث دلالة ظاهرة على انه ينبغي ملازمة الدعاء بالهداية والتسديد على الوجه الأتم الخ من خط مؤلفه

تم بحمد الله تعالى الجزء الأول من شرح الأذكار للإمام النووي ويليه الجزء الثاني وأوله كتاب آداب الوضوء وسنن الفطرة وكان الفراغ من نسخ هذا الجزء المبارك يوم الخميس الثالث عشر من شهر ربيع الأول سنة ١٢٩٥ هـ

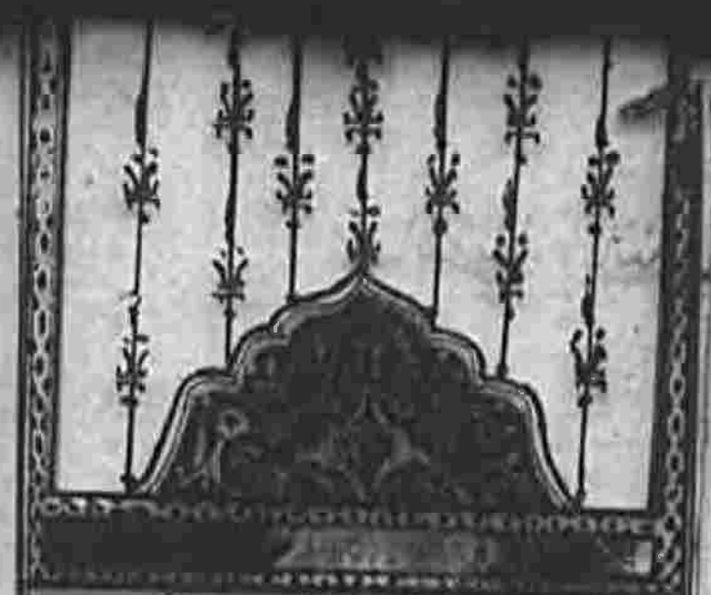

بسم الله الرحمن الرحيم رب تمم بالخير

الحمد لله الذي ذكرنا بذكره المانع من شكره ونسيانه ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة تنجينا من شدائد الاهوال وتقينا من مكاره الاحوال ونشهد ان سيدنا ونبينا وحبيبنا ومولانا محمدا عبده ورسوله خير من شاء واصطفى من ارسله صلى الله وسلم عليه وعلى آله وصحبه ومن والاه وعلينا معهم وبهم يا مولانا يا ارحم الراحمين صلاة وسلاما دائمين مزيدين ابدا السرمدا يقصران عن بلوغ كنههما السن الناطقين ويعجز عن احصائهما عدد الرمل والحصى والقطر والثرى صلاة تبلغنا بها ربنا رضاه وتجيرنا بها من سوء قضائه وتديم بها لنا موصولا ما شرد الابل اليه وتجعله سببا لحبه ومن عليه بوصاله وقربه وعلى آله وصحبه الذين هم وسائل الى الله في حياته وبعد مماته الذين بلغوا عنه الاحاديث النبوية والآثار المصطفوية بكل المشافهة الابية فحفظوا الله بها وحفظ بها الشريعة وكان لها وهم في كل وقت وحين وتوفاهم على الاسلام وادخلهم الجنة يوم لا ينفع مال ولا بنون فجاءت المسمى بالحلية الابرار وشعار الاخيار في تلخيص الدعوات والاذكار تأليفا لطيفا جمع الامة وعمها بنشر الشريعة وحماها وحفظها بحراسة الكتب بالسنة النبوية وتتابع البدعة غير السنية محررة بمذهب الشافعي الامام ومذهب اشعري الهمام خالية من الاحكام المتعلقة بمجلة الله وعلو رتبته ولا بيته وارفاء مكانته الشيخ محيي الدين ابي زكريا يحيى النواوي الشافعي تغمده الله برحمته وانا له وارى اسبله وعلى نزلهم بحبوح جنته وافاد علي وعلى اساتيذه وعلى المسلمين من بركته كتاب معلم المتدارسين الى الجنان ذكر مؤلفه به لانه للصحبة لا يسعني جهله ولا يسعني غيره طالبا لاجر الاخبار وثواب الجزيرة من العلي الذي علم الهادي البشير واشتراه الاذكار وثواب الجزيرة من السادة الاخيار ليس يذكر من لم يقرأ الاذكار

ويتوصل الى بغيته ومرامه موصل له الى نهاية مطلوبه وغاية آماله لاشتماله على الاذكار على حلية الاولياء وكثير من شعار الاخيار ولذا هنكت عليه اعالي الصالح وشرب من سلسبيل الاله ارباب الفلاح ولهذا من كتب عليه سابحات عباب الطالب من كثرة المطالب من تفسير غريب ابدع في بيانه واوعى لعلم دينه وتبيين اغراض في مسائل يحتاج الى تحريرها كالفقيه وذكر اذكار مختلفة الاذكار وتبيين ما لا يمكن من الجهل بها كالبخاري ما صنعت انا جمع هذا من ذلك في هذا الكتاب يكون على سبيل التقريب لذوي الالباب سالما من الخلل والاعتراض جامعا لهم النفع به ان شاء الله لطالب واسعا من انواع المطالب وقد اختصرته فيرد لعدم ذكر الاسانيد فيها الاعلام في خبره ابي رسلان البخاري وحافظ عصره الجلال السيوطي وشيخ شيوخ عصره الشمس محمد الرملي وعلى عليه الحافظ التحرير والاتقان فاقتدى بحكم الجمهور بأئمة الحديث في الحديث المتفق على قبوله من العموم والحديث مشاهد الزمن احتراز عما فقط عصره الجلال السيوطي في شرح تقريب النواوي وشرحه ومن بعده الى ان هذا العصر فلا يدخل فيها احاديثه وبين موضوعاته احاديث الكتاب من صحة وحسن وضعف واضطراب وسلامة قيل فالسلامة واسلم منها لذلك تأليفه الحافظ السخاوي وتوفي قيل الاكمال ايضا ومجموع الاسانيد في نحو ثلاث مجلدات وبعد المعنى اما يستنبع به ذو البنان من الحديث اصحاب المعرفة والاتقان لما فيه من بيان ما يتعلق بالمتن من بيان رسمه وزيادة جملة واصلاح مشكل وتفصيل مجمل وما يتعلق بالسند من بعض رواته واتصال وارسال ولذا اعتنى به المتقنون من المحدثين اشد اعتناء واحسنوا اعلى انواع التحمل كما قال بعضهم بذلك معلنا

بادر الى كتب الاما جاهدا ... من السنن الجعاذ والفضلا
ما جمل انواع الحديث باسرها ... ما يكتب الانسان في املا

وقد بين سببه بما نظمه ان تم بقوله

اما الاما لي مزيد الغط ... ما لم يجب الامر اخي عيا
ما لم تم قد يسهو متى يسرد كذا ... الناس يجوز ان كانا من البشر

وقد تقاصرت الهمم عن هذا المتمم وتقاعدت طلبة الطالبة عن طلب هذا المرجع اليها فعملت بما طلبه صاحبي المشار اليه من ذكر المخرجين للحديث وبيان مرتبته واعرضت هنا لتطويل بذكر الاسانيد وان كانت لارباب الطريق الوسيلة والعلي من العلماء [illegible] موضوع للظهور مقصود لاشتمال الخواص والعوام في نظم ما له من منطوق ومفهوم فاستخرت الله الذي ما خاب من استخاره واستعنت بحوله المتين وقوته فاستجاب جاره في وضع هذا التعليق ليكون للطلبة الطالبة مرتبا لطريق التوفيق سالكا فيه طريقا

سالمة من الاعجاز والاطناب تاركا الكثير مما يحصل به الملل والانهام
مشكلا على ما يحتاج للكلام ساكتا عن المواضع البين للافهام ناقلا لما
درج من معاد شاسرا الحبا بما فرائده من مكاسبها ليس في نيله سوى
التقريب والله ارجو في النفع به وقبوله انه على ما يشاء قدير
وسميتها الفتوحات الربانية على الاذكار النواوية جعله الله
سببه مبتولا وبالقبول ما ينفع مشمولا سميتها للعناية من حول بعيد
البيمة وعبرة بعد ستين سنة محمد المظلل بالغمامة عليه
افضل الصلاة والسلام والتحية والسلامة واخترته ليكمل فضله
والكرامة والله اكرم نعلى ان يكل عبدين فضله مرايه ويوحشني
ربه لوكيل والحمد لله سبحانه في الظاهر على الحقيقي بايه اثنى الله
تعالى والثناء ذكر محاسن الواحد المشكور فلا ينافي ستام
الخمسة مقام الاثنين وتثنيتها على ملوستام الخمسة المبني عن
اوصاف الجلال المبني عليه لا شرف وكمال وعلى تقدير الافراد
يجمع فيما انعت على حالة ولا يمنع منها اضافته شاملة جملتنا
لنفسه واسم الله علم فيها للتعبد والطهوت والحرفيتي الوصلية
وبتدا لوصف فيه للسوت والاستمرار لتكون الاضافة معنوية
او على لامية سواء كانت الاضافة لفظية او معنوية والاذكار جمع
واحده تذكار وهو بفتح الذال المعجمة وكسرها وتشديد راءه وتخفيفها
فيما فقاه الله وهو ما به يتذكر كما في النهاية لابن الاثير
سكون الليل الواقع في مفردات الواحد المذكور الشجاع وارتضه وهم بعضه
المعجم بكون الغيابة وقوله يكون الليل على النهار الاية الساتة الى
جريان الشمس في سلطان النهار وانتقاص الليل والنهار وازديادهما ابتغى
في تغيرا لواحد اي يكون الليل على النهار يذهل بعد على الواو لتكون
هو مع الشيء بعضه على بعض اي وفي عبارة ام القياس فلا يخفى
على الاكياس وانما ذكر تكوير الليل على النهار من مقابله وانما اقتصر
عليه لان الليل مظلوته وعلوه من لاشغال بحمل الاشتغال بالذكر
والطاعة في الاقوال والافعال والله اعلم طلب الذكر في جميع الاوقات ولا
كه لكما النهار في قوله صبح محمد ربك اثنا الليل واطراف النهار ولعلا
فضل الليل المطلق فيه على فضل النهار هنا في النهار بدو
بتمرة اي بتصيرا دشيئا وبما بعده ونقرا لضعف بتالي بعده
شعيرا وتمرة كقوله مرتفقا ونتكئ بناء على مفعوله او حال
قوله لاولى اي اصحاب وحواس جمع واحداه وهو بمعنى صاحبة كنت
الواو بعد الميم فيه حالا لنصب والجر بلا تشبيه بالجارة وحال
الوضع طرد الشباب قوله والانصار جمع بمعنى مزدات النواضب

البصر

المصر بتشاك الجارحة الباصرة والقوة التي فيها والقوة القلب المدركة
ويقال لها بالمعنى الاخير بصيرة ايضا انتهى وعلى الاولين فالعطف على
القلوب من عطف العام على الخاص وليس من عطف الغير لان
البصر اسم لقوة القلب المدركة لا للقلب والتي به ووردا لبصائر
للانهام المذكور والصحيح المتبادر في النفع قوله الذي اليقظا بالقرآن
مقدرا به لا يجوز ان يكون الموصول بدلا منها فيكون مجرورا المحل لان
يكون خبر المبتدا محذوف فيكون رفعه ولا يجوز ان يبدل منه حينئذ نعتا
لان البدل اذا وقع بعد نعت يقدر بما يجري عليه فان اعرب منصوبا
نعتا وجعلت اضافة معنوية او حالا او اضافة لفظية لما تقدم
جاز اعراب الموصول بدلا وبدلا او خبر مبتدا محذوف وفي النهاية
اليقظة اي صحة القلب والحواس عما تطالع الانسان من الامور وجل يقظ
ويقظان اذا كان ذا معرفة وفطنة انتهى والمراد هنا بيقظاهم
من سنة الغفلات فهي استعارة مكنية شبهها استعارة
تخييلية شبه الغفلة بالنوم بجامع انتفاء الاحساس بهما فاثبت
مثل الذي يذكر الله والذي لا يذكر الله مثل الحي والميت فاثبته للغير
في النفس استعارة مكنية بجامعها استعارة تخييلية قوله الى
اصطفاه اي اجتباه وافراد الضمير فيه وفيما بعده اما لان لفظ من
والاصطفا اخذ المعنوي والصفوة بمثلثة الصادقا لاصل استفاه
بمثلثة الناطا لوقوعها بعد واو الضمير قوله الاخبار جمع
جبر وجبر مخفف خبر كبيت وبيت وجوزا لبدا بي كونه جمع خبر وفي
اعراب البيوت ابوات جمع بيت وقياسه على ضابط كتبة وربابة
والاولى ان يكون ابوات جمع بيت محذوفا منها لام الواو في جمع تلا انتهى
وتعقبه شيخي العلامة عبد الملك العصامي في مهمات شرح
الشذور بان حكمه بانا لاولى كونه جمع بيت فيه نظر لانها لا
انما يبنى جمعيته لما كان ثلاثيا واوا وان كان بيت مخففا بيت لانه
ربا في الحالة فيكون جمع بيت على فلان لبيتا بي انتهى وعلى هذا
انما جمع سادكوه بالواو في كونه جمع خير مخفف خير قوله من عبده
جمع عبد وسيأتي بيانه ونذكر وجمعا خاصا جمع سلامة ابن مالك
احد عشر في بيتين وكلها الجمل السيوطي في بيتين اخرين فقال
ابن مالك رحمه الله تعالى

عباد عبيد جمع عبد وفعله ... اعابد عبوا وامعبدة لعبد
كذاك عبدان وعبدان شبتا ... كذاك لعبد اوامة وان تشا تعد

وقال السيوطي رحمه الله

وقد زيد في عباد عبود عبدة ... وخفف جمع والعبدان ان تشد
واعبد عبيد ان ولت بجرها ... عبيد وان عبوا بجرهما تشد

قوله من الابرار جمع بار يقال بر في يمينه كنصر وعلم وسمع بر ابرا وبرورا ومبرة من باب
نصر وعلم وبر والدته كذلك بالضم وبر ربه حقا لا رياء فيه والابرار من الاضداد
العقوق وهو الاساءة اليهم وتعنيفهم وعقوهم يقال بر تبر كنصر يبور وعلم
يبرة وجمع البرة ابرار وهو كثيرا ما يطلق على الاولياء والزهاد والعباد راجع
قوله احبه المحبة الاستقالة فيلم حقيقتها من الميل لمناسبة
الباري سبحانه وتعالى المراد بها ما يلزمها من ارادة الثواب فتكون
صفة ذات او الاثابة فتكون صفة فعل وقال التيسيري
في رسالته محبة الله للعبد ارادته الانعام مخصوص على العبد فان
رحمته له ارادة الانعام عليه فالرحمة اعم من الارادة والمحبة
اخص من الرحمة فارادة الله تعالى ايصال العبد الثواب والانعام
سميي رحمة وارادته لاجل مخصته بالتوبة والاموال العلية تسمى
محبة وارادته تعالى في صفة واحدة بحسب تعلقاتها تختلف
اسماؤها فاذا تعلقت بالعقوبة تسمى بغضا واذا تعلقت بعموم
انعم تسمى رحمة واذا تعلقت بخصوصها تسمى محبة وتوهم قوم
محبة الله تعالى للعبد ترجمه له وثناؤه عليه جميل يعود معنى
محبته له على هذا القول الى ملائمه وكلامه قديم وقال قوم محبته
للعبد من صفات فعله وهو احسان مخصوص يخلقه الله للعبد به
ويريده وقوم من السلف قالوا محبة الله تعالى من صفات الخبر بية
بالملكوت هذا اللفظ فوقفوا عن تفسيره قال النجم ركريا
في شرحه لهذه الاربعة اقوال ترجع المقولين الاولين الى معنى العدل في الهداية
والتقريب الى الكلام انتهى والمراد بالتعبير هنا اكثر استعمالا باعتبار لفظ
من وجدها في شجعة باعتبار معجمها من قوله قد يرد بدم اخ لوجد
شرعا الا قدر الضرورة من محال لا يشتهى الحل وهو اعم من الوزع
او نحو توكأ لمشيه وبل ازحفا لعارفين والبيه اشار بقوله قد يرد دم
ع هذه الموارد والى هذا المعنى اشار من قال

انا لله رحالا قطنا ... ملكوا الدنيا وحازوا العلما
نظروا فيها فلما علموا ... انما البيت محج وطنا
جعلوا ملحة واحجارا ... صاع الاعمال فيها سفنا

واعلم ان هذا التقريب وهو توجه القلب نحو الله تعالى من جنة وحال
ومقام وليس اصاحب هذا المقام مرام الا الوصول اليه والتقرب منه
تعالى والتوجه في الدنيا باعتقاد هو شاننا لتغيرا بدا ايانا
وتحيره لنا قوله مرضاته مفعول يحبي اي رضاه ورضي الله عن العبد
قال الراغب هو ان يرتاح ويرى سببا ينتهيه قوله ما يحفظ
المحفوظ من الله تعالى نوعان العقوبة كما في معوذات الواعظ وفي تالي

ابن عبد السلام فصب الله فيه للاشعري جواب قال الشيخ ابو الحسن
الاشعري موصفة ذات وغيره من صفاته الارادة وقال القاشاني هو
صفة تعلق وغيره من صفاته اذا غاضب لمن غضب عليه وقال
غيرهما هو صفة ذات وغيره هي سبب الله لاعدائه فيكون
غايرا الى صفة الكلام ويحمل فيه كتغايره فتح اوليه وضم اوله ويكون
ثانيه قوله والحذر معطوف اما على رضاته وهو الاولى لسبقه
او على اجتناب لتقريبه والاجتهاد في الحذر من عذابه بمجانبة
الانغماس المؤدية اليه قوله بالجد بكسر الجيم اي الاجتهاد قوله
طاعاته جمع طاعة وهي امتثال الاوامر واجتناب النواهي وسياتي
الفرق بينهما وبينها وبين العبادة قوله بالعشي هو من زوال
الشمس الى الصباح والبكرة اول النهار كما في مفردات الراغب وفي
النهاية لابن الاثير العشي من الزوال الى الغروب وقيل الى العشاء انتهى
وفي حديث العشوة ان اصربت على ظاهرها افتباس من حديث يقول
الله تعالى اذكرني في ساول النهار اكفك ما هو من اهوال ساعة الكشف
ما بينهما ويحوز ان يكون كناية عن الاستيعاب وشمول الازمنة
قوله تغايرا لاحوال اي اختلافا بينا قوله وجميع ايام الليل اي
وجميع ساعاته ومعنى ايام الليل ساعاته كما في الليل لاني حسان وانا نضح المرة
والدكاكا في البيضاوي وابن ابي الوقتي واحدة اربعة اقوال وقد
حكاها الواحدي قوله واطراف النهار اي جوانبه قال
الواحدي في قوله تعالى وسبح بحمد ربك اي صل له بالحمد والثناء عليه
قبل طلوع الشمس يريد الفجر وقبل غروبها يعني العصر وفي اناء الليل
ساعاته قال اي عباس يريد اول الليل الغرب والعشاء واطراف
النهار قال يريد الظهر وسمي وقت صلاة الظهر اطراف النهار لان
وقته عند الزوال وهو طرف النصف الاول وطرف النصف الثاني
انتهى بتغيير لم ما غيرناه ايما الاسم يعني استغراق جميع الليل
وطرفي النهار بالذكر وذلك لان في النهار من الاشتغال باحوال
المعاش واستغراقه بالاعمال ما يكون بسبب الغوات وذلك وقد
يترتب عليه مصالح الاهل والعيال التي عد في قوله صلى الله عليه
وسلم كفى بالمرء اثما ان يضيع من يعول ونعم ان يراد باطراف النهار
جميع ازمنته لكثرة اسابقه بالبعض عن الكل وكثيرا ما يأتون بعبارة
ليست صريحة في التعميم ويريدونه بالكثرة الاستيعاب كما علمت
التوسع في اخوم اي تحريتهم بالعطاء وعليه فالمراد جميع ذلك على قدر
الاستعداد وحسب الطاقة وفي الفقرة اقتباس قوله لوامع
الانوار يقال لمع البرق كسمع اضاء وبعد امر اسافة لوصف الموصوف
اي الانوار اللوامع وخوابر هذا تكوين وانك من تاويلهم فقد

سليمان

هذا البصريين قوله عبداء العبد والعبود لغة الانسان
وشرعا المكلف ولو هرا وعواسي اوصبان الاشان والالتفت به
صلى الله عليه وسلم الى اشرف المخلوقات في القرآن في قوله بعض
العلما وقال بعضهم العبد شيئا الى على مرتب عبد بحكم الشرع وسواء الانسا
الرقيم سيعه واتباعه وعبده الانجاد وذلك ليس الا الله تعالى
وهو المقصود بقوله تعالى الله كل من في السموات والارض الا اتي الرحمن
عبدا وعبد بالعبادة وهو المقصود بقوله تعالى واذ كر عبدنا ايوب
ومنه سمي الرقيق عبدا لرقه وعبدا لانه ساد امرها وهو
المتمكن على خدمتها ومزاعاتها واياه قصد النبي صلى الله عليه
وسلم بقوله تعس عبد الدينار والعبودية اظهار التذلل والعبادة
ابلغ منها لانها غاية التذلل ولا يستحقها الا من له غاية الافضال
وسيأتي ابتدا الكلام مزيد قوله وسميه في النهاية سمي الرجل
الذي بنيا فيه الود بخلصه له فعيل بمعنى فاعل او مفعول قوله
وحبيبه اي حبيبه الاكرام محبة الله للعبد السعادة من قوله
تعالى يحبهم ويحبونه على حسب معرفته به واعرف الناس بالله
انبياؤهم له واعظم بهم الحبيب والقديم بمعنى الصفة من الله
وحبيب فعيل من احب لمحبوب او من حبب يحب لمحبوب قوله
وخليله الخليل الصديق فعيل بمعنى فاعل وقد يكون بمعنى مفعول
من الخلة بضم اوله الصداقة او المحبة التي تخللت القلب فصارت
في خلاله اي باطنه وقيل هي تخلل المودة في القلب لانه يدخل فيه خلال
الاصابع او من الخلة بالفتح الحاجة والفقر كما يستفاد من
النهاية لابن الاثير وفي شرح الاربعين لابن حجر والمسيح وخليله
الاعظم بمعنى مفعول وقال لافتقاره عليه لكونه اشد افتقارا
الاولى واشرف بكونه في الخلة التي هي نهاية الاوب ومن ثم
المحبة ارجح من مقام الخلة كما يؤذن به اي بمقام محبته له وعليه
الصلوة اما في حرة في حديث الاحراز في كتابه بهجة النفوس وتحليها
او بالكسر لغة اما الفيوم فقال وظن ان المحبة ارفع وان
ابراهيم خليل ومحمد حبيب غلط وجهل وما استدل به للتفضيل
المحبة انما يتحقق بتفضيل ذات محمد على ذات ابراهيم صلى الله عليهما
وسلم وهذا لا نزاع فيه انما النزاع في الافضلية المستندة الى هذه
الوصفين والذي قامت عليه الادلة استنادها الى وصف الخلة
الموجودة في كل من الخليلين لكنها في احدهما افضل من محبته واعظم
بما التوثر مخالفا لما سبق فيما اكثر من بقية الانبيا ولكن هذا
التوثير في نبينا لكرامات خلته اربع من خلة ابراهيم صلى الله عليه
وسلم انتهى قوله افضل المخلوقين اي حتى من الملائكة على

المختار

المختار والذي هو كفضيلة صلى الله عليه وسلم على الانبياء يحمل على
التفضيل في نفس النبوة للتساوي فيها او على تفضيل يودي الى تنقيص
لاحد منهم لجهته بل لانه يودي للكفر او انه قاله قبل علمه
فلما اخبره اخبر به فقال انا سيد ولد ادم وقد قال انه سيد ادم وولده اسنادا بما بعده او لصول المقصود من سيادته عليهم فانه لانه سيد جميع اولاده وسمى ابراهيم الافضل من ادم سيادته
عليهم بالاولى او الله اعلم ومنعه بان راوي خبر انبي خير من يونس بن متى الجنة لئلا يتوهم من ارتقائه صلى الله عليه وسلم الى
المنازل سنام قاب قوسين او ادنى انه اقرب الى الله تعالى من
يونس الذي التقمه الحوت وتردد به في بحر الصحر بل بما سنا وبان
في اقرب من الله تعالى بعلمه اذ القرب والبعد المكاني من اوصاف
الاجسام تنزه سبحانه عنه اشارة الى انكار اسام الحديث لهذا
المعجزة الظاهر حاضري مجلسه حتى الخرم واحد لصنيفه بالف
دينار فانظر ترجمة بولا وعليه الاختيار وقد تقدم له ذكر العزيزي في
تذكرته قوله والرسل السابقين اي من قدم حتى الانبياء وارسل
المتفاضلة على نواع من الملك على المختار وفي الاصول والملائكة وان
به مع لزوم ما قبله لان المقام يقتضي الخطاب قوله والرسالة
عطف على ما قبله من عطف الخاص على العام ان كان الرسول البشري
كما يقتضيه ومن عطف العام على الخاص ان كان الرسول اعم كما هو
المشهور وفيه الصلاة على الانبياء تردد وورد صلوا على نبي الله ورسله
فانهم يبعثون كما بحث اخرجه الطبراني وغيره قوله وان كل عدل
عن اضافته الى الضمير المشعر بالاضافة الى الاسم المظهر لانها
الاحسن كما نبه عليه ابتا السبكي في عروس الافراح وكونه حريا على
مذهب الزمخشري من منع ولكن بعيد يابا عنه سعة اطلاع المصنف
على سوا حد رده ومنا قول لعدل المطلب

وانه على الا تصليا وعابديه اليوم الكذب

لا لان الذبيح محمد وليتهم اعتقدوه ولم حمل يحتمل وسوا بي عما لهم
والمطلب والاقرب ان المراد منها ما اختاره جمع من المحققين ومنهم
المصنف في شرح مسلم وقال الازهري انه اقرب الى الصواب جريا على
قضية القاضي حسين وغيره بالاتيتا سهم واستندوا الى حديث
ابن عباس رفوعا الذبيح اسحق اخرجه الطبراني بسند واه هذا
واخرج البيهقي نحوه مرفوعا وموقوفا وسنده صحيح وهذا المعجب
الاخير اشبه بمقام الدعا لانه قطعا كان لدعائهم كلام ويحمل انهم

كتاب الزلال ٥ بارك له وسقط في الاصل المنزو على ما ابتدأ ذكره
وبعض الاصول لوصف جلة تعالى وحيث ما ذكرتم بغت بتردد
و ٥ ٥ ٥ الناس جمع نفيسة لا تنفيس او تكاثل ما يكون جمعا
لعجلة وسكت عن وصف الثاني بشيء لتظاهر ذات الكتاب سلمنا انها
لتاء او ان بناء الجمع نعرجا بالزام عوضيا للطالب على ما مر
به الناس بقوله من علم الحديث في الحد ٥ وصف الناس بانهم
واجبو الاستفادة فلا يخفى ٥ ٥ ٥ علم الحديث قال
شيخ الاسلام زكريا الانصاري رحمه الله تعالى واما اطلق علم الحديث
فالمراد به علم الحديث دراية وهو علم يعرف به حال الراوي والمروي من
حيث القبول والرد موضوعه الراوي والمروي من حيث ذلك
وغايته معرفة ما يقبل وما يرد من ذلك ومسائله ما يبحث فيه عن
حالة من احواله من حيث يطلق علم الحديث ويراد به علم الحديث
رواية ويجمع كونه مرادا هنا وكونه اذا اطلق ينصرف الى الاول
الخلو عن القرينة الصارفة ويجمع ارادة الاقوال الناسبة الهم من احوال
الحديث من احوال الحديث من الصحة وغيرها والتنبيه بعض
الاوقات على تفرد بعض الرواة من غير وجه ونحو من ساعيت علم
الاثر وعلم الحديث رواية قال ٥ ٥ ٥ الكرماني في شرح
البخاري علم يعرف به اقوال رسول الله صلى الله عليه وسلم وافعاله
واحواله قلت وكذا تقريراته وما اضيف اليه من بعض اصحابه
كعمر وابن الطويل ولا يا التعميم واتم كما شهدا وله حلوة رضي الله
عنه ما بعد ويعرف به اقوال وافعال من رواته من صحابي وتابعي وزمان
عليه ذكره لان علم الحديث يطلق على ذلك كله وموضوعه ذات
رسول الله صلى الله عليه وسلم من حيث انه رسول الله وغايته الفوز
بسعادة الدارين وثمرته التمسك بالسنة النبوية في تزيينه بانه مع كونه من شرائع
الرسول علم الاشتغال به مجرا ثوابه ويتعجب بعضهم انه يتحقق
الشخص الحديث بالمرفوع فاذكر عليه الموقوف
والمقطوع وغير ما ذكر من تعريفه غير واحد بانه ما اضيف اليه صلى الله
عليه وسلم اقوله ونحو من قول او فعل او صفة مقتضيا ورد قال شيخ
الاسلام زكريا بعد سوق هذا التعريف قال الكرماني وموضوعه
ذات النبي من حيث انه نبي قال وفيه ان التعريف يعم ما يتعلق بذات
النبي وغيره فينبغي ان يكون الموضوع على هذا التعريف امرا ويكون قال
الكرماني في الموضوع بيانا هو تعريفه المتقدم لعلم الحديث على
الرواية ولكن ان يقال لما كان البحث بالاضافة من يتعلق ويعرف
الرسول وفي غيره بطريق التبع فعل موضوعه ذاته لكون البحث في

عوارضه

عوارض ذاته فيكون ما ذكره الكرماني موضوع علم الحديث والله اعلم
وتعقب الكاكي ايضا قوله ان موضوعه ذات الرسول من حيث انه
رسول بانه فك موضوع علم الطب من حيث انه ذات انسان موضوع
علم الحديث ذاته الشريفة من حيث انه ذات رسول اه المبحوث
وعلم الحديث هي عوارض تلك الذات المذكورة من الاقوال والافعال
من حيث انه ذات رسول بخلاف الطب فانه مبحوث فيه عن عوارض
ذاته من حيث انه انسان وبخلاف التفسير فانه المبحوث فيه عن
عوارض ذاته من حيث انه يخاطب وبخلاف علم الكلام فان المبحوث
من المعلوم الثلاثة وان كان متعلقا بالذات فغير مختلفة عن الكرماني
من كون ذات الرسول موضوع علم الحديث رواية هو ما في شرح
التقريب للبيوني لكن في شرحه للبعلي للعلامة الكرماني انه موضوع
علم الحديث دراية وعبارته قال في حاشيته وموضوعه السند
والمتن قال الكرماني موضوعه ذات الرسول من حيث انه رسول الى
ومسائله البحث في قرب كلام القوم يعلم عوارض الذات من حيث
موضوعه رواية او هو كما سبق السند والمتن والمراد بالمتن ما اضيف
اليه من قول او فعل او ٥ ٥ ٥ وتابع لمتنه جمع وتتبع فما في
العقد الذي عتاج في قوله الى ٥ ٥ ٥ وتكرتوم والمتنة لعة العلم
واصطلاحا العلم بالحكم الشرعي العملي المكتسب من ادلته التفصيلية
والمتابعة وتابع الى متنه بمعنى كونه اعم من وجه لا طراد وجود كونه
سابقة وكونه من متابعة العالم في الحكم اخواراكن ٥ ٥ ٥ ذلك
القواعد اي ما يتوصل به الطالب من القواعد العلمية الى يتمشى
عليها كثير من الاحكام والقواعد جمع قاعدة وهي قانون كلي ينطبق
على جزيئاته ان ثبت قلت وقضية كلية يتعرف منها احكام
جزئيات موضوعها وقد اوضحت تعريف القاعدة في شرح سلم
قواعد ابن هشام النحوية امان الله على قاله ٥ ٥ ٥ درجات
السنوسي وما تتوقف عليه ٥ ٥ ٥ من طبقوا الذي من تحاموا
والتيمم على لسنوا قوله وساحوذ من رياضة البداية
والا فاصح ادبه قال الشطناوي بالجزم او بعدا وعدم بعضهم
بانه الاخذ بمكارم الاخلاق التي توصل لوقوع الحسنات والاجر
من الله وقيل التعليم لمن لو تركه او ترقى من يوثق ويتكل
عليه فاخذوه من اساءة وهي العقوبة الى التعليم سمي به لكونه سببا في
الزجر عن مقتضاها الاعم والسنة سيرة كان او غيرها لتعمل
ويقترن بالتاء كما في السنة وربما لا يذكر فاذا كانت مجردة
الذكورات ام من لا يتبدل الا بعد الفقد او من يتبادر ٥ ٥ ٥ قال
الحديث وقد التزم بيانها لعمل الفضيلة بطريق الحق ومساواة

من رقم الله سنة عبد الله ابن تاريخ البخاري ولد البخاري في ثالث
عشر الستة تاريخ وستين ومائة والم ضبط الحديث في الكتاب
وهو ابن عشر سنين وهو ابن احدى وهو ابن احدى وستين
وتوفي عن ابنين ورثوه سليمان قال ابراهيم فقال له البخاري يا ابا
الزبير لم يرثه عن ابراهيم فقال كيف يا هلال فقال وهل ترث ابن
عمك فاطرق العالم واصلح كتابه وضبط كتبه ابو البخاري وتوفي
وهو ابن ست عشرة سنة وصح مع امه واخيه الى مكة وتخلف
بها يطلب وهو ابن ثماني عشرة سنة التاريخ عند قبر رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ابن عمارة لوكنت الرحل للايتين الماما استغني
عن تاريخ البخاري وشرع في جمع الصحيح في بيت احمد قال ابن ابويه
وقال اعلم حديثه من اربعمائة الف حديث وما ادخلت فيه الا ما تم
وتركت من الصحاح لحال الطول وروى الفربري عنه ما وضعت
في الصحيح حديثا الا اغتسلت قبله ركعتين وروي
ان عمه ابا كان يصلي لكل ترجمة من تراجم التاريخ ركعتين
قال اهلا ما اعرفت فراسات سئله وقال ابن المديني ما رأى
مثل نفسه وقال ابو يعقوب الدورقي ونعيم بن حماد لو وفقه
هذه الامة لكان رحل البخاري البصرة قال سوار رحل اليوم
سيد العلماء وقال ابو مصعب لو ادركت مالها نظرت اليه رأي
محمد بن اسحاق لقلت ملائما واحد في السنة والحديث وقال
ابو حاتم هو اعلم من رحل اليه وفقيه مع اهل بغداد وابي نعيم قلنوا
عليه ماية حديث فرد كل حديث الى اسناده سهوا فروها
ابن عمه وقال من بلدة من المشايخ وقال له سعد اد ثلاثة يستملون
واجتمع في مجلسه اكثر من عشرين الفا وجرت له محنة اوذاني
حاسدا لعلمه وفي البخاري نفسه ما لم يذكرها في حرف شك فترية
من تربة سمرقند فنزل على قارب له سأله قال عبد الله بن
ابن عبد الله اسرتدي حتى ليلة وتدفن في ملاة الليل
مع اولاد ويقول اللهم انه كم ما ضاقت علي الارض بما رحبت فاقبضني
اليك فمات السبت حتى تنفضه اليوم فتوفي ليلة عيد الفطر سنة
ساين وستة وخمسين قال لم وجملة احاديث صحيحه سبعة
الاف حديث وماية الف وحمة وسبعون حديثا الاحاديث
المكررة وباسقاط المكرر اربعة الاف وقال الحافظ ابو عمر
وتدور رسائله المكرر وروى المعلقات والمتابعات
والموقوفات على الصحابة والمقطوعات من التابعين فبعدم

سبعة

سبعة الاف وثلثماية وسبعة وسبعين حديثا بدون المكرر
الذين وثمانية وعشرين وبه من التعاليق الفا وثلثماية
واحد واربعون قال واكثر ما يخرج في اصولنا ستون والذي تخرج
ساية وسبعة عشر وبينه من المتابعات والتنبيه على اختلاف
الروايات ثلثماية واربعة وثمانون [illegible] وحسن ابو داود
هو الحافظ صاحب السنن سليمان ابن الاشعث اسحاق ابن
بشير بن شداد ابن عمران السجستاني وقال في نسبه غير ذلك روى
عن القعنبي واحمد بن حنبل واسحاق وقتيبة بن المديني ويحيى بن معين
وخلائق بالعراق والشام ومصر والحجاز وخراسان والجزيرة روى
عنه ابو بكر عبد الله والنسائي وابو عوانة وابو بكر بن الانباري
وخلائق قال ابن حبان ابو داود احد ائمة الدنيا فقها وحفظا
وتسكا وورعا واتقانا ساد وجمع وصنف وذب عن السنن وقال
ابو بكر الخلال ابو داود امام المتقدم في زمانه لم يسبقه احد الى بدونه
تخرج العلوم وتصرفه بواصعه في زمانه رجل ورع من وجوه سنة
اوذاك رجل صدوق ديار قال الخطابي قال ابو داود بقي بغداد اثنتي
ساية الف حديث وقال ابن داسة سمعت ابا داود يقول
كتبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسماية الف حديث
اخترت منها ما ضمنته هذا الكتاب جمعت فيه
اربعة الاف وثمانية حديث وذكرت الصحيح وما يشبهه وما
يقاربه ويكفي الانسان من ذلك لدينه اربعة احاديث الاعمال
بالنيات ومن حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه ولا يكون المؤمن
مؤمنا حتى يرضى لاخيه ما يرضى لنفسه والحلال بين والحرام بين
وابدل بعضهم حديث لا يكون المؤمن مؤمنا حديث ازهد في الدنيا
يحبك الله وازهد فيما في ايدي الناس يحبك الناس وقد نظم ابن داسة
ان سئول فقال

ولله الذين هذا فاقبلوا	اربع قال ابن خير البرية
الى لنيات وازهد ودع ما	ليس يعنيك قال ينبيه

قال ابو عبيد الاجري سمعت ابا داود يقول ولدت سنة اثنين
وسابين قال الاجري وفات الاربع عشرة بقين من شوال سنة خمس
وسبعين وساين بالبصرة قال بعض المتقنين اختلفت نقاد
اصحاب الكتب نيفا للصحيحين من هذا سئول وقد للبخاري في اداء
اشتمله بقاء صحيحه وابي داود في عصر احاديث الكلام من
استنبط بها ما ليس في غيره والترمذي في نحو ربع صناعة الحديث
ما ليس في كتابه فيه غيره وقد سلك الناس في عصر تلك المسائل وادلتها
الذي [illegible] والنسائي قال الاصبهاني في كتابه الملتقى

اشتهر على ان معنى سائرا البالغ قال الشيخ ابن الصلاح ولا التفات الى قول الجوهري صاحب اللغة سائر الناس جميعهم بائنة لا يقبل بها انفرد به وقد حكم عليه بالغلط في هذا قوله وحسبي الله ونعم الوكيل حسبي اي يحسبني ومعناه في جزء متقدم على مبتدأ وهو الاسم الكريم وقوله ونعم الوكيل معطوف اما على حسبي الجار من باب عطف الجملة على المفرد قيل مجاز ولك ان تقول حسبي بمعنى الكفاية حسبي بمعنى عسى وقال ابن رمضان في شرح العقائد الاضافة في نعم حسبي بمعنى عسى بحسبهم بكفيتهم لانها الحال التي لنا على الاطراب واتفقوا على توجيه المفرد وقوله على الله على الله توكلت وعلى الله فليتوكل المتوكلون وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مسلمين وعلى الله قصد السبيل وعلى الله رزق كل دابة وعلى الله فليتوكل المؤمنون وعلى الله فتوكل وعلى الله توكلنا وعلى الله توكلت وعلى ربهم يتوكلون وعلى ربك فتوكل وعلى ربك فاصبر وعلى ربك فاسع وعلى ربك فاصبر وعلى ربك فاصبر وعلى ربك فاصبر

قبيلة كبيرة مشهورة على اليمن بجنب البحر عامتهن كبير وقد اقتصر على
هذا الكتبة في الموضعين الكاف اكثر ما يكون رايت ضبطه بالقلم في
اصل صحيح بالكسر ... الجوهري قال في باب الكاف هنية اسم موضع
الجوهري ... الانصاري هذا الحديث سبب يحيى بن سعيد وانا
قال الواحكم لان من اراد ان يسمعه كذلك من يليه واحتاج اليه لانه لا يتم
الا لساع وهايت به لانه يسمعه ذكر وسيبه بقوله فقال الانصاري بانه لم يسمعه
كذلك من يسمعه وسئل عنه الكبار في كتب الحديث ... الدمشقي صاحب
المشارق النحوية واللغات المحققة سنة ابو بكر ... ملخصة اي
وتامر قال الحافظ ابو الخير العسقلاني في التقريب وقاضي سنة بضع
الثمان وهو الصحيح المدفن سنة ست او ثلاثين اعطاه من ربه ان كله
صحيحة وتلاثة ... وروى عبد الله صلى الله عليه وسلم سبعين سنة في ضاحية
عبد الملك اسمي وسئل ابن حجر المكي في شرح المشكاة ان علة
معاني في قول نعم ركبت عليه وبه خطا فانقرستا الاشارة
اليه ... من قراءة الخطاب رضي الله عنه ... ثاني الخلفاء امير
المومنين القرشي العدوي كناه صلى الله عليه وسلم باسم جعفر
وهو لغة الاسد ولقبه بالفاروق لفرقانه بين الحق والباطل ذكاه
امرا لمومنين تسلم على نهاية الحفظ وبعده على نهاية الجمود اسلم
بعد اربعين رجلا واحدى عشرة امراة سنة ست من البعثة
وبويع له بالخلافة يوم موت ابي بكر رضي الله عنه سنة ثلاث
عشرة من الهجرة بعهد منه فتح العراق الكثيرة كما اشار اليه صلى الله
عليه وسلم في الحديث رواه البيهقي وغيره بسند صحيح ثم فتوح
عمر والحديث في مسلم وغيره وبسائله كثيرة وفضائله اشهر من شمس
الظهيرة وكرامته مشهورة في شرح نظم العقائد النسفية
في حوادثات عمر رضي الله عنه القران ثوفي شهيدا على يد نصراني
اسمه ابو لؤلؤة يوم الاربعاء لاربع بقين من ذي الحجة سنة ثلاث
وعشرين من الهجرة وهو ابن ثلاث وستين سنة على الصحيح ودفن مع
النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر في بيت عائشة رضي الله عنها
وصلى عليه صهيب الرومي وحمله ستة الذي له ضاحية وسعة وثلاثون
حديثا اتفقا منها على ستة وعشرين وانفرد البخاري باربعة
وثلاثين ومسلم باحد وعشرين ... قال ابن عمر وغيره
والطعن المذكور يعلم مما استقر احاد الحديث المذكور ان الحفاظ لم
يروه من طريق صحيح من ليس في صحيح الله عليه وسلم الا عمر ولم يروه عن
عمر الا علقمة كذلك لا البخاري ولم يروه عن علقمة كذلك الا يحيى بن
سعيد الانصاري وما شهر وتواتر بحيث رواه عنه اكثر من مائتي

ترجمة الفاروق رضي الله عنه

لم يروه عن علقمة

اثنان الكلام ابتدا وقال جماعة من الحفاظ انه رواه غير سبعة
اثنان من الصحابة مالك في الموطا والاولى ان يقول ابن المبارك وغيره
وقد بينت في الحاشية ابي سعيد الدرامي المتوفى سنة تسع الاسلام انه
كتبه من سبعة رجل من الصحابة يحيى بن سعيد فلو شهور بالسنة
المائة مرتب بالسنة الى اوله وساوره وهو رواية يحيى هشام بن عمار
له غير ترتيب سنا على ... له اشارة لتقوية الحكم المذكور وهو ما
اتفقا ومن شروحه كونه معلوما او في سؤاله ولا مادة الطهر
وضعا حقيقة على الاصح عند جمهور الاصوليين خلافا للحنفية في الطهور الطهارة
والطهر ونعناه القدر اثبات الحكم لما وجد ما ونفيه عما عداه وذلك
لورود مالكه لكل في الاثبات فالباء الاصل للحقيقة وجواز مخالفة
الاستعمال في غير ما وضعت له خلافا لاهل الجهل فلا بد له من قرينة ليعلم القدر
كما تقرر في علم البيان مقيدي واضافي وكل منهما قصر موصوف
على صفته وبيان قصر المسند على المسند اليه وقصر المسند اليه في
المسند وانواعه في شروح بعضها الاقسام الاختيارية بالنية
وحكمه وكل منهما قدم لقلب لما في ذلك من اشارة سر المذكور اليه
وقصر افراد المذكور بالحكم الذي اعتقد وقوع الشركة فيه وما في هذا
الحديث قصر المسند في الخبر لعمومه فيقصر الموصوف في صفته كما سبق
وفي الجملة حصر اخر هو قصور المبتدا او موضح بحسب بيان الى الاستغراق
لا الماهية او المتقرر للنية اقرار العقل لاشاميته من حيث
ماهيته اذ الوجود لها في الخارج وروايته انما الاعمال لبيان
كما سبق ان المبتدا يفيد تحقق بالذا ذهنا فيفيد العموم وخصوص
الخبر على حد وصدق زيد لعموم المضاف لغوية ولما استطلت
اتى في رواية مصححة كثير من نسخه وضع بينها في حواشي كبيرا
... له الاعمال اي حركات العبد فيه على ما الاقوال يجوز
بما من حركات النفس واثرت على الافعال لئلا تناول بعمل
القلب الذي يحتاج لنية كالتوحيد والاخلاص والخوف بمراجعة
التصحو النية كيلا يلزم التسلسل والله ورد الحافظ رحمه الله
تعالى رسالة انا يعم هذا ان اريد بالحرفة مطلق الشعور
لا النظر في الاول نظر ثانيه ان نسبة الثاني حرفة مجازا وال
في الاعمال للجنس الذهني اجيبا الاقوال كالعادية لعدم ترتب
عليها ملك نية او لان سيوافق والعموم فيما يصح فيه خرجت حركات
من الاعمال كما لا يحتاج الى نية بادلة مقررة كما يوجب الغسل
المتوقف على نية من نحو وضاد بين وكف عن محرم وكون المتروك

على تقدير الصحة انتهى وقد علمت مما مر انه لا يلزم على تقديره مستقرة او حاصلة كونها بيانا للصحة فتدبر قوله انه لو كان المتداخلان متضادين ان تقدير الصحة يرد على اصل الكتاب بخبر الواحد جزم بهم لان ادلة الوضوء مما ذكر اخص مطلقا من ادلة الصحة من غير تقدير فلا اشكال فتقدير ما يوجب الاشكال غير لازم وقد علم مما ذكر ان الكتاب بخبر الواحد جائز كما قرر في الاصول وانما فالكتاب وحده لا يفي قال الله تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين اذ الاخلاص المامور به لا يتحقق الا بالنية وقصر العبادة على التوحيد يحتاج لدليل وتوقف على تقديره اما كالاصل لانه تقليل للمجاز بخلاف الاول فان نفي الصحة نسلم انه نفي للكمال وغيره لكنه مجاز والورود بان نفي الكمال اما بعد ورود الصحة فليس في تقديرها الا مجاز واحد فلا كثرة في ايثار الحقيقة وقال اخرون تقديره انما الاعمال او تقول مثلا ويحسن لولا ما فيه من الابهام لانه يحتمل الاعتبار والقبول من حيث الصحة ومن حيث الكمال فيحتاج للترجيح من خارج وانما لا نقول بالعموم لان الحديث خبر لا يتسلط عليه صلاة احد كذا قرره حسن بيومي الا ان يقال ان الخبر وان لم تتسلط صلاته الا بعد يوما الى يوم يتسلط عليه مثلا وقال بعض المحققين انه لا حاجة لتقدير ولا يحسن فيه دلالة اقتضاء لان اللفظ كان على ما هو له من اثبات الحقيقة اثبات الما كثر شرعا اذ الكلام فيه والتقدير اما وجود لما كان بالنية فاذا انتفت النية انتفى الحل ودلالة الحقيقة انما تنفي بانتفاء شرطها او ركنها فيتعذر مذهبنا من وجوبها في كل قبل الا ان يقوم دليل على خروج بعض الاقبال كجوبه ولكن غير لازم لصلاة الا بمناسبة الكتاب وتقاربه

الحل اسم لكل ما يحل ويحل به الماء او بمعنى المرور والمراد شمل الم وفيه تابعة للام وهو من اعراب الانسان او الرجل فان في القاموس يعلى الاول لا ينافي ان يعلى الثاني كذا في حاشية الشيخ على شرح المنهج للشكاة لابن حجر وما نقله عن القاموس من ان عين الحوا المملك الم تابعة للام ليست في محررة كما وجب بالكتبة قال تعالى بجوله بين المرء وقلبه نعم اتباع العين للام اما ذكروا الكوفيون في سوءا لاني اوله وسئلهم ايهم وهل القوم ليعربون ما تولى يحتمل ان يكون موصولا حرفيا فلا يكون العائد محذوفا اي تولاه وان يكون موصولا اسميا فلا يكون

المصدرية

المصدرية وهو عند سيبويه وهو المختار والحر لا يعود عليه ضمير والمراد نفي الاجزاء لا الاجزاء دون غيره ودخول الحمام لقصد الميت والدعاء اجابة الاجابة وهكذا توسعة طرق الخير في نفع الميت وهذا من غير الخبر المتداخلين سابقا وان المحصور فيما تقدم ابتداء وبما سيأتي هو الخبر وهو ما تتم الحجة بتفرد الحملة دون ما تتمها وهو المتعين في نية ما يلبس من طهارة وصلاة وزكاة دون ما لا التباس فيه وقيل ان مفاد الجملة الاولى ان صلاح العمل وفساده بحسب النية الموجبة لوجوده وعدمه والثانية ان اجزاء العمل بحسب بينته من فرض او نفل وقيل ان مفادها الثانية ما تتناوله النية في نية الصلاة الاولى فصحيحة بنية فرض الصبح والامور في الموجز في اداء او كل من توكله في نحو الزكاة لعين بخصه بموكله وتامل المتوفي عنهم لساقي الاولياء وتعيينها في الاجير ومن يتولى وكله في نية وعدمها لم يجب وسيأتي ما يعلم رد ما قيل الجملة الثانية مؤكدة للاولى تنبيها على شرط الاعمال وفيها ان الكلمات جامعتان وتاعرتان كلمات لا فيما شي قوله لئن لا تات اعم الاشياء سابقا فتامل الموعض مفاد الجملة الثانية اجمالا ومقررا ان العمل انسان منوية من خير او شر فلا يرد ان مثال يجب الاتيان بكلها امرها ونهيها ونحوا لجوة او هي متضمنة لذلك اما الكف عن المنهي عنه فاما لا وامر بلانه لا تتم بل لا يكون الاتيان به الا بجوة واما على النفس والهوى وتتضمن الجوة لهذا الحق العام الذي صلى الله عليه وسلم وكرما يفرد له بالتاء الداخلة على الجزاء ان جعلت من شرطية او على الخبر ان جعلت موصولة لمشابهة الموصول للشرط في العموم وتضمنه اياه متال فمن كانت بجوته الى فاقرة قال العلوي في شرح المصابيح فائدة هذا التمثيل ان الاعمال الشرعية توجب لصاحبها الصحة والثواب اذا اقترنت بالاخلاص وعدم الاول او صحة الاعمال المسقوطة للفرضية عن المكلف كصلاة النية وعلم من هذا التمثيل ان مسمى الثواب مع الصحة يتوقف على الاخلاص فيما لنية فيه بخلاف بجوته الجوة هي لغة الترك وشرعا مفارقة والا الكفر لقد ارا الاسلام وربما بان بجوة بعد الفتح الجاد لا بجوة من مكة بعد فتحها لصيرورتها دار اسلام وقول الخطابي الجوة مندوبة قبل الفتح

الله مخلصين له الدين وقوله تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل
عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا والاخلاص ذلك ان تكون افعاله
الظاهرة والباطنة خالصة لارادة التقرب الى الله تعالى لا يشوبها قصد
شيء آخر من حظوظ الدنيا وشهواتها وقد روي البخاري ومسلم
بالحديث المعروف انما الاعمال بالنيات وانما لامرئ ما نوى وقد ادخل
وقيل بل هو غيره وقيل الحكمة من قصد الله في تشريعه والدين العمل
بذلك الحرز لما تشوفت نفسه الى ذلك وكذا اركان الاسلام والايمان
والشرع والناموس اذ هي متحدة بالذات وانما اختلفت بالاعتبار
او بالنسبة حيث انه يقال ان الحج مثلا سمي حجا من حيث انه يحج
عليه وعلى الحقيقة على من يكثر منها سمي بذلك نبي مرسل او ملك
من ملائكة سبع سماوات او غيرها ومن حيث انه يرده الوافدون المتعطشون
الى زلال نيل الكمال سمي شريعة ومن حيث انه اظهره الشارع شرع
وسمي شرعه الغراء وشريعته الطرق الظاهرة ومورد الساقيات
من عطشان في شرح شرح العقائد وغيره ومن حيث انه يأتي به
ملك سمي ناموسا او الجبرئيل ومن حيث انه يرجع اليه سمي بذلك
ومن حيث انه مسلم سمي اسلاما لانقياد المذكورة متحدة
ذاتا مختلفة اعتبارا ثم كما يطلق الدين والملة على كل من شأنه
امور الدين لما ذكره ايضا يطلق بعضهم ويريد به في امور الدنيا بصيرة
بالسياسة الحسنة فاعلة او بتدابير مصروفة ومضية وشجاعة وكان
الاقتصار على الدين لكونه الاصل المشتمل على ما اليه في الحديث

جميع انواعه اي نوعه الاصول الدينية وفروعه العملية
انواع الدين وبالجملة هو اسم جامع للاسلام والايمان والاحسان
عبد الله ابن عباس ابن عبد المطلب رضي الله عنهما وهو المراد عند
اطلاق لفظ ابن عباس وهو ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم
الصحابي ابن الصحابي ابو العباس كنيته ابو العباس كنى بابنه العباس
وهو اكبر اولاده امه لبابة بنت الحارث الهلالية وهو من مسلمة
الله صلى الله عليه وسلم بالهجرة والتأويل الفقه في الدين وحكمة
جليل الرسول صلى الله عليه وسلم في الشعب محصور وذلك قبل
الهجرة بثلاث سنين او نحوها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن
ثلاث قيل سنة وقال ابن حجر خمس سنين وقيل ابن عشر وتوفي
بالطائف سنة ثمان وستين وله اثنتان وسبعون سنة وقيل ثلاث
وسبعون وقيل غير ذلك وقيل ثلاث وسبعين وسبعة اشهر
ما كنيه ابا الا بعد ان لا يرغب صغيرا او كامل وصلى عليه ابن

الحنفية

الحنفية وقال ابو عمر ذات رسالة عادلة الاسلام قاله ويحتمل ان يكون
لما وضع ابن علي عليه صاحبا يراعيه فوقع عليها كما تقدم فدخل فيها
ما لم يوجد فوقع ابنه عليه وصاحبه عليه الكتاب سبعة
من سبع صوت ولا يأتي بخصه يقول يا ابتا النفس المطمئنة ارجعي
الى ربك راضية مرضية الآية ارجعي الى ابن عباس عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم الله وستمائة وستون حديثا اتفقا منها على
خمسة وستين وانفرد البخاري بمائة وسبع وسبعين ومسلم بتسعة واربعين وهو
احد السبعة الذين روى لهم عن ابن عمر ابن عباس رضي الله عنهم وهو فوق
الثمانين وتقدم من ذلك

جمع من الصحابة فوق الالف وذهلوا من الحفاظ خزيمة
ابو بكر سيرة سبعة عابرا نبي حديثة وابن عباس الارقم
وكان من اكثر الناس فقها وكان حبرا لقرآن كما سبق وتقدم ذكرت
جملة من مناقبه في كتابي ورويت الثلاثة فيما تعلق بترجمة
وسنابقه العباس من الفوائد وما يجلي الناس الا ابن عباس
للمشتغلين بحبر العلم وصدره ونضيده الحبر من حبس العلم وفي الحبر
المرفوع كما تقدم بيان وقال بعضهم في معنى حبرا الاحسان لا الاحسان
وقال بعضهم مما يحزون ما كنتم تعملون وفي الحبر المرفوع ليس للعبد
من عمله الا ما نواه ولا عمل الا بنية وقال بعضهم وسمي بذلك
لتحبيره العلم بالفهم عن الله ورسوله وقال بعضهم سمي بذلك
لتحسينه الكلام من قولهم حبرت الكتاب اذا حسنته وقيل من
الحبر وهو السرور لسرور الناظر برؤيته وقيل من الحبر وهو الاثر
ومنه سمي العالم حبرا لتأثيره العلم في نفسه وقيل من الحبر
وهو المداد لكثرة ما يكتب بالمداد وقيل من الحبر وهو الجمال
لجمال العلم في نفسه وقيل من الحبر وهو الحسن لحسن ما يأتي به
وقيل من الحبر وهو الحبر لحبر ما يأتي به وقيل من الحبر وهو
الحبر لحبر ما يأتي به وقيل من الحبر وهو الحبر لحبر ما يأتي به
وقيل من الحبر وهو الحبر لحبر ما يأتي به وقيل من الحبر وهو
الحبر لحبر ما يأتي به وقيل من الحبر وهو الحبر لحبر ما يأتي به

والتخيط ام في يوم التروية فعاقبة وكل الخير في الدوام والصبر
من لا اصلا الا ادب مع احد من هذا الانام فان وكل سبيب الحوال
السلف والاستقامة قال الامام في شرح المدارج طوبى لعبد سبوقة
وعادة الله في هتكه استار متتبعيهم معلومة وان مزاحلوق لسانه
في العلما بالكلب ابتلاه الله تعالى قبل موته بموت القلب
فليحذر الذين يحالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب
اليم انتهى ح ف الفضل ابن عباس بفتح فسكون ابن عبد المطلب
ابن هاشم ابو محمد او ابو العباس او ابو الفضل ابن عم رسول الله
صلى الله عليه وسلم وابن عمه وربيبه ولد قبل الهجرة بثلاث سنين
وحنكه رسول الله صلى الله عليه وسلم بريقه ودعا له بالحكمة
وهو احد العبادلة الاربعة الفقهاء من الصحابة وكان يسمى البحر
لسعة علمه وكثرة اطلاعه وكان يسمى الحبر والبحر لغزارة علمه
وكثرة استنباطه وكان يسمى ترجمان القرآن لمعرفته بتفسيره
وتأويله وكان يسمى الربانى لانه كان يربى العلم بالحكمة
ويغذوه بالموعظة الحسنة وكان يسمى الفقيه لكثرة فقهه
وكان يسمى الحبر والبحر لما ذكرنا ولد بالشعب قبل الهجرة
بثلاث سنين وتوفى بالطائف سنة ثمان وستين وقيل سنة تسع
وستين وقيل سنة سبعين وقيل سنة اثنتين وسبعين وهو ابن
ثلاث وسبعين سنة وقيل غير ذلك وصلى عليه محمد بن الحنفية
ودفن بالطائف وقيل بمكة وقيل بالشعب انتهى ملخصا من
الاصابة وغيرها قوله ترك العمل لاجل الناس رياء قال
الشعراني في كتاب الاخلاق ومما ان لا يحب العمل الا في محل
يحمد فيه الناس فان لم يحمده تركه العمل وكسل عنه انتهى لكن
قضية ما سيأتي قبيل الفصل الآتي من ترك العمل مخافة تطرق الرياء
ان معنى قوله ترك العمل لاجل الناس رياء ان يترك لاجل ان يشاهد
العمل مخافة ان يرى ويقال هو رياء فيترك العمل لئلا يكون
رياء بل يبقى العمل المجاهدة في الاخلاص والا فمن خاف النظر الى الناس
وسيلة للشر وردي فمن يحيى الجهد على قليل التفضيل ان العمل الاولى
ترك العمل لذلك او يحمل ان الخوف وذلك فيما اذا كان العمل واجبا
حتى لو خيف مستقبلا منه الوقوع بان ترك العمل من مسائل
الشيطان انتهى ومر ذكر الشيخ زكريا على قوله المصنف فقال ترك
العمل لاجل الناس رياء من حيث يتوهم منهم انهم ينسبونه الى الرياء
فتكره مراعاة النسبة ويجب دوام تطويم له بالاخلاص فيكون حراما
بتركه لحرمة لدوام قسمه للاخلاص لا للرياء انتهى قال ابن حجر
الهيتمي في الزواجر واعلم ان كثيرين ربما توهموا الطاعات خوفا من
الرياء وليس ذلك بمحمود مطلقا فان الاعمال مالائمة للمريدين
لا تتعلق بها العبرة ولا الذم في فيها كالصلاة ونحوها فان كان هناك
نية التقرب لكن عرض الرياء عند فعلها شرع فيها وجاهد
نفسه في دفعه وذلك لعادتها ولو عرض في اثنائها فجرد نفسه
لذلم الاخلاص حتى يبتدأ ان الشيطان يدعوك لتركه فان لم تعتد
وشرعت وهاك الرياء فان لم تنتظر اليه ثم فكي بعد لتمام الفعل كونك

مرائيا

مرائيا بخلاف ذلك لتتركه وذلك لفعل فيحصل غرضه فاحذره واما
متعلقة بالخلق وحده وتقطع اباتها واهلها الخلاصة ثم العصا
ثم التذكرة ثم الترويع الاشاشة الفناق المال فلم يشكله الربا
ولا يستفزه الطمع ولا يخادعه في الله لومة لائم ولا يعرض عن الربا حمية
ولا يحتمل ولا يسكن الا اليه فلو استحق الحوليات الدنيوية والاخروية
فرحلا لاي وجه باحسانها ضرر ولا يعتبر الانسان بما ورد في فضل
ذلك فان خطره عظيم ولسانا مر احذر تركه الخير من ذلك ولا آفة فيه
انما الآفة في اطماله به تعطي له وعطاء تدر شابل ناسرة
معه بحاجة نفسه والتنزه عن خطرات الربا فضلا عن سوانيه
ويبقى الضعفا تركوا الواجبات راسا لخطرها ولا يتركه الصلاة
ونحوها احد بل يجاهد نفسه في دفع سوانح الرياء مهما وات النصوص
للعلوم فرشته وسعي لكسبا بالولايات اشه والافات اقرب
فالجد رضائي حتى فضعيف اسلم وفضل فوم مع المال على التعمل
بالذكر ومنهم من عكسوا لهوات ان اضافة كثيرة فمن خلص منها سالم
جمعه من العمل والفقه في العمل بقصد وجه الله فالجهد الانفاق له
افضل من لا الاولى لم ملازمة العبادات انتهى ملخصا ثم الربا
المذموم ارادة العامل بعمله غير وجه الله عز وجل بقصد الخلاص الناس
عما يذمه وكما لو يحصل له منهم مال او جاه او نحوه وكل من المقاصد
الخمسة ويطلق الرياء على مرادف السمعة وهو طلب نحو الجاه بعبادة
كان يقصد بزينة لباسه استماعه بالنظافة وامثالم مجرد هذا
لانه ليس فيه ما في نوع قبله من التلبيس بالدين والاستهزاء بوب
العالمين وفي الخبر كان صلى الله عليه وسلم اذا اراد الخروج يسوي عمامته
ويشرع ويتطرف فيها قالت عائشة رضي الله عنها او تفعل
ذلك يا رسول الله قال نعم ان الله يحب من العبد ان يتزين لاخوانه
اذا خرج اليهم رواه ابن شيبة وبه ذا منه صلى الله عليه وسلم عبادة
مستأكدة لانه مأمور به دعوة الخلق واستمالة قلوبهم ما امكنه
فليرضه اذا علم ان مجامل حاسن احواله ليلا يزهده رؤية عيوبه واحتقاره
اعين عامة الخلق الى الظواهر ودرا لشر من لا يقتدي به وفيه
مزيدة اي تزينه ويجري ذلك في نحو اكله ونحو مشيه اقصد وابعثني
هيأتهم نحو ذلك وقد وقع للعز ابن عبد السلام رحمه الله تعالى
انه لما كان يأمر بالمعروف وينهى المنكر وينوعهم لا يمثل منه فلما
اصل وليس للناس لعبادات مثل منه فمن تزين من اهل العلم بزيهم
لم ذلك اشبه فالاعمال بمقاصدها هو ذا والعمل لاجل الناس
شرك قال ابن حجر الهيتمي في الزواجر وجه كون الرياء الشرك

الاصغر انه اشهر بالمحمود حيث مقصود اظهار العمل لله وقصد
قصده المسمى بالرئاء تارك في ذاته المقصود انه اقرب الى تحصيل رضى
سبحانه تعالى من وقوعه العمل خالصا لوجهه تعالى كما ورد من
الكبائر المهلكات رئاء رسول الله صلى الله عليه وسلم الشرك
الاصغر والفرق بين الشرك الاصغر الذي هو الرياء والشرك الاكبر الذي
هو الكفر والعياذ بالله تعالى منه يتفهم بالتأمل حوان الحلبي
حتى يقال له مثلا لا يكون رياء بأن تعلم الله تعالى على العمل لكنه في
خلال ذلك يقصد به تعظيم الله تارة ويقصد الرياء تارة وكلاهما لم
يصر رسم مكفر بخلاف الشرك الاكبر فانه لا يحصل الا اذا قصد
بالمعبود مثلا تعظيم غير الله تعالى فالمراد بالشرك الشرك الخفي
هو استعلام انه علم وكبر المخلوق عندك حتى خلته وذلك العلم على ان
يراءي ويسجد لهم ليراه الناس فيصل الى قصده لكان ذلك المخلوق
معظما لسجود من فوقه وحوامين الشرك الخفي لا الحلبي ذا الوقوع
عليه الا بخروج الشيطان لما اوجد فيه قدرة ولكل العبد التصرف
الذي لا يملك منع نفسه على نفسه ومن اكبر ما يقدر تعالى عليه
فعلك بقوته وقصده اليه على الله تعالى فاعمل سيجتمل عليه
فوكله الله اليه في الدنيا والاخرة وفي الحديث بينا انا وهو الا الذي
تكم قرآن فاطلبوا ذلك عند هم اشهى ح ه والاخلاص الخالي
منفرد الحق بالقصد وتقطع النظر عن الخلق قال الدرعي لا تعمل
لاحد شيئا ولا تقطع لهم شيئا ولا تكشف لهم شيئا انتهى ح ه
الحاسي قال الله في الحلي والبيان هو علم اليم قال لسعاني
قيل له ذلك لانه كان يحاسب نفسه وهو من رجع له علم الحاسوا انتهى
انتهى لكن نقل العلقمي عن النووي انه ضبط الحاء المهملة بالراء
مضبوطا في جميع اصل صحيح من هذا الكتاب هو بعد ولكتاب
قال التشيري مات ببغداد سنة ثلاث واربعين وماتين انتهى
الصادق هو الذي لا ياتي الحلبي راء الم بخلافه في
البيان قال كراهته لذلك دليل على انه يحبط لزيادة عدم وجود
اخلاص لعدم تمحض اتقى شعار الم عقدا ترجح في الاخلاص
واورد مسألة الحاسبي في الصدق لتقارنهما وترجم في الحلبي لهما
بذلك فقال الفصل في الاخلاص والصدق قال بعض لعل الاخلاص
والصدق متقاربان الا ان الاخلاص في ابتداء العمل واوله والصدق
في العمل بعده وله قال الدرقاوي المخلص لا رياء له والصادق لا يحب
لعوا الحمد حتى منه في العمل وبعده وفي شرح الرسالة القشيرية للشيخ
زكريا

ركريا قال وقد اختلف المتأخرون في الاخلاص والصدق فقال بعضهم
منهم الاخلاص اصعب عليه المتعبد به بالاخلاص فيه والمداومة عليه وبين
الاخلاص والصدق ثلاثون فرقا من اخلص في شيء وصدق في سواه سلم له
وصبر عليه حتى احكمه نقله الله في حاشيته وسئل عنهما الجنيد فما
واحد ام بينهما فرق فقال بينهما فرق الصدق اصل والاخلاص فرع
والصدق مثل الاخلاص لا يكون الا بعد الدخول في الاعمال
والاعمال لا تكون مقبولة الا بهما انتهى وفي حواشي العقائد للسنوسي
وشرحها الصدق استعمال الساوي الصوفية معنى سوى السر
والعلانية والظاهر والباطن بان لا تكذب احوالك عند الصدق فيها
ولا افعالك احوالك وجعلوا الاخلاص ارسالك امر ربك لوجه صادق
مخلص وليس كل مخلص صادقا قاله المرشدي قال في البيان
بفتح الميم وسكون الراء وفتح العين المهملة وبالنون الحجة قوله
الاستاذ بضم الهمزة وبالذال المعجمة في الصناعة العلمية وبالمهملة
في باقي الصنايع الدسوقي ح ه اي العالم الحاذق بانيانه
بيانا صحيحا بعبارة رشيقة تفهم ذلك مطلقا اهذا بعموم
قوله صلى الله عليه وسلم لا تشتموا ماشيا ولا تكلموا ملكيني وان كان
سبب الذي من الاجل الحاصل ذلك حاصل بانه صلى الله عليه وسلم
حربا على قاعدة الاصلية ان العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب
لما يلوح ظاهر من كون الحرية اما بمهر صوريا او لا اداه او صنعة نفيسة
واشتهر بها او غير ذلك لانها المهمة بتحمله والحاجة كما اعتمدوا
التلبيب بحلق اللحية لذلك حيث كان مقتضى ظاهر ما ياتي للشيخ
من تاييد قول ابن الكجواز ذلك بعلل الناس لذلك اختيار الحواء
بعد وفاته صلى الله عليه وسلم وما ياتي تحرير ما فيه ح ه
القشيري بضم القاف وفتح الشين المعجمة وسكون التحتية قال
السمعاني نسبة الى قشير ابن كعب ابن ربيعة ابن عامر بن صعصعة
قبيلة كبيرة ينتسب اليها اكثر من العلماء منهم مسلم صاحب الصحيح
والاستاذ ابو القاسم عبد الكريم ابن هوازن احد ائمة اهل الدنيا
بالفضل والعلم والزهد واولاده واهله كلهم فضلاء انتهى ح ه
او معنى من المعاني ظاهره او لو طلب ثوابا او لجزاء من عقاب او نيل
قال الاهدل في شرح رسالة اقتضاء ما ياتي الاعمال في الاخرة
من انه لا يقبح في الاخلاص وبعد تحالف ما تقدم الامام الزاوي
في تفسيره في سورة الاعراف في المتكلمين وصوابه من يجعل المتكلم
ان من عبد الله دفعا خوفا او لجلب نعم فسادته وفي سورة الينا
لو قال اصلي لثواب او لخير من العقاب فسدت صلاته انتهى
فان كان المراد انه عبد للثواب او العقاب فلا شك في فساد

ولم يثابوا عليه وان كان مأمورا به لكن حاصل ما ذكره انه لما لم يكن
وجود الطاعة كعدمها لم يتعلق بها الخلق لم يكن قد وقع بعلم
الله تعالى وتقدير ان يثاب عليه قلت الرباني قال الخفاجي ويرد عليه ان
محيط الامر حتى تعلق الاخلاص يستوجب الثواب عنده وليس كذلك
لانه صدور عنه من ملاحظة الاغيار والكفر يعلم ذلك والجواب
ومن كان كذلك استوى عنده المدح الصادر من الخالق والقدح فافهم
على ما يشعر به من التقوى وصلاح العمل مخلصا في ذلك وما احسن
قول الشاعر

يا الله يا فضل صبرني واعقلني ... مقالة قد وقاها الله ناسها
لا ينفع الانسان في قبره ... الا التقي والعمل الصالح

واورد ما انفعالي في تفسيره فاكهة قال مقالة بفتح ميم وباء موحدة
الا بخير في كثير الاجر فقول ... ونسيان رديفه الاهمال يؤيد الرفع
عطف على ما قبله وفي التواضع الذي عبدنا السلام فصار ايته مشكوكة
عبدنا معناه ترك الاهمال الاستاد الى شيء من المعارف والاحوال
والاقوال الاهمال ان لا يبقى شيء من ذلك مطلوبه ولا اعتماد في ذلك
كله الا على الله سبحانه وتعالى اقتفى في الخبر المبرد استشهد
بعض العارفين بقوله الله حقا لتقوى وقوله تعالى اتقوا الله
حق تقاته ان تترك طاعته هل الانعامات ليهاد من توقع الجازاة
عليها اتقى ويرد على من معنوا العارفين ان يعمل ان يعمل في الله
تعالى بغير عمل ويؤيد ذلك وهو اخلاص هو الاسوي وهو المتعارف
اي ما لزيد يا قائما الا قال متصد الاشتغال الخبر لما تعنت اليها
يا خاطر ولا تعتمل عليها يا نسيان حيوان يكون من ربا يا مل لاهمال
فيوصله اليه بغضله لا يتكل الاهمال شغلا عبدنا الاخلاص
في الخبر لن يدخل احدكم الجنة بعمله قالوا ولا انت يا رسول الله
قال ولا انا الا ان يتغمدني الله برحمته فاد الاهمال دخول الجنة
بمحض الفضل لا الاحسان وكيف بالقرب المعنوي بالرضوان حقق
الله لنا ذلك فضله وبمنه ذلك على الله بعزيز ... وانتفى الثواب
العلاء هو بالرفع عطف على نسيان لقربه او على اسوا لاهمالته
وجدان الوجدان هما يزان في ايصال ذلك دون الرفع منهما خلاف
مشهور لتربيته وجدان وذكر ما الوجدان من غير ترجيح ورجح
الملاعصام الذين كونه معطوفا على الاول قال لجميعه بينهما
العلاقة عبدا على ذلك لمعاصي وكان سببه ان الاول متحتم للسنوية
على ما بعده فان فيه كونه تابعا لكونه تبعا انتهى قال
السيد الاجل يعني هذا الكلام انما تخلص من طلب ثواب فعله

والاجرة

هذا الخبر الضعيف تحت عمومه والعامل برجاء الفضل في هذا الخبر الضعيف
فلا يلزم ما ذكر كيف ومن شرط العمل بالضعيف ان لا يعتقد عند العمل به
ثبوته واما لفظ الخبر الوارد فيحمل على تأديد الضعف المتفق على
عدم العمل به كما اشار اليه الحاوي قوله في الفضائل اي كما في جميع
وغيره فضائل الاعمال الواجبة منها والمندوبة اما العلم من كون التمام افضل
العمل وينبغي على تعميم الاعمال الشاملة للعمل وغيره فلا يدل له قوله
يجوز العمل بالضعيف فيما عدا الاحكام والعقايد قوله والترهيب
في الارشاد ونحوه سالم يكن موضوعا في معرض تأييد الضعيف فلا
يجوز العمل بخبر من فقرة من كتاب ديني يكذب ويعرض فاعله بقتل
العلماء الاعلام على عليه وعلى اسلافه العمل بما صح مما يتضمنه ذلك
وبه صرح السكوني في العمل بالضعيف شرطه الذي ذكرناه ومما يفيد السلام
ايضا وثيق العبد ان يكون له اصل شاهد له ولذلك كانوا يراجعون في امور
اوقافهم قديمة ولا يعملون به في غير ذلك وانا لا يعتقد عند العمل به
ثبوته بل يعتقد الاحتياط ويكفان الشرطان وانتفاء الضعف
وكرما اضافه بعض محررو فحوله زيادة على ما ذكرناه من كونها
في الفضايل ونحوها قال ابن قاسم في حاشية العقيدة وشرط
بعضهم ما لا يعتقد السنية وفيه نظر بل الاوجه له لانه لا معنى
للعمل بالضعيف في مثل ما نحن فيه الا كونه مطلوبا طلبا غير جازم
ولا مطلوب كذلك غير جازم فهو سنة وان كان سنة تعين اعتقاد
سنيته اذ لا يتحقق في الشيء وعدم اعتقاد ثبوته خبر اسانيد
الخبر الآحاد من بلغه فعله وفعل شيء فيه فضيلة ناخر به اتيانا
به ورجاء ان يعطي الاجر ذلك وان لم يكن له ذلك لضعف او خلل
في الطلبات التي لا تكون في نفس الامر كذلك قال الحافظ قال
بعضهم المتأخرين من شراح الاربعين لكن بشرط تحديث بهم بتوان معنى
قولهم يجوز العمل بالحديث الضعيف بما اذا لم يعتقد في الحكم اذا صح
خلافه ومعلوم من قبل كما قاله من الفواتح جاز ان يعمل ذلك العمل
بقصد العمل بذلك الثواب وان كان ذلك الحديث ضعيفا وليس
معناه ان يكون ذلك العمل مشروعا بسبب ذلك الحديث الضعيف
الاحكام ولا ثبت حكم شرعي بحديث ضعيف انتهى قال الحلبي
البدائي في كتابه المسمى بموزع الجواهر ما نصه الحديث الضعيف
لا تثبت به الاحكام الشرعية ثم ذكروا انه يجوز العمل بالحديث
الضعيف في فضايل الاعمال وهو الذي صرح به النووي في كتابه
الاذكار وفيه اشكال لان هذا هو العمل باستحبابه كما هو في الاحكام

الخمسة

الخمسة الشرعية وانه لا يشترط العمل بمقتضى الحديث كما في ثبوت
الحكم بالحديث الضعيف شيء رأيت منه لما احسنه انهم اذا وجد
حديث ضعيف في فعل من الاعمال ولم يكن العمل محتمل الحرمة والكراهة
فانه يجوز العمل به ويستحب العمل به وجوبا يرتبط الاستحباب
بالوجوب للعمل به واما اذا دار بين الكراهة والاستحباب فالحال ان يعمل
بمقتضى اذا العمل دعوة فيتوقع في تركه وفي الترك سنة ترك
السنة فيستفاد ان كان مقتضا الكراهة شرعا بان تكون الكراهة
مدلولا عليها بالاستحباب فيحمل ضعيفا فيستفاد ترجيح الترك على
الفعل فالاستحباب العمل وان كان مقتضا الكراهة الضعف بان تكون
الكراهة على تقدير وقوعها كراهة ضعيفة دون رتبة ترك
العمل على تقدير استحبابه بالاحتياط العمل به وفي صورة المساواة
يحتاج الى نظر تام وانظر هل يستحب العمل بمثل المباحات بقصد
بالنية عبادة وكيف ما يفيد تتمة استحباب لاهل الحديث الضعيف
جواز العمل مشروط بعدم احتمال الحرمة لاستحباب ما ذكر مفصلا
لكن يشكل في نحو انا اعتقد واحتمال الحرمة لجواز العمل الحديث
الضعيف او لم يوجد لجواز العمل اذا المتردد في عدم الاحتمال الحرمة
لاحتمال الضعيف ونفي احتمال الحرمة لا يتوقف الضعيف
لا يثبت به شيء من الاحكام وانتفاء احتمال الحرمة يثبت من ثبوت
الاباحة وهي حكم شرعي فقد ثبت بالخبر الضعيف والعمل اذا الوجوب
ما ذكرناه وانما ذكر جواز العمل توطئة لاستحبابه وحاصل الجواب
ان الجواز معلوم من خارج دليل الاستحباب معلوم ايضا من القواعد
الشرعية كما في بعض شروح الاربعين النووية وهو تحقيق نفيس
جدا وبذلك اندفع ما استشكله على شرح مختلة تحقيق جليل للقاري
وبذلك يعلم ان شرط العمل بالضعيف ان لا يعارضه معارض صحيح
الاحاديث الثبت لغير انه او انقاضه وحديث ينظر في الترجيح ومعلوم
الصحيح منه ومن الضعيف قوله واما الاحكام وكلامه صريح
انه يتعالى وما يجوز وما يستحيل عليه وتنزيه عن الاضداد وكل ما صح
في تنزيهه المهم اذا صح اصله في حيز امر عمل بالسنة في استحبابه ودخل
بالضعيف فيما ينبغي ان يتعلق بتنزيهه حكم شرعي واما قول الاجهوري
الشارح نقلا عن بعض الائمة اجماع المحدثين على العمل بالحديث الضعيف
مطلقا تأمل قال ابو مدين بلغه انه حرم على النواوي حمل الضعيف فيه
على مقابل الصحيح فليعرف ويؤيد ما لمتأخرين من اطراد عدم فهم
ضعيف لانه ضعف فوق رتبة الصحيح ونزل الحسن واما الضعيف
بالاصطلاح المشهور اي سالم يجمع شروط القبول فليس مرادا قطعا حتى

ذلك وقال الجوهري جمع العلقة ملق بفتح اللام وفي بعض نسخ ابن عباس ومكي ابو مروان الواحدة علقة بالهاء كذا في الجمع ملق بفتح اللام وفي قيام ابن عباس وحبلا ابو مروان الواحدة علقة بالهاء كذا في الجمع ملق بفتح اللام وقال بعلب لم يجيء على بعده كذا في النهاية وفي المشارق للقاضي عياض قال الجوهري فيما يحلق والحلقة بالكسر ما يكون من حلق القوم وقد تفتح انتهى وفي الحديث قال ابن الكشاني والحلق بفتح اللام في الواو وكسرها وكسر ما في الناس قال صاحب الكشاف وذكر الجوهري وابن الحاجب جميعا الوجهين في لام الجمع وليكن ان يكون بعض كل ما ذكر لكونه دنيا اشهر وأكثر منه في المعنى الآخر قلت ويحتمل ان يكون حلق وزنا الى الحلق وتنوينه بعض مقارنة والمعنى ان يحلق مقارنة لقتال الجزية الكثيرة الاهل كما في قرب اليسير وعمود دواته بالاضافة حلق الى الاهل بالكسر الباقي وظاهر ان صحة الوجه الاول مبني على تقدير الفرق المتعلق به وبنويه والمعنى مصورا حلق اهله به اي مقارنة بالذكور دون الاناث المتعلق لدلالة السياق عليه قوله تظاهرت بالباء الموحدة اي كنى بعضنا بعضا قوة في الجهود في نسخة بالتاء قوله ان عمر هو على بالغلبة على العهد اي عهد ابي بكر ابن الخطاب رضي الله عنهما وكان من قرناء الصحابة سنة وعمره ثمان وستين وارضاه وقوله وتسع بكة وهو صغير ربما ذهم وقوله قتل ببدر وكان عمره ثمانية اعوام اربع عشرة سنة فاستصغره النبي صلى الله عليه وسلم ولم يجزه ثم في عام الخندق ابن خمسة عشر فاجازه ولم يجتلب بعده في سرية ولا بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال صلى الله عليه وسلم لستشتقته معه قال اخبرته عمارة عن عبد الله في الشام وهو شيوخ في البخاري وغيره ان اباك رجل صالح لو انه يقوم من الليل ولا يترك قيام الليل بعد وقال ابن سعود ان ما ملكت توبتي لنفسه ابدا ثم قال وقال جابر رضي الله عنه ما سمعنا احدا قالت به الا ونحن نكره له الا ابن عمرو قال ابن الحبيب مات بعبي ابن عمرو وما مات في الاسلام احد احب الي منه ان الله حمله سنه واعتزل الفتنة فلم يقاتل مع علي ولا معاوية بل ورع بالغ بعد وبعده وكان من اعلم الناس بالمناسك كثير التتبع لاسيما ما كانت تحته من اصاله ولما مرت ارقاء منه ذلك كان يبتلون على الطاعة ويلازمون المسجد بنعتهم بفعل لها يعد فوتك لقتال من حذفنا بالله نحوذ قال الرد في الاصابة للطبراني محمد يعني ابن عمر رويا الى بعض متزمات المدينة فحفروا هذا الموضع سوداء ورماد فقال هذا موضع الطعام فقال ابو هاشم

يقال

فقال ابي هذا البيوا فقد بدا لي خروجه وذكره سنة على سبيل الاعتذار فقال الوفاة الحية اشد حراسة فقال ابن عمر كان ابن شهاب من هذه البيوت ما تحمله فما خبره عنها فقال ما بلغني انها رابت الا وهي تقول ما بين فكيها ان شيعانا وشؤل ليت وما اتيت ما ثبت وذهب الهدد وهو يقول لعباس الله فاس الله فرجع ابن عمر الى المدينة وسأل عن سيد الهدد فاشتراه منه واشترى له حسنة وبعثه الى ابيها انتهى قال ابو نعيم قتلها رقبة او زيد فوق ستين حجة وافق الله عمره وعمل في الله فرس سبيل الله وافق في الاسلام ستين سنة وتوفي بمكة عرست وثلاثين سنة اتت تلبط من الحجاج عليه ستة للات وسبعين واوحى ان يدفن في الحل فلم تشعل وميته وهو في بطون سعرة المباهرين وقيل بلغ وقيل يسير وقيل ما لهب وما اشتهر عند العوام بلغ بعض خواص من كونه بدنونا بالعلا ما الحمل القابل المحور لشاهد لا اصل له روى له عن النبي صلى الله عليه وسلم الف وستمائة وثمانون حديثا اتفقا منها على مائة وسبعين واسنده البخاري ثمانين وسلم بالحد وللاثين واشار الى ستثنية الصغير في قوله رضي الله عنهما الى ما سيذكره في كتاب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم من انه اذا كوصفا ابن صحابي يثنى الصغير في ترجمة بهما هذا وقد روى الخطيب البغدادي في الكفاية وابن عساكر في سيرة الوشي وابو الفرج الجوزي في ناصر السنة في الجامع الصغير الكبير مع هذا الحديث بالفظ الذي اورده الى قوله قال ان الله سيارات من الملائكة الخ الى ما اخرجه الترمذي من حديث ابي هريرة وصاحب السلام وقال ابو عيسى الترمذي غريب من هذا الوجه من حديث ثابت عن انس انتهى قال في الجوزا لبيض وزاد الاصبهاني في الترغيب والترهيب وابو نعيم في الحلية والبيهقي في شعب الايمان من حديث ابي هريرة فروقا بالفظ اذا مر ربع بريا من الجنة فارتعوا قلت وما ربا من الجنة قال المساجد قلت وما الربع يا رسول الله قال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر قال الترمذي وهذا حديث غريب قال المنذري في الترغيب وفي رواية حسن لا شاة وفي رواية الطبراني عن ابن عباس بلفظ وسارية من الجنة قال ابو العلا الى هنا انتهى وشكله في الجامع الصغير وامر جه في الكشاف والبيهقي عنه صلى الله عليه وسلم وفي الباب عن جابر ان رجلا من اصحاب النبي يربع في رياض الجنة فليكثر من ذكر الله قال ابو نعيم قطاس محمر وكحره اهاد بيضا الكشاف ورواه ابو نعيم والحاكم والطبراني من حديث معاذ وفي اسناده موسى بن عبيدة وهو ضعيف واخرجه الشيخ في العظمة وابن مردويه في

في تفسيره وافقه اسحق وامرجه الطبراني في الرسالة من حديث جابر
مسنده اليه ولفظه عن جابر قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال يا ايها الناس ارتعوا في رياض الجنة قلنا وما رياض الجنة
قال حلق الذكر الحديث وسيأتي تخريجه عند مرجع الحاكم لكن
بلفظ يا ايها الناس عليكم وتقدم ترويناه في مولد احمد وروحوا
الى آخره الحاكم اسناده لا بأس به سيارا تاسعا تعزي صاحب السلاح
وصاحب للعين تخريجه الى قوله وسيأتي ترجمة ابي سعيد ابي في
قال في الحرز انيس وذكره ابن السني وابو نعيم في الطب
بلفظ ان لله سيارة تفضلا يبتغون مجالس الذكر فاذا وجدوا مجلسا
فيه ذكر قعدوا معهم وحف بعضهم بعضا باجنحتهم حتى يملأوا ما بينهم
وبين السماء الدنيا فاذا تفرقوا عرجوا ان لله ملائكة سياحين في الارض
فضلا عن الناس اشتهى ربنا جل ثناؤه ان يعرفهم الحديث الثلاثة المراد به
الاتحاد في المعنى لان الكل عقد وقعادهم كيذا وفي السلاح الموثق عن
جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا ايها الناس ان لله سرايا من الملائكة تحل وتعف على
مجالس الذكر فارتعوا في رياض الجنة قالوا وما رياض الجنة
يا رسول الله قال مجالس الذكر فاغدوا وروحوا في ذكر الله وذكروه
انفسكم من كان يحب ان يعلم منزلته عند الله فلينظر كيف منزلة
الله تعالى عنده فان الله ينزل العبد حيث انزله من نفسه رواه
الحاكم وفي السنة زكريا قال صحيح الاسناد انتهى ولم يخرجاه من حديث
الحديث الا ابن عمر في حلق من الطوق كما رأيت ولم يذكرا لهم مرجعه من
ابن عمر لكنه سامر حافظ يشتغله لعدالة في الفهم والنقل والله اعلم
ثم رأيت في بغية الباحث للحارثي ما لفظه ورويناه في جامع
الترمذي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مررتم
برياض الجنة فارتعوا قالوا يا رسول الله وما رياض الجنة قال حلق
الذكر وامره عليه شاهدها الاسحر وهو طيب نفس قال الحافظ ابن
حجر في تخريجه لم اجده بهذا الحديث من حديث ابن هريرة ولا بعضه لا في
الكتب المشهورة ولا في الاجزاء المنثورة ولكن وجدته من حديث انس
بلفظ صيروا او نحو هذا سياق ذلك نحوه اورده وبه يعلم ما في قول
الحارثي الحديث الى كتابه ثم رأيته كما لفظ قال وحديث
ابي هريرة او نحو ذلك كان ذلك اية علم ولده كما ذكره السيوطي في شرح
الترتيب

لما شرح التقريب وغيره وصنيعه فيه يقتضي انه اورده واشرت اليه هنا لانه
لم يخرجه هو ولا احد ممن ذكروه الا ما سيأتي قريبا في ذلك للحافظ
زين الدين العراقي رياض الجنة قال الجوهري الروضة من البقل
والعشب والجمع روض وروض وما فيه مرعى صار ناعما بالكسر ما ينبت
حلقة الذكر رياض الجنة اطلاقا للسبب على المسبب كما في شرح
المشكاة لابن حجر ويكون مجازا مرسلا ويجوز كونه استعارة علاقتها
التشبيه والجامع حصول الكمال في كل ويؤيده ما في مسالك الحنفا في
مشاورة الصلاة على المصطفى للسطلاني وفي تشبيه حلق الذكر
برياض الجنة حث معان وحض الله اهل الجنة بانهم يتوقون الى مجالسها
ولذلك حلقة الذكر في الارض من حلقه وذكر في مرساة الفوائد حديث
وتشبيه الجنة بالروضة قال تعالى واما الذين سعدت وجوههم ففي
رحمة الله هم فيها في جنته وزيارة الملائكة اهل الجنة قال تعالى
والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم وذلك طوائف الذكر
لما في الخبر ونزلت عليهم الملائكة وغشيتهم السكينة وذكرهم الله فيمن
واما الذين سعدوا ففي الجنة كذلك حلق الذكر وفي الخبر ما اسعد
لا يشقى بهم جليسهم واما اسعدهم بغيرهم ثم اذا في ذلك وطيب قلوب
اهل الجنة وصلاتهم عبرتها الى الله تعالى قال تعالى ونزعنا ما في صدورهم
من غل تخلية وتحلية واهل حلق الذكر كذلك قال تعالى تحيتهم
فيها سلام وآخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين طابت هيئته انتهى مع اختصار
وبوس الحسن معتمد واجراؤه في الحرز الجليل على ظاهره فقال والمعنى
اذا امرتم بمخالفة ما ذكروه فاذكروا موافقته ثم اذا سمعوا اذكارهم قائمة
في رياض الجنة حالا او مآلا قال تعالى ولمن خاف مقام ربه جنتان
قبل جنة هذا الدنيا وجنة في الاخرى انتهى قوله صار نعوا الربع
الانتباع والخصب فتشه الحوض في ذكر الدم بالربع والخصب كذا في
النهاية وعليه فهو استعارة تبعية لانه مجاز علاقته المشابهة
ويحتمل ان قوله فارتعوا كناية عما اتحد بالطعام او ذكر والمراد
اذا فعلوا ما يكون سببا لحصول الجنة مما تسمع والاعتقاد وغيرهما
وذكر هنا ان الجنة ثمانية وفي اسماء الله تعالى وعليه فوضع
الرتع موضع القول لان هذا القول سبب لنيل المرام
حلق الذكر تقدم ما فيه مفصلا ضبطه قال بعض العلماء حديث الباب
محلق في الجنان والذكر يحلي الحلق على الحقيقة وفي الحديث اي كما ورد في
رواية ابو بكر ما لنا قبله ذلك يا رسول الله وما رياض الجنة قال
المساجد قلت وما الرتع قال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله

واعلم أكثر وكما في رواية ابن عباس السابقة في مجالس العلم وقال
في الحرز الاقتران المطلق محمول في موضعه والمقيد محمول على المقيد
الاكلا وارتجاعه الثاني ثلاثي وعليها فيكون من باب قولهم
ذكر بعض امرأته العام بحاكم لا يختصه نحو سيارات بالليل للصلاة
والتحتية المشددة وبعدها الف تاء قال في شرح مسلم اي سياحين
واحدهم سيوم كما ذكرانهم غير الحفظة لانهم لا يفارقون الانسان ويقولا
السارون لبني آدم وحلقة واما قصدوم حاكما ذكر قتادة السائحون الجوزي
في شرح الحصن وغيره وفي كتاب الصلوة لابن الجوزي اعلم ان الملائكة
قاكرام مشغول بالمتعبد كما قال سبحانه بسبحون الليل والنهار
لا يفترون وهم موكلون بحمل العرش وجبريل الموكل بالوحي واسرافيل
صاحب اللوح والصور وميكائيل الموكل بالارواح وهم موكلون بالنفس
وهم موكلون بالقطر وهم موكلون بالرياح والامطار وهم كتاب على
العباد وهم سياحون في الارض يبتغون اهل الذكر وهم من بين
المتعبد منهم من يبتغي حلقا انتهى وساذكره عن ابن قتادة الارواح
مزار الى موقف فيه مزار واحد من الحفاظ اسم الحلال السيوطي في الحبائك
وقال لم يرد به خبر معتول انتهى نحو ـــ معوام سنة بدا الثاني
اعاطوهم وفي مفردات الراغب حالين موكول العرش اي معتنين
بحمايته اي حاشيته وسنه تحفه الملائكة بابيضها انتهى وفي الحرز على
هذه الرواية ادخال السامع على المعمول الاول لحفظ وسلم حديث
الترمذي وابن ماجة ما من قوم يذكرون الله تعالى الا حفت بهم
الملائكة وغشيتهم الرحمة ونزلت السكينة وذكرهم الله فيمن عنده اورده في الجامع
الصغير ورمز لحسنه برمز الترمذي وابن ماجة وبحابته علامة
الصحة وفي بعض الروايات والاحاديث يعمل الفعل الى مفعوله
الاول ليسقط فيه الخزالاتي وحفتهم الملائكة ولفظ ابي هريرة في
موطئه هذا الحديث في صحيح البخاري ان لله تعالى ملائكة يطوفون
في الارض يلتمسون اهل الذكر الى ان قال فيحفونهم باجنحتهم وحديثه
ايضا ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله
ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم
الملائكة وفي حاشية الحصن الحصين للمنوفي ولو سرا الحق من
باب طلب وتعدى المفعول الثاني بالباء انتهى ولفظه بالصريحة
اي تعدى الى الاول بنفسه وهو كذلك وفي السخاوي كما ساتي
في تزيده لسائر مفعولا ثانيا قال تعالى وسقناها ما نحل ونقدمت
الروايات لتسل لك وفي حديث البيهقي نحوه اسائر يكون فيه حفاظ

المفعول

المفعول الاول والتقدير مفوا انفسهم بها وحفوهم بهم كما جاء كذلك
عند البخاري بلفظ يحفونهم بالجنحتهم قال الحافظ الدلتي والباء
للتعدية وقيل للاستعانة او للمصاحبة لان الملائكة او من تعلق بهم امرا
اي حفوا محتفين بهم وان هذا الفعل جاء قاصرا ومنه قوله تعالى
حافين من حول العرش وساذكر من الحديث وبتعديه بالباء ومنه تعالى
في الآيات والاحاديث ولعل بعد الاقرب لوجوه وجعلنا النقد
وانه مجيء فعل قاصر بتعدي بالباء ساتي في
من تقدير حفه المتعدي كنصب بما المفعول به بطاقة به ولا يلزم
من كون الفعلين بمعنى اتحادهما متعديا وقصورا بل كثيرا ما يجيء
احدا لوجهين من الوجهين في الاستعمال بشيء ما لوجه المراد في
الصلاة أي استعمل بعلى كان للشرو في كذلك الخبر وفي النهر لابي
حيان في الكلام على حوله تعالى وسقناها ما نحل ما لفظه حتى طاقة
به من حوانيته وحفظته به جعلته بطيبا به انتهى وسلمه في
تيسر لسهاوي وزاد فتزيده الباء مفعولا ثانيا كقوله تعالى
وسيت به انتهى وفي الكشاف هو متعد الى واحد فتزيده الباء
مفعولا ثانيا وقال البيضاوي في قوله تعالى حافين من حول
العرش من مزيدة او مبتدا المفعول انتهى وفي النهر اي حافين حول
العرش اي محدقين به على كونها زائدة وهو سيء في جواز زيادتها
في الايجاب والمعارف وهو مذهب الاخفش قوله وفي رواية
صحيح مسلم الخ هو عند رواية ابي سعيد الخدري هو مسلم وكذا رواه
الترمذي وابن ماجة كما في سلاح المؤمن قال وزاد الترمذي فيه
بعد قوله ما اجلسكم الا ذلك قالوا والله ما اجلسنا الا ذاك وفيه
تعلم ما يوجد في بعض نسخ مرآيات الزيادة المذكورة عند
ابن ماجة في حديث لتجزم مسلم وليست فيه هذه الزيادة
ولا في الكلمات محذوفة ما لا صول المعتمدة وقد وقع لصاحب المشكاة
انه روى الحديث لتجزم مسلم واورد هذه الزيادة وليست في صحيح
مسلم كما قاله الحافظ ابن حجر وهو كما قال فيما رأيت من نسخه من معويه
رضي الله عنه نحو معوية ابن ابي سفيان ابن صخر بن حرب القرشي
العبشمي الاموي اسلم هو وابوه وامه يوم الفتح وهاجر وامه هند بنت عتبة
وكان يقول انا سابع يوم اسلمت وكتم اسلامه من ابيه وامه
شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حنينا فاعطاه من غنائم
هوازن مائة بعير واربعين اوقية وكان هو وابوه من المؤلفة ثم
حسن اسلامهما وكان احد الكتاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم

واستقلته الصديق على حمله شق الشام بعد موت اخيه يزيد
فاقره عثمان وسار ابو الحسن بن علي الخلافة سنة احدى
واربعين قال ابن سعد حتى معاوية امر اقاربه سنة وخلسته
كذلك تقدم رواية وفي لم من رسول الله صلى الله عليه وسلم اية وثلاثة
وستون حديثا اتفقا منها على اربعة واخرج البخاري باربعة
وسلم بخمسة اتفقوا على انه توفي به سلخ رمضان او شوال سنة ثمان
بعين مراجعة وقيل لخمس سنة ستين وصلى عليه ابن الحنفية وهو ابن
اثنتين وثمانين سنة وقيل ست وستين وقيل سبعين وقيل سنة ثمان
وسبعين وانفرد عليه ابو نعيم في الحلية فقال عاش بضعا وثمانين
رسول الله صلى الله عليه وسلم كساه اياه وان يجعل ما بالي جسده
وكان عنده فلانة اظنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ناديها
فجعل في حبيبه وقال افعلوا ذلك وعلوا بيني وبين ارحم الراحمين
وما نزل به الموت قال يا بني كنت رجلا من قريش فدى طويل فلم
ابن سعد الامر شيا ترك خلفة بضم اوله وبكسر ثانيه واللام وفي الهذيب
بضم خلفة لغة وبها بكسر اللام وهذه هي اللغة الفصيحة
المشهورة وبها جاء في القرآن قليلة حكاها ثعلب والجوهري
انتهى وحكيا على هذه اللغة خلف وخلفات وانما على لغة
الاكثرين فخلف بفتح اوله وكسر ما بعد فتح اللام كما في بقية سلم
اللهم قوله بالكاف تعالى بتاء الواعب في مقدوراتها العرفي بضم
الراء الفلاة او صفة له تعالى في قوله هو العلي الكبير فالمراد
انه يعلو ان يحيط به وصف الواصفين بل علم العارفين وعلى
ذلك تعالى تعالى في قاموس وتخصيص بعد التعالى
لما العلة ذلك منه لاعلى سبيل التكلف كما يكون من البشر انتهى
قوله وقد تعالوى على بذكر من عطف الخاص على العام للاهتمام
قوله على ما هداني اي لحل هدايته اياه وشه علينا فعلى
فيه للتعليل وهي اللام قال في المغني اللام اي من معاني على
التعليل نحو ولتكبروا الله على ما هداكم اي لاجل هدايته اياكم انتهى
وتعقبه الدماميني بانه محتمل للتعيين كما صرح به الكسائي اي
ولتكبروا الله حامدين على ما هداكم واقترنه الم بعيني ابي
مسلم في حواشيه للتعليل بان هذا التقدير يعيد قوله الذاتي على
الصفاء الرقة الله اكبر على ما هدانا ولا نحمد الله على ما اولانا
فنابي بالجواب بعد تقديره التكبير بعلى وانما هذه اينما
لو كان وقوع على في الاية لتضمين التكبير معنى الحمد لبان في الدعا

المذكور

المذكور كذلك ولو كان كذلك لعطف الخاص على العام ولم يذكر
الحمد لله في تبين قال الدماميني فيه اي في قول ابن حجر فظهر ان المتفاد
من الاول هل لمستفاد من الثاني انتهى قيل كان مراده ان ذكر الحمد
ليس لتعلق التكوين به بل لتحصيل الثواب لانه بالتلفظ شاكر
في حواشي التسهيل وانما تعالى كما يسع ظاهرة في التعليل وكذا قوله
الاولى تاء الدماميني يسع الاوجه في تعالى التعليل انتهى
قال الرجراجي ثم ساق تعالى تفسيرا تفسيرا معنى لا اعراب
اذ لو كان اعرابا لم يكن متعلقه ذكرا بل الحامدين انتهى قال
والتقدير الاول ان تقول لهم تحمدوا الله بالتكبير على ما هداكم الى
استحقاقه باظهاره هو الشيخ في تقدير التصدير وما تعلقا كما
شايع قال السفاقسي التقدير الذي في حواشي الكشاف في تقدير التصدير
طرق اشيخنا ما فعل الفعل المذكور هنا لاشل الحمد لله سكر من
لتكون متعلق الجار والمجرور مذكورا فتعدا وحكمه مثل وتكبروا
الله حامدين واثره بعيني مناسبا لكشاف لان التعليل بالتعظيم
حال الحمد وبعد مقصود اصل التعليل اسبب مثل لعكس لان الحمد انما
يحسن ويطلب لما فيه من التعظيم انتهى قال السيفاوي
وما تحتمل المصدرية والظرفية قال الفاضي زكريا اي والخبرية بمعنى الموصول
وهو تعبير غريب والمعنى عليه ولتكبروا الله على ايما الذي هداكم
اليه انتهى قال السفاقسي وهم يركبون بما معنى الذي فيه بعد
للمرور وحذف عايد ما اي على ما هداكموه وقد سمعنا لا مرور
لان حذف ايد لا يحذف بمعنى يصح به الكلام انتهى قلت
كما اشار اليه شيخ الاسلام زكريا والعناية هنا بتعيين الدلالة على
طريق الاسناد لا ايصال اليه ما الفضل والاحسان قوله الله
ما اجلكم اي الله الاول بهمزة مضمومة مردودة للاستفهام والثاني
اي قولهم كما في رواية الترمذي الله ما اجلسكم ثلاثا قوله الم
في مسلم من رواية المسالمين وغيره وروايت معزوا الى اصحابنا الله
بالنصب فيهما اي اتقسمون بالله فحذف الجار فعل وقولهم
الله اي تقسمنا بالله فوقع الفرع موقع اصله
وتقرير قولك اتيتني واعزيه كقولك الطيبي قال ابن حجر في شرح المشكاة
وقال ابن حجر ايهما اراد وامرة الاستفهام في قوله فما اله الا
ما اتجرنا الا لك مثالة لذكره لما لا غير اراد وحلف ابي للتاكيد
الاستفهام لانه اي انه تجعل امرة استفهامية قال الموضعين
في الاول لحقيقية وفي الثاني مثالية وقضية كلام الم انه في الثانية

تا

همزة الجلالة لكنها قطعت اي لساني فليس في الجواب همزة استفهام
وفيما ذكره من الاعراب نظر فانه اذا حذف حرف القسم الاصلي اي
الباقلاني قال الدماميني في المتن العباني وظاهر كلامهم اي
النحاة ان الواو لا تنوب في جواز الحذف انتهى قال السيد ومنها
فالمختار النصب بفعل القسم ويجيء لفظ الله بجواز الجر مع حذف
الجار بلا عوض ويجيء لفظ الله بعوض مما للتنبيه وهمزة الاستفهام
وكذا بعوض منه فتقع الهمزة بينه وبين الحرف فما بينا هذا ذكرت لك
عوضا من المحذوف وجاز الله جعل همزة الاستفهام عوضا من الواو ولعل
ذلك لاختصاصها بلفظ الله كما يأتي وقيل كون همزة الاستفهام
ابدا لاجل مشاركتها لحرف القسم ولزوم الجر عوضا دون النصب مع ان
النصب بلا عوض اكثر فانك تقول مررت بزيد وما يحقق ما ذكرته
امامة الاستفهام واما ان تكون للاستفهام فيقول الحجاج في الحسن
البصري الله ليتوسن عنبسة بن سعيد كذا وكذا او
للاستفهام فما قال صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن مسعود لما قال
يا رسول الله ما يضحك الله قال بما قرأت فاذا وصلت همزة الاستفهام
على الله فانك تبدل همزة الله الفا صريحة وهو الاكثر وتسهل
وهو لبني تميم في الوصل ونحوه ولا تحذف للبس فلا تبقى للاستفهام
واما قطع همزة الله وهو اذا كان مثله فانكلها همزة الاستفهام نحو
آالله لقد كان كذا وكذا وهمزة الاستفهام ليست عوضا من حرف
القسم لتصل بينها وبينه بما العطف اشوذ بوجوب الجر بعد
التعويض همزة واحدة قال ابو حيان في الارتشاف ولا تستعمل
هذه الاحوال الا في اسم الله تعالى ولا يجوز فيها الا الجر فلو جيء
بحرف الجر الموضوع للقسم لم يكن الا النصب تقول العويز لا لافعلن
اشتق فعلا مما تنقل عن العرب كما في تجويز الكاشف وابن حجر النصب فعلا
من الانتصار عليه من لعمل لتعيين الحرف مثله الا ان خصت به
الرقاية يعني فلي خروجه عنها سماعا والقاعدة فيما يقاس
عليه وكان مأخوذ عليه ومنه ما قاله الجماعة والعبارة
الجلالية وانعزل والنصب للمجرور بقلا اي افاعلن انكار وجب
نصب المجرور لكن يحذف كثيرا ولما ذكرنا جاز اثبات الم نقل
في الكلام على جر رب اي ليرا الذي قيل كتاب التفسير من شرح سلم
قوله قلت الله قال الله الا قلت همزة مزيدة على الاستفهام والباقي

للاحد لما فيها من الكسرة هذا هو المشهور قال الشامي روي بالكسر
وفتحتا معا وكل اهل العربية لا يجوزون غير كسرة انتهى وعليه فان
صحت الرواية بالفتح فيتضح على انه شاذ او خارج عن قانون اللغة
لغة لكم قال الجلال السيوطي في الدر النثير بفتح الباء وكسرها انتهى
والاحماس الوجع قال ابن مالك في لامية الافعال ولو قالوا انبأته وفي انبأته كعلم
وقد تفتح الباء والماء الفعليين الا لغاب اما يكون بعد الهمزة
او من لا يهمز لا يخلف وقد يخلف من لا يهمز للتعذر وقد يكون بعد الهمزة
قال الله عليه وسلم بعثني الانعام فهم بقوله وتكون تاء جبريل بحر
اي انا لخليفتهم لست آكلهم وهم مأكل عليه حالهم وسماء الملا
بهم من موزيل احلامهم وقوة بيتهم وشوكة حومهم على العباد فهم
سيرون ما كون تخليفهم على سبيل الانتقام لهم بما ذكروه انا لجبريل
وجبريل بلا تاء مثل لاحة نعم منها ابن مالك سمع لغات فقال

جبريل جبرئيل جبرائيل جبرئيل وجبرئل وجبرائل وجبرين
وذليل عليها ليطيل بها البيت الشاعر فقال

وجبرئل وميكائيل يدعى ... جبرئين ايضا وبالعكس جبرين

واشار بقوله يدعى الى قراءة بعضهم جبرئيل بالجر على لغة من يقول
ابن الجوزي فيما نقله السيوطي في التفسير من الغاية جبرائيل بوزن جبرعيل
بفتح اوله وكسر ثانيه وبالهمزة بعدها فهذه تسع لغات
الزجاجة قد وقد نظمتها كذلك فقلت

فجبرئيل في علو واربعة ... من اللغات اسامح وتشين
جبريل جبرئيل جبرائيل وجبرئل ... وجبرائل وجبرائيل جبرين
جبرائل ثم جبرئيل جبرئل ... جبرائين جبرائيل جبرين

قال الكسائي جبريل وميكائيل اسمان لم يكن العرب تعرفهما فلما
انزلهما قال ابن عباس جبريل وميكائيل كقولك عبد الله وعبد
الرحمن ذهب الى ان جبريل ايل اسم الله واسم الملك جبر وميكا وفي
تفسير الشيخ ابي الحسن الكرجي اخرج الديلمي عن ابي امامة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اسم جبريل عبد الله واسم ميكائيل عبد
الرحمن قوله يا ايها الملائكة ايطيركم لم يقدكم ويرحمني
يحكم ويتجلى عليكم عندهم واصل الرحمة الحسو والكحال وبالباء بيا بي
يكد ايتعبه ويتحمل عليه بقدرته ووجه الفائدة انهم لم يعلموا من ذكر ربه
تعالى وطاعته ما قام بهم من الخلايق والعوائق الدواعي للتوبة الى

والسكون والخشية وقيل الخوف والمراد السكون تحت جري المقادير
لا مدافعة وتغييره لسانا بالوجه بتبع فيه اختيار القاضي عياض
وضعف بعضهم عليه المنتقي للعبارة بما قال ابن بحر في شرح
الارشاد الخ مراد وقد رد منقول لانه يحتمل ان يكون جعله من باب
الاكتساب تعذيبا الذكر المراد المستطاب لعموم موضعين لكون
الناس غير راضية واعتقاد المم كونها معصية الى انتهت قال
في الحواشي الهروي اذا لم يزاحمهم السكينة بهم الساداتهم وتعظيمها والجزع
وهو الانكار انتهى وقوله وهو الانكار محتمل من حيث كونه رواية ومن حيث
كونه لغة والثاني اظهر ذكرهم الله فيمن عنده الى
الانبياء وكرام الملائكة المقربين في الحديث الصحيح ومن ذكري في ملا ذكرته
في ملا خير منه والعندية عندية شرف ومكانة لا عندية
مكان تعالى وتقدس فما يقول الظالمون والجاحدون علوا كبيرا وذكره
تعالى في الم على سبيل المشاكلة اي كما تذكرون والرضى بالغالم والله
اعلم قال في فتح الباري بعد الطبراني حصول الاربعة المذكورة جزم بان
ان لا عمل كذكر الله اذا تأملت السكينة وتغشاهم الرحمة وتحفهم
بهم الملائكة ويذكرهم الرب فيمن عنده
الذكر يكون بالقلب قال القاضي عياض ذكره تعالى بالقلب وهو
الذكر الخفي هو اذا بيع الانوار القدرة في عظمة الله تعالى وجلاله وجبروته
واياته في ارضه وسمواته وفي كل شجر الذكر الخفي وبعده ذكره
بالقلب بعد اذا رآه او نواحيه صانوا امره وبيته تعالى في عبده وتلطف
في اشكالها انتهى ما كان بالقلب واللسان اي ما كان كل
عبادة اللسان مع حضور القلب في ذكره الرجحان لما فيه اكثر
فضل له اشرف انواع الخير قال القاضي بعد ما قال القلب
افضل قال المم في شرح مسلم بعد ان نقل عن القاضي عياض وكثير من
وجهه انه اختلف السلف في ذكر اللسان ما القلب ايهما افضل
قال القاضي عياض وانما يتصور عندي الخلاف في غير
الذكر بالقلب تسبيحا وتهليلا وشبههما ويدل عليه كلامهم لا انهم
اختلفوا في الذكر الخفي الذي ذكرناه اولا انه لك لا تجاريه ذكر
اللسان مكبا بقائله والمراد بذكر اللسان مع حضور القلب وان
كان الاخفاء افضل من رفع وذكر القلب بان قل التيسير افضل من رفع
عمل اللسان قال لان العمل فيه اكثر لانه لا يستعمال اللسان
ما تنتفي زيادة اجر قال القاضي واختلفوا لمن تكلمت الملائكة
وذكر القلب فيقال تحسبه ويجعل الله له علامة يعرفونه بها وقيل
لا يكتبونه

سنة ثلاث لم يمكن الجمع وغيره ولكن قول الحافظ الذهبي في تاريخه
انه امع يتضمن وجود الحالة وانه اعلم قوله وسئل الشيخ ام
في القاموس الشيخ والشيخون من استبانت فيه السن او من حسن او
اقد كبر وحسبنا في هجرة او في الصابر اتفق وفيه اقوال اخر وتتابع
سيان جوهره في حاشيتي على شرح الشيخ خالد الازهري على الاجرومية
ويطلق الشيخ في اصطلاح علماء مراده بيلغ مدة السن المحصل بسبب
ترجمت لرصل اي وصفته به تجيلا قوله ابو عمرو بن العلاء
بعد الواو قراءتان بينه وبين عمرو الف اه ذات سنه في المنصب لحصول
التمييز بها لانها وقضية العلة ان من وقت بالسكون ولا يشبت
الالف بينها الى المنصب لحصول للالتباس قوله اي الصلاح
بعباد مسلمة مساجدة ولا مر محققة سفتوحتين
شرحا سهلة اختصار من المنصب بينه او بوجه فالعصر
نقل الدين ابو عمر وعثمان ابن الامام الزاهد العابد صلاح الملة
عبد الرحمن الشهرزوري مولده بشرقي نابلس ولد سنة سبع وسبعين
وخمسمائة وتوفي بدمشق في ربيع الاخر سنة ثلاث واربعين
وستمائة قال ابن خلكان نادى في الناس انه درس جميع المذاهب قبل ان
يبلغ ثلاثين سنة وكان احد فضلاء عصره متفننا وحدثا وفقيها
واسع الحفظ ومتعلق علم الحديث له مشاركة في فنون كثيرة
مع عبادة وورع وزهد وتعبد وملازمة للخير على طريق السلف
له التصانيف العديدة المفيدة قوله المأثورة بالمثلثة اي
ما ثور من الذكر عن الشارع صلى الله عليه وسلم وتقدم عند القارئ
الامع اسناد اي او وصل سنده كما في قول الصحابة فانه ينزل
منزلة ما صحابه صلى الله عليه وسلم في اذكار الطواف فتفضل
الاشتغال به فيه على الاشتغال بالقرآن فيه وكما تقدم ان
جميع ايام يقتضي ان ما جاء مما اورد من اذكرها كان بين الحيضان
بعد وسبق ما فيه قوله مشتملة في كتاب عمل اليوم والليلة
لعل المراد من الاضافة العموم اي مشتملة في عمل اليوم والليلة
في فاكتفت احسنتم لك ويحتمل ان يراد به كتاب معهود وهو
بعيد والمراد ما يعم اليوم والليلة كما مثل الاتي في الامثال
وساحسن ما قاله ابن الشيخ العلامة ابو البركات السكاكي
رحمه الله تعالى
الليل والنهار اذا هما ماء النصيرة فكل فاعل منهما
ومن هجا بنسبة فكل منهما مضايع العروق ان تنتبها
ومن منقول ما سنا الاعلم الشاعي رضي الله عنه لوقت سيف

انام التنعم تطلق ومشيته بيع قوله بالمثلثة وا نوحة
محققة او مشددة فالمثناة التحتية اسم مفعول من ثبت اوثبت
وبيع قوله بالموحدة فالغينة المشددة فالنون الاان بيع
بيتم مطلقا لم يرجع اليه فصل اه في جواز
الذكر الحادث من جواز بالسان والقلب بالنسبة للمحدث
هاك الحدث عدم الاستنجاء والملازمة الكراهة حينئذ بل يكره
سائر الكلام بالاجماع والوسيلة اليه بعد انتفاء به الاباحة
طابع محل وقضا الحاجة ويكره فيه ولو بعد انقضائه ويكره
الاذان والاقامة للمحدث وكراهة الجنابة دون كراهة لفظها
من الصلاة وكراهتها في ذي الحدث الاكبر اشد منها في الحيض والنفساء
اشد منها في ذي الحدث الاصغر لعظم الحدث قوله ولكن
قراءة القرآن حرام على الجنب والحائض والنفساء وكذا على ذات
الولادة وكما نه سكت عنه لملازمة النفاس له ما لم ينقض
بعادته منه اي يحرم على من ذكر قراءته بالقلب حيث يبيح له نفسه
اما الجنب للحرجة والحائض لبيعه من لعب وهجوة واشارة اخرس
ويحرك لسانه بقراءة الناطق بالقلب وعمل يحرم قراءة القرآن
على الجنب لحبس بناه في الحنفية على الخلاف في باحة مسه وحمله
فحصل لمبادة الفعل اي وان صح جوازه لكن وكيدا جوز بحث
حرمته عليه مبني على حرمة المكث في المصلى الجنب وقد علمت
ضعفه وقد كنت بحثت معي وذلك قبل ان يقوى عليه وعلى الجواز
واستدللت له بانه لو حرم مكث عليه القرآن لحرم على الجنب
جواز حمله ومسه القرآن فانه يجوز وكلاهما سكتوا عنه لعلمه مما ذكروه
لانه اذا ابيح له المس والحمل فاولى جواز سائر حرمة على ذي الحدث
الاصغر علما فانا بامتناعه ان لم نكن بالاولى فبالمساوي ثم رايته
كذلك في التحفة فلله الحمد والمنة واما حرمة للحدث الحسي المتيمم
الجنب فانما يعرض بناء على القول بان التيمم يرفع الحدث الحسي
غير بعضاء بل حسن الحدث المذكور لغيره والا بقي عليه فيما في واسه
لكن لم تتابعات جبرت ضعفه ومن جمله المذكور في سياق
ان الجنب وما في معناه او الحائض فاقدا الطهورين يجوز بل يجب
عليه قراءة الفاتحة في الصلاة لتوقف صحتها عليها مع ان سجود التلاوة
للمكث فيها ان سجود موجبه ما لكن جوزنا لها فيها على نوع الحرام
ما ذكر على ان الشارح ذكر ان الحائض ان رجي انقطاع دمها
فلم يكن معذورا فلا تتيمم ما لم يضق الوقت عن الطهر ان رجي انقطاعه
فحرمته وحمله على ما في الحدث الاصغر وجواز القراءة له قوله

حتى يدوس الزوجة اي او وطاسه كما في التحفة قال ابن قاسم وظاهره
ولو بالحفظ بقصد ان لا يوزيد عليه وهو الظاهر انتهى قال في الامداد
ولا يخفى ان قولنا ومحل السلام الخ يؤذن في قراءة هر جملة الان يظنه
خلف فيقصد القراءة شروع في المعصية فالعزم على ذلك لا يكون
سببا ظاهرا انتهى وبه يعلم انه لا بد من قيد زائد نحو الخوف عليه
بقصد القراءة ولعله انما لم يكن عند التحريمة من محله فهو
مر يجوز لهم اجرا القران على المكتب الخ وكذا يجوز لمن به من غير
امتناع نفسه مع احتمال السبع والسلامة من سابعه لانها ليست
مرة فلا يشملها الذي وقياس ما ذكروه على ما لو خاف لا يحكم
زيادة كلمة بحيث لا يسع نفسه بدهول قوله وكذا النظر في
المصحف اراد اي يجوز اجرا القران على المكتب بالقراءة
وبالقيام للنظر في المصحف الموجه حيث خلا عن القراءة مالوا والملاءة
لبيان جواز البسملة الموجبة عامة ويجوز الكتب والحاشية
وفي معناها الفساتين ذات الولادة والكتبي هو الاولى بالطبيعي
او الفساتين مع حبيبي يحتج وهو الناسخ بالجناية اذا الولد مني
سنعقد درس ثم اوجب الغسل وان على الغسل بالنية قوله
انا لله وانا اليه راجعون اي فلا يجزع لان المتصرف وهو الله
تعالى في ملكه فالعبد راجع اليه الا الى الله تصير الامور وبه يهتدي
وذلك سلم من طرح بل قارنا لموهي وصار من جملة ارباب الارتضا
وما احسن قول من قال

يا ايها الزوجة يا حكامنا ... لا بد ان تحكم بتحكيمنا لرضى
فوض اليه الامر تسترح ... فالراحة العظمى بمن فوضا
لا يهم المرء بمحبوبه ... حتى يرى راحة بما تمنى

وسيأتي في باب التعزية زيادة كلام في هذا المقام قوله وعند
ركوب الدابة اي عند قراءة الركوب سيأتي اذا اتاه الولد اول
يأتي به اتاه نظرا الى الموضوع ظاهر التقييد بالدابة انه
لا يقوله عند ركوبه لاوي ونحوها من وسائل الدواب
الا بالولد الصغير كما لو اوي ونحوها من وسائل الدواب
حربا على الغالب من كون الدابة محل الركوب لا سلوم وله وهذا
الثاني كما قال بعضهم المتأخرين غير بعيد ولا سلم ما ذكر فان من
شأن الاوي الاتيان بمثل هذا ايضا فكان في معنى الدابة
بقية وبعيد انه يقتضي استحباب الركوب عند ركوب الدابة
ولم يقصد له قال بن حجر وهو الاظهر وعمل بقولنا الذكر عند حمله

ملخصا

عليها المتاع او الطعام بملاءة الثاني وسيأتي في بعد زيد في باب ادكار
السافر قوله سبحانا الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين اي مطيقين
وبيم اليها الاية الاخرى وانا الى ربنا لمنقلبون اي سنموتون
وناسب ما قبله لان الركوب قد يتولد عنه الموت نحو تعسر الغاية
فكان مرجعه وقد اشعل بعض شراب الشك ان الانبياء تورثه
وانه هالك لا محالة ستنكشف الى الله ليجازيه وذلك على الحي اكيد
للقيامة ضلاح حاله قبل ان تنقلب منه بغتة قوله اقصد
الذكر المزع فيه للاستيعاب اي سواء قصد الذكر او قصد ما اقتضى
والقران بجر وتسوية الم بين الاذكار والدعوات والمواعظ
وغيرها كما في جمع وذات ارباب الذي بعضه صريحة بانه لا فرق في حل
ذلك لما ذكر عند عدم قصد القران بين ما يجتمع فيه بالقران
كما لا اعلم وغيره وذهب جمع الى تحريمه لانه يوجد ظاهره في غير القران
قال ابن حجر وهو متجه عند ذكر التسوية الم بينا الذكور وغيره
صريحه في جواز كله بلا قصد قران او اقتضاء فيحمل حذا ان يقي
او لم يكن لما قدمته قال في التحفة بل التاري اي عند وجود
قرينة تقتضي صرفه عن موضوعه كالجنابة لا يكون قرانا الا
بالقصد اتفق اي فلا سيأتي ما يتفق بران بدلا اللفظ لا يكون
الاعادة ويحمل قوله وان لم يريدوا القراءة لان ذلك عند عدم
الصارف وسيأتي ما يؤيد وجوده قوله الا ان قصد القران اي
ولو بقصد الذكر كما تقدم قوله ويجوز لما قراءة ما تضمنت
تلاوته اي سواء سبح حكمه ايضا كما مر في باب التعزية كانت الوضعات
الموجات في كتاب الله قرآنا ضعف بحسب تضمنه حكمها ولفظها
امر بقي بحكم كقوله تعالى اقم الصلاة او النهي عنه او اخبارا عن امر
او حي في الحس وحكم الدلول عليه ساريا الوحي ثابت لم ينسخ وان
نسخ لفظها اما ما لم ينسخ لفظه ولا حكمه كقوله تعالى وان
الصحف الاولى صحف ابراهيم وموسى فقراءته على ذكي الحدث
يترتب عليه حكم ديه وقوله او لجاء وصية لازواجهم متاعا الى الحول
غير الخ فانه منسوخ بنحو بعض اربعة اشهر وعشرا ولا وسائل
مسوغ التلاوة في باحته الجنب الحدث الاكبر بقصد ذكر او قراءة
قوله فان احدث بعد ذلك لم يحرم عليه التراب والوذ كالجلوس
في المسجد ويحمل له ذلك فاعل الذي احدث اسم موصول قال الم ولا
يجوز جنب يتاح له القراءة والمكث في المسجد دون نحو الصلاة
وسواء المسجد وغيره وفي التساله ويؤذن ما يأتي عنه فيقال
حدث مع الصلاة ولا يمنع قراءة القرآن والجلوس في المسجد

الطراني وغيره انتهى وكان الدليل مجموع الحديث والاية والاضافة في
بعض في الذكر النفساني لاختلاف المعنى فالمراد بالذكر فيها فقط
الصلاة وقيل الصوم وقيل الذكر والاول قال به على ما سيعود
وابن عباس وقتادة واوردوا لمعناه حديث قرابا ثم حسين ومن ثم
قال البيضاوي اي بتوحيدي النفساني اذا الريض يتصالى معتقدا على
عبده الامين مستقبلا قبلتهم وبهم يدعونه الان بيان لما كان مطلق
الذكر هو ظاهر الاية والدليل بعدها بتقدمه في تفسيرها الذاكرين ثم
يذكرون صاعدا وبصيغة قيل الموضوعة لاستغراق كان اعتمالها
لجزء لبعده عن الكرامة ظاهرا للفظ غير ناوح في الاستدلال على به
لاستفادة بيان محله على الصلاة ومحله على الذكر لما سبق ان الذكر
يطلق ويراد بها ما يشمل الاقوال المخصوصة وحينئذ فالصلاة
بمراده والاحتياج في جواز الاضافة اليها في الصلاة لكونها من اجزاء
خصوص وهو صلاتي فيما فان لم يستطع فقاعدا وان احتملت عبارة
الشافعي البيهقي ان اية بالاية التي قبلها كما قاله وقد احس
الم وشرح الكتاب عيشا حال الاتيان فواة الحديث مكروهة
انه صلى الله عليه وسلم كان يترايح الحديث انتهى ناداني بالقرآن
وهو اشرف الاذكار مع الحديث والعلي جوار بقرة منها بالاولى وعلله
على انه كان يأتي به لسان الجواز فمعه الاتيان بكان الدالة
على المداومة على قول وعمل ظهر او انه تعم فيهما لان يأتي عقيبه
وقال فيه ايضا واعم المشغلون على جواز النسيم وبزيس الاذكار
وساسوي القرآن الحديث عارضا ولا اعلم مع اجماع في الحديث
الصحيحة مشورة مسلكت فيه على استدلال الذكر بالاية القرآنية
لصراحة الاحاديث الصحيحة في جواز الذكر على الاتيان على ما قلناه
الاحاديث الساسق ذكرها [illegible] الوجه يذكرون الله الى اخره
الوجه بعث لما سئله او بدليل يعمه يذكرون الله العظيم وكما يستغرقون
به عن غيره ولذا قال لقمان وغيره او على حذوهم الى معظم في المراد
في سائر اعوالهم وفي الكشاف لا تخلوا من الذكر في ساعات اعوالهم وعلى
ان فرد عرفة اول الوبير وحافظه اهم خرجوا من الهوى الى الصلاة
فجعلوا يذكرون الله تعالى بعضهم ما قال تعالى اذكروا الله ذكرا
وغدوا ثم اوايد كروا الله تعالى على اقدارهم وفي النبي صلى الله
عليه وسلم ما حب ان يرتع في رياض الجنة فليكثر ذكر الله وقيل
بقضاء اعمالهم في هذه الاحوال على استغراقهم انتهى والحديث
الذي اورده في الكشاف قال الحافظ ابن حجر في تخريجه رواه ابو يعلى
ستة واسحاق والطبراني من حديث بعاذ وفي اسناده موسى بن
عبيدة وهو ضعيف واخرجه ابن مردويه في تفسيره العنكبوت وابو داود

في تفسير

ان تفسير الموافقة اشتى قوله في الصحيح اي في الحديث الصحيح وحذف
الموصوف وانما لصفته عما يراد اعلم حسن المعنوي اما الاعتضاد به
مجرد ورد بكايات او بمضامينه عما يعينه فمن اقبل ساعات وصلح
البعث لمباشرة العامل الاتان كان المنعوت بعض ما قبله فورا ابن مجد
وابن ابي الدنيا الكتاب الايومئن به اي وان احد من اهل الكتاب ان
لم يكن كذلك لم يتم مقامه لان الضرورة كقوله الكرم نصفة من بني
الخ وافترقا [illegible] الحافظ بعد ذكره الحديث المذكور هو
نصا الذي وجدته بالمقتفي المذكور وذكر احمد في كتاب الوصايا
والبخاري في كتاب التوحيد وغيرهم سلم ورواه الشافعي بعوا الاول فقد
رواه بزكوا فراس في الحديث عنها اشام ابن مجد قال قالت كان
القرآن اخرجه احمد وابن حبان انتهى قول عايشة رضي الله
عنها قالت عايشة بنت ابي بكر الصديق البكرية تكنى ام عبد الله ابن
اختها عبد الله ان الزبير تكلمت به بالذنب صلى الله عليه وسلم وقيل
يستطلبا من النبي صلى الله عليه وسلم وقيل سبع وسبعين في
كتابها لا استاد وتروينا النبي صلى الله عليه وسلم وتوفي بنت
ست وقيل سبع وتوفي بنا بالمدينة وقيل بنت تسع وتوفي عنها
وقيل بنت ثمان عشرة وماتت بالمدينة سنة ست وقيل ثمان
وخمسين عن خمس وستين سنة ودفنت بالبقيع ليلا امر بها
ابو هريرة وكانت افقه الناس على الاطلاق واعلم ازواجه اليه صلى
الله عليه وسلم افضل ما علما عديدة على الصحيح وسياتي بتفصيل
في التفصيل بينها وبين عديدة وما اخرجوا بها لصحاب السنن
فالتسمية اوايل لربع الثالث في حديث شيرجة بنت بنت
الحمة من نصب لا معصب ديه ولا نصب ولم يتزوج صلى الله عليه وسلم
بكرا غيرها ونزل هو زما وبراتها من الله لي براة قطعية لو شك في
فيها المسلم كفر بالاجماع وتوفي النبي صلى الله عليه وسلم في حجرها
ولم يزل بها وفاضت روحه الكريمة وهو في حجرها وبين حاقنتها
وذاقنتها ودفن في بيتها فصار بيتها وضع الله بين ريقها وريقه
في اخر من حياته وبين ما وضع انه كان لما عليه من الليل والاولاد
سالبيل الخروج في تابته ولما كرت سودة وقعت رقباتها النبي صلى
الله عليه وسلم فيها وحيت نوبتها من لعايشة شفيعا لذلك رضا
رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان النبي صلى الله عليه وسلم
سبب عايشة نوبتين وما فيها فيه روي لما مر النبي صلى الله عليه
وسلم الفضرب وساسان وعشرة اشهاد في سائة وستين
واشهرها الحاكي باربعة وخمسين ومسلم بمائتين وستين ذوي فيها

ترجمة الامام مالك

وهو احد الاربعة الذين جلوا عطاء نبلا الى مترع واسامالك الامام
ذكره ابن سعد في طبقاته في الطبقة السادسة من تابعي اهل المدينة
الى من تابعي التابعين قال ولد بعضهم انه من التابعين
وانه لقي من الصحابة انسا الخليل وعائشة ست سعد بن ابي وقاص
وصحبهما نافعة تلميذ ابن عمر في شرح الموطا من رواية محمد بن الحسن
والدسة ثلاث وسبعين وقيل سنة سبعين وقيل غير ذلك في شرح
الشفاء لابن محمود له سنة ثلاث وعاية على الاصح واحدى واثنين
واربع وخمس وست وسبع وسنة تسع وتسعين وهو اوسنة
تسعين مكث عليلا في معاوية ثلاث سنين وتكلم كرة وقيل ستين
انتهى احد من تابعي التابعين واربعاية من تابعيهم كذا في شرح الشفاء
وذكر في التقريب للامام احمد في الطبقاة تسعاية تسع بتقديم التاء
منهم بالاعاية من التابعين وسعاية من تابعيهم ممن رضيه ووثق
به ليه تكلم فيه الدارقطني واحد عنه ايمة لا يعصون ولا يروى احد من
الايمة رواية في الكثرة كروايته واعلم ان التابعي على الاطلاق بالجمل
اهل الحديث وانما يخرج اصحاب الاصول احد يث مالك من جهته
التابعي للعلم العلو للعلامة عبد الحمد بن علي ما عداه من الاعراض
واكثار احد من اخراج حديث مالك من غير طريق التابعي حمل على احتمال
انه مع المسلسل احتاط به وتداخم طوايف الايمة الحفاظ على
جلالة الامام مالك وعظم سيادته والاذعان له في الحفظ والاتقان
وتعظيم حديث الرسول صلى الله عليه وسلم قال العارفي امام الصنعة
مع الاسانيد مالك عن نافع عن ابن عمر وفي هذه المسلسلة خلاف مشتهر
مع سعة الحافظ ستة عشر قد ذكرت الاحاديث المروية بهذه السيادة
بتقريب الاسانيد وترتيب المسانيد وعلى به عبد الغاري المذكور
انها عن مالك التابعي الماسق قال لو ظا سمعت الموطا على
سبعة عشر رجلا من حفاظ اصحاب مالك منهم على التابعي لاني وجدته
قويم به والصحاح فات التابعي خرجت عن تعداد
وما صححت بما اتفقوا عليه ولا ازيد عليه ولا اوزع ولا اعلم سنة ولا صحيحا
الاية الثلاثة في هذه السلسلة قيل لما سلسلة الذهب قال
التابعي اذا اقول الحديث مالك نافع وساعد ابن علي عن مالك وقال
ولا مالك وابن عيينة لو عبد لم الجماز ومالك معلم واعلمت به
وصرحت العلم وقال وعبد الرحمن الدباغ المشرق والمغرب
رحلا من علماء حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم من مالك وفي الحديث
الصحيح يوشك ان يضرب الناس اكباد الابل وليس في زمانه اعلم من
مالك فلا يجدون احدا اعلم من عالم المدينة خرجه احمد والترمذي وحسنه

والنسائي

والنسائي والحاكم وصححه في المستدرك وعند ابي داود والنسائي
سمات ابن عيينة سئل مالك ابن انس هذا كذا قال عبد الرزاق وكان
سالما في تعليم الحديث النبوي ولذا ان الزمان يوشك ان يرحل فيه
صلى الله عليه وسلم اهل الآفاق فلا يجدون عالما اعلم من عالم المدينة
قد رحل اليه شرقا وغربا فلم يجد احدا في المنزلة وروى انه رأى
ثمانية وعشرين شيخا يوطأ عنده في المذهب رضي ثورا واحدا
عشر خلوا وقيل لاربع عشرة خلت من ربيع الاول سنة سبع
وسبعين ومائة وصلى عليه عبد الله بن محمد بن ابراهيم بن محمد
ابن علي بن عبد الله بن عباس وهو يومئذ والي المدينة
وعبد الله ابن نافع قال توفي مالك وهو ابن سبع وثمانين سنة
واتام ستين بالمدينة بعد اقرانه ستين سنة وترك من الولد يحيى
ومحمدا وام ابيهما قال التابعي عبد الرحمن في المدارك رأى قبر
ابن سعد الانصاري لسلة سمات مالك قال الا يقول
لقد اضع الاسلام رضع ركبه سفاه توفي الساعدي الهادي الى الحق
اسام المحدثين ازال العلم اصابا فليس علام اسمى اهل الدين
وسلا الاسام احمد ان يحمل قال لهم لا ارضا وكنت السايد
لسلا ابي داود الطيالسي وعبيد الله ابن موسى وابو نعيم وابو حذيفة
ابن ابي عوية واسامهما لا يلتحق بالكتب الخمسة وهي الصحيحان وسنن
وسنن ابي داود والترمذي والنسائي وما جرى مجراها في الاعتماد
بها وانما نقول في ما ذكرناه لان من قاعدتنا في عدة المسانيد ان يخرجوا في
سند الاصحاب ما رووه من حديثه هي صحاحا او حسانا او يعتبرون
بها بالصحيح خلاف اصحاب كتب المصنفة على الواب انتهى وهو
تابع في ذلك لابن الصلاح وقد استدل بفضيلة السند على سند
حديثه لبيان كما ذكر فيه اكثر المسانيد واصحها وهو دخل اصاغر
مع كونه انتقاه من اكثر من سبعاية لشيخ حديث وقد اسما فيه
المسلول فيه من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رجعوا فيه الى
سند ثان وحديثه والاحاديث صحة وسلم بالغ بعضهم ما طلق
الصحة على كل ما فيه واحق ان فيه احاديث كثيرة ضعيفة وبعضها
شديد الضعف من بعض حتى ان ابن الجوزي ادخل كثيرا منها في موضوعاته
لكن تعقبه في بعضها بعضهم وفي ما رمى به شيخ الاسلام الحافظ ابن
حجر وتعقبني ان وضع عليه حديثه وانه احسن منتقا ومحررا من
الكتب التي التزم مولفوها الصحة في جميعها ليس فيها ارتجة قال
وليست الاحاديث الكثيرة فيه على الصحيح بل اكثر بعضها من احاد

ترجمة الامام احمد

اشتغل على صانته الجهاد وسكت عن صانته اي يدل في مفهومه ان كل
له طريق اخر ... وما صح بها صحيح المراد جميع ما فيهما او اكثرها
المسندة المتصلة الا ما يفيد دون التعاليق والتراجم ونحوذ لك وبهذا
مراد البخاري بقوله ما وضعت في كتابي الا ما صح ومراده انه لم يقم
جميع ما فيهما صحيح وعلم الحديث لم يحكم بالطلاق على صحته
وانه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم او نحو مراد انه لم يقل شيئا وفيما
سبق عنه من قوله في الجواب عن سؤال الاصول الخمسة اما الصحيحان
فما وجد بهما صحيحة بمعنى جميع احاديثهما صحيحة على ايهم الصحيح
او اصحهما ما تلقاه على قوله ثم ما خرجه البخاري ثم ما خرجه
مسلم ثم ما كان على شرطهما ثم ما على شرط البخاري ثم ما على
شرط مسلم على ما حققه العلم النووي ثم قال العلم في الارشاد وقال
البعض يجب الحكم بصحة ما انفقا عليه او انفرد به احدهما متقطوع
بصحته والعلم اليقيني حاصل به لان الامة اجمعت عليه وهي
معصومة في اجماعها عن الخطأ قال الشيخ وهذا الذي قاله لا يبعد ان
يكون صحيحا لافادته العلم اليقيني وبذلك اجاب الاستاذ ابو
اسحاق الاسفراييني والشيخ ابو حامد وابو الطيب الطبري والقاضي
حسين والمتولي وابو بكر بن فورك وابو نصر بن القشيري وابو عبد الله
الحميدي وابو بكر البيهقي وابو بكر بن خلف وابو علي النيسابوري
وابو عمرو بن الصلاح وغيرهم من المحققين وكذلك قال ابو الوليد
الباجي في اختلافهما اذا تعارضا وقال ابو المظفر السمعاني في
اصطلاحه الذي اختاره المحققون وذكره ابو بكر الحازمي ايضا
وهو الصحيح ما يتاريه وهو الصالح وما فيه ضعف شديد
يبين الصالح على ما قدمناه مستقلا او على الاقل مندرج في شبه
الصحيح يحتمل الصحة والحسن ... وضعف شديد يقرب في الارشاد
والتقريب بقوله ونحو شديد ... بسبب قال الحافظ
ابو بكر بن السيد عند الحديث على حدته حتى لو تكرر ذلك
الاسناد بعينه مرارا فهو اسناد لا حديث او كتكريره في موضع ويكون
فيما وراء فانه اسناد الطائر لا شاهد او تفرد شيخ للبخاري
في شرح التقريب بانه لا يلزم من تخليل الحديث بواحد فيما
سائر احاديثه لوجود ساير واو متابع في بعضها دون بعض او
لكونه في احد الموضعين من صحيح حديث فاختلط الدلس دون
الاخر او لكون احدهما في الصالح لكونه مما فحص في الاخر وكونها
وسالم ذكر فيه شيئا اي ساكت عن بيان حاله ونحو
سالما قال الحاوي وما يسكت عليه ان سنه ابو داود
لعدد قد راشا على مصنفه او لكل مثل وبيانك وقد حق في
وقوع البيان في بعضها دون بعض او لكونه سمعا في رواية اب
الحسن اما الصحيح فيما من علامة اشارة بزة على رواية غيره
وحسنه ولا يسوغ اطلاق السكوت لا بعد للعارفين فيما قابل به
بما ينقل من حكم الترمذي على الاحاديث ... ساق ابو داود
في سننه ولم يذكر ضعفه الا ظاهر كلامه انه ان الاعتبار بيان حال

في معنى الحمد لله ان اضافة المعنى اللام وبيانه ان كل معنى فيه اكمل
لانه اما ان لا يفضل ولا يفضل منه فالاكمل منه وربي وكل فليس
الشيخ الله تعالى سبحانه الله سلاما افضل من تسليل لان
التسليل يجري في التوحيد والتنزيه بخلاف التسليل لان
الا اله الا الله توحيد وسبحان الله تنزيه وسبحان الله والحمد لله
لا اله الا الله افضل لانه يفيد التوحيد الذي عليه المدار في الشرع
والتوحيد اصل التنزيه بخلاف العكس وجمع الترطبي بان هذه
احاديث اذا اطلق في بعضها انه افضل الكلام واحب الكلام
والمراد اذا نعت الى جوانبها لا يريد بدليل حديث سمرة احب الكلام
الى الله اربع لا يضرك بايهن بدات الحديث وبحتمل ان يجاب بان بعضهم
في قوله افضل الكلام هذا الا الله الا الله وفي قوله احب الكلام سبحان الله
بما يملي شاء وفي بعضها احب وافضل وربي وكل ما الكلام بتفضيل
لا اله الا الله لانها ذكرت بما يفيد ذلك بافضلية التسمية
وربي اخواتها بالاحبية فحصل لها الافضلية صريحا والاحبية
ضمنا كذا في لفظ الملائي والمذكور في شرح البخاري لابن حجر
للشيخ ابي الفوز محمد كاري وفيما نقله عن الترطوشي لا يخفى ان الملام
من الكلام بالافضلية للعموم بشاوي الافراد ديني بل يكون في
الشعارف وحدها كما يقال افضل العلماء فلان وفلان ويكون
حرصها افضل من المذكور وحينئذ يكون ما في حديث مرثد وكل
الهم ان احلامنا لو وضعت بالافضلية بالمعيار الملاحظ في افضلية
لا اله الا الله لم تبلغ على بعضات ابو حنيفة صريحا وعلى ذلك
المدار ولذا وصفت به صريحا والفضيلة سبحان الله وبحمده
لا حول بعا في الكلمات الاربعة تحتمه اما بالنسبة او بالاستلزام
على ما تقدم وبه يعلم انه لا يحتاج الى تقدير من ما تقدر وانه
اعلم والا منع الترمذي وتحقيق الكلام اداه استفتاح وبيان الكلام
عليها في حديث الا اخبركم بخير الكلام وفي رواية لمسلم وارواه
الترمذي والنسائي كما بيانه في سبحان ربي وبحمده سبحان ربي وبحمده
وسبق ايه كذلك عبد الحميد الذي روى الحاكم الحديث من طريقه
ثم الحديث على هذه الرواية من حديث بقاي وزاد فيها ما اصطفى
الله لملائكته او لعباده قال ابن حجر وقع في نسخة اصطفاه
باسناد ومعناه ان ما مصدرية اي بمصطفى الله لي محمد او من لذكر
لمن يعقل ملائكته والعباده وقع في نسخة اسقاط او
لعباده والاقتصار على ملائكته وهذا مسلم والذي فيه كما عزاه ابن

الملائكة او لعباده قال ابن حجر وقع في شرح المشكاة وسنح
ابقوا على الدعوة فقالوا اجعل ابنا بي يسيد فيها وسيهلك
ومن تسع هلاك وقد سلكه انتهى قال العلقمي في شرح
الجامع وانما كان افضل الكلام لانه متضمن التنزيه وسبحان
التنزيه ويكون متضمنا لكلمة التوحيد انتهى وروياني
صحيح مسلم في سلام الموس بعد ايراده ما لفظه مختصرا اخرجه مسلم
والنسائي وابن ماجة وابو نعيم والطبراني انتهى وفي لفظ لمسلم
ومن القرآن البعض بالقطع والجمع والبعض بالجمع ثم
الذي في الاذكار للنووي من رواية مسلم احب الكلام الى الله فقط
ثم قال بعد سوق الروايتين كما ذكر رواه مسلم بثلاث طرق
قلت في سند الحديث عند مسلم الطيفة قوله في الثالثة عن شاعبة
سمعت ابا عثمان هو النهدي عن سلمان وعن ابي بكر وعن ابي هريرة
ايضا في ثلاثة احاديث اخرجه الاسماعيلي واخرجه الطبراني في كتاب
الدعاء من طريق اخرى بلفظه لكن قال سبحان ربي بحمده ولا اله
الا الله والله اكبر قال الحافظ وقد وهم فيه نوفان الروايتين اوالتي
في الاصل هذه والله اعلم وعن سمرة ابن جندب بضم الجيم وفي
الجندب الفتح والكسر وهو لقب في الازدي نوفي الكوفة
وهو صغير فتدبت به امه المدينة فتزوجها انصاري وكان في حجره
حتى كبر فكان احاديثه التي صلى الله عليه وسلم الى ثمانية بوم احد
وهو ابن سبع سنين وقيل ابن عشر فروايته عن النبي صلى الله عليه وسلم
وعن ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وابن مسعود وابي هريرة وعمران
وجابر وابي موسى وابي رافع وغيرهم وعنه ابنه سليمان وابو رجاء
العطاردي وابو قلابة وابو العالية وابو سلمة وابو عثمان النهدي
وخلق كثير مات سنة تسع وقيل ثمان وقيل سبع وقيل غير ذلك روى له
الجماعة توفي بالبصرة سنة تسع وقيل ثمان وقيل غير ذلك روى لهما
عن سمرة قال لقد كنت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
غلاما فكنت احفظ عنه فما يمنعني من القول الا ان هنا رجالا هم اسن مني
انتهى اعلم ان الحديث كما خرجه عن سمرة هاس ذكر
انه لا يخرج من حديث ابي هريرة انصاري وله انصاري ابن حسان كما في
الترغيب للمنذري احب الكلام الى الله اربع لا يضرك
بيهن بداءت ما بينها لان ما في هذا الحديث بيان الكلمات بتدبر
في تلك الكلمة سبحان الله والحمد لله لا اله الا الله والله
اكبر بعضويا فيها على الالتزام ولا يلزم منه افضلية سبحان الله وبحمده

ترجمة أبي مالك الأشعري

وسلم ثم قالت الى اهلها اشعروها فهل احدث الناس قال يا ابى الاكرمين
الا شابع قالت فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت فاخبرها
واخرج البخاري في كتاب الفضائل وفضل خديجة ست حسنة
ابو بعيمة روحها في سبعة واخرجه في غير كتابا لفضائل ايضا
وسلم في صحيحه قال ابو بكرة قالت حارثة بن النعمان ست حسنة قالت
يا رسول الله سألتك عليك الارض من جنا اعتاني في ان ابدلوا من
اهل جنابك فما اصبح اليوم على ظهر الارض اهل بيت اجب الي من
ان يزوا من اهل جنابك فقد رضي الله عليه وسلم وادنيا وادرى
يعني سيدة ولا يريد الا بيان ان قلبك وتزوج الحسنة عليك ايضا
اشتى ... فزوجوه بريرة بالجيم المضمومة قالوا المعروفة
ثم الخشبية الساكنة ثم الراء المهملة ثم بالخشبية سلالة ثم سالم
الوصيين وفي بيت الحارث بن في ضرار الخزاعية المصطلقية
سالما صلى الله عليه وكلم قوم المريسيع وهي بفتح في المصطلق
قالت اعامسة وقيل السادسة قال الجرة وكانت جويرية تحت
صفوان وفي الشعبي فقتل يوم المريسيع وفي صحيح مسلم كانت
اسمها برة فحولها النبي صلى الله عليه وسلم جويرية وكان سكره
ان يقال خرج من عند برة كما سيأتي في كتاب الاسماء وتراني بعد
انما تزوجت في شهر ربيع الاول سنة ست وحسين وملامة تحويه
وصفي عليها مروان ان الحكم وهو ابن عشر سنين الى المدينة وكان سبها
لما غزا فيها النبي صلى الله عليه وسلم قد بني سنة وتوفيت في سنة
وحسين سنة كذا هو في سماع سعيد بن سواد جويرية فيها وضم
ترجمتها لما تقدم في الترجمة وفيه وحامله في عائشة
ابنا استعانته في كتابة سابع بن وقعت في سهمه وهو ثابت بن
قيس وكانت اداة ملاحة او قال لجبريل اكذا او في ملك كتابتك
او نحو ذلك قالت نعم فتعجل ذلك الناس ذلك فقالوا اصهار
رسول الله صلى الله عليه وسلم فما رأينا مكانا في ايديهم من بني
المصطلق فلقد اعتق بسابع بيت من بني المصطلق قالت
عائشة في العلم اما كانت اعظم بركة على قومها منها وروى عنها
ابن عباس وعبد الله بن عروة واخرون روى لها في رسول الله صلى الله
عليه وسلم سبعة احاديث اتفقوا البخاري منها حديث واحد
وسلم محمد بن زيد ... بكرة بالتصغير لان المراد مسلمة نوم
ما ابا بكرة اول الرسائل الى الحبشة على الصحيح من قتل ملوك
شتى ... حين صلى الصبح في حين زاد صلاة الصبح
في سعد مات الله تعالى في موضعها المعد للصلاة من بيت

اشتراها ... ابن حجر وهو بفتح الجيم معللا ما وقع في السجود وفي
الاول معللا ارتعاد الفرائص ... الفقهي في دخول الفاء على ما لا يعمل
تام والصحيح ما ينزع طلوع الشمس وقد تقدم ويوم عيد الفطر اي
يقدم بعد ما ارتفع واستضعف انها رؤيا كذلك ... بعد كن
اي بعد مفارقتك ... اربع كلمات قال ابن التين قوله في نصب
على المصدر اي تكلمت بهن تعني قلت تكلمت وهو بعيد
الى ما سلكه من نصبه على المفعول كنت وتوما ويحتمل انه جعل نفسها
شاهدة على القول لما تحمل في الله كوزجد وجد ولكون كلمته تكلمت
اربع كلمات ... سبحان الله اليوم بعدد خلقه وتكبره في السماء مرفوع
اي مكتوبة في الوقت الخاص لكل واحد منها وتحمد ويجوز رفعه بتقدير
اي مكتوبة في الجنة وبوزنه ايضا ويزيد عبد الطراني انه صلى الله عليه
وسلم قال لقد قلت بعدكن كلمات ثلاث مرات لو وزنت
واحدة منهن بما قلت لوزنتهن سبحان الله وبحمده عدد خلقه
ثلاث مرات ... وانعقد عشرة بعقد اصابعها ... بالتسبيح
المشغول بتسبيحه بالذكر وفي حديث سعد ابن ابي وقاص عند البيهقي سبل
عن افضل الذكر بعد القرآن فقال ما اصطفى الله لملائكته سبحان الله
وبحمده وفي رواية لمسلم سبحان الله وبحمده عدد ما خلق في السماء
وعدد ما خلق في الارض وعدد ما بينهما وعدد ما هو خالق ثم
مثل ذلك ثم مثل ذلك ثم مثل ذلك ... ولا اشكال فيه بل فيه
ما يعلم ... سألوا العمل الفاضل العمل الاكثر ثوابا وفي
رواية لمسلم اي الاعمال وفي رواية له ايضا اي الكلام ... قوله في
اشارة الى ما تقدم ان هذا الحصر اضافي ... سئل الحافظ ابن حجر
عن قول الزركشي ان قوله صلى الله عليه وسلم في حديث ابي ذر
الا اخبرك بما يجزئ عبادك غدا ان هذا يدل على ان التسبيح يجزئ
عن الصلاة وهو خلاف الاجماع فاجاب بقوله ... قد يكون بعض الاذكار افضل من بعض
وهو ان اشتمل على جميع او معاني الصلاة والزيادة
والصلاة مشتملة على ذلك فلهذا النوع افضل الذكر من غيره
فاجاب بقوله صلى الله عليه وسلم سبحان الله وبحمده وخلقه اثني
وعشرون حرفا لكن اذا اعتد فضل ولا اشكال فيه بل فيه
ما يعلم ... سألوا العمل الفاضل العمل الاكثر ثوابا وفي
رواية لمسلم اي الاعمال وفي رواية له ايضا اي الكلام ... قوله في
اشارة الى ما تقدم ان هذا الحصر اضافي ... سئل الحافظ ابن حجر
عن قول الزركشي ان قوله صلى الله عليه وسلم في حديث ابي ذر
الا اخبرك بما يجزئ عبادك غدا ان هذا يدل على ان التسبيح يجزئ
عن الصلاة وهو خلاف الاجماع فاجاب بقوله ... قد يكون بعض الاذكار افضل من بعض
وهو ان اشتمل على جميع او معاني الصلاة والزيادة
والصلاة مشتملة على ذلك فلهذا النوع افضل الذكر من غيره
فاجاب بقوله صلى الله عليه وسلم سبحان الله وبحمده وخلقه اثني
وعشرون حرفا لكن اذا اعتد فضل ولا اشكال فيه بل فيه

وسئل الشيخ الامام احمد بن عبد العزيز الهويريني ما صورته
الافضل لانسان ان يقول سبحان الله عشرات او يقول سبحان الله قدر
ملئه مرة فاجاب الطاهر ان قوله سبحان الله عدد خلقه
مرة افضل ثم ساق احاديث تشهد بذلك منها حديث الباب
وساق بعضه ثم قال وقد يكون العمل القليل افضل من العمل الكثير
كقراءة الاخلاص في ركعة فانها تعدل ثلث القرآن فعمل ركعة افضل من ركعات
مع كون الاخلاص اكثر عملا لكن لو قدر انسان ان يقول سبحان الله
عشرات فقال سبحان الله عدد خلقه مرة فانه لا يخرج عن عهدة
ذلك لان العدد هنا مقصود وقد صرح امام الحرمين انه لو نذر
ان يصلي ركعتين فصلاها لا يخرج عن عهدة نذره بصلاة واحدة في الحرم
المكي او بركعات تعدلهما من حيث الثواب وسئل ما في حديث
الاخلاص من سورة الاخلاص تعدل ثلث القرآن فلا يخرج عن عهدة
نذره قراءته وفي المدرج المنقود في الصلاة على صاحب المقام
المحمود لابن حجر الهيتمي ان ابا المظفر سئل عن كيفية قوله صلى
الله عليه وسلم من صلى علي في يوم جمعة مرة صلى الله عليه يوم القيامة
مائة ان صلى على سيدنا محمد خمس مرة اجزاء وكان يقال ان الله
تعالى ان كرره لك تعدد العدد ويحوز حسنا شتى لكن تؤخذ
من قوله المالكي في حصول ثواب بعدة ما ذكر وقتا انه
يحصل له ثواب اكثر من صلى مرة لا ثواب لك العدد قال وبهذا
استدل بحديث من قال سبحان الله قدر خلقه مرة حيث ان المسبح
لهذا اللفظ حرية والا لم تكن له فائدة وقد شهد لانسانه
بقدر ذلك العدد من غير ذلك اللفظ فانه يلزمه اتحاد الثلاثة
بقلم قسه تلميذ المحقق الاجي المالكي شارح صحيح مسلم وانت
خبير بان هذا الثواب شامل ثابتة بقدر ذلك
سبحان الله وبحمده قال بن هشام في المغني اختلفوا في قتيل
مفرده واحدة على اربعة اوجه زيد قتيل وهند قتيلة وانسان على انسانا فاقتله
ويتعلق الناظم بقوله اي وجوده سنة وعلى كل من القولين يأتي
الخلاف المتقدم في نحو يحدثك من ان انسانا مضاف وبحمده
بضاف الى المفعول والاستعانة واي وبضاف الى الفاعل اي حمدي
والمراد من الحمد لازمه مجازا اي بما يوجب الحمد من التوفيق والهداية
والاعانة ويجوز ان يكون من باب التعبير بالسبب وهو الحمد عن
المسبب وهو التوفيق والهداية والاعانة ويجوز ان يكون الحمد
بمعنى الشكر والمفعول يكون محذوفا اي بحمدي اياه قائما الكرماني
قدر خلقه في قدره لانه لو زاد على خلقه بشيء لكان

قال

والهداية وقوله ولم اجد سبيلا ان العلم كالصلاة واجد كلام رابع
اليوم وقوله وهو على فاسقي فاسقي تكرير اي ليست تكرير فيما ظهر حاصة
بل لعله قاله على سامع وسابقون وسالم يوجد اشتى بمثله
بقايح الانوار النبوية ما يقتل الصائم عمدا من الاطعمة
شرح صحيح مسلم وانما الحقن في شرح البخاري هي نعم انه قال
بدء الصلاة الذي جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم اما في الليل
الشرفا في الدرس والكمال والطهارة من الكبائر والخبائث ولا يخفى ان
من تعمل فيه اصر على شاشا من فمه انه يلحق السابقين المستطرين
وبسالم يتم في ذلك بحكاية احرف ليس بوسائق ولا احاطة ولا تحمل
ما اظلم من تأول وبهذا الله على حواه اشتى وبكت عليه ان الحق
وتطوعه القاضي حسين بان الاحجار عامة ملوثة قال فرقا انما
معفو لتربه عما من قليله بسبب مسادرة مسامحة لقوله
لكان اولى وفي شرح الانوار السبية قال الامام ابو اسحاق الشافعي
كلا سبيله وجب انه قربت لحم بعد الواجب فلا تكره فيه شرعا الا
لحلوف الواجب كالنوافل اما صلوات معربة بعد الزايغ
والحاجيات اما صلوات راتبة على ما يوم ضروري والحاجيات
اما صلوات رتبة على ما فوقها ما تتقضيه مكارم الاخلاق وعاسن
العادات ان يكون محسنا فاذا ابيت بدلا ما تعليلا الشرعي ستهي
بانها المندوبات اما اعتبر بعدا والفروضات والسنة في ذلك
حاريها من الترغيب ساحا وحسبه يرد موردا الوضع والتنوع
وفي كتاب الخروج للعراقي من هذا الباب ساعصل لثلثة
بالسنة لما عن فيه رقا ـــ اني يجزء ورجح الصادق
والاصحاب شوكاني على الاعلى فصل من تعالى ثم افضل من
العوارض فيخصص بموم الدفع ويبقى ما عداها على اباحته فصل
المندوبات ولم يأخذ العوم في هذه المندوبات حتى كلوا فروضهم
اشتى فلام شارح الانوار السبية وموسين ان الاشتغال بمعاليل
الاعمال اما يطلب من قام به عليه من الفروض والا فالاهم
العلم بهذا الفرض والله اعلم فتارة يكون الاشتغال بهذا حراما
لتعيين الوقت للفرض وتارة حلالا لا فلا وامكان الوقت
متسعا والظاهر معمولا الواب على ما ذكر في الحالة الاخيرة كلامه
في الاولى لاسم اتريه لتعيين الوقت فلت تعالى بالفرض لصيقه
ويحتمل انا بتعلى الذكر لان سبب الامر موصيق الوقت المقتضي
لتعيين فرضه للجواب خارج عن نسق الذكر سيكون كما توهمه فاسا
مخصوص والله اعلم ـــ وقال ابو هريرة عنه صلى الله

عليه

وسلم او قال ابي ابو ابي النبي صلى الله عليه وسلم وبعده الصلاة
قال الملة الي بعد ابرا ما عاهد شا شتلا رواه المسلم ورواها ايضا
ابن ماجه وكما النسائي في اخر حديث رواه في رواية النسائي وسمى قال محمد
الله وكره خطا انه عنده توبعد ان كانت اكرم من زيد الحوام تبتل
بن سيده في يوم ولم يتبل سابقة رقا واسادها سحيل ورواتها ثقات
اشتى وسقطه في كلام الحافظ ان البخاري اورد حديث في روايه
مالك وصرح بوجه ـــ في يوم كثر عدم المراد بالبوم قال
النسائي في اخرها لمعتزان لم يجي ساده تبا وعينه واوا لا يوم
فتلخر بوح اسم الشمس وقيل بوح بالموحده من شتل ـــ معطت
عنه عطاياه اي الصغاير المتعلقة بحقوق الله تعالى فان كبائر
ذنب رجعت مرتبطة بالكبائر ولم صغاير وله كبائر وهي ان يخفف
سيئاته رسكان كفر من الصغاير فانها الجمع وله بسطها اي
ربما الحج في الحجاج لزيد زيد المساكين زيد اي صلاح يتلوف بالزيد
اشتى وقيل زيد الحرم قوة سايحمن ومزحه وضعفه ان قال
المحتوى الصبي وحدا وابتاله محمودا طالعت عليه الشمس كما بات
عما لكثرة قرءا اشتى وسئله في شرح العاشوق في الصلاح
روبيا في كتاب الحج حديثي وابن ماجة كتاب بالافراد في نسخته
اكتفا بالعموم الحاصل بالاضافة وفي نسخة كتابي بالتثنية ثم
الحديث المذكور بعض حديث تتمته وافصل لاها احمد ابن
وتدرواه ايضا النسائي اي في الكبرى كما قال الحافظ ابن حجان واكلم
واوله ابن خزيمة البيهقي في الجامع الصغير واعترض الحافظ تحسين
الحديث الذي قاله الترمذي وتصحيح غيره بما سبق في عبد قول
المم قال الترمذي حديث حسن ـــ فرجا حوا بي علما الله
رضي الله عنهما والده ـــ مواجرام بالهلتين المتوسطين وله
وكذا صلعم حيا جا في ما انعقاد عقاده في سنا قرينة قاله
بالهملة المكسورة وبالواي اشار اليه الم وعين وعاد مهملا
انعقادي حزابي سلمى بعجمة اللام بنسبة الى بسرة ابن سعد روى
عن جابر وروت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم تسع غزوة غزوة
ولم اشهد بدرا ولا احدا منعني ابي فلما قتل ابي لم اتخلف عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة قط وعنه قال اسا
والي وصالحي اصحاب الحسبة وكان ابوه تزوج ابنة احد النقبا
وكان حاضرا صفحة الصحابة سا وتزوج موتا وكان من سا وابهم
وفضلائهم المحتنين عبد رسول الله صلى الله عليه وسلم استشهد
ابوه يوم احد وهو عبد صلى الله عليه وسلم ان الصحابة وكله
كتابا وسالة ان ينهي عليه فسالها ترجمة الى ان ينساه

ترجمة جابر

لشيخه رضي الله عنه وعني عليه ما يرد ما نسبه بعبارات ظاهرة
باهرة لرسول الله صلى الله عليه وسلم كمعجزة اسيه وغيرها بعبارة
ونفيسة لواحي يوم الخندق حيث كنت اني ارى انظر اليه جميع الليل
الخندق ومركته صلى الله عليه وسلم وعشيت بيتنا له رؤي له
من رسول الله صلى الله عليه وسلم انه حدثت وحسبي بذا وبعون
حدثنا اتفقا عليها على ستة ابو داود البخاري ستة عشر ومسلم
ثمانية وستة وعشرين رؤي عنه سوى وغيرهم لوفي بالمدينة بعد
ان كفا بصره سنة ثلاث وسبعين وستين الف و ستين سنة
وصلى عليه اثنان اربعون وكان والي المدينة وحاشر اهل الصفة
مونا بالمدينة رضي الله عنهم اجمعين و الله افضل الذكر لا اله
الا الله اما زيدا الذكر المصدر كان استغفر وقول لا اله الا الله
فان اريد به الالفاظ المتوضعة لهذا المعنى فمسلم لكن لم يصح لتقدير قال
الطبري واما كلمات افضل الذكر لان الايمان لا يصح الا بها وقال
زين العرب او بمعناها معناها والمراد بها على الاول والبناء على التوحيد
وكلمة الحق وكلمة الاخلاص كما سبق قال تعالى فاعلم انه لا اله
الا الله اي دم على علمك ذلك قال الداري في اسرار التنزيل
وقد ذكر الله تعالى كلمة التوحيد في سبعة وثلاثين موضعا في
التنزيل مرقوما اثباتا وتوثيقا بالبيانا في تعليم الخلق على كل معنى
دقيق لائح في باطن الذاكر وسببه ان لا اله الا الله تجمع افراد
الالهية دلالة الا الله اثبات الواحد الحق الواجب الوجود لذاته
المنزه عن كل ما لا يليق به تعالى وتقدس الذاكر لله بعكس الذكر
من لسان الذاكر الى باطنه حتى يتمكن فيه تمكنا شديدا ويبسطه
ثم يجلو ويصقل سائر الجوانح ولذا امر المريد بمراقبة باكثار ما والدوام
عليها قال القرطبي في تفسير سورة الاستعاذة قال ابو الحسن
ليس شيء اطرد للشيطان من الخلق من قول لا اله الا الله ثم تلى
واذا ذكرت ربك في القرآن وحده ولوا على ادبارهم نفورا انتهى ثم
الاسم الكريم الله الموضوع اتباعا لقوله تعالى الا الله لسانا وفي الوجود
الا الله قال العلامة ابي في باب التيمم من شرح عمدة الاحكام
الكبرى بعض المتكلمين على خلاف في تقديرهم في الوجود وقال ان
هو الحقيقة بحقيقة اسم من هو فيها بعينه واذا اذا شيت معتقدا
كان ذلك على حسب المشيئة مع المعتقد واذا شيت غير معتقده
كان بحسب الحقيقة واذا اشتملت الحقيقة اشتملت مع كل معتقد
واذا اشيت مع معتقد مخصوص لم يلزم عنها مع ذلك اخر وفي هذا
الانكار عندي نظر فان قولنا لا اله في الوجود الا الله يستلزم معنى

كلا الم

كلا له غير الله ونفيا النوفي الحقيقة نفي الحقيقة بطلقة لا معتقدة
وقد تقدم ان معنى لا اله معبود او موجود الا الله وهو قريب
مما تقدم او هو من حيث المعنى فلا يعني ابدا الانكار وليت شعري
ما معنى الانكار وتقدير الخبر لا يوجد منه و الا لا دخل في الخبر
فائدة وزيادة يحتج عليها اشعري و المعتزلي بواسم لا باعتبار
المحل او هو مبتدا و اعتبر لعظم متعذر لان على الاسماء يوجب
معنى المعنى وقد ابطله كلمة الاتقان المحقق ان كان باعتبار
فحاصله منها تتوقع الاستثناء الواقع في كلمة التوحيد لا يجوز
ان يكون مرفوعا بان يكون الخبر المحذوف عاما الموجود او في الوجود
ويكون الا الله واقعا موقعه كما وقع الا زيدا موقع الفاعل في نحو
ما جاءني الا زيد لانا نعني على هذا لا موجود من الهة سوى الله تعالى
وهذا صحيح واجعل الاستثناء بدلا من اسم لا على المحل او حمل
موقع الاستثناء موقع اسم لا فيكون خبر الله فينتفي الوجود عن الهة
سوى الله سبحانه كما هو المطلوب لا على نفي تعاير الله تعالى من
كل اله وهو الحق بنفيه الاستثناء الفرغ لانه لما قدر معنى الخبر
كان القصد الى نفيه كالخبر فينفيه نفي يعاير به تعالى عن كل
اله وحصل به التوحيد كما لا يخفى حق وقيل هو الخبر المحذوف في
الخبر المقدر وترتب بان نفيه الابد الدهر لا قرب وهو الذي هذا بعد
وبالله لا داعية الى لا يتبع باعتبار المحل بما سكانه باعتبار اللفظ
والاشهر استثناء وهو انم لا وستطيره ناظر الحبيش و ينتظم من جماعة
لكن منعه بانه يلزم قبل الا في العارف لكون الاسم الكريم العارف
العارف خبرها واعتماد المستثنى و المستثنى منه وذلك ممنوع
لعقد المقصود بالاستثناء هو و بالاعتبار بالاسم الحي وهو
الاسم الكريم هذا لعام واعتمادها يكون خبرها لعام لا يقال
الحيوان انسان وانهب بان جعله خبرا عن المبتدا مبني على
ما هب سيبويه انه لا عمل لها في الجزء الثاني المركب لا بما اسمها
بل الجزء المرفوع عاما بان يرفعها بقبل وهو لنا وعلله بانها مع
حين ركبت وصارت كخمسة عشر جزء الكلمة لا قبل له وبمقتضى
بناء بطلان عملها في الاسم ايضا لكن ابقى على اعرابه للعوامل
لعروضه وجعلت مع معمولها بمنزلة المبتدا والخبر بعد ما على
ما كان عليه قبل دخول لا فلا يلزم عليها في المعارف ورد هو كي
اعتماد المستثنى و المستثنى منه حينئذ على كون المستثنى منه اسم
لا وهي ممنوع وكل بل يقول الاسم الكريم جزء المستثنى منه محذوف
لانه استثناء مفرغ و الاستثناء المفرغ يكون المستثنى منه محذوفا

قوله واما ضمير الهاء بل
عليها ولا للكلام ثم الاسم
بالرفع اما بدلا من

نعم الاستثناء من ثبوت الخبر للجملة المعنى ولا اعتداد بذلك لتقدير
لفظا ولا خلاف في ذلك وفرق هو صاحبي الا زيدا ان زيدا فاعل مع انه
مستثنى من مفعول المعنى والتقدير ما جاءني احد الا زيد فلا
مناقشة بين كونه خبرا ومستثنى منه من قبل زاد وجعله خبرا منظور
فيه للفظ ومستثنى منظور فيه للمعنى قال بعض المحققين
في قوله الا خلاف يعلم اي نظر ظاهر فقد صرح غير واحد منهم ابن
مشار بان الطلاق الفاعل على ما يجيء الا في نحو ما ذكر مجازا والجواب
ان الفاعل موقتا حقيقيا اي فاعل موجد الا ان هو المحذوف
وان ما بعد الا بدل منه ولذا كان الاوجه تقدير الفعل او كان الفاعل
موقتا حقيقيا وانما يعد الاتصال لان الفاعل بذكر بعد حذوف وما
بعد الا بدل منه انتهى وكون الاخبار بغير عن غير مسلم لا يجوز مسلم
لكن فيما نحن فيه لم يخبر بما عن غير بما لان العام مسنى والكلام
انما يسبق لنفي العموم وتخصيص الخبر المذكور بواحد من افراد ما دل
عليه اللفظ العام واما جعل الخبر حالا فانه يصير المعنى ليس اي احد
مرفوع الا بصفة تعيني غير مجيء مع الاسم بعد ما صفته لا يصح لانه لا يعتبر
لفظه فيمنعه من جملة الصفات فيه الا تعيني ليس لا تعمل في
العامل على تعميم واما قول الشاعر

وحلت سواد القلب لا انا باغيا ... سواها ولا في حبها متراخيا

فتوجيه بان الاصل لا اراني فحذف العامل وانفصل الضمير فقول
المنتهي اذ المال لم يكسب جميلا من الفتى ... ولا الحمد مكسوبا ولا المال باقيا
لعل وجه ما ذكر عدم ما في قوله ما جاءني زيد لكن يرد التمثيل انه ليس
تابع يمنعه من جملة الخبر بل يمتنع من جهة المعنى
وذلك لان المقصود من هذا الكلام نفي الالهية عن غير الله تعالى
واثباتها له ولا يفيده التركيب حينئذ لعدم تعيينه بالموصوف
وابن هو من المسبوق على ان بدل الموجب ان كان لفظا فهو مرجوح
خلافا للرضي وبعض الحنابلة او معنى فهي تحتمله خلافا لابن
لا اله في موضع الخبر والا الله في موضع المبتدا وغيره الزمخشري
وضعف بانه يلزمه ان يجيز لا لبنا في الحسن بيعي معنا وهو
لا يبيعي معنا الا سمهار لو كان كذلك لما ارتفعه واجيب
بمنع لجعل الا الله فاعلا لا لم معنى بل الخبر لا يرتفع بالصفة
لجواز ما زيد وضعف بانه لو كان كذلك لوجب نصب اسم لا وتعيينه
لكونه سببا للمصار والجواب عنه بان بعض النحاة
جعل حرف النفي في مثله وجعل منه محمولة لا تعالى لا لا لكم
اليوم

النوم نظر فيه بان الذي تقدم النفي في مثله ولكن يجيز اثباتهم ولا
واحد لعدم النفي في لا اله الا الله وجوز بعضهم في اسم الكريم
النصب وجوهه على وجوه تعرضنا وسبقنا في باب التشهد لتخصيص
ساع زيادة عليه قال بعض العلماء كلمة
اسبا الاول كلمة التوحيد والثاني تعالى لما شرك على الاطلاق
لانا لا على تحيش نفسا وحيا يرتجيها احتمال وجودا لها غير كلام الله
والد فانه ليس في العبارة ما يفيد احتمال وجود الها اخر بل ليس
ان كلمة الاخلاص ان معروف الكوفي يقول ما اعلم على الخلق
نفرا التحقيق ان كل شيء منصور ان مشروط بعدم اذ اصفي سيبي حالما
ولو اخر كلمة الاخلاص لوجوب التهاد بين وسميت بذلك لكونها
لا يكون سببا للخلاص الا مع الاخلاص شيء الثالث كلمة الاحسان
قال الله تعالى وما جزاء الاحسان الا الاحسان قال للشروري مثل جزاء
الايمان اي وذلك اما بان يكون بالكلمة المذكورة لمن نطق
الرابع دعوة الحق قال ابن عباس هو قول لا اله الا الله الخامس كلمة
العدل قال تعالى ان الله يأمر بالعدل والاحسان قال ابن عباس
هو لا اله الا الله السادس كلمة الطيب من القول قال
تعالى وهدوا الى الطيب من القول السابع الكلمة الطيبة قال تعالى
ومثل كلمة طيبة الاية الثامن الكلمة الطيبة قال تعالى
سئلت الله الذي اسوا بالقول الثابت التاسع كلمة التقوى
قال تعالى والزمهم كلمة التقوى العاشر الكلمة الباقية قال تعالى
وجعلها باقية في عقبه اي قول لا اله الا الله الحادي عشر كلمة
الله العليا الثاني عشر المثل الاعلى الثالث عشر كلمة السواء
قال تعالى قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا الاية الرابع عشر كلمة
الشهادة الخامس عشر كلمة الهدى قال تعالى لا يملكون الشفاعة الا من
اتخذ عند الرحمن عهدا السادس عشر كلمة الاستقامة السابع عشر
سنابل السموات والارض الثامن عشر القول السديد التاسع عشر
الرأي العشرون الذين قال الله تعالى الا الله الذي الحادي
والعشرون الصراط المستقيم الثاني والعشرون كلمة الحق قال تعالى
ولا يملك الذين يدعون من دونه الشفاعة الا من شهد بالحق يعني قول
لا اله الا الله الثالث والعشرون العروة الوثقى او تؤمن بالله
ربي بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا اله الا الله الذي
يخلص صاحبه الرابع والعشرون كلمة الصدق قال تعالى والذي
جاء بالصدق اي قول لا اله الا الله وصدق به اسق قال
الزمخشري حديث حسن الا عبارة بعضهم حديث حسن غريب الا لفظة الاخ

موسى بن ابراهيم المروزي وقد روى عن البخاري هذا الحديث
عن موسى قال الحافظ وذكرت حاشية من رواه عنه وفاتني في
موسى علي الجزم والتعديل الا ان ابن حبان ذكره في الثقات وقال
يخطئ ويخالف منه لان موسى متى ما وافق يونس مع قلة روايته
كفى وثق وبقي حديثه واهل من تحفظه او حسنه حتى تكونه في
مثاليل الا ما لا يستحي — وفي الجمع الصغير للبخاري كذا اقتصر الحاكم على
مرواه الحكم تحريمه للبخاري فقط وتبعه المناوي في الجمع الصغير غير واحد
منهم صاحب المشكاة والحمص وغيرهما والاحسن ما فعله المصنف لان الحديث
بهذا اللفظ عزاه الحافظ للبخاري واما مسلم فاللفظ رواية البيت الذي
يذكر الله فيه البيت الذي لا يذكر الله فيه مثل الحي والميت وذكر الحمص
صاحبا لسلاح حيث نبه على ذلك بقوله بعد ايراده ستغني عليه
واللفظ مسلم البيت الذي يذكر الله فيه على ان الاتفاق على رواية مسلم
لعيها بخصوصها البيت الحي وقال الحافظ بعد ايراده بالفظ
الذي عند مسلم من طريق ما لفظه انتهى ذكرنا على ان الاتفاق ونتبع
بالبيت لا البخاري فان لفظ مسلم الذي يذكر الله فيه والحي وكان
لبعد البقية على رواية حديث البخاري والذي اظن انه حديث واحد
وان البخاري كتبه من حفظه فاتى بالمعنى فحمل بعض الرواة
تعالى اعلم — قال ابو موسى الاشعري سمعت ابا عبد الله ابن قتيبة
سليم الاشعري قال ابو موسى قال النبي صلى الله عليه وسلم مثل
الحي والميت مثل الحي والميت كذا في نسخ معتمدة وفي بعض
حيز وابهم ثم النبي صلى الله عليه وسلم انها كنت معهما وقال لهم
اصحاب السفينة بعثت انا وابا موسى ثلاث بعثني بالحق الى مكة ثم الى
الحبشة ثم الى المدينة واستولاه النبي صلى الله عليه وسلم على زبيد
وعدن وساحل اليمن فاستعمل معاذا ان جبل على الجند وعمالا
وعمالا على سعيد على صنعاء والمهاجر ابا امية على كندة وزياد
ابن امية على حضرموت وقال النبي صلى الله عليه وسلم بكروه ويسروا
وقال له او بيت مرسالا من امير المؤمنين ابي داود ولاه الولايات ولما لا
العلم وساسهم واوطاس وافتتح الامصار واصاب وعدة امصار في
خلافة قرن بعضهم اخوانه مرادا الى ما ظهر لهما على الاستقامة
ولما ترتب موته زاد احمد وفضل لي في ذلك فقال ان جعل اذا قاربت
راس مخلافه ارجعت جميع ما عنده ما واذا لقي معي مراد علي قال من ذلك
ربيعي ابو موسى هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة يكون بعدي
اشقاهما ما علي ستعد ارجوزا وانعوذ البخاري باربعة وسلم

خمسة عشر رجلا منهم جميع اصحاب المسانيد والسنن توفي بمكة وقيل
بالكوفة سنة اثنتين او اربع وقيل احدى وستين سنة — سئل الذي
يذكر ربه عن مثل الحي والميت وذكر الجوهري وهو المراد فاستاد القصد
من ضرب الامثال التقريب الى فهم السامع وقد شبه صلى الله عليه
وسلم الذاكر لله في الدنيا بطاهره مورق بنور الحياة الحسية والقرآن السام
في اراده وساطنه شغله على الاذكار والاعمار فانه اكرمه مورق
بحلية الشريعة وباطنه محلى بعقود الحقيقة وغير الذاكر هامل
الصدر حالي الاسرار صدئ وقلبه بالي في نبع من بوائق وامراض
من تعاديه والموت في حلوق ذلك — في صحيح مسلم اورده
كذلك المنذري والذي رأيته فيما تعرفت من حديث ومالك الاشجعي
وما بقي وفي رواية قال فان هو لا تجع لك وتباك واعترك رواه مسلم
وما مثل راكب سلم في حمار وقود الصبر عليه وابي ناعر لفظه لتقدم
رشته واوضح ذلك في المشكاة وما اورده في صحيح مسلم بقوله اللهم اغفر
لي وارحمني واررقني وعافني شك الراوي في عافني قال الحافظ وساقه
ابن محرز بي شك بل هو لام النبي صلى الله عليه وسلم او لا يتوفى به
احيانا طاهر رمانة اعتمال ابو صلى الله عليه وسلم قاله انتهى وفي السلاح
بعد ذكره وعافني قال الذي يتعرف قال لموسى ما عافى وانا اتوهم وساقه
اورد في اسنى المكاسب ظاهر صحيح المنذري انه زاد بعد اللفظ المذكور
مالك من غير شك ذكرها الا انه انفرد باضافة بالطاء ابو مالك وظاهر
كلام المشكاة خلافه نعم راجعت صحيح مسلم فرايته توامت المسانيد
بانه اورد لفظ وعافني في اخر دعوة وساقه من طريق نبيه سهيبي الى ابي
مالك الاشجعي الاولى لفظا على ابي مالك الاشجعي عن ابيه قال
ارحمني اللهم علمه النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة ام اجره
ان يقول هؤلاء الكلمات اللهم اغفر لي وارحمني واهدني وعافني
وارزقني الثانية لفظا انه اي اباه سمع النبي صلى الله عليه
وسلم واتاه رجل فقال يا رسول الله كيف اقول حين اسالك ربي
قال قل اللهم اغفر لي وارحمني وعافني وارزقني وجمع اصابعه
الا الابهام قال ان هؤلاء يجمع لك خيرك واعترك وساقه الحاكم
بلفظين المنفصلة في باب جامع الدعوات وعلى حاشية الرواية
محل كلام المنذري ويحتمل فان ابا مالك سقطا او وهم الناسخ
لما اورده من حديث محمد ابا بكر وناصرا او وهم المعلم عنده قال
موسى يعني الجهني اما عافني فانا اتوهم وساقه ابو داود وعلى هذا يحمل
كلام المشكاة والسلاح والله اعلم وبقي حديث محمد بن حرب
المذكور فيما في باب جامع الدعوات قال الحافظ ووقع لي من وجه آخر

ترجمة سعد بن وقاص رضي الله عنه

فيه و لهيبه لبات من القرآن مثل قوله تعالى و ما ادراك ما هيه
نشوك في ما ليس لك به علم و لا تطردهم او نحو ذلك مما نزل
فيهم و لا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة و العشي يريدون
وجهه و نحو ذلك مما نزل في الصحابة و اختاره في الصحابة في دينهم
و اتباع السنة و الزهد و الورع و اعانة الدعوة و الصدق و المواساة
كثيرة روي له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يتان و سبعون
حديثا اتفقا منها على خمسة و انفرد البخاري بخمسة و
و سلم بمائة و عشرين و روى عنه ابن عباس و ابن عمر و جابر و ابن سعيد
و ابن عون و توفي في قصره بالعقيق على ستة اميال من المدينة و حمل
على اعناق الرجال الى المدينة و صلى عليه و الي المدينة مروان
امامكم فاركبوا خلفه و صلى عليه و سلم قبل دفنه امر المدينة مروان
سنوات بالمدينة و قيل اعوام بمائة سنة و الله اعلم و لما حضرته
الوفاة دعا بمماليك له فعتقهم و قال لقد كنت في هذا ما كنت
لعنت المشركين فيها يوم بدر و كنت اعنيا و ما لهذا الشهر
و كانت وفاته سنة ثمان او خمس و ستين و له تسع و ستون او و سبعون
او و ثمانون او و تسعون سنة ... الى سوف ابي الاعراب
سلما البادية و سيأتي في باب المساجد زيد للامر بن الاعرابي
و تفتيتا لعرق سيبويه و ابي العربي ... على لم اعاملته
الملاق الكلام على الذكور و عدم حسنه بمجلس الاشكام و ذكر ان
سيبويه الايمان على لغة و هم لا يجعلون منه الذكر ... كثيرا
قال الفاسي فيما علق منها للعلماء بفعل مضمر قبل عليه
سائلة عليه قيل كثرت او ذكرت كثيرا او نحو ذلك و قيل على التكثير
اليسير و قيل على القطع استعمل افتقر فهي على هذا قيل كونه
معمولا مطلقا و زاد ابن هشام في شرح الشذور قوله حالا او ذكرة نحو
زيد ابوك عطوفا و على كونه حالا او بتقدير العامل فعل التفضيل
و على كونه معمولا فالعامل فعل محذوف قول عليه يا رجل
العالمين في النهاية الرب يطلق في اللغة على المالك و على السيد
و المدبر و المربي و المنعم و الصاحب و لا يطلق غير مضافا الا على الله تعالى
و اذا اطلق على غيره مضافا فيجوز نحو قد اوصاني ربك و قد ورد في الشعر
مطلقا على غير الله تعالى و اصلها كثيرا يريد و قد ورد في الحديث
و قول بعضهم انها مختصة بالملك من الناس لوجود من كذلك و يطلق ايضا على
الصاحب و الثابت و القيم بالشيء و منه قوله تعالى و قيل
فالمعنى اي يا سيد و مولى انت الذي تكفل الاشياء و ترد بانه خلاف

الاصل

الاصل و قيل هو سيد (يعني فاعل كعالم و طابق ان العالمين الذكور
ثنايا في هذا الشاعر و العالمين جمع العالم اسم جمع لما على العقيم
لا جمع له لغير و المراد بهم ما سوى الله تعالى من ساير الاجناس
فيخرج صفاته و انه ادعى ليست غيره نظرا لاستعارة الا لتكاك
و لا غيبه نظرا للمفهوم و خصوص العالمين اذ خصوص يدري العقل من
اين و حين و تكلف و المعرف مع الجمع لا يكون كذلك و لذا صح سيبويه
كون الاعراب لخاص كسكان البادية فعالم لغير العاقل له و كسكان
الحاضرة لتولا يكون المفرد او جمع و لا له من لفظه و نوع و قيد
اختلف في عدة العوالم على اقوال عديدة و ما يعلم جنود ربك
الا هو و ال في العالمين للاستغراق فعرف العالم مشتق من العلم
بفتحتين بدون جمع فاشتق و قيل من العلامة لانه علامة على
موجده و انه متصف بصفات الكمال ... العزيز الحكيم
بعد ان لاحظ لهما الوارد ان فختم الحوقلة و دون ما اظهر لها
السنة كثير من منهما با لعلي العظيم فلعله رواية اخرى قاله
ابن حجر في شرح مطلعة كتاب المشكاة و للامام في الحوقلة من
حيث هي و اما حديث سعد المذكور فانه من افراد مسلم كما صرح
به صاحب المفاتيح و بوجد ما اقتضاه المنذري على فرض تخريجه
له و ليس فيه الا اختصاصها بالعزيز الحكيم و الحكم بينا اسبابه لان
العزيز لا يغالب امره و لا حول و لا قوة بعده و مع ذلك فوحكم
صنع الشيء موجده على مقتضى حكمة لحمل ليفعلوا الاحسان
و في شرح هذا الحديث من المشكاة ما لفظه و ختم الحوقلة بما
لوروده في هذه الرواية الصحيحة سيما رواية مسلم اولى من
ختمها با لعلي العظيم و ان كان قد اشتهر لكن قوله الا سماء فيه
انها من الحديث روي عند مسلم فقط و ليس في مسلم ما يقتضي
نعم لو الرقاة في الكلام على هذا الحديث ما لفظه و هما في رواية
البزار بلفظ العلي العظيم قال الحافظ و رواه البزار من حديث
موسى الجهني الوارد في حديث مسلم من وجه اخر عن سعد عن
ابيه رضي الله عنه ايتني بمال في الرقاة و ان لم يرد في العظيم قال
الطيبي لم يرد ذلك لو اكثر روايات الاصل الاصلم فورد فانه اراد و ما
قوله العلي العظيم اسقط مراد الشارح بكونه من افراد مسلم بالنسبة
لما في السنة و قول ابن حجر فلعله رواية اخرى هو كذلك فقد
روى ابن ماجه و النسائي و قال ابن حجر هذا و اللفظ له حدثنا حسن
عمر بن شقيق قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما على وجه الارض
احد يقول لا اله الا الله و الله اكبر و لا حول و لا قوة الا با لله العلي

العظيم لا كفرت عنه خطاياه ولو كانت مثل زبد البحر رواه الترمذي في الدعوات وفي الترغيب للمنذري عن ابي بريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال سبحان الله وبحمده لا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم قال الله تعالى اسلم عبدي واستسلم رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد قوله ولو لا قوله اي متعلقه تعالى اذ هي موضوعة للدلالة على الوصف الازلي الابدي من صفات الجلال والنعوت الكمال المنزه عن النقص حال

قال في ما الذي ادعوه وارجوه حصول بعد قوله في

اللهم قال ابن السكيت اختلف ان المراد باللهم بالله وان الميم زائدة ليست باصل الكلمة ثم اختلفوا بعد ذلك في بعده الميم على ثلاثة مذاهب وبسط ذلك المصريون في اي شيء زيدت في الاخر فوصفوا في ذلك البلاد للدلالة على جميعها لما فيه من الجمع بين العوض والمعوض وقول الشعراء اني ما خبرت الما قوله اللهم يا اللهما والصحيح من الجمع بين حرفي النداء وايم اما هو على مذهب من ذكر كما صرح به ابو حيان في البحر وذهب الكوفيون الى ان الميم هي جملة محذوفة والتقدير يا الله امنا بخير اي قصدنا ثم حذف للاختصار وكثرة الاستعمال قال الشاعر

اللهم ان كنت لا تعطي لشيء ولي تحقيق محذوف

للدلالة على تغيرات الفعل وتصرفه نحو ورد بعد ام اطراد مصدر الثلاثي في اكثر المواضع في قوله تعالى واقاموا الصلاة ان كان هذا هو الحق من عندك الآية ولو كان الميم من اسم الله احتاج الشرط الى جواب لان الفعل حينئذ هو ما يكون الجواب ثانيا ان ورد بعد اجروا الى ان الميم زائدة للتعظيم والتفخيم لدلالتها على معنى الجمع كما زيدت في الرقم لشدة الرقمة وايم في الاين قال ابن السيد وهذا نظر جار على مذهب سيبويه لانه لا يتصور ان يكون للتعظيم وانكانت هنا فروع للنداء اما لانها في نفسها تفيد التعظيم لما فيها من زيادة معنى التعجب قال وبهذا القول اعني القول الاول وذكر ابن الحاج في شرح المقامات ان الله اسم للذات والميم للصفات السبعة وتشعير الجمع بينهما ايذانا بان السؤال بجميع صفاته وصفاته وتوالي بعضهم والميم تقول الحسن البصري اللهم جمع الدعاء وقول السائل من قال اللهم فقد دعى الله بجميع اسمائه وصفاته فكانه قال يا الله الذي لهذا الاسم الحسنى ولهذه الصفات العلى قال ابو اسحاق الزجاج في شرح الاسماء الحسنى ولهذا قيل لهذا الاسم الاعظم كذا في شرح الزرقاني على حزب الجوشن ووجه بعضهم كلام ابن عصفور بان الميم هنا بمنزلة الواو الدالة على الجمع فاينما سئل اجاب ان كان الداعي يقول يا الله الذي لهذه الاسماء الحسنى والصفات العلى قال ابو اسحاق

لتكون

لتكون عوضا عن حلاميّ الجمع الواو والنون في سلمون وكرهوا واختير الاسكان مع ان الاصل في الاسماء المبنية الحركة لكثرة بناء الاسماء على السكون ولان الاسم مما يكثر استعماله فاختير له اخف الحركات وهو السكون وقيل بني لتضمنه معنى حرف التعريف وهو الالف واللام لانها موضوعة للتعريف وهو سبحانه اعرف المعارف لان الاسم اما مضمر او علم او مبهم او معرف بالالف واللام او بالاضافة الى احدها وهو سبحانه منزه عن الاضمار والابهام والتعريف بالعلمية والاضافة لان العلم موضوع لشيء بعينه والاضافة تقتضي مضافا اليه يخصصه والله سبحانه وتعالى منزه عن التخصيص بشيء دون شيء وعن الاضافة الى شيء لان ذلك يقتضي احتياجه الى ما اضيف اليه والله سبحانه وتعالى غني عن كل شيء وكل شيء محتاج اليه فلا يكون مضافا الى شيء ولا يكون له مضاف فلا يكون معرفا بالاضافة ولا بالالف واللام لان المعرف بالالف واللام اما ان يكون معرفا بالعهد او بالجنس او بالاستغراق والله سبحانه وتعالى منزه عن ان يكون معهودا عند احد او ان يكون جنسا او ان يكون مستغرقا لجميع الاجناس لان ذلك يقتضي ان يكون مركبا من الاجناس وهو سبحانه وتعالى منزه عن التركيب فلا يكون معرفا بالالف واللام ولا بالاضافة فلا يكون معرفة بوجه من الوجوه فلذلك بني لتضمنه معنى حرف التعريف وهو الالف واللام

قال المراد عليه وتحقيق الامر خطابا حيث عبدا لم الاسم فاده بحي الحق في اشارة الى ان المحمل المعنيب قال في الرواية الصحيحة لا اعبد كما ينبغي والصحيح ان البيت قال فيه شذوذا امر مرجيث استعماله في غير ذلك او هو منه واعمل المصدر مضافا اليه كالفاعل ايضا وفي شرح الخلاصة للرعيني سلمه حذف الياء كقوله

لاهم ان كنت قبلت حجتي

وهو في السلم كثير ولا يستعمل الا في النداء ونداء اسمه ويقل استعمالها في الاستفهام وفي الجواز وصفة حذف منعه سيبويه والخليل واجازه المبرد والزجاج وفي البسيطة يستعمل اللهم قليلا بلا ان يراد بها النداء المحض نحو اللهم لو شئت سلمتني وان يذكره المجيب متكبا الجواب في نفس السامع يقول لك القائل ازيد قائم فتقول اللهم نعم وان يؤتى به للدلالة على الندرة وقوع المذكور نحو انا لا ازورك اللهم الا ان يدعني اذ وقوع الزيارة ممنوعا بعدم الدعاء قليل انتهى

اغفر لي ايها الرب الكريم وهاب وليس عند الرباب التكثير بضائع الاعداد فيعتد بها لصاحبها بل من باب السؤال فالسؤال تكثير لان توبة صغيرة وكبيرة ويبعد للتعميم حذف المفعول

وارحمني اي بتوفيقي بتركك واهدني بالدلالة والايصال الى

هذه الصلاح والصحاح في بعضها اللهم

وارزقني اي ارزقني ما استغني به على القيام بالتكاليف المطلوبة منه مني واستغني به عن سواك واصرف سيئه وطرق رضاك وما احسن قول ابن ساسا الشاعري رضي الله تعالى عنه

يا الله قلبي على بابك ارتمه على الفقير من اهل المروات

انا فقير اريد في رجاك يا من يسير عندي مؤمل المعسرا

وفي الحديث ان سؤال ربنا يعم بالخير وبغيره من الرزق بحال لا يلام فيه بحال

رواه في صحيح مسلم ورواه المزي وابن السني في

وابن حبان ايضا وقال المزي حسن صحيح ورواتهم ثقات واما لو سئل

غير الف بينهما كما في الترغيب للمنذري والسلاح وقال الحافظ رواية
شعبة عن احمد والنسائي بالواو وخالفهما البرقاني ان شعبة وغيره رووه
عن موسى الجهني بالواو وهو عند احمد عن عبد الله ابن نمير وتعلق ابن بعيد
وجبي للعطف في موضعين احدهما بلمعطوف عليه الذي سبق والثاني
بالمعطوف الذي ذكره مستدلا بخبر ثو - البجر احد بكسر الجيم وتشديد س
العجم وهو الضعف والعمل الكثير وسع عليها في القاموس وقيل انقضا
بها الحوري في مسند الحمص في حديث لا يجوز في الله عالى فوله بكسر
الجيم في استقبل وتحيا والماضي مبني على الرواية وهي لاشافي جواز
الفتح لغة او في الوسع فتح لورد وده في قوله تعالى ما ربما يود الذين
الوسلم تبرا الخواب قال الطيبي عياض في المشارق وقد تقبل في
الماضي بكسر الجيم والفتح اعرى انتهى وفي وايل شرح مسلم للصنعاني
بجمر بفتح الجيم بجمر بكسرها عدة وهي لاغة العجمي المشهورة وهما الفز
الزبير في قوله تعالى يا ربما تمنت وبيا الجمر بفتح بجمر بكسرها في الماضي
وفتحها في المضارع حكاه الاصمعي وغيره والمحز في كلام العرب انما يتذكر
على ما يريد وانما هو محمر انتهى واحد بمعنى واحد لا بمعنى واحد
الجنة للعموم لان ه ذكر اما يستعمل في المعنى نحو لا احد في الدار اصلا وحد
فكلمة زاوة بمعزة على غير قياس بخلاف المضمومة كوجوه واحوه فانه
قياسي والمكسورة كوساده واسادة قيل حياني وقيل كتابي انتهى
فيكتب له الف حسنة هذا اقل مراتب المضاعفة قال تعالى
من جاء بالحسنة فله عشر امثالها وامانهاية المضاعفة فلا يعلمها
الا الله قال تعالى انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب وقال
تعالى والله يضاعف لمن يشاء - الحميدي عما مضمومة فيم مفتوحة
مخففة ساكنة هذه المسئلة بعينها ما الذي مسوب بحذوه عليه الاصلي
والحميدي صاحب الجمع بين الصحيحين وهو من شعره

لقد الناس ولي شيء سوى الدرهم من قليل وقال
فاقلل من لقا الناس الا لاحد العلم او اصلاح حال

من جميع الروايات اي من جميع رواة كتاب مسلم اي ان رواة
صحيح مسلم فيه لم يجتمعوا على الواو المزيد وجميع نسخ مسلم متفقة
قال البرقاني بكسر الموحدة وفتحها وسكون الواو وبالقاف مدربون
بعد الالف الصاد المهملة بالتوجيه السكوني للطبقات وغيره قال صاحب
لب اللباب منسوبة الى مدربة من قرى بخارى خواهر زم خوارزم
والمشهور منها الامام ابو بكر محمد بن محمد بن احمد بن عاصم البرقاني
الخوارزمي الفقيه المحدث الاديب الفاضل وقال السكوني في طبقاته

ابو الحافظ الكبير بقيته في حداثته وصنف في الفقه ثم اشتغل بالحديث
وطار صيته اخذا عن قال الخطيب واستوطن بغداد وحدث بكتابه
وكان ثقة ورعا متقنا ما لم ير في شيوخنا احفظ منه حافظا
للقرآن عارفا بالعربية له معرفة بعلم العربية كثير الحديث حسن الفهم
والبصيرة عليه مسدد احسنه ما استمل عليه الصحيحان ولد سنة
ست وثلاثين وثلثمائة ومات اول يوم من محرم سنة خمس وستين
واربعمائة ببغداد انتهى وسمع بمجمع بفتح الميم وكسر الجيم
وابو حيان رووه كذلك وفي نسائي الحافظ ابن حجر بضم الميم
قال الحميدي كذا قيدناه في كتاب البرقاني الكبير وجدته في مسند احمد بن عبد الله بن يونس بسنده وغيره
بالواو وتارة وبالا خرى وكان احمد يشدد الحرص على تحرير الفاظ الرواة
وبيان لصلاتهم وفي ناسل مسئلة وجد من ذلك ما يتعجب منه انتهى
وحاصل الكلام ان موسى الجهني تارة يرويه مضطربا عنه رواه تارة بالواو وهي التي وقعت
عند مسلم وهات عن شعبة عنه واخرى تارة بالواو وهي التي وقعت
عن شعبة عند احمد وغيره وهل الخطأ وهو رسما والمثار رسما واحد
الامرين لاحتمال ان الواو ومعناها الواو وايضا ستعارضان فيطلب
الترجيح من خارج وسنتعرض ما ذكره في ثواب من العمل بالاكثر ثوابا
وفضلا عند التعارض العمل برواية الواو وضمير كون صلى الله عليه
وسلم اخبر بالامرين معا اولا لانهما واقعة مختلفت لاختلاف حظ
السامعات فانه قد يوجد لكون السامع السامعات له وان وجد له
من زيادة الاوصاف احدها فاذا قوله في محموم يوم وعرفة بكفر
ذنوب سنتين وما يريد لاحد بروايه الواو وان رواية او فيها اشكال
اذ الجزم بحصول الاثنين اولهما اولى بالجزم بواحد اذا كان اصل بنى والحمد
على الامرين بعيد اما على ما استظهره ابن حجر وشرح المشكاة من
الاضطراب المبني على التعارض بما ذكر فلا يتم والمذكور في نعم هو فيه
وقال الطيبي يختلف معنى الواو واو اريد به احد الامرين وانا
اذا اريد به التنويع فيما سبق في ليلة القدر انتهى ويطرد فيه ان يحمل
ما تقدم من ستار ومحمل الجزم الى ما ذكره شرقا كان هذا
ضرورة الجمع يوجب حمل الواو على التنويع ليتوافق ويستفاد الرواتا
فليتأمل الامر كذا لا بعد جدا الحمل وخروجه عن السياق
مما يعلم مما تقرر انتهى وقد سبق الطيبي في ساحة الجزم الامام
الحرالجي فقال في الفهم ان صحت رواية او تحمل على التنويع
بان كون او فيه بمعنى الواو انتهى وقال في البرقاة وقد يقال في الواو ومعناها
او بلا بأس قال بيا الزوائد وكان المعنى من قال كذا فله كذا له الف
حسنة اما الجزم على عليه حقيقة وقد يستغني حسن الظن او محط همه

سواء العوام

والعامة

ان يجاب بما يجاب به الاعجاب رغبا للعناد وعلى ذلك قول الانصاري
للنبي صلى الله عليه وسلم وقد قال له انت شوهاء لم ذلك قم وقال
ابن مقبل واجرت الريح الغدير فبات الجواب بجري الماء فيه كما
كان اجابا في المعنى وان قال لم فعلت ذلك او لم قلت ذلك فقال
نعم وفي تحذيره بلى وذلك لان المخبر قد يوافق بخبره غيره
وقد يخالفه فاذا قيل نعم لم يعلم هل اراد نعم تعلق بما قبله او
اراد التصديق لما قبله للنفي فلهذا اتوا هنا بلى للنفي فقط ولم يلتفتوا الى المعنى
فان قيل اذا تولى الانصاري ذلك فلم قال انس لم تقل له ذلك فالجواب يريد
نعم نعم فلم ذلك فقال انس في المعنى ويخرج على هذا انه لو اجيب
انت بزيد نعم لم يكن في الاقرار للاله سبحانه وتعالى اوجب في
الاقرار لما يتعلق بالربوبية العبارة الاولى فتامل فيما ذكر المراد
من المقام ولعل الا يعدل الى الاستفهام بقوله الا الله بزيادة الا لكي
الوحدة ولعل من قال انا لم نقل لم يكن اقرارا كافيا
وهذا تقليل بيد ان يكون مراده انا لم نقل لم نوافق على الملفوظ به عملي
ما هو افهم لكان كثيرا اذ الاصل تطابق السؤال والجواب للعطف وبه
تظهر ان التنكير لا يكون بالامتثال انتهى وبازعه ادرما سيجيء في قوله
ولعل من يناقش انا نقول بانه لا وجه له بانه معارضة للمستدل
الثابتا المهور بعد احتمال عدم بنى مغير شيئا انتهى قوله قل
لا حول ولا قوة الا بالله كذا في النهاية فيما يقال عند الشكاة لا حول ولا قوة
الا بالله باستقلال وزيادة فما تسلح فقراء من حول النبي صلى الله
عليه وسلم قال لا حول ولا قوة الا بالله فانها كنز من كنوز الجنة
رواه الجماعة انتهى وسلم في الترغيب للمنذري نقرا عن صحيح مسلم
قرأيته لورد فيه بالنقط الذي ورد الهم مرجوعا لكن في
سنة وبالنقط الذي في المشكاة مرجوعا اي كما قال فضلا برحيبا
ولم أجده فيه بالنقط المروي في السلام والترغيب نعم هي لفظ
رواية البخاري وما كان بعض الروايات واحد لعدم انها لجميع من ذكر في
عادة المحدثين وسلم قالوا لا يجوز ان يجتمع في قول واحد لبيك
اجبه الشكاة او احدهما في حوز فرق الحديث لذلك لانهم كما سابقوا ان
ذلك وراءهم ان اصله فيهما او في احدهما الغفران قال اخرجه
بلفظ او نحو ذلك اعتمد عليه وعندي اني من بعد عنه وسبق ما يجوز
فيها من الوجوه والجواب على ذلك واما معناها فلا حول عن المعاصي
الا بعصمة الله ولا قوة على طاعته الا بالله قال عليه
الصلاة والسلام كذلك اخبرني جبريل عن الله تعالى وفي المرقاة في
شرح المشكاة وحي المراد اذا اطلقت المرقاة سالفظة والاحس

اذا قدرت المرقاة المعهود
عند السيوطي وابن حجر

ما ورد

ما ورد فيه عن ابن مسعود قال كنت قعدة رسول الله صلى الله عليه وسلم
فعلمتها فقال لقد رأيت سابعين ما قلت الله ورسوله اعلم قال لا حول
عن معصية الله ولا قوة على طاعة الله الا بالله يعول الله احرجه
البزار وفعل في عصيته بالطاعة والمعصية انهما اران تهما
في الله حيا ما قد روي عن علي في معناها اي انا لا نملك مع الله شيئا
ولا نملك قوة ولا حولا نملك الا ما ملكنا ما هو املك به منا وحكى
اهل اللغة ان معنى لا حول لا حيلة يقال ما بالدار حيلة ولا حول
ولا محالة ولا محال وقوله شديدا لجمال يعني القوة والشدة
كذا في شرح الجمع لابن حجر وقد شرح المشكاة لابن حجر وتفسير
الحول بالتحول وضع من تفسيره بالحيلة او الحركة وان كان المال
واحدا انتهى وقال الزمخشري يقال لا حول ولا حركة ولا استطاعة
الا بمشيئة الله وكذا قاله ابو عمرو في شرح غريب الصحاح وقيل
وقيل لا حول عن معصية الله الا بعصمته ولا قوة على طاعته الا
بمعونته وحكى ابن الاعرابي عن عبد الله بن مسعود انا نوجد ما لا توجد ما
وشرح مسلم للهم وقيل معناه لا حول لنا عن معصية الله ولا قوة لنا
على طاعته الا بالله تعالى وقيل لا حول عن معصية الله ولا قوة
كثيرا اي واجبا مما يجوز لي قال الطيبي ان لم يتحقق معنى ما قال
شارح الامور التي هو ظاهر انتهى ويشهد له قوله في الحديث
قل وكوسا خاصة فمن هنا لسان تحقق بذلك وبراءة من حوله وقوته
ورجوعه الى الله وقال شيخنا احمد بن ابي الاشعري في كتاب الحكمة
البالغة ورد الامر الى المعبود بالامر لا يتم ولا يجد القرب الوجوه
الى الحق بل يعوا الحق وانسانا توقف على كل حيلة سابق بسلوك سبيل
للعبد قدرة كسبية حالية تتعلق الاسباب الله تعالى في كل ترك
في دائمة وصيانة وافعاله وتشبثا الاحتكار من الجد وتشبث
اهوا الاسلاف اعتذار قدرة في جهود من الحكم الغيب حاتم لبوق
قوله لا حول ولا قوة الا بالله اي على الله الا بحول الله والقوة على ما
من قبيل ويل لكم الله قال ابن حجر الا بالله حليل في الرد
على المعتزلية وذلك ان معنى لا حول ولا قوة الا بالله لا حول للعبد
ولا قوة الا بالله اي خلق الله له الحول والقوة وهي القدرة على
فعل الطاعة او المعصية فاورد عليه الصلاة والسلام ان
الباري سبحانه خالق الحول لعبد وقدرته على مقدوره واذا كان
خالقا للقدرة فلا شك انه خالق للشيء المقدور وفي تفسير

الخير بيدك قوله تعالى لو لا اذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة
بالله اي بالتاء وهو توبيخ وموعظة من لوس للكافر بتقديره
الامر ما شاء الله وقيل الخير معقود بما شاء الله كان لا قوة الا بالله
اي ما اجتمع لك من المال فهو بقدرة الله وقوته لا بقدرتك قال
اشهب قال مالك يعني لعل من دخل منزله ان يقول من اراد ومن
ان من دخل منزله فقال بسم الله ما شاء الله لا قوة الا بالله خاصرت
عنه الشياطين من بين يديه واخرا الله عليه البركات وقال
اسبق سعدا في شيء فقال ما شاء الله لا قوة الا بالله لم يضره
من الدجال ان قال اربعا امن من اربع من قال ما اراد الله امر لا تخاف
ومن قال حسبنا الله ونعم الوكيل امن من كيد الناس ومن قال افوض
امري الى الله ان الله بصير بالعباد امن من مكر الناس ومن قال
لا الله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين امن من الغم وفي نسخة
ابن ماجه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من اتم الله عليه نعمة فاراد بقاءها فليكثر من لا حول ولا قوة الا بالله
قال المنذري اي في الترغيب رواه الطبراني [illegible]
فجر الناس اثنا عشر من كنوز الجنة واخرج احمد والترمذي وصححه
وابن حبان عن ابي ايوب ان النبي صلى الله عليه وسلم لقيه فاشترى
به من صلبي ابراهيم فقال يا محمد سوا متكان بكثر من اين الجنة
لا حول ولا قوة الا بالله وهو في بعض روايات الهما باب من ابواب
الجنة ولعل اختلاف تاثيرها لاختلاف مراتب قائليها وابدا
سئل محمد بن اسحاق ان خزيمة عن قول النبي صلى الله عليه
وسلم عجبت الجنة والنار فقالت الجنة يدخلني الضعفا
احاديث مما الضعيف فقال الذي يتراءى في نفسه من الحول والقوة
في اليوم قدر ثلاثين او خمسين مرة اشتكى كذا في شرح الاحوذي
وفي الحاوي الفتاوى للسيوطي وسئل بعد الاتقال
رايا ما يكون من قبل الرجوع اتقى [illegible] في سبيل الله واداء
والغلط له والترمذي وكذا رواه البيهقي والحاكم في مستدركه عن
حماد وفي نسخة له في السلاح وقال الحافظ بعد ذكره من ذكر من
خرجه حديث صحيح ورجاله رجال الصحيح الا انه يعرف
بسنده ولا ماله ولا روى عنه الا سعيد بن ابي هلال ذكره
ابن حبان في الثقات كعادته فيمن لم يجرح ولم يات بمنكر وصححه
الحاكم ورد الحديث شاهد مرسل ابي امامة الباهلي ان النبي صلى
الله عليه وسلم سوى وهو يحرك شفتيه فقال ما ذا تقول يا ابا
امامة فقال اذكر ربي فقال الا ادلك على ما اكثر منه واطيب منه

وذكر الليل مع النهار والنهار مع الليل يقول سبحان الله خلق
الله سبحان الله ملا ما خلق الله سبحان الله عدد ما خلق الله في الارض
وما في السماء سبحان الله عدد ما احصى كتابه وسبحان الله ملا
ما احصى كتابه وسبحان الله عدد كل شيء وسبحان الله ملا كل شيء
وتقول الحمد لله مثل ذلك هذا حديث حسن اخرجه النسائي في الكبرى
وابن حبان والطبراني في الدعاء وحسين احمد بن عمر في اماليه
اشتمل حديثه على اربعة اوجه كذا عبر في جمع الطرق وروى الترمذي
والحاكم في المستدرك كما اشار اليه الحافظ عن صفية
رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها وبين
يديها اربعة الاف نواة تسبح بها فقال ما بنت حيي ما هذا قالت
قالت ما لي بارسول الله قال قولي سبحان الله عدد ما خلق من شيء
وفي رواية الترمذي قد دخلته قالت الترمذي حديث حسن غريب
لا نعرف الا من حديث صفية لا نعرف الا من هذا الوجه من حديث هاشم ابن
سعيد الكوفي وليس اسناده بمعروف وقال الحافظ بعد تخريجه
من طريق الطبراني وحديث حسن قال واخرجه الترمذي من حديث بشار
بندار عن محمد بن جعفر غندر وهذا لو ترك عن هاشم ابن سعيد عن كنانة
عن صفية رضي الله عنها وقال ليس اسناده بمعروف قال الحافظ
كنانة مولى صفية روى عنه اثنان وهو ثبت روى عنه عيسى ابن طلحة
وذكره ابن حبان في الثقات وابو الشيخ الازدي في الضعفاء وهاشم
ابن سعيد الراوي عنه كوفي قال فيه ابن معين ليس بشيء وقال احمد
لا اعرفه وقال ابو حاتم الرازي منكر وقال ابن عدي لا يتابع على
حديثه قال الحافظ وقد توبع على حزء الحديث ثم خرجه
من رواية جرير ابن عبد الحميد عن كنانة عن صفية بنحوه وقال فيه
وكان لسارة خيط او نواة انما اصلت العداة وثبت بهن صحبت
بعدك قال واخرجه الطبراني في الدعاء من وجه اخر عن صفية
وبقية رجاله رجال الترمذي رجال الصحيح انتهى قال صاحب السلاح
يحتمل ان تكون المرأة المبهمة في هذا الحديث هي صفية اي وان
كان في حديثها المذكور اختصار قال في الكتاب قال الحافظ
ابن حجر ويحتمل ان تكون حويرية وقد سمى حديثها في هذا الباب
قال ابن حجر في شرح المشكاة قوله وضع على يد امراة اي يحرم ولو كان
ذلك قبل نزول الحجاب على ما لا يخفى من الدخول للخلوة ولا حاجة
الى ذكر احتمال وجوده الوجوه ان لا بات ما للطبراني وجوه ان صلى الله عليه
وسلم لا يحتاج لهذا لان من خصائصه صلى الله عليه وسلم ان من

سالكان احد احفظ لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم منى لاحمد اه
اقول وان لعائشة ما ذكر يكتب ولا اكتب وانما قلت لاحاديث
الرؤية عنه حيث لم يرد بالنسبة الى ما قال منذ تلمذ ابن محمد على
الرواية حديث التقنا سابعا على بيعة قرد اخرجه البخاري عائشة
وسلم تقبيلها وكرمت الاحاديث الرؤية على ابي هريرة لانه توجه
ابو هريرة لنشر الحديث حتى بلغ من احفظ عنه الى تحمل اية النساء
صابر بها وتابعي وتوجه عبد الله الى التحمل اكثر من توجه
للتعليم واقل الناس وكان ملكة واتقانا ولم يكن لرحلة اليهما
من ملكة العلم كالرحلة الى المدينة وكان ابو هريرة مستعدا ينا
للحياة الحديث حتى مات ولان ابا هريرة اختص بدعوة النبي
صلى الله عليه وسلم ان لا ينسى ما عمر ثه به ما شرت رواياته وقال
عبد الله استقر وحفظت عن النبي صلى الله عليه وسلم في الصيام
والقيام ما رآه صلى الله عليه وسلم ما اتحققين شهرا رمضان في الاصول
في اسناد الغاية قال عبد الله ثم ذكر واخبرا قالوا ليوم احب الي من شهد
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لانا كنا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم ابتغاء الاخرة ولا يتمنا الدنيا واما اليوم ما لت بنا الدنيا
وشغلتنا اهله نبع الشام وكانت بعده رايته اسيه يوم اليرموك
وشهد بعده صفين وقاتل وندم عليه وكان يقول ما احد لصحبين
ما لي ولقتال المسلمين لوددت اني مت قبله بعشرين سنة وقتل
عبد الله ما قتلت قتيلا روي عنه ابن ملكة كانا واهم ما طعنت برمح
ولا صربت بسيف ولا رميت بسهم وساكان عن قتال اشد ورعا مني يتعمل
شيا من ذلك قول عبد الله سنة ثلاث وقيل خمس وستين بمصر وقيل
سبع وستين بمكة وقيل خمس وستين بالطائف وقيل ثمان وستين
وقيل ثلاث وسبعين وكان قرع الثنية وسبعين سنة وقيل
وستين تكاد ان يكبر في سبعين عمل ابو سنة بريد المشاة او اثنين
المسلمة اقوله الثلاثة وقال الحافظ العراقي اختلف في وفاته
فقال احمد توفي الليالي الحرة وكانت سنة ثلاث وستين وقيل ثلاث
وسبعين وقيل خمس وستين وقيل سبع وقيل ثمان وستين وقيل
خمس وخمسين وهو بعيد واختلف ايضا في محل وفاته وقيل مصر
وقيل بمكة وقيل بالمدينة وقيل بالطائف والله
اعلم انتهى وقال ابن الجوزي في صفوة الصفوة ابنه مات ما كنانه
سنة خمس وستين هو ابن سبعين سنة اتى عليه بعد القتل
قلت ابن الجوزي في مشائخ الحصن ما المراد بالشيخ فيه المسحة فقال
كاسبق والله اعلم اهل العبادة وغيرهم انتهى وقال في الحرز ليس

المراد

المراد بالشيخ ما بلغ به من الاناة بل المراد به قول سبحان الله وبحمده
ما لفظ التنزيه والتحلي بعقد وعد وما قاله من الشيخ
وفي رواية بيمينه قال في الحرز ليس في الشمائل والترمذي قول بيمينه
كما ذكره ميرك وفي الجامع الصغير كان يعتمد الشيخ رواه النسائي
والبيهقي والحاكم والطبراني لفظ بيمينه مدرج من الراوي او ليس
في الاصول المذكورة اشي لكن قضية قول الراوي في موضعات الوحدة
بعد اعادة كذلك امر جيه ابو داود وروايه الترمذي والنسائي
ولم يقولا بيمينه ان هذا اللفظ ثابت في رواية ابي داود والاول
ميرك يروي فيه لانه لم يبينا الان طريق النسائي والترمذي
ولم يتعرض لابي داود لان صاحب الحصن انما عزى تخريج الحديث كذلك
الى رواية النسائي ولما ذكر بيمينه رفع دعوى ان لفظ بيمينه مدرج
من الراوي فلا يخفى ما في [illegible] وقد سبق في كلام ابي
داود ان محمد ابن [illegible] ذكر [illegible] ابي داود في حديث
الحمد فقد رواه عن عيسى ابن محمد المدائني كما اشار اليه الحافظ وفي شرح المشكاة لابن حجر ومع ابه صلى الله
عليه وسلم بعقد التسبيح بيمينه وفي التحفة ما لا يخلو وجود
التباع في ثبوت بيمينه من حيث الرواية هذا او حديث يسيرة
السابق عقدا لانا سل فيه شامل لكلا اليدين رج فالمعان
محمل على اليمين ليوافق حديث ابن عمرو او يبقى على عمومه
بالنسبة لحصول اصل السنة ويحمل على حذا بن عمرو على بيان
الافضل ويحمل حديثنا على ما اعتيم الى الكوفيين وحديث على
ما اذا كان احدهما [illegible] في النسائي وابي داود انه رآه في يد الحصين
رضي الله عنه يعني ابا النسائي ثلث حزمه في النسائي الكبرى
وسلم ذكر الحصين رضي الله عنه توجيه سوء ت معي ابا النسائي ومسلم
والترمذي وابن ابي شيبة قال في السلاح رواية ابي داود وابن ماجه
روايات النسائي من قال رأيت بأصبعه رواية ابي داود ومسلم واحمد
داود والنسائي في اخرى من رضي بأصبعه رواية النسائي وليبا
ومحمد صلى الله عليه وسلم شيا وجبت له الجنة رح فكان حق
المعلم ان يذكر في توجيه النسائي ايضا ولا يرد عليه سلم لانه
لم يروه لبدا اللفظ والله اعلم وقال الحافظ ابن حجر
حسن عاصم احكم لم يا لصحة مع ان راحاله رجال الصحيح لاختلاف
وقع على ابي ما في يحيى الراوي له عن عبيدة ابن سليمان عن
ابي سعيد الحدري وابنه عبد الرحمن ما في في مسنده وسنده
باخرجه مسلم والنسائي من ابي خيثمة عن ابي عبد الرحمن الجبلي

عن ابي سعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا ابا سعيد
من رضي بالله ربا اعدني على هذا المنوال وهو قصة وحديث
اخرج الجماد معلوما ليجاد كذا اخرجه مسلم في كتاب الجهاد
وصححه ابن حبان طريقه بعاد اخرجه الحاكم والطبراني في كتاب
الدعاء قال ابن مندة تفرد بهذا الحديث عن سهيل الحديث في القول
عبد صالح المولى وفي القول عبد الصالح وابن الكلبي ثم
له لك اشتهى وساقي الكلام على معنى الحديث في باب الاذان
ان شاء الله تعالى ... في كتاب الترمذي اخرجه وزوله ايضا
ابن ماجه والحاكم في المستدرك وقال صحيح الاسناد وابن حبان
وصححه قاله في السلاح زاد في الحصن وابو يعلى في مسنده وكان
حسب الاقتصار على الترمذي كونه اللفظ له وقال ... الحافظ
الحديث حسن وزاد الترمذي ... في الكبرى والطبراني في كتاب
الدعاء والاصل الحديث ... بعاد اخرجه الطبراني
في الدعاء عن معاذ قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم اي
الاعمال احب الى الله تعالى قال ان تموت ولسانك رطب من ذكر الله
قال الحافظ حديث حسن اخرجه الضياء في المختارة وشاهد
اخر من حديث جبير بن نفير عن ابي الدرداء موقوفا ان الذكر لا يزال
اللسان رطبة من ذكر الله تعالى يدخلون الجنة وهم يتهكلون
بغير نعم النون وفتح الهاء وكون الفوقية بعدها والهاء
تعالى ... عن عبد الله ابن بسر قال في السلاح وغيره
بعم الموحدة وسكون المهملة اسلمي ويقال نصاري ساري معجب
النبي صلى الله عليه وسلم وامه ابوه وانه واخوه عطية ولغته
العما السود ولا واحد من لفظه فيه حديث وجزع فيه الاربعة
اسوا الغابة توفي سنة ثمان وثمانين وهو ابن اربع وتسعين سنة وفي
سنة وقيل مات عمره ستة ست وتسعين ابا رحلها ابا في قيد
المائة وفرع سابقة سنة وهو اخر من مات بالشام من الصحابة
اخرجه ثلاثتهم ابو سعيد قال عبد الله ابن بسر المازني
السلمي وهذا لا يستقيم فان سليمان امه مازني وليس لعبد الله
عقب ولم يسلم حتى يبست ايديهم بالمدينة ... شرايع الاسلام
ثمة قيل لنبي اي شعائره وعلاماته قلت اقول ذكر الصلوات
والدعوات والاذان والاقامة وغيرها قال صدقت اسلام قاله
كرمت نسخ المسلمة اي علمت على ذكرتها وفي نسخة من

الحصن

الحصن بعضها اي تعودت وبلغت هذا الكرة الى قرب حين
مدة فيها وتغيرت في اختيار بعضها لعدم معرفتي فضلها
ما خبرني هذا لفظ الترمذي وفي الحصن فانبئني بالمعنى واحد
بمعنى اي بعتبر ما شرايع ويقال ينبغي على هذا قليل اوجز وقيل
وجيه انه لا يطيقه اجواب الجهل فيه ... لا يزال لسانك اي
عبب القدرة او الطاقة اما ان يتبع بالسان اجارحة المعروفة
واما ان يجيء اللسان المثلجا لمعلوم لقوله لا يزال منه يتعجم
واما جمع بين اللسانين فنور على نور كما قيل وفيه ايضا وان حمل
على اللسان المعلوم فلا يخلو اما ان يراد ان ذلك على حسب
الطاقة والاستعداد لا اداء واما ان يكون المراقبة والحضور اي
تكلما به كما قاله جمع من المحققين ... الحصوص دون عام كذلك
ولا مانع بالنسبة اليه من ورود ... من اللسان ما يحان
اما اذا امتلأ بان ذلك تارة وقارة كما قال بعد اخرون اخذا من
حديث حنظلة ويتبع باعتبار ... التجدد بكل من اللسانين
والله اعلم وفي طبقات الشعراني الكبرى ... توجه الى الدرداء كان
يجيء الى الدرداء يقول لها الذي استلم رطبة سمى كما الله تعالى
يا هل الجنة الجنة وهو يضحك قلت المراد بالرطبة
هنا ... فان التلفظ اذا امتثل بسيل اللسان وجوه فكونه
رطبا اتى وهو من الحسن بكان ... رطبا اي لينا سلسا
قويا بالعمد ... ذكر الله وقال الطيبي طريقة اللسان كناية
عن محله جريانه كان يشبه كناية عن محله وهو اللسان جريان
اللسان حسبه عبارة عن محله وهو الذكر وقلل وكلما به
تيلة وام الذكر فهو من اسلوب ولا يؤتى الا ناعم سلسون اتى
اي دام ذكر اللسان واحسان وسائر الاحوال حتى لا
لا يزال لسانك رطبا الخ قال في الحرز وهذا الحديث هو المعنى
بقوله تعالى اذكروا الله ذكرا كثيرا وسبحوه في الحديث بعده كلام
في هذا المقام ... قال الترمذي حديث حسن وزاد المشكاة
وقال الترمذي حديث حسن غريب وقال الحاكم وابن حبان صحيح
الاسناد ... اثبت وسكت الم عن صحته او ضعفه
صفة وجد في بعض نسخ الحصن بالجزم على انه جواب الامر
وروياضا اي في سنن الترمذي واورده في المشكاة
على ما هنا الا انه رواه بابدال قوله الى الجماد بشاربه الوعلة
وقوله المشار اخره قال جمع فالمراد اوائل الترمذي الوعلة

وقال هذا حديث غريب وقد رأيت بعض من يحتج بجامع الترمذي فوهم
فأورده في المشكاة ولعله وقع فيه اختلاف فليحمل به الا فليقال
الترمذي بعد تخريجه لهذا الحديث هذا غريب إنما نعرفه من حديث ربيع
وأبو الهيثم وبعد الأقحم قيل له أنت رأيته فقال لا رأيته ولكنه
أبو اسمه يحيى بن مطعم فيه وضعفه إحمد وأبو حاتم والدارقطني وغيرهم
مطلقا وأبو داود في رواية عن ابن معين وأحمد وثقه
ابن حبان والحاكم وصححا له وأورد ابن عدي هذا الحديث في المناكير من
طريق سعيد بن يحيى عن ابن لهيعة عنه وقال ما أنكر عليه من الأحاديث
وزاد طعنه بأنه لم يروه عنه الا ابن لهيعة وأبو المسيح أبي شيخ
أبي المسيح وهو الراوي عن أبيه جبير بن نفير شيئا ما ابن عمرو بن العاص
ثقة اتفق الشيخان على الاحتجاج به في الصحيحين وقوله أفضل الذكر أي
لمقتضى مضمون في الكتاب أي في سيادة الذاكرين ليحمل التطابق
بينها لسؤال وجواب أو يحمل على أسلوب الحكيم أي سئل عن أفضل الأعمال
فأجاب بذكر أفضل أنواع الأعمال لأنها أعم فيدخل تحتها سائر أنواع الأعمال من
الأقوال والأفعال وذكر منه الجواب على أنك علمت بأفضل الأعمال من الذكر
بهذا المتقابل وفي رواية المشكاة وأنفعها سقط بينهما جواب بينا السؤال
أي العباد أفضل وأرفع عند الله وعند الملك الرزين وفي المشكاة
الا أنه زاد وعلى عبد الله بعد الملك الرزين وفي زيادة الرفع وقعت عند
بداية الهم هنا وتجيء أيضا في الترمذي قوله لما ذكر أنه كثيرا ان
أريد بذلك الخبر المذكور بقوله سابقا بتحمل الملك الموزون عنه وأريد به
ما يعم أن يكون الأعلام وأن أريد به هنا الدم كذلك بينا سابقا
قوله قلت وفي العزيزي أي بعد الخطاب الرفيق وزاده في المشكاة
قيل وكأنه من رواية الإمام أحمد الواو العاطفة والمعطوف عليه مقدر
أي أفضل من غيره لما ذكر وحتى من العزيزي قوله في الكفار وهو معمول
ما لسيبويه الخ من يجعلهم بعزوبه بنفاد وعطفا لتركيبي على الكفار
عطف جملة على جملة وإن أريد بالتركيبين أهل الكتاب الأوثان
من مشركي العرب ومن تابعهم وبالكفار سائر ذلك وأهل الكتاب
بالكفار من سائل المسلم مع أهل الكتاب الذاكرون بعد الذاكرين
أفضل ويوجد في بعض نسخ الذاكرون بعد كثيرا ولا وجود له في

الأصول

الأصول المصححة قوله أفضل منه كذا هو مختلف وزيادة في نسخ
الأوكار بينا ثابتة في جامع الترمذي وقد روايا وفي المشكاة قال شارحها ابن حجر وقال المناوي
وعمتمل أن المراد بينا بحسب أي درجات متعددة فمقتضية هذا الخبر
وسائر معناه فالجنة الا في بعده وخبر من قال لجبير يبيع او يبتاع
الله وحده سائله مرة لو يات احاديث ثابتة بأفضل ما عاب الا
أحد قال مثل ما قال وزاد عليه أن الذكر أفضل سائر الأعمال لكونه
أفضل أعمال اللسان لا اشكال فيه أما الأشكال في كونه خيرا من الجهاد
والنفاق الدينار والدرهم وقضية كلام أصحابنا كما قال ابن حجر في شرح
المشكاة العكس ولكن الجمع بما قال الطيبي وهو بينها لكنا في
ذلك بأن أفضلية الذكر نظرا إلى امتثال قوله الذاكرين الله كثيرا وخيريته
بينا بالجهاد والانفاق والجهاد امتثال قوله تعالى لندع الخطاب
لجنوده في ساحة القتال الذي يصلحه ويصلحه فيصلح ويظهر بأن
الجهاد أن الذكر من جهة ثمرته والقتال بالعكس بأن الجهاد خير من الانفاق
وهو أفضل والجهاد من جهة عروضه عن نفسه وماله وبذلهما
لله تعالى والذكر في نفسه وكونه في مرتبة نهاية أو هي أفضل والذكر
بسببه وأنا في قولي

قوله أفضل من قول لا إله إلا الله فيه ما مر صورا حكمت وزرا
بأن الكلام إذا كان في العبادة من قبيل ما عبت مع الإيمان من غير
ملابسة بهذا الكلام الآتي فلا بعده سيئ على ظاهر الخبر هذا فلا
من هذا النظر إلى كلام الأصحاب المذكورة كما سلمه ابن محمد
البيتي وحمل زين العرب الذكر المفضل على الجهاد والانفاق على
الذكر بمعناه المذكور وهذا الذكر المفضل قال لأن ذلك الذكر
الزائدة على بقية الشروط المذكورة في الجهاد والانفاق على ما
من فعل الجوارح بل هو الجهاد الأكبر الذي وظائف كلام الشراح المذكور
وسائر ما في معناه وفي سياق المصنف على هذا واستدلوا على الذكر
المشهور الذي الجهاد والجهاد الذاكرين أفضل من الذاكرين الجهاد
وما الجهاد القاتل والذاكرين الجهاد أفضل من الجهاد القاتل
لا يفضل الذاكرين الجاهدين والمراد الذاكرين الجهاد بين
الذاكرين وكذا الجهاد وسائر الأعمال أي بأن الذكر أفضل
جميع العبادات الجزئية هذا أهل المعنى الذي ذكرا أفضل من بقية الأذكار
وسيأتي الذكر الموجود في أهل السنة بنظر في سائر الأعمال المتضمنة بأقدار
تفاوت مراتبها وفي الخبر ما قبل الذي قبل الجهاد من جواب الله من

وكذلك رواه الطبراني في الكبير واحمد وابو يعلى وابن ابي شيبة زاد الطبراني وابن ابي شيبة تالوا ولا الجهاد في سبيل الله قال لا تستطيعونه ثلاثا ولا الجهاد في سبيل الله قال لا تستطيعونه ثلاثا ثم قال مثل المجاهد في سبيل الله كمثل الصائم القائم القانت بآيات الله لا يفتر من صيام ولا صلاة حتى يرجع المجاهد في سبيل الله وهذا لفظ احمد وفي رواية له قال ابو عبد الرحمن لا استثنى ابو صالح في حديثه عن ابي هريرة الا في الجهاد في سبيل الله وفي رواية لابي يعلى ان المجاهد في سبيل الله يغدو ويروح بخير وعند الطبراني الا اخبركم بخير اعمالكم وازكاها عند مليككم وارفعها في درجاتكم وخير لكم من ان تلقوا عدوكم فتضربوا اعناقهم ويضربوا اعناقكم قالوا بلى قال ذكر الله تعالى وسيأتي الحديث بتمامه في الذكر ان شاء الله تعالى وقال الهيثمي رجاله رجال الصحيح غير ابي سلمة الجهني وهو ثقة اه قلت وسلمة هذا ذكره ابن حبان في الثقات وقال يخطئ ويهم وقال ابن القطان مجهول الحال اه قلت وقد صحح الحديث الحاكم وقال على شرط الشيخين وتعقبه الذهبي بما ذكر وقال ابن حجر في الاصابة اسناده حسن وقال المناوي في شرح الجامع الصغير بعد ان عزاه لابي يعلى والطبراني والحاكم وصححه ورمز لحسنه ما نصه قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح غير سلمة الجهني وهو ثقة

الشعر قال وانا قلت شعرا قبل وما علمت قال

يريد المرء ان يؤتى مناه ... ويابى الله الا ما اراد

يقول المرء فائدتي ومالي ... وتقوى الله افضل ما استفاد

روى له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مائة وستة وسبعون حديثا اتفقا منها على خمسة وانفرد البخاري بثلاثة وسلم بثمانية

الا انسيكم وفي نسخة اخبركم قال اي حدثكم المعنى الا تكون للتنبيه فيه على تحقق ما بعدها وتوصل على الجملة الفعلية والاسمية ويقول الحرفيون فيها حرف استفتاح فيسبون مكانها ويسلمون حسابها واما ادا بتا التحقيق من جهة تركيبها من الهمزة ولا بمعنى الاستفهام اذا دخلت على النفي افادت التحقيق نحو ليس كذلك تفيد ولو كونها بعد المنصب على التحقيق الاتحاد نفي الجملة نجدها لا سيما وقد يتلقى بها القسم نحو لا وابي والله انتي ومن غرائب اخبار الدهر لا سقا الله الجاهلية وانسيان ما يزول وفي الحديث قال ان لا للتنبيه والا ظهر انه راجع لمرادنا السابقة واسقاط النفي عما يدل عليه قوله الا في بلي

انا لكم قال في شرح ابن الدين ابي عبد السلام في قواعد الاسناد الحديث يدل على ان الجواب لا يثبت على قدر النصب في صحيح الجملة اذا بالقد ما جوابه على تقليل العمل اذا ما ياجره على كثيره ما ايثبت على ثبات الوقت في الشرط اسي قال في شرح الشاهد والجواب على الاصل بطاهر الحديث تابع قطع النظر عن اسي وقال العلوي في شرح المصابيح فيه دليل على ان الجواب اجس الفعل لا حرف الجزاء وقد يجعل اسي اي ولا يلزم منه فصل في الجملة ولا اسي سببه بعيد جدا اذ الجواب ساد مسد الشرط وجعل بيان لما اجاب به النبي صلى الله عليه وسلم اي فقال فعل لنا اخبرنا بما اجاب به الحديث مذكور في الكتب الملاسية في اي فساق موقوف وصفا بالملائكة مقدر هو في النهاية منسوب في الدر المنثور بلفظ فصل العبادة الحلم ما وقال الزوزني في شرحه او موقوفا مدرج وعلى تقدير عصمة محل على سلم يكون فيه بعض من شارك وقال العلوي ايضا يكون الجواب مسوقا

ذكر

ذكر اهل المعاني عليه بالنظر في قوله و نظائره فيقتضي حسب ما ذكر لم يبق ولا شك انه اذا كان الذكر بعد المناسبة بوجه كان من شان السامع ينتظر ويتشوف عند سماع ذلك الخبر على ان الخبر على معاده يشكل مناسبة واحدة او الخبر على مداومة طهور الذكر لتطويل حتى لا يكون فيه بوتت الاجوا فيه على اهل التفصيل على ما في العلل الكثيرة والله اعلم قوله ذكر الله عند طعامكم اركانا ما ثانيا مرجعيا الثواب الذي يثابون اذا ظهر ما مرجعيت في اذا ثانيا ما انتظر الثواب الذي يثابون عقب فراغهم

استغفرك

انت الوضاب كالتقليل لحصول المطلوب ويجوز تعدده من حيث الاجزاء
النخ عاي تعدد بولاء التقبيل والكسر على الاستئناف وتقدير قبلها
انشاء وتقديره انما انا كذا فتقبل بذلوه انه هو الرحيم وهذا
توجيهان بحريان فان الواقعة بعد كلا تركام تعلل مضمون ما صدر
بها فان الوضاب صيغة مبالغة اه ونحوا لواهب بعلا يلي الفم وقد قالها
قال الكوفي يعني جبلا وقيل لا وهو من فضله وسعته قال صلى الله عليه
وسلم من قال في الصباح اللهم ما اصبح في وباحد من خلقك من نعمة
لنك وحدك لا شريك لك فلك الشكر ولك الثوب ما

باب القول اذا لبس ثوبا

لبسا الثوب بكسر اللام لغة بفارسية يلبس بفتحها وسنه قوله تعالى
ستخرجوا منه حلية تلبسونها ومصدره اللبس والبست الامر البسه
الوعدة البسه بكسر الكاف بعزيز وسنه قوله تعالى وللبسا عليهم
ما يلبسون قوله باسم الله قال الامام في كتاب الحماد من شرح مسلم
قال الكتاب من عمل الهرسية اذا قيل باسم الله تقع كتبه بالالف
والباقي حذفت الالف اذا كتبت بسم الله الرحمن الرحيم كما قاله انتهى وقال
السيد الحلبي اما حذفوا بسم الله حيث يقرأ بالاسم الجلالة واذا اضيف
لغير الله مثل اقرأ باسم ربك المشهور وحكى الكسائي والاخفش جواز
حذفها اذا اضيفت الى غير الجلالة وقال الفراء اجمع ابا عامل لا يجوز
ان يحذف الا مع الله وفي الحلل الشوكاني ثم ظاهر كلامه ان البسملة
حيثما ذكرها فقط او المشروعة كما سيأتي في البسملة من الوضوء والاكل
والشرب ونحو ذلك اقول بسم الله قائلها بسم الله الرحمن الرحيم
فيبقى على ما مضى لك اما بان يراد بقوله باسم الله مع البسملة
او انه اذكر لبيان الاكمل او انه تمسك بما ورد ان لم يكمل امر
ذي بال الخ فتقول بسم الله وحده وحكمته عدم مناسبة
التمام والله اعلم ولا فرق في استحبابها للبسملة فيما ذكره المحب
الطبري والحنبلي وسيأتي مفصلة كما سبق بيانه في الوضوء لكن
قول الحنبلي لا ينوي به القرآن قوله وكذلك يستحب البسملة
فجميع الافعال قال في باب الطعام من شرح مسلم قال اصحابنا
وسنحب ان يذكر الله تعالى على كل امر ذي بال وكذلك محله في
اول كل امر ذي بال للحديث المشهور فيه انتهى وقال الخ
هذا الذي ذكره من هذا لسائر الافعال المعتد بها ثلاثة اشياء استحب
فيها التسمية كما وصوا الغسل والتيمم وذبح الصائد وقراءة القرآن
وسنها نصائحات كالاكل والشرب والجماع وسائر ما سيأتي فيه

كالاذان والصلاة وابتداء الامور والاذكار والدعوات وما تكره فيه
وفي الحرمات لان الغرض من التسمية الترك في الفعل المتعلق عليه
والترك لا يراد لذاته ويتركه وكذلك المكروه قال وانما فرق بينها
فيما لتسمية من المحرمات وبالعكس فيه حيث ان قتل انسان
نفس مع ذلك التسمم لكونه بركة في نفسه بخلاف ترك الخمر فانه
ليس كذلك ما سبق فيه من قراءة القرآن مع انه بركة في نفسه ولو
سمى في ذلك لتسمم لما روينا الكلام في كونه سنة ولو كان سنة
لفعل هو اليه صلى الله عليه وسلم او لسألت الصحابة كما سألوه عن
ما ليس فيه امر ولا نهي فاكتفى بما في سائر الصحابة
التسمية عبارة عن قوله بسم الله الرحمن الرحيم بخلاف التسمية بما
مشتقة من ذكر اسم الله بأي لفظ كان انتهى وسيأتي ان قال البسملة
قوله بسم الله بأي الهيئة شئت لهم سهل او اقال بسم الله اسمي لا
ان يحمل الامر الترتيب على ان المراد الى اخرها مع ما فيه من بعد
فيتفق الكلامان قوله فاسمه بعد الخ عن مالك ابن سنان
مورود الذي صحابيان توفي والده يوم احد فجيء به الى النبي ﷺ
الم المغرب باسمه فاصابه فاستطرد الم بذكر اسمه وعمله
وكان فوق لسان اذ يذكر في الحكاية وقوله ابو سعيد وهو
الصواب وبما سبق قوله وسيأتي الكلام في آدابه كذا
على حديث ابي سعيد ما يوخذ منه سبع حديثها لسان لتقاربهما
ثم الذي وقفت عليه في اصل معتمد من كتاب ابي النبي كان صلى
الله عليه وسلم اذا لبس ثوبا سماه لنحو قميص او عمامة الخ
او الذي وقفت عليه من نسخ الاذكار فاضافه قوله سماه ولفظه
او لبس ثوبا لنحو قميص او عمامة على بيان لقوله ثوبا اي نحو
الذي او كما هو في اصل معتمد عندي لكن في اصل صحيح وعليه الشيخ عماد
الدين الاقفهسي اه النبي وشاهد ثوبا شاشا او قلنسوة
حاصل ما في تمام وهذا اذا اراد ان يلبس بالمذهب الابي في لبسا لثوبان
والعامة قوله وروينا فيه او افتقر عليه عزوه لابن السني
لكونه اورد هذه الجملة حديثا مستقلا وافتتح به حديثا
من الدعاء قال الحمد لله الذي كساني هذا الطعام ورزقنيه
من غير حول مني ولا قوة فغفر له ما تقدم من ذنبه وفي لبس ثوبا
فقال الحمد لله الذي كساني ما اواري به عورتي واتجمل به في حياتي
فعمد له ما تقدم من ذنبه وما تاخر رواه الترمذي وقال حسن
غريب قلت وابن سنة واحمد في المستدرك وقال صحيح على شرط الشيخين
وكذا في الدعاء وفي نفع الطيوب للطبراني بعد ايراد حديث
ابي امامة اخرجه ابو نعيم بهذا الاسناد حسن وابو نعيم وما تاخر

العلامة

ترجمة حفصة
ام المؤمنين

ابن المسيب عن حفصة وتابعه ابن المسيب ابن ابي ذئب ومعمر
سواه وتابعه عبد الله بن سواء عن حفصة وتابعه رواه
ابن المسيب ابو رافع ومعمر ابو بكر بن عبد الله بن ابي
عن حفصة ولم يتابعوا في جمعها عاصم قال الحافظ وانما قلت انه
حسن لاستقباله فانه اخرج له [illegible] عن حفصة غير ام الموسين بنت
عمر رضي الله عنهما روى ابو سعيد بن السكن عن عمر انها ولدت قبل
المبعث بخمس سنين وقريش تبني البيت والسادس اخرجها عبد الله
وتبنا بنت مظعون ابو حبيب ابو عمرو ابو عبد الله تزوجها حنيس
بن حذافة السهمي بمكة ثم هاجر الى الحبشة وكان من شهد بدرا
ومات بمكة وتوفي عنها بالمدينة بعد رجوع النبي صلى الله عليه
وسلم من بدر وكتم امرها وعلي في بكر وعثمان تكلم عليه واحد منهما
الى الزوج بنفسه وكان ابو بكر اشار على ابي بكر ان يعرضها على النبي صلى الله عليه وسلم
بعد ان يتزوج بها فذكر خطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك
سنة ثلاث وقيل سنة اثنين من الهجرة في شعبان وقال ابن سعد
توفيت في شعبان سنة خمس وقيل سنة احد ثم طلقها فلقيه
واحدة فمر اصحابها بالرجيع بلد قال اسامة سواسم قوم من هذيل
فاطمة وفي رواية سواسم قوم من اناس سنابك في ارض الحجاز
قرب عسفان واوصت بها الى اخيها عبد الله روى لها النبي
صلى الله عليه وسلم قيل سنتين حديثا اتفقا منها على ثلاثة
وقيل اربعة واحد وستون مسلم ستة وعشرون وتوفيت رضي الله عنها
الواقدي في شعبان سنة خمس واربعين من ستين سنة وهو الصحيح
وقال ابو عشر سنة احدى واربعين وقال ابو عبيدة اول سنة ابو بكر
بالخلافة وكانت بيعته في جمادي الاولى سنة احدى واربعين وقيل
كانت سنة سبع وعشرين وقيل سنة اثنتين وعشرين وقيل في
خلافة عثمان وقيل سنة سبع واربعين وقيل سنة ثمان وقيل سنة
سعدان روى ان ابا بكر صلى عليها وعلى بن ابي طالب وقيل
من غير دليل والله اعلم وقال ابن عبد البر روى عن ابي
الغير ما ذكرنا وقيل غير ذلك والله اعلم وقال ابن عبد البر
رضي الله عنهم [illegible] لما توفي ذلك اي
لما بكى عبد الله الكرام المذكور بعض اقاربه من الطعام والثرائد
على الناس وكان الاقتصار عليهما فيه لكونهما اكثر تاثيرا وقد لا تنا
[illegible] يا ابا عثمان وفي رواية يا ابا عبد الله اي وفي رواية يا ابي لما ترى وصية
لبسا لثوب والتكلم وكتبته فاتخذه الوليد بن يزيد الى ان وصية
عن ما تلفظ به او قد يا سلم واورده ابن الكلبي في المحاسن
وفي [illegible] وفي توضيح ان الشكاة وهي في سبعة من الانكار يا ابا عثمان
والاين والجيئة على الاثنين والبشرة [illegible] هذه فحسن صحيح

وفي

وفي شرح المشكاة لابن حجر بعد ايراده اسناده وحسنه شيخي والحاصل ان
على ما ذكر الحاكم هذا اولى بوجود واصله سنده قوله صحيح او ان صحة اشاره
بذكره وصفه الغاية من الحسن والا فكيف يستقيم على قوله حسن بعد
ذكره انه لم ير احد من الحفاظ قال بعضهم اراده الحديث وتخريجه له
هذا حديث صحيح غريب اخرجه ابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة وابو
اليعلى في مسنده اخرجه ابو داود في الطب والترمذي في الدعوات
وقال غريب وذكر ضمرة مضطرب فقال مرة عن ابن عمر وقال مرة عن ابن
عمر عن حفصة وهذا الذي في طريق احمد والذي رواه ابو داود عن احمد
عن ابن عيينة عن ابن جريج عن ابن ابي مليكة عن ابن عمر وحفصة
عن ضمرة بن ابي حبيبة عن ابن عمر وحفصة فذكر الحديث
الذي يسأله مع ما فيه من علته ولم يشر اليه في صحيح بعد انه ذكر وكان
اصل الحافظ ليس فيه تصحيح الحديث والله اعلم وفي شرح مسلم الم
تر ما وقع في سنده ابو داود والترمذي وغيرهما ان ابا سلمة عبيدة
هذا يروي عن ابي هريرة اه وما ذكره ابو داود والترمذي وغيرهما ان ابا سلمة عبيدة
هذا يروي عن ابي هريرة اه وما ذكره ابو داود والترمذي وغيرهما ان ابا سلمة
الا ترى استدلال مسلم الخ بين وبين الحديث الذي اخرجه ابو داود واحد
ما منع من ذلك الصدق او العصمة اعلى وصاني الفضول
وفي الحسن وتابعها وجيهان الحديث الذي مثال صحيح
ولكن مثالان الاولى بها ما قدمت طرقه ويحمل احد الموصفين على بعد
طرقه وانثاني على الثاني وعلى هذا فكون على بشرط والعطف
اي حسن او صحيح وصفوا بهما اعلى ما وصف بالصحة فقط
لهم الاول هو الحسن ايضا والثاني ما فان قلت ما تعدد
وصفه على خلاف ترتيبه عندهم قال بعضهم انحصار من القبول
على ما تبته لكونه صحيحا وثانيا ما فوقه وثالثا يحتمل تعدد
الموصوف على ما ذكرنا او حسن او صحيح وما وصف بالاعلى
وصف بهما لانا نصحة تخريجه بثاني الاول هذا فيما ذكرناه والله
واعلم [illegible] فهو ابن ماجة يعني مخرج صاحب السنن ابن ماجة
ماجة لقبه واسم يزيد وقد سقطنا ما يتعلق به لكن في ترجمة ابن
ماجة عبد الله ذكره في الصوم وذكر حين هذا المقدور
في الاصل هنا ان يذكر هناك ويترك بعد هو الله عليه والله اعلم
وكذا رواه من ذكر اخرجه احمد كما في الشكاة وفي الجامع الصغير
او اقوى منه فانه رواه ابن ماجة عن مخرجه ابن ماجة موصولا الى
ابي هريرة [illegible] وقال لباب احاديث كثيرة يأتي بعضها في الادب
الاول منها الصحيح حديث ابي هريرة رفعوا اذا تكلم احدكم
عليه الى يعني الحديث ومنها اخرجه مسند حميد عن عبد الله
ابن ابي طلحة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اكل احدكم
طعاما فليقل اللهم بارك لنا فيه واطعمنا خيرا منه واذا سقي لبنا
فليقل اللهم بارك لنا فيه وزدنا منه فانه ليس شيء يجزئ من الطعام
والشراب الا اللبن قال الترمذي حسن غريب ومنها اخرجه ابو داود
والنسائي وابن ماجة عن سهل بن معاذ بن انس عن ابيه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان اذا رفع مائدته قال الحمد لله الذي اطعم
فاشبع وسقى فاروى وهنأ فاغنى وأعطى فارضى الحمد لله غير مكفي
ولا مودع ولا مستغنى عنه ربنا ولا مكافأ له ربنا ومنها اخرجه

كنيت بها عائشة ابنة ابي بكر توفي صلى الله عليه وسلم
سنة اربع وقيل خلاف وقال ابو عبيد بن سنة عشرين من الهجرة بعد
وفاة زوجها ابي سلمة عبد الله ابن عبد الاسد المخزومي وعقد عليها
وشوال وبنى بها في شوال فقال في اليوم قال ابو عبيد الله ابن ماكولا
ابن ياسر هذا اليوم ستين وذلك لان زوجها ابا سلمة شهد احدا واصابته
في شوال سنة ثلاث فمضى منها ما بين ذلك ثلاث سنين بعد شفائه من
ثلاث عشرة ثم سرايا وكان ابو سلمة
في شوال سنة اربع وبنى بها عند انقضاء عدتها وهو ذكر ابو عبيد ابن
سعد ابو عمر في كتاب وحاصل على اصوات شتى وعن سالم ابن الله
عليه وسلم بنى ان يبيع عندها ما وبيع لنسائه وان يملك نساء ويورد
عليهن ما اختارت الثلاث وجاء ولي ما مرت الى ان خمسة
وزوجها ابو سلمة فاتاني سعد ما حرسا وزوجها ابو سلمة الى ان
الجبل الجرش جميعا ولدت له عمر وزينب وسلمة ودرة
وبنتا ابنا اول طعينة دخلت المدينة مهاجرة وكانت من
اجمل النساء وشدت فتح خيبر وحين اشارت عائلة النبي صلى الله
عليه وسلم يوم الحديبية ان يخرج الى اصحابه ويحلقوا ولا يكلم
احدا منهم حتى نحر بدنه ودعا حالقه فحلقه فلما فعلوا ذلك
قاموا ونحروا وجعل بعضهم يحلق بعضا حتى كاد بعضهم يقتل
بعضا غما فقالت يا نبي الله اتحب ذلك اخرج ثم لا تكلم احدا
منهم كلمة حتى تنحر بدنك وتدعو حالقك فيحلقك فخرج فعل
ذلك لم يكلم احدا منهم حتى فعل ذلك نحر بدنه ودعا حالقه
فحلقه فلما رأوا ذلك قاموا فنحروا وجعل بعضهم يحلق بعضا من
شدة الغم وروى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها حين
اشارت عليه بذلك اتحب يا ام سلمة ان ادخل في امر قد دخل
فيه الناس فدخل فيما دخلوا فيه من امرهم فخرج فبدأ بنحر
بدنه ودعا حالقه فحلقه فلما رأى الناس ذلك قاموا فنحروا
وجعل بعضهم يحلق بعضا من شدة الغم وروى ان
قالت له يا نبي الله اتحب ذلك اخرج ثم لا تكلم احدا منهم
كلمة حتى تنحر بدنك وتدعو حالقك فيحلقك فخرج فلم يكلم
احدا منهم حتى فعل ذلك نحر بدنه ودعا حالقه فحلقه فلما رأوا
ذلك قاموا فنحروا وجعل بعضهم يحلق بعضا من شدة الغم وروى
ان

والا يقال يكتفى بالحاضرة لان محل ذلك ان لا يحصل الحرج بالتفاوت المتقاصرين او الكلام انما هو في اسم الاطلاق مثل ابن المبيح ذ ل رواه ابو داود والحاكم وكذا رواه احمد والحاكم في المستدرك وقال صحيح على شرط مسلم انتهى قال الحافظ وهذا اللفظ للنسائي قال في الجامع الصغير بعد ايراده من حديث بريدة رضي الله عنه بالفظ الترتيب اورده ايضا في مسند ابي يعلى والبزار بعد توكلت على الله لا حول ولا قوة الا بالله رواه ابو داود والنسائي وابن ماجة والحاكم عن ام سلمة وزاد ابن السني والحاكم وابو نعيم في عمل اليوم والليلة وابن مردويه في تفسيره كما في الدر المنثور وزاد ابن السني وابو نعيم في عمل اليوم والليلة والطبراني من حديث بريدة وابو داود من حديث ام سلمة بلفظ كان اذا خرج من بيته قال بسم الله رب اعوذ بك ان ازل او اضل او اظلم او اظلم او اجهل او يجهل علي قال ابن السني واخرجه ابن ماجة والحاكم عن ام سلمة وزاد ابن السني والحاكم وابو نعيم في عمل اليوم والليلة والطبراني من حديث بريدة وابو داود من حديث انس بلفظ كان اذا خرج من بيته قال بسم الله توكلت على الله اللهم انا نعوذ بك ان نزل او نضل او نظلم او نظلم او نجهل او يجهل علينا وقال رواه الترمذي وابن السني وعند ابي داود والنسائي وابن ماجة عن ام سلمة مرفوعا بلفظ اذا خرج الرجل من بيته فقال بسم الله توكلت على الله اللهم انا نعوذ بك ان نضل او نزل او نظلم او نظلم او نجهل او يجهل علينا وقال رواه الترمذي وابن السني وعند ابي داود والنسائي وابن ماجة عن ام سلمة مرفوعا بلفظ اذا خرج الرجل من بيته فقال بسم الله توكلت على الله اللهم انا نعوذ بك ان نزل او نض

المسلمون سلموا على من فيها والملائكة قالت ابن عباس والملائكة
بيوت الغير نا لغيرهم اذا دخلتم بيوت غيركم فسلموا عليهم بما لهم الحيين
فلم يجبه قال ابو حاتم هي تسعون سنة على المسند ولا نعلم احدا سلموا
يعلم فحيوا انتم بخير منها بعضكم بعضا بحسنة من عند الله قال مقاتل
مباركة طاهرة طيبة اي حسنة انتهى قال الطيبي وصفها بالبركة
لان فيها الثواب لمن دخلها بسورة المسلم عليه ووصفها بالطيب
لان من سخا نفسه بتسليمها اليهم لا يبقى بعده الا قال الشاكي اه خير
وان اتفق عليه العلامة الخير البيضاوي في التفسير فيها قال الامام
وسابع مسلموا على انفسكم لكن قضاء بقوله مسلموا على اهلها
الذي هم نفس وبيوتهم اهلوها او قرابة انتهى وسئل في الخير
وافتى الامام الواحدي على قول الفريقين الاولين واشار الى
اعتماد القول الاول لان عليه المعول وعبارته فاذا دخلتم بيوتا
فسلموا على من فيها من المسلمين يدخل في ذلك دخول الرجل بيت نفسه والسلام على اهله
وهي في بيته قال قتادة اذا دخلت بيتك فسلم على اهلك
فهم احق من سلمت عليه فاذا دخلت بيتا لا احد فيه فقل السلام
علينا وعلى عباد الله الصالحين ذكرنا ان الملائكة ترد عليه
وقال ابن عباس هو المسجد اذا دخلته فقل السلام علينا وعلى
عباد الله الصالحين قلت وفي الهدي لابن حبان قال ابن
عباس لساجدا اذا دخلتم بيوتا فسلموا على من فيها وان لم يكن فيها
احد قال السلام على رسول الله وقيل يقول السلام علينا وعلى ملائكة
ربنا يقول السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين انتهى قال
الحلمي ما خرجه عبد الرزاق في كتاب الاستئذان بسند صحيح
قال وامر ابو الشيخ شدة في الشعب باسانيد مصححة عن ابراهيم
النخعي وعطاء والحسن والحكم ان سنة اذا رأى في الدار احدا فليقل
يا ساده ابي حاضر ورحمة الله وبركاته يا رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اذا دخلتم بيوتا فسلموا على اهلها واذا اكلتم فاركم طعاما فليذكر
اسم الله على طعامه فان الشيطان اذا سلم احدكم لم يدخل بيته
واذا لم يسم الله على طعامه قال لا مبيت لكم ولا عشاء وان لم يسلم
حين يدخل ولم يذكر اسم الله على طعامه قال اوركم العشاء
والمبيت وقوله عتيه من عند الله قال ابن عباس رضي الله عنهما
هذه عتيه قد صامها الله بها وقال النخعي اذا دخل الرجل ان
يتعلموا طاعة الله ويعلم مباركة قال ابن عباس حسنة جميلة
وقال الواحدي اعلم ان السلام مبارك طيب لما فيه من الخير والثواب
انتهى كلام الواحدي وقوله عن ابن عباس اي في هذه عتيه تقدم بيان

العتيق

العتيق هو الاعراب فلا يحتاج الى التعقب في ذلك والله اعلم وفي تفسير
البغوي عن ابن عباس وعبد الرحمن بن ابي ليلى عليهما الصلاة والسلام قال
من لقيت احدا من امتي فسلم عليه يطل عمره واذا دخلت بيتك
فسلم عليهم يكثر خير بيتك وعن ابي امامة الباهلي ما ينبغي لاحد
الا يدخل بيته حتى يسلم ذكره رزين بهذا اعاذنا الله من شر وفي الحاوي للكسان
سمعته الخبر والله اعلم وقد سئل ابو حاتم ابن حبان فصنف له جزءا
اورده السخاوي في جمعه من فتاوي الحافظ ابن حجر وسيأتي في الفتح
الزبيدي في حديث اسرا الذي اورده الحلبي وهو قريب من الحديث
الذي اخرجه الشافعي في مسنده بما نصه اخبرنا ابن ابي يحيى عن
جعفر بن محمد عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اذا دخل الرجل بيته فسلم دخل الخير وخرج الشر وقال اذا دخل
فليسلم فان لم يكن في البيت احد فليقل السلام علينا وعلى عباد الله
الصالحين فان الملائكة ترد عليه وقال اذا دخل الرجل بيته فليسلم
فان لم يكن فيه احد فليسلم فان الشيطان لا يسلم وقال اذا دخل
الرجل بيته فليسلم فان لم يكن فيه احد فليقل السلام علينا وعلى
عباد الله الصالحين فان الملائكة ترد عليه وقال اذا دخل الرجل

فاسق في حديث هاروت وماروت الخ قال الشيطان الخ قال ابن
الجوزي في زاد المسير في علم التفسير في قوله تعالى افتتخذونه وذريته
اولياء من دوني قال مجاهد ذريته الشياطين ومن ذريته زلنبور
صاحب راية ابليس يضل سوق ثبر وهو صاحب المصائب والامور
صاحب الزنا وسوطها صاحب الاعوار يأتي منبطر صاحب الوان الناس
فلا يوجد لها اصلا ولا اسم صاحبا الانسان اذا دخل بيته فلم يسلم ولم يذكر اسم
الله تعالى ولا يأكل معه جاء الحانس ومسلم في التفسير ابو سعيد
الخدري قال وهو اسم الذي اذا دخل الرجل بيته فلم يسلم ولم يذكر اسم
الله تعالى عند طعامه اتى وفي تفسير البغوي في مجاهد من ذرية ابليس
لا مفسوح ولسان وهو صاحب الحانة والصلاة والمنعاق وهو
ويه يكنى زلنبور صاحبا لاسواق ينصب رايته بكل سوق فيرزين
الشهود الملفقة الكاذبة ويبعث الشاعة وينثر وهو صاحب الزنا
جليل واحليلا لرجل وجحر المرأة ومعلون صاحب الاعوار الكاذبة
وداسم وذكر ما سبق فيه ثم قال قال الاعمش وما ذكرت البيت
وهو اذا دخل بيته فلم يسلم فرأيت معه شيطانا فمنعت اربعة وخامسهم
شيطان اذا ذكر ما قوله اسم وداسم وعن ابي ايوب عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال ان للوضوء شيطانا يقال له الولهان فاتقوا وسواس
الماء واخرج مسلم عن ابي العلاء ان عثمان بن ابي العاص اتى النبي صلى
الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان الشيطان قد حال بيني وبين
صلاتي يلبسها علي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاك
شيطان يقال له خنزب الحديث وباقي ارتشاء الله تعالى واخرج
مسلم ايضا عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان ابليس يضع عرشه على الماء ثم يبعث سراياه يفتنون الناس
فادناهم منه منزلة اعظمهم فتنة يجي احدهم فيقول فعلت كذا
وكذا فيقول ما صنعت شيئا قال ثم يجي احدهم فيقول ما تركته
حتى فرقت بينه وبين امرأته فيدنيه منه ويقول نعم انت
قال الاعمش اراه قال فيلتزمه ابنى باقي تفسير البغوي مع توفيق
تغيير واختصار يسير وفيه زيادة على ما ذكرنا فتدبر فانه
صاحب الاخبار والله اعلم بالصواب وكلام محمد صحيح في ان
صاحب الاسماء المقابلة ما ذكر عند فقد التسمية اسمه وداسم
وابيه من ذرية ابليس ومسلم من ذكر وسكت عليه لكن قال الملا
في شرح مسلم بعد ما قال الشيطان لاعوانه واعوانه وزبانيته
وظاهره ان ابليس يقول ذلك لذريته ومسلمه عبارة الخزرجي

والحاصل

واحاصل انه قال الشيطان لاولاده واعوانه لا تجعل ذكر بسم
ولا الطعام في هذا البيت لاما صاحبه صلى الله عليه اني وذكر
بعضهم ان لابليس بضعة عشر ولدا لكل منهم اسم وقد فهم جزء
في الصلاة واولهاد الموسوس في الطهارة والثالث زلنبور
يراي سبعة وابعة بعدها ثون اوجدة اخرى راوهوا الذي في
الاسواق ويزين للشاهد الزور والحالف الكاذب ويمنع الشاهد
ويكلف الكيل والميزان والبائع الامور وهو شيطان الزنا يعلم
بالجملة المباشرة ما يشق من التجشع الخاسر الوسنان ثوابر بضوحة
وسيعي معلمة ساكنة هفوتين بينها الفرد وهو شيطان الموهن يشغل
الواحد الاحضان عن القيام الى الصلاة ونحوها ويوقظ الكثير
من زياد نحوه والسادس بثر بنوتية فوعة واسم شيطان العيبة
يزين الصباح وللظلماء ونحوه والسابع واسم بهلال وبين معلمين
بينهما الطعام شيطان الطعام يأكل مع الانسان ويدخل المنزل
ان لم يسم الله عند طعامه ودخوله وينام على المنديل ويجلس على
اذا لم يكن معلوما وذكر اسم الله عليه وقيل انه سيعي في اسامة
الحمام بين الرجل والمرأة من ليتزين بينهما الناس يعلون بهم بضوحة فطا
معلمة اخره بون وبقال سوط بين بهلة معمورة اخره طا معلمة
وهو صاحب الاخبار الكاذبة يأتيها على لسان الناس فيشيع
بها ولا يوجد لها اصل التاسع الابيض موحدة فتحتية فضاد معجمة
موكل بالانبياء والاولياء فيكونه منهم واما الاولياء فلم يجد منهم وفي
الله تعالى عنه انه قال يا رسول الله ما نجوى فذكر منها العاير وقصته
مشهورة واراد البغوي بتفسيره كما علم مما سبق مرة وهو يكنى بابليس
الاعور وهو صاحب المزامير والغناء ينادي وهو صاحب الشرور
والافيون وصاحب الحبس ويقال اله ولد ابليس وبين بضوحة
بعد الواو فتحتية معمورة نون وهو صاحب الكلاخ وبقال
انه ولد لابليس الف ولد واصلهم خمسة عشر ذوجة امرأة وبقال لشعبي
عن ذلك فقال انه عرس ما شاء الله وقال بعضهم ان لكل واحدة
من الجنية التي اولها الحنة لنساء ذريته وقيل لابليس زوجة
انا يدخل لذة في دبره فيبعثهم فيبثون الشياطين في الناس
ويعلمون لذة في دبور فيبعثهم فيبثون الشياطين في الناس
وتعلل الترمذي انه في هذه الامة ذكر في هذه الاسرى
موصا فيطابا حدهما الاخر في يخرج له كل يوم قراريطات خرج
من كل سحول شيطانا وشيطانة فينويدرج ويطير بهم قال ابن
وفي الحلية استحباب ذكر الله تعالى عند دخول البيت وعند الطعام
اهل وفي شرح الانوار لنسفي قال الشافعي مشاهدة وراسه واسقال
الغير ما يدل على ان ما قال منع الشيطان من الاستقرار والاكل من

عشايه ولم يحصل له قدرة عليه بعدا او اجعل الحديث على ظاهره
وانه مر على الجدار كان حقا لاستعانة الكوبا لبيت والعشا اكفاء الله
بذكرها فاذكروا اسم الله عليها وسمكم المسلم ان شبع طعامه وارفع
البركة سمه ومثله الاستنابة بالعباءة اياه بذلك او الم يسمه ولا تنافي
الا بالله في ذلك انتهى قال الطيبي قوله لا حسبت ذكروا فيها احتمال ان
يكون الخطاب لاهله او لبيت على سبيل الدعاء عليهم اي جعلكم الله محرومين
فاجعلوني محرومات من الطعام والمسكن بادخولكم اسم الله وتركوا ما
وهما الكافر من الاضلال قال الطيبي وهذا بعيد لقوله لم يجدوه قال
الشيطان او لكم المبيت والعشا والخاطبون الجوانه قال ميرك ويحتمل
ان يكون الخطاب عاما ايضا لاهل البيت والجوانه وعلمه علمه قلت
هذا بعيد جدا فالاولى انه خصص بما صل وقد كان يا وه ان من يخرج من
الذي في حديث اذا سمع الشيطان اذكروا الله ويروى اضراطا وفيه هو وه عنده
احده في الصلاة بحضرة ربهم عند سماعه الاخان فاذا قال فاذا اسكت
فاذا ذكر قال في كتاب الاذكية اذا دخل الرجل بيته فذكر الله عند دخوله
قال الشيطان لا مبيت لكم ولا عشاء فاذا لم يذكر الله عند دخوله
قال الشيطان ادركتم المبيت والعشاء وفي رواية اذا ذكر الله عند دخوله
اي عند ارادته الدخول والا فلا يتصور ذكره بعد الدخول ولا يخفى ما في
ذكر الله عند دخوله جعل ما تعالى من الكون في البيت فاذا ذكر بعد فلا
يخفى ما في ذكر الله في باب البيت في البيت اعم من ان يتعلق
الكون ببيتا ولا يلزم من نفي الاعم نفي الاخص فتدبر وفي رواية في الوسوسة
فلا يثبت فيستوي الحديثان انتهى وكان ان تقول يريد ما اصاب
به وذلك الخير بنفس الخير بعضها ما لم ينوه بالذكر فقد الدخول المبيت
اذ لو ذكر عند الدخول لم يذكر عند الطعام اكله بعضه وان ينبع من
المبيت والمسائح منها الذكر عند هما على انه غير مانع من الوصول
الى المبيت والوضوء اقل من وسوسة وعموما والله اعلم وفي
الحديث اذا دخل البيت فذكر الله عند دخوله قال الشيطان لا مبيت لكم
اذا دخل فلم يذكر الله عند دخوله قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا اكل احدكم فليأكل بيمينه وليشرب
بيمينه وليأخذ بيمينه وليعط بيمينه فان الشيطان يأكل بشماله
ويشرب بشماله ويأخذ بشماله وفي رواية ابن عبد البر فيتعبد
فيه وليل على ان الشياطين يأكلون ويشربون وقال اخرون
بعد الحديث وسلامان سلمه الله ازالة المراد منها ان الاكل بالشمال
يحبه الشيطان قال ليس هذا عندي بشيء ولا يحتج للجهل على الجبار
اذا كنت الحقيقة وقال اخرون اكل الشيطان يحتمل ان تسلم
وخروج لا يسمع ويليه اما الحقيقة والتبليغ لذوي الحس ويكون استدراجا
ويشهد من جهة المعنى قوله ويروى اضراطا وفيه هو وه رواه ابو
داود والنسائي وابن ماجة وابن حبان عن السعد كم من جابر وقال

الحافظ

الحافظ ولم شاهد من حديث سليمان اخرجه الطبراني وفيه بن بيره ان
لا يدخل الشيطان عنده فلعشا ولا مبيتا ولا عشيا تابيتم او ادخل بيته
ولم يسم الله على طعامه وجدا اقاتت كان يستطرد الذكر الماضي في
حديث جابر بكل سنده ضعيف انتهى وسبق في الفصول اول الكتاب
الكلام في ايعمل بشرح جميع الحديث الصحيح ما يأتي في الحديث
الصحيح ثم رأيت عن بعضهم الحديث الصحيح سبقت ترجمته في
باب فضل الذكر وذكرت انه وجد بعد ورأيت ما سبق من الفرق بينه وبين
غرر بند جعلوا ذلك كالمثل في من يجمع من شيء شعلا به قال الشاعر

ايها الداعي سفاها سليمى لست منها ولا لامة فطر
انا اسكن الحقيقة واوه الحقت في الحافظ الماعرو

والعاصر اخلف فيه المكيت بانيا ان يكتب الحديث والفقيه محدث انيا
وهي لغة والفصيح العاصي بالبات انيا وكذا ابن الساد
واما ابو الوالي فالفصيح الكثير في الاد كذا بالبه انيا بالبات انيا
ولا اعتبار بموجوده في كتب الحديث او اكثرها بعد انتهى وقال
في باب الاسان من المرقاة الاصح فلم يؤت انيا اسا فقنيا او بنا
ملا به احوى وبيل فليه ما في القاموس الاعلى من قريش او لاد
اسحاق بن عبد شمس العامري او العامر والعبشمي او العبشمي بعلى
عبدا لاحوز كتابة العامري انيا ولا امرأته بسانا ولا وقفا ولا وصلا فانه
مثل العين خلاف ما يتوهمه بعض انيا ولا اسم فاعل من عصى
فيستوي عصيا وعاصيا انيا وحذفا وقلبا ووصلا ساعيا على بعض
اللغات التي نوه وانا في بالدة كانوا لا يفهم وسبق حوار العقر
في مثله نوه وسقاني قال ابن حجر وشرح الشايل بيا لك
سقاه واسقاه بمعنى في الاصل وكثر حتى صار يستعمل في الخير محل سقام
ورم شرابا طهورا واسقى اصدق وقال تعالى لاستبيام ماء فراتا
وبيه نظر من وجهين الاول كون سقى لخير بمنعه قوله فستوام
ماء فراتا فتأمل انعام والثاني تنزيله لاستقى وان ربتوله لاستبنا
ماء فراتا اي كثيرا مع انا نا استعمالات في الخير والشر وقال
تعالى ولسقيناهم ماء غدقا ولعل وجه الايثار بالذكر ان
اصل مع ما بنه لما لعة نوم الاذى وغير هذا المعنى اذ لم يعان
ام على ما في القاموس وقوله من على ما هو من لمسه وبي
الغة سطلتا او بيد كونها مثلثة سبتا ة من غير بتا بل نو
ونحوه تعالى من محض فضله اذ يجب عليه شيء لاحد من خلقه
خلافا لزعم المعتزلة وجوبا لاصلحة عليه بقال فيه ولكنه ملوا كيلا
نوه وروينا في سنن سعيد بن منصور شداده في كلام لواحد كي

وان الملائكة تزوره عليه وسوى اسناده منعيف قال الحافظ منعف
الشيخ ليس في اسناده من يتظر فيه الا الراوي له عن ابي هريرة
قال له وجدت له شاهدا من حديث شعبة الراوي عنه عرضه ابو علي بن سكن
في مصنفه وساقه جميعه عن ابي موسى الله عليه وسلم ما من عبد يقول اذا
فرغ من طعامه الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا الحمد لله الذي كفانا واوانا
الحمد لله الذي منّ علينا فضل بنا ان يجيرنا من النار قرب عليه مكيل
لا يجد سائله ولا يعتقنا في سنده بهم جائر طوق اخرى على محله ابو علي
صحيح قال الحافظ وما كان هو انهم في اسناده الحديث بخير وانما ضعف
ابو الخليلي وتكلم في سماع ابي سلمة من ابيه عبد الرحمن بن عوف وذلك
في الحديث الذي يقول سمعت ابي يحدث عن ابي سلمة ان رسول الله صلى الله
الاذان اتبع وتوله صادقا فيه الجنة الحديث سنوان ابو الخليلي فساد
جمع عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف والصحيح المحفوظ ان
وحفوظ اسناده [illegible] يقول [illegible]

[illegible] ان ينظر الى السماء فينظر تفكر في
عجائب المخلوق لتستدل بها على الربوبية والوحدانية فيعلم بذلك
من هو اهلها ويتأهل لكرامته النظر الى السماء وهو بيان الاعجاز
عجائب صفاته وسبحانه ولا وصية المتقدمة بالذكر اشار الله
الله تعالى بقوله ويتفكرون الآيات الخوابع هو الباقي سبحانه
وصفاتها فاصل معجم معز وعلى ابن العباد الانتفاع والعمل وهو الصعب
جمع فتام بعين الحكم لا جمع حاكم كما توهم بعض والا لم يكن لقياسا
لا مرجعه ولو وجب تركنا في النسخة الثانية توهم من سورة
الكهف بعد العصا في بدل اللفظ كما في الصحيحين وهو خزينة جواز
سورة النمرة وسورة الكهف ايضا وكرهه بعض المتقدمين وقال
اما يقال السورة التي يذكر فيها البقرة والصواب الاول وبه
قال عامة العلماء السلف والخلف وتظاهرت عليه الاحاديث
الصحيحة وقوله ان في خلق السموات والارض في اخر السورة
سبحان للايات او بعد ذلك تقدم بعض فوائد سنذكرها بالجملة
في الفصول وتذكر ما بعضها اخر منها سيأتي في وجه وكرا ولي الالباب
قال ابن العربي بعد اثنين وذكر العقل في اية البقرة بعد ثمان
اثبات بعد ان العقل هو الذي الخبر والعارف تردد او بزيادة
المجاهدة ان كثرة الادلة انما هي محتاج اليها الانسان حتى
يتوفى لمعينه فيناسب ختم اينما بمطلق العقل واما في الانسان
بالشهود الاعظم حاصل بنظر واحد بل كان لوجود الخبر الاكبر المسافي
للوحدة الكثرة المتعددة فيناسب ختمها بأولي الالباب وكما
هذا ابو مكنة ايضاره سبحانه الله عليه وسلم قراءة هذه الاية على

تلك

على تلك مع سائر تلك عليه من دوام الذكر الذي هو اعظم ابواب
الوصول وعلامات الفكر وحقائق الخضوع والاعتراف بالتقصير
وجوامع الكلم قالوا التفكر بالرسل المزون بالاخبار الموحية المطيعين
ومن يقربهم والاسرار البصر وما حاجبه الذي لا يفيئة الا الكل وبها
سألني الكشاف عن عرفت الحاجة وهو الله عنها اخبرني ما اجب
سألت من رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت وسألت وافالت ثم
قالت اذهب فجيب انا بالي ليلتي فرحل وقعا في حضن عمار
تحلده ثم قال يا عائشة اتأذنين لي الليلة في عبادة ربي فقلت
يا رسول الله اني لاحب قربك واحب هواك وما يتواه من العبادة
فقام الى قربة ماء فتطهر ثم قام الى مصلاه فتوضأ ولم يكثر من الماء
ثم قام يصلي فقرأ من القرآن ما شاء الله ان يقرأ ثم ركع فمكث راكعا
وهو فيه كذلك لا يرفع رأسه الى بلال يؤذنه بصلاة الغداة
فلما رآه يبكي فقال له يا رسول الله اتبكي وقد غفر الله لك ما تقدم
من ذنبك وما تأخر فقال له يا بلال افلا اكون عبدا شكورا
ثم قال وما لي لا ابكي وقد انزل الله علي في هذه الليلة ان في
خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لايات لاولي
الالباب الى قوله فقنا عذاب النار ثم قال ويل لمن قرأها ولم يتفكر
فيها وردد ذلك ليل لاكما بين فكيه وليا سلما وحسنا
ان الرجل من بني اسرائيل كان اذا اراد ان يتعبد ثلاثين سنة اعتزل
صومعة فتعبد فيها وبقي من ثيابه لم تظله صومعة فقالت له
امه لعلك قد ملت فرجعت منك في بعد ذلك فقال ما ذكرت شيئا
قالت لعلك نظرت مرة الى السماء فلم تعتبر قال لعلي قد ذلك
قالت فما اراك شيئا الامر ذلك وفي سفيان الثوري رضي الله عنه
انه صلى خلف المقام ركعتين فرفع رأسه الى السماء فرأى
الكواكب فبقي عليه وكان يطول الركعة طويلا حزنه وفكرته وعن
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال بينما رجل مستلقي على فراشه
اذ رفع رأسه فنظر الى النجوم وقال اشهد ان لك
ربا وخالقا اللهم اغفر لي فنظر الله اليه فغفر له فقال
صلى الله عليه وسلم لا عبادة كالتفكر وقيل التفكرة تذهب
الغفلة وتحدث للقلب الخشية كما تحدث الماء للزرع النبات
وما جلست القلوب مجالس الاحزان والاستبشار مثل الفكرة
وروي ان يونس عليه السلام كان يرفع له في كل يوم مثل
الجبل الاذخر فقالوا وما كان ذلك التفكر في امر الله الذي هو قبل
القلب لانا حدا لا يستطيعان يعمل بجوارحه في اليوم مثل
العمل الاخر شيء ما في القرآن بالتفكر وفي شرح رسالة ابن

ابي ربيعة المالكي ثم اورد قال ابن عباس وانا اقدر اسكوة ساعة خير من قيام ليلة وقال سنوي استغفر الله من كل ساعة خير من عبادة سنة سالتو الا ان تعمل اطناب خيمتك وتعقلها بالسنة وقال صلى الله عليه وسلم تنكروا في الخلق ولا تنكروا في الخالق فانكم لا تنكرون شيئا انتهى قوله وثبت في الصحيحين اي من حديث ابن عباس قوله كان يفعله قال الحافظ في شرح مسلم حوالة للتوراة للتوبة وهذا احلى من المسلمين واما حكم التراة على الجنس وانها يغزو فيها سحاب فتراة هذه الايات عند القيام من النوم قوله الا ان تنظروا اجمل لم ار لتشبيه ان وكل من التراويح للبخاري وقوله تناول سباب السكاكة معزوا لحديث بجملته الى الصحيحين وقال متفق عليه وكذا صاحب السلاح معزوا لمسلم في الستة ساعدا الترمذي لكن قال الحافظ انظر الى السماعات عند مسلم ايضا وسبب عنايته عمل الخ ان سنكلم على طرق الحديث كعادته وسيأتي في كتاب الصلاة ثلاثة واثنى عشر بيتا من بابي كتابنا للطهارة وعلى ابي وقع عنده بيتا البقرة ما تنظرا الى الستة وفيه وذلك وهو قبل اخرين سلفهما في ساعته في كتاب الصلاة لكنه اضعف في كل منهما على بعض الستة ولم يقع عنده للستة يكون وذلك عند الخروج من البيت وليس في شيء من طرق الثلاثة التي اشرت اليها اي بها منكم من ملاحة البقرة بالتوراة الى خاتمة السورة انما ورد ذلك من طريق اخرى ليس فيها التظوا الى آخر الحديث في نفس الامر واحد بعد ذكر بعض الرواة مسلم ابو بكر بعض ثم قال بعد سياق روايات مسلم فتبين بهذه الروايات ما ذكرته اولا مفصلا وان التظوا الى آخر الثلاث عند مسلم فقط وحوالة والله اعلم انتهى قوله وثبت في الصحيحين وكذا رواه باقي الستة فاني السلاح وفيه ايضا راد البخاري في بعض طرقه في اوله اللهم رب مالك الخ وبعد قوله وما اهللت وما انت اعلم به مني في رواية مسلم وبعض روايات البخاري انت الاول الخ الا انت وزاد الا تزيلوا ثم في مسند احمد والمصنف وزاد بعد وانت حاكمت انت رسادا لهيك الحميد انتهى وقال الحافظ بعد تخريجه بهذا السياق وكذا اخرجه احمد والنسائي وابن خزيمة والطبراني في كتاب الدعاء في اخره وهو كذلك عند النسائي من طريق اخرى انتهى بمعناه قوله يتهجد من التهجد وهو ان لا ينام قبل النوم ثم ينام بعد النوم بقليل ويقال التهجد انام وتهجد اذا ترك النوم كما يقال حرج اذا اثم وحرج اذا توقع من الاثم وقيل انه من الاضداد يقال

تهجدت اذا سهرت وتهجدت الا نمت كذا في السلاح وعلى الاول يكون تهجد بمعنى ازال الهجود كتحرج وتاثم اي ازال الحرج والاثم ثم رايت في ساعته ذكر ما في اول شرح البخاري وقول الخطابي لو رايت تفعل بهذا المعنى الا في نعت وخبوب اي التي الموت والا تم من بعضه قال وليس في كلام تفعل بهذا المعنى بل هذا من قوله بعده سنة بين وكيفا وقد ثبت في الكتب العربية ان باب تفعل يجيء للاتخاذ كثيرا نحو تخذ وتحوك اي اتخذ التمر والخياطة وغيرها لكن اشهد انا لم نوقع للسيوطي وقيل التهجد السهر بعد نوم وقيل صلاة الليل عامة النبي والمتهجد شرعا من فعل نفل بعد النوم والراجح ان سنته وان لم تر عموما وخصوصا وجهتا فيجتمعان فصار اذا صلاه بعد نوم فهو المتهجد ايضا كما صححه الم ان سنة وجوب التهجد دائم في حقه صلى الله عليه وسلم وهو غير ظاهر لك اكد قدم الظرف هنا وفيما بعده لافادة الحصر والاختصاص وال فائدة للاستدراك الى الخصوص والعهد واختار الزمخشري الثاني ومنع الاول ولم يبين وجهه قيل ولعل وجه العهد ما القصد به الحملة انشائية اخبارا لاخبار به وبعد اسانيد من كونها للاستدراك او لا يكون لعهد اسانيد الحصر المأخوذ منه ومن غيره وفي والى الطول للسعد اختيار ان تحقيق ذلك فراجعه وقال العارف بالله ابو العباس المرسي ملت لاجل العارف المحقق بما قول في الحديث احمد احمدية اهل محمدية فقال بايزيد في قالوا انما حبيبة فقلت الذي اقول انما قبضه وذكر ان الله تعالى لما علم محبة ملته عن كنه جده صلى الله عليه وسلم بنفسه في ازله نيابة عن ملته مثل ان يجد وده فقال يا سيدي انهدك انما قبضه كذا في ايضاح السالك في المشهور من مذهب مالك للشيخ داود والله في ذلك لا سيما في لا يعتنائه تعالى الا بحمد من علق لذاته وان استغرق الحامد في الثناء بكل جميل ليس بكل اي لكل حامد الا ما اثنت به هو على ما لتوفيق لها فتلك رائحة من رائحة العارف لا سيما وقد ثبت تخليك وسعة تفضلك قوله انت نور السموات والارض اي ذو نور تنور به وايد بالحملة فالتعليل للخبر والجملة مثله وجعله المناسبة سائر الصفة مولنا على ما اثبت الحر وما ذكر هنا جار بعينه ايضا وقدم مبالغة قام قال الم في سنة مسلم بعد ان اورد البتام من جملة روايات مسلم قال العلماء معنى القيام والقيم كما صرح به الحديث والقيوم صيغ المبالغة من قام فهو قائم فعلى كل شيء ما كسبت قال الهروي ويقال نوام قال ابن الحاجب المتعهد الذي لا يغفل وقال بمرة هو القائم على كل شيء

وبعضاه بدير ابو حليفة وبعضاها في تفسير الآية والله يشاء الخ
وفي تفسير الوقواقي قال محمد بن اسحاق يقيم القيام على الاشهاد يوم
اذ قام بتدبير خلقه فيما نشاء وارزاقهم وقال الضحاك القيوم
الحي الذي لا يموت وقال ابو عبيدة هو الذي لا يزول ولا يستغني
وعنه بالوجود حيث لا يجوز عليه التغيير يوصف به الوجود انتهى
وفي توشيح ما نصه القيام والقيوم ثلاث لغات القيوم
وهي قراءة الجمهور والقيام وبه قرأ ابن الخطاب وابي مسعود وابن
ابي عبلة والاعمش والقيم وبه قرأ زر بن حبيش وعلقمة كذلك في مصحف
ابن مسعود واصل قيوم قيووم لقيود وهذا اجتمعت الواو والياء والسابق
منهما ساكن جعلتا حرفا واحدا واصل القيام قيوام انتهى تنبيه
وقع في نسخة السيد صديق الاهدل القيوم للسموات والارض وكذلك
هو في الناس ابن الحديث كذا نسخته سلم ومصححه القيوم نائم فيه
قيام وقيم فحسب وذكره في الكتاب بلفظ القيام والقيوم في
القرآن لتسع مجيء وكذا ذكر ابن سيده كذلك تسع مجيء وقعت هكذا في
الاصول المصححة والذي في نسايتم وهو المروي فيهما وهو
ينبغي فليتأمل فيه العقل على ذلك ويدل عكس ذلك الكرة الى البيد
ولك الحمد اي لك احمد ثناء على ما منحت به من فواضل
الانعام والافضال خصوصا ما خصصت به اولياءك الاختصاص
والاصطفاء والاسعاد من نور الهداية والعرفان المذكور اثره
في لسان وكودا لك حمدا مثل ما تقوله ولك الحمد ملء السموات
اي مقدارا لو قدر بما بينهما من بعد ومقدار ما يملأ الهواء
اي ولك الحمد بعدد ما شئت من شيء بعد السموات والارض
ولك الحمد ملء ما شئت من شيء بعد ذلك وقوله
ملء السموات والارض وقال ابو عبيدة بحساب نور يهتدي بها
السموات والارض وقال الخطابي في تفسير اسم سبحانه وتعالى
النور بمعناه الذي هو ضد الظلمة والهداية والرشد وفي
الغواية قال وسمي الله نورا لان السموات والارض بنيه نور بما
قال وقيل انما يكون بمعنى ذو النور لا يصح ان يكون النور صفة
ذات الله وانما هو صفة فعل اي بنوره خلقه وقال غيره
معنى نور السموات والارض مدبرهما ومنورهما فنورهما به وبما
فيهما لنور شمس وقمر وقيل النور هو الجواد قال الخليب ويقال هو
اسم مدح يقال للرجل نور البلد اي مزينه انتهى وقال قتيبة
سئل بعض العرب النور فقال ضوء وقوله صلى الله عليه وسلم
في تمثيل حديث رأيت ربك قال نور اني اراه فكيف اراه يعني ظاهره
لكونه من صفات الانوار الحاصلة على البصائر في تعالى لا يستلزم ما
الحدوث واجب ابا الاحوال ذو عزة العقل وتعني نورا في
اراه اي نور بصائر العقل فحسبي مزوريته تكيفا اراه مع ذلك
والظاهر صحيح فيه اذ النور يرى شعاعه يرى تكيفا يستحيل رويته
بمعنى ان المراد ان النور فيه هو رويته تعالى لان الحق نور
تعالى فهو ذلك على كيفية لا تعقل لا اظنه قال ابو الفرج
سمعت شيخنا ابا الحسن بن الاخضر يقول سمعت ابا الفتح نصر
الله عليه يقول الذي رأيته بعيني بصره بأن اعطاه في الدنيا قوة

السموات والارض بالبصائر وفيه استعارة الهداية للسموات
والارض اي جعلهما محل الهداية لكونهما نفسا وآيل على علامتهم
والمضافة بأوصاف الحال وتنزيهه عن سمات النقص وتطهيره
قوله تعالى شهد الله انه لا اله الا هو اي قام الادلة على وحدانيته
بالخلقة والشهادة له بما وبملايع ما هو مستور بها العطف كثيرا
ما يكون للتفسير رد قول من قال تسمى النور بها دون اي في حرس
هذا الله نظر لانها شاملة للسموات والارض لتبعيضه الا بأن يقال
بعيد لا ما جاء اليه بل يرد بعضه عطف دعن تحتي على ما قبله لاستحا
العطف بالحاء بوقا انتهى وهذا كلام ان قصرت البداية بالبصائر
الصلاة بما ذكرت بالهداية والارشاد فلا وقت في صحته
لان ملائكة المقربين يهتدون بما نظروا الله عليه الى ما قدم
قال تعالى ربنا الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى اي الى الحيوان
نظره ليكون به حتى يحصل الغرض الذي اراده كيف
يرتفق بها اهل وكيف يتوصل اليه فرجع العطف الى الآية هادي
ذوي العلم وفهمهم للاشياء على ما هي عليه في حالة وبنائه من عبادة او غيرها
وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم انتهى كلام شرح
المشكاة قال اهم وقال ابو عبيدة بحساه نور يهتدي بها اهل
السموات والارض وقال الخطابي في تفسير اسم سبحانه وتعالى
النور بمعناه الذي هو ضد الظلمة والهداية والرشد وفي
الغواية قال وسمي الله نورا لان السموات والارض بنيه نور بما
قال وقيل انما يكون بمعنى ذو النور لا يصح ان يكون النور صفة
ذات الله وانما هو صفة فعل اي بنوره خلقه وقال غيره
معنى نور السموات والارض مدبرهما ومنورهما فنورهما به وبما
فيهما لنور شمس وقمر وقيل النور هو الجواد قال الخليب ويقال هو
اسم مدح يقال للرجل نور البلد اي مزينه انتهى وقال قتيبة
سئل بعض العرب النور فقال ضوء وقوله صلى الله عليه وسلم
في تمثيل حديث رأيت ربك قال نور اني اراه فكيف اراه يعني ظاهره
لكونه من صفات الانوار الحاصلة على البصائر في تعالى لا يستلزم ما
الحدوث واجب ابا الاحوال ذو عزة العقل وتعني نورا في
اراه اي نور بصائر العقل فحسبي مزوريته تكيفا اراه مع ذلك
والظاهر صحيح فيه اذ النور يرى شعاعه يرى تكيفا يستحيل رويته
بمعنى ان المراد ان النور فيه هو رويته تعالى لان الحق نور
تعالى فهو ذلك على كيفية لا تعقل لا اظنه قال ابو الفرج
سمعت شيخنا ابا الحسن بن الاخضر يقول سمعت ابا الفتح نصر
الله عليه يقول الذي رأيته بعيني بصره بأن اعطاه في الدنيا قوة

التي يعطيها للوعد بين المناسبة لعلوم الشيعة في بروه بما يصلح
به بغير تكييف ولا اعانة وبما تقرر علم ان من حكمة اصحابنا تعالى
الوزان حكمة تشبيه بوعد اعتقدوه تعالى عن الاسناد سوء اعمالك
وسعات العطية التي تفضيل الاموال اعطية دوننا وهو بيدا
العين لا يشاركه فيه احد بل ملكته ... وبهذين الله تورى
بهين الى موحدهم او تورى بهين لاستقامهم جوزك المعطى به فيما
بيناهن شك عليهم من العلوم والعارف المبشرة والعاقبة وبرشاد
وو العواية يوسف انت الحق قال العطا الحق واسمائه تعالى
محاة المتحقق وجوده ولا شيء يعم وجوده وتحقق وتوحق سلم لحاقه
اي الكاينة معتاد لاملك وقيل الحق الذي لا يعتريه نقص والغير
خلاف غيره قال صالى الله عليه وسلم اصدق كلمة قالها الشاعر
الا كل شيء ما خلا الله باطل ثم قال لبيد وقيلت صاعوا الحق
وقيل معنى الحق قيل الا له الحق وما يتولد المخلوق كقاتل
تعالى وتلك اراد الله هو الحق وان ما يدعون من دونه هو الباطل
اشهر قالها لشهادي وحدا الوصفا في التحقق بالوجود الثابت
بلا شك بخلاف ما تعالى الحقيقة ولا يشهد لغيره انه وجوده الذاته
فلم يسبقه عدم ولا يلحقه عدم فهو الحق ... وبذلك
الحق فهو الحق الجميع بالجنة الحق الذي لا شك فيه فلينه اساد عيد
العاصي بالنار وبالعباد صالى المختار قال كعب الحق ... ثم
اشيئ ان رسول الله اوعدني والوعد منه رسول الله ما تؤمل
وما لك آخر

والي وان اوعدته او وعدته ... لمخلف ايعادي ومنجز موعدي

وبه يعلم صالى وراجه عنا الوعد الواقع في ملك آخر يحور في شيء
شيء قال الوعد كما ان الوعيد الجنة ولي متصالك بالنار سالم
يعف عنه يوم انه قال وقوله صالى الله عليه وسلم اللهم انجز لي ما وعدتني
والمحلف وعدك بالنار الطابع بخلاف تعذيب العاصي فان
خلف الوعيد كرم وخلف الوعد بخل قال الكرماني في شرح
البخاري ومعناه ان الوعد مطلق ويراد به الخير وان كان ملاما او
الخير والشر فقط قال تعالى الشيطان يعدكم الفقر الاية
وظاهر ملاه الفرق ولا ملازمة بين الحلا الوعد وخلاف فرقي
صاحبا الرشاد ابو معمد الفرق ان وعد الخير يتوقع بانه عيب
فان خلف الوعد بالكرم فلا صانع من بنا يوم بالنار في تعالى وفي
العفايد والله تعالى لا يغفران يشرك به بالجماع المسلمين
لكنهم اختلفوا هل يجوز عقلا او لا فذهب بعضهم الى انه يجوز عقلا
والمعلم قد دله بدليل السمع وهم الى انه يمتنع عقلا لان

نفسية الحكمة المقترنة بين المشيء والمحسن والكفر نهاية في الجناية
لا يحتمل الاباحة وقبح الجريمة اصلا فلا يحتمل العفو وقبح الجريمة
البشي وقال صاحب الفرقة من المعتزلة يخلد الفاسق في النار والكا
في الجنة يجوز عقلا عدم اي الاستقرة الان السمع ورد بعدم
وعدم الجواز اي عقلا ايضا اهتي وبالجملة ان المراد من الوعد الذي
جور خلفه وقوعا ما يتعلق بعصاة الموحدين لا ما يتعلق بالكا
فقد علم القطع على ان الجنة محرمة عليه وان سؤاله النار حق
وتحقق عليه وبه يعلم ما في حمل صاحب المرقاة كلام ابن حجر
الهيتمي الاخر العلي الكافر من البعد في المقام وان الحال فانا يشهد
حمله على ذلك في الاعلام قال ... في شرح المشكاة وكان
حكمة تخويف الحي جميع سيئاته في جميع ما يأتي بعد الى اخر حزيات
من الوعيد الشامل له وللوعيد الخوفي فيما اقتضاها وقال اخر
حكمة التشكير التعظيم والتفخيم ورد بان ما تقدم اقوى بذلك اهتي
وقال الكرماني في الجواب عن ذلك لعل سلام الحسن والتكرة
السابقة سيتها للتربية الحاضرة اي سوء اعمالها واحد لا قرى الا
بالنار الخوف النار الذي الماضية اهتي وحمل عليها اللام الجنسية
للشايع وفي التكرة الاشارة اليه وانا تكن لا تعلومة له وتنكير
من خبر قول المحاربي وهو مسلم يعرف والجميع مكرر في رواية الباقي
وعلى ما في الكتاب من تعريفا الاولين وتنكير الثاني والجمع بينهما الحصر
لان الله تعالى هو الحق الثابت الباقي وما سواه في معرض الزوال
وكذا وجوده بعض الاجزاء دون الله وغيره وتنكير الثاني للتفخيم
اهتي وتقدم في الظهر ويرد قول من جعل الباقي ساقطا اهتي
ذلك اي انه كان يسبق تكبيره لئلا يعارضه شا العناية انه اوفي
من الدلالة تعالى ومعرفة جعل الحق بعض صايه بحضور انيه وبالتكبير
سيوتا واما تقرير خبر القول في صحيح مسلم بلفظ وجبه ساذكر في
تعريف خبر الوعد اذا الوعد من اسائر الكلام المعبر عنه بمثل القول والله
اعلم وسيأتي توجيه اخر في كلام ابن العربي وروايه لساي يوم ما
انبه الكرماني من شارح في معنى التكرير قول بال الجنة وان كان في
الحرف بما يذكر الاشارة الى الماضية وهي لا تقال ما ذكر من الحكمة في
تعريف ساعوف اي نكات الزيادة الصحيحة وقد يقرر ما الله اعلم
قال ابن العربي في توضيح في شرح الجامع الصحيح ان قيل لم ساجيم
ساي عبد المطلب من قوله من قال لا اله الا الله دخل الجنة والنار حرم الله
عليه وسلم اصرف لانا نشاهد الاكثر من قال لا اله الا الله ساجد الله ما لم
يصر حوبا ساد ولهما انه يسبق في هذا ان من قال ساجد الله وساجد
منه الذي وعد به وعفايه ان يكون قد اتى بجميع ما امر به وترك جميع

قال الشعبي ما عدل عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجابه
وما عدل عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجابه
قال ابن بطال اشار الى بطلان الرواية والقياس في الدين على ما مر في
الحدود والفرائض والمواريث ومثل هذا لا يعلم الا بالوحي فما اضافه
ويكون حقيقة شرعية او على اطلاقه بجاز بالاضافة مرح ابن مخرمة في جميع
المثلثة وبالنسبة الى شارح العمدة ويكفي الجمع بان افضل الاطلاقين بجاز
ثم يقرر فيه توضيح لذلك نصا رحمه الله تعالى ما اشار اليه القسطلاني كذلك
وشارح العمدة توفي في الصحيحين اما على قول البخاري فاخراجه له
في ما وصل في الصحيحين انما على قول البخاري فاخراجه له
بلفظ كان اذا دخل بيته ولي شيء من العورة المتعلقة به بعد ذكر حديث
الصحيحين ما لفظه وفي رواية لهما عن انس لابن ابي طلحة ولفظ النسائي
اقرئه مني السلام وحدثه بحديث واخرجه الطيالسي واحمد واذا دخل
بيته دخل بيتها والمراد بالعذرة الغائط في الدعاء اللهم عافني او بالعوذة
والمراد بقوله فرقاني فاتوا به وجعلوا يتبعونه ويقولون كان انس
اسبغ الناس في الوضوء والملازمة وليس اصله منويا وقد سبق
تحقيقه في باب كيفية لباس الثوب توفي عند دخول الخلاء
لفظ الصحيحين عن انس كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل
الخلاء قال اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبائث وفي حاشية لكاة قوله
في الخلاء كذا في رواية الحافظ وهي نسخة وزاد الصحيحين
من رأيته فيهما كاد وكاد الحافظ ولعل ام تبع الله به اذا ابتعاد وبدا
بهذا الحديث لاختصاصه بهذا المحل ولانه لا خلاف من العلماء في
استحبابه وقد اختلفوا في بعض الحديث الذي يقول ذلك فيه
فقال الخطابي يقول اذا اراد ان يدخل وصله في الادب المفرد
وعزاه لشريك من وجه اخر على شرط البخاري وقوله فيه ان
الشيطان وكل بالخلاء لا يكون الا ان يكون على تقدير مضاف اي
ارادة دخوله ولكن اضافه فيما مر وسيأتي ما يتعلق بذلك
بقدر ما لا حاجة اليه في حديث ابن عمر ومثل الخلاء اي المكان المعد
لقضاء الحاجة حقيقة او كان قد يراد به الجمع ما يأتي الخلاء لكن يريد
فقال الحاجة فيه بما تقدم او فيما يأتي عند دخوله الخلاء لكن
جمع بواو وصوله المحل اراد فيما الحاجة فيه من بعد او فيما يأتي
ما لفظه لا يأتي وان كان وقتية التعبير بالدخول احتماس ذلك

بالعد الا انه ورد عند البخاري بصيغة الجمع كان اذا اتى الخلاء
وعوت بل للمصري وانا اراه في انا شلاق البيت قال القسطلاني
وعوت بالمهملة وثقيل سمع صوتها اتباعا لما قبلها بالاسناد الى نفسه
وثقيل ما قبلها في الجزء وقال الحاجة وقال الحكيم الترمذي
انما لعلمي بان الشيطان لا يكون وقتا الحاجة وقال اسلم حذا
واردفه حديثا مرفوعا وبه يراد في العمدة اسما الشياطين اعاذنا الله
منهم بمنه ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وفي رواية
ستلت عرقة الوالي الجبن تحفيفا وضمه وهو الوزغ الصغير
وسكنت عرقة الوالي الجبن تحفيفا وضمه وهو الوزغ الصغير
قال في فتح الباري وكان صلى الله عليه وسلم يتعوذ اذا سار الهم
ويجمع بالتعليم وتدرون في الخبر ان هذا الحديث مسند في اي شيء
سئل بلفظ الاخر قال اذا دخل الخلاء قولوا اللهم اني اعوذ بك من
الخبث والخبائث قلت اخرج الترمذي في العلل سبب
هذا الحديث عن زيد ابن ارقم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان
هذه الحشوش محتضرة فاذا دخل احدكم الخلاء فليقل اللهم اني اعوذ بك
من الخبث والخبائث قال في شرح العمدة ومعلوم من قواعد علم
الاستدلال ان ما تقرر في المحفوظ من الخبر والاسس فيما يدل عليه خبر
الاذان المتقدم في حديث وربط عشرين في سارية من سواري
المسجد وفيه دليل على جواز اقتناء الوحوش والحكمة فيه ظاهرة
واستحبابه لمن يخشى ان يستعاد منه ونظيره ان يستحب ان يتعوذ
عند وسوسته عند ما يتعوذ للسكوت عليه عند اشتد
اي لما تقدم مرتبة بالخلاف وهو صحيح حيث لها ذكره الحفظ في ذكره
قال البعلي في المطالع وعوت كلاهما فعلا اما كان وصفا لا يجوز
فيه فعيل بمعنى مفعول ويحتمل ان يكون فعيلا اما كان وصفا لا يجوز
الشاعر لا وصف لم يرد فيها وان ما ذكره من سمع وذكر ابو العباس
الاكمل وهذه لغة ثقيلة كما نبه عليه في مسلم ام وشرح مسلم في قول
انس لما سئل عن الاهل ما بالها قال اخبث واشر
يحتمل ان يكون تحقيقا من الجمهور وهو ما يترتب ما يكتفي وهو
وما اشبهه ذلك تحقيقا لاعلاق فيهم عند اهل العربية قال
الوزير يحتمل وهو مستبعد لا يصح اخبار انتهى ويحتمل ان يكون
اصله كذا لكن غير تحقيقا من سمع قال ابن الاعرابي اهل الحشر في كلام
العرب الكراهة فان كان من الكلام نقوا اللغة او من البخل فالكمرا ومن
العشار فالحرا ومن الشر فالبعل وقال ابو عبيدة الخبث
سكون لما الشر وقيل الكفرت ان قلت في مسلم ولا يتعلم
الاستعاذة من الكفر والشيطان وسائر الاعلاق الدنيئة وانما
ما يلفظ الخبث الخبائث الذي وقال ابن معن في الاسه

ترجمه

لكن في السند علة اخرى هي ان سعيد بن ابي عروبة وقتادة والحسن موصوفون بالتدليس وقد عنعنوا هذا الحديث ولم اره مصرحا فيه بشيء من طرقه عن واحد منهم بالتحديث وقد اخرج رواية سعيد وابن مسافر وحصين وثقتهم فضعفه اما لمخالفة او لعلة ما لعلي ارقاشي يوزان انهما علويتان بصري كبير وابو سماك ان لقتادة كبيرة في الصلاة بن محمد كذا قيل فعل وفي نسخة انه الساهر لقب واسمه هلال ابن خير وعمرو بن بيان ابن سمرة قبيلة ابي بكر الصديق قلت لكن رواه ابن ابي حدعان وهم فوكيع بن سمرة قال الحاكم بعد تخريجه الصحيح قلت ليس في الصحيحين ولعقب بانهما لم يلتزما اخراج الصحيح الذي لا علة له وصحيح هذا الحديث كذلك فانه وان لم يخرجه البخاري لابي سماك فقد روى له مسلم وقد توبع كما مر عنده واما ابو داود والنسائي فاخرجا له بسياق يكون حسنا ما لكن اخرجا بعده ابو داود قال نا ابن السرح نا سفيان عن ابي سماك بهذا الاسناد نحوه وهذا اسناد صحيح ليس فيه الا عنعنة سفيان وهو مدلس لكنه قد صرح بالتحديث عند الحاكم وغيره والنسائي ذكر من رواه عن سعيد وقتادة ثم قال انتهى وليس في شيء من طرقه ما يدل على ان سعيدا سمعه من قتادة وقد صرح به في رواية ابي داود الطيالسي عن همام عن قتادة عند الحاكم قال

رد السلام واجب الاصلي ... من قال صالة او ان شغلا
او سترب او قراءة او دعه ... او ذكرا او في لعثة او تلبيه
او في تعثا حاجة الانسان ... او في اقامة صلح او ادان
او اكل المفصل او شكران ... او شامة عطسوا فتخان
او ماشيا او ناعسا او راكبا ... او مالئ الفم او محاكم
او كان في الحمام او مجبوبا ... فواحد من بعده قد رضا

وفي نظمنا نظر يعلم مما ياتي في كتاب السلام ان شاء الله تعالى وفي حديث ابن عمرو المهاجر ونحوه ان حديث المهاجر منتهض بمسلم عليه بعد ان توضأ وتقدم التصريح به في رواية النسائي وكذا حديث ابن عمرو طريق ابي بكر الهذلي كما سبقت الاشارة اليه بعد ذكر طريق حديث ابن عمرو من طريق قتادة وهي الطريقة الراجحة كما تقدم ما ذكره والله اعلم

وفيه ثبت في الحديث الصحيح ما روى الحاكمة عن عبد الله بن عمرو ان رجلا مر برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يبول فسلم عليه فلم يرد عليه حتى توضأ ثم اعتذر اليه فقال انه لم يمنعني ان ارد عليك الا انني كرهت ان اذكر الله الا على طهر او قال على طهارة رواه الثلاثة بمعناه ابو داود والنسائي في اليوم والليلة قال الترمذي وعمل به بعض اهل العلم وبه قال الشافعي واحمد واسحاق وقال بعض اهل العلم اذا سلم عليه وهو يتوضأ لم يرد عليه حتى يتيمم ثم يرد عليه وهو قول الاوزاعي

نقات الا الرجل ليس بابن عبد الله او عبد الله ابو عبد الله صحابي صغير قتل يوم الحرة وعن عبد الله ابن عمرو ابن العاص اخرجه ابو داود في الكامل بسند ضعيف وعن عمار ابن سمرة وهو حديث حسن عند الطبراني في الكبير ولفظه قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يتوضأ فسلمت عليه فلم يرد علي السلام وقال لا يرد علي من توضأ رجع فقال عليك السلام واخرجه في الاوسط ايضا وقال لا يروى عن عمار الا بهذا الاسناد تفرد به النضر بن شميل وعن ابي هريرة ٥ اخرجه ابن عدي في الكامل وهو عند النسائي انه كان يبول فمر به رجل فسلم عليه حتى يمم بوجه ثم ذكر نحوه ابو يعلى نهى

وشبهه كما يعلم مما مر من الصور وكل حالة الاستحباب بعدها بنا ... نا ثم عليه ثم يجوز ان يقال هذا احد المواضع التي لا يتحقق فيها السلام الجواب المشتهر وقد نظم الكل الامام العلامة العارف الصالح سيدنا احمد العيدروس بن عمر فقال

رد السلام واجب الاصلي ... من قال صالة او ان شغلا
او سترب او قراءة او دعه ... او ذكرا او في لعثة او تلبيه
او في تعثا حاجة الانسان ... او في اقامة صلح او ادان
او اكل المفصل او شكران ... او شامة عطسوا فتخان
او ماشيا او ناعسا او راكبا ... او مالئ الفم او محاكم
او كان في الحمام او مجبوبا ... فواحد من بعده قد رضا

اخرجه ابو داود والنسائي في الادب المفرد ايضا قال الحافظ وسنده
حسن صحيح ورواه عنه جرير رواته على اسرائيل ابو يونس قال ابو داود تفرد به اسرائيل عن ابي يوسف ويوسف عن ابيه وابي عن عائشة وقال
الترمذي حديث حسن غريب ولا يعرف في الباب الا حديث عائشة
قال الحافظ اراد بهذا اللفظ خصوصه وورد عليه حديث علي
وبريدة وقد رسمناه في الباب قبله وان اراد اعم من ذلك وردت
عليه احاديث ابي هريرة وانس وغيرهما بلفظه او نحوه ما سيثبت
ورفع في الحديث بلفظ خارج النبي صلى الله عليه وسلم من الخلا
الا ان الطبراني قال الهم في شرحه اخرجه الاربعة عن
عائشة ولفظهم كان اذا خرج من الغائط قال غفرانك وبين
الطيبي تعارض وقال الحافظ قد اخرجه الترمذي بلفظ
الخلا بالنسائي بلفظ خارج الا ان يرفع الاخير ام وذكر ابن ابي عاصم
في العلل الحديث عائشة اعم شيء في الباب وفيه اشارة الى انه
ورد فيه غيرها وحديث ابي ذر حسن اخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة
من طريق سفيان الثوري عن ابي قيس عن هزيل عنه كان يقول اذا خرج
من الخلا الحمد لله الذي اذهب عني الاذى وعافاني واخرجه من
طريق شعبة عن منصور الا انه قال عن ابي علي الازدي عن ابي ذر
ورواه شعبة عن منصور عن ابي قيس عن هزيل عن ابن مسعود لا يجوز
اسجز لاختلاله ورجح ابو حاتم رواية سفيان على رواية شعبة
وسيأتي ما في ذلك من الاضطراب وقد سكت المنذري على طريقه
وقال رواه النسائي بسند مضطرب غير قوي مالك الحافظ ابو
علي الازدي ذكره ابن حبان في ثقات التابعين فتقوى وبزداد
قوة شاهده ومن طريقه الشيخ تقي الدين على ابن دقيق
اذا تقارنا فليكن ذلك لتمام وحديثا نس اخرجه ابن ماجة
ورواته ثقات الا اسمعيل بن سلم وما فانس حديث اخرجه ابن السني
في اليوم والليلة وحديث ابن عمرو وحديث ابي ذر سكت عليه المنذري
والبزار اخرجه ابن ابي شيبة فيهما موقوفا بلفظ حديث ابي ذر
واخرج البيهقي في حديث عائشة زيادة ولفظه غفرانك
ربنا واليك المصير واشار الى ان سبب الزيادة وهم واخرج
الحديث من طريق اخرى دون تلك الزيادة وذكر بقيت الزيادة
في حديث علي وبريدة بسبب الحمد في هذا المقام تردد في الفصل
والايقاف على المتن زيادة ضررما في حوفه الذي لو بقي منه ذي
شيء لامر اضرار بيت ... الحمد لله الذي اذاقني لذته الخ في شرح
العلاب زيادة انا العزيزي اخرجه ابن السني كذلك ثم قال فيه وما بعد

في قوته ودفع عني اذاه وفي اخرى الحمد لله الذي اذهب عني ما يؤذيني
وامسك علي ما ينفعني فيشفي ايجه بين وكذا لابن السني وفي كتاب ابن
السني ايضا من حديث انس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
خرج من الخلا يقول الحمد لله الذي اصلح علي نزاي ما يلي في اوله واخره
في شرح
الابانة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خرج من الخلا
سبح بطنه فقال ابن عباس نعم لو يعلم قدر ما ابتلى ... رواه ابن
السني اي من جملة حديث بلوكان صلى الله عليه وسلم اذا دخل الخلا
قال اللهم اني اعوذ بك من الرجس النجس الخبيث الشيطان الرجيم
واذا خرج قال الحمد لله الذي الخ قال الحافظ بعد ذكره بهذا اللفظ
ورد حديث ابن عمر الحديث غريب اخرجه العقيلي في الضعفاء والطبراني
في الاوسط وضعفاه وانقطاع ذكر الحديث شيء اخر عن عائشة
مرفوعا ان نوحا عليه السلام لم يتشرف بشيء مثل الا قال الحمد لله
الذي اذاقني لذته وابقى منفعته في جسدي واذهب عني اذاه اخرجه
العقيلي والطبراني في الصغير وفي اسناده ضعيف وله شاهد
اخرجه الحارث بن ابي اسامة في مسنده كما ذكره في مسند الحارث ابن
شيل وهو ضعيف واخرجه الحاكم ابو احمد في الكنى فيما ذكره من حديث
واخرج عبد الرزاق عن ابن جريج عن بعض اهل المدينة قال حدثت
ان نوحا كان يقول وذكره واخرجه ابن ابي شيبة عن هشيم عن العوام
ابن حوشب قال حدثت ان نوحا ذكره ومن هذا الوجه اخرجه ابن السني
عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا خرج من الخلا قال الحمد لله
الذي اخرج عني ما يؤذيني وابقى فيه ما ينفعني اخرجه الطبراني
ابن السني عن ابي امامة وفيه سعيد بن مرثد وثقه ابن حبان وضعفه
الازدي وبقية رجاله ثقات وحديث انس اخرجه ابن السني وابو نعيم
في عمل اليوم والليلة من طريق ابي سلمة عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما وضعت في اناء احد ردائه وما اخرجه عبد الرزاق عن معمر
عن قتادة مرسلا نحوه اخرجه ابن ابي شيبة وفي بعضه
عبد الرزاق واخرجه ابن ابي شيبة ان نوحا عليه السلام كان يقول الحمد لله
الذي اذاقني لذته الخ وكانه لم يقف على وصل الخبر فوقفه لا
لما عول عنه في غيره وقد يعتذر ايضا عما في شرح التنبيه لابن جهبان
وكان بعض السلف يقول الحمد لله الخ او عمل عنه مثال لتناول
او شك في كونه من المرفوع وفي اجرائها الاصول والله اعلم
... ما يقول اذا ...
اي استقنا الماء استقنا مصدر رمضان للمفعول المحذوف الواقع الى الما
والعامل محذوف اي استقنا التوضي الما ... لما فرغ شاه اي في اناء
ما يقول اذا لبس ثوبه من قوله تشمل التسمية في جميع الاحوال وغير

وابو داود والترمذي وصححه والحاكم من حديث سعيد بن ابي زيد الانصاري
فقط لكن في الشكاة انه من حديث سعيد وزاد الترمذي فيها ومن حديث
ابي سعيد الخدري عند ابي داود والنسائي قلت
وفي حديث ابي حميد وسهل بن سعد عند ابن ماجة وقال الزهلي
قال محمد بن اسمعيل حسن صحيح وهذا الباب حديث عبد الرحمن بن ابي
ليلى هذا الحديث الذي في ابي سعيد ما سيجيء تحقيقه ورقم في نسخة
من شرح السنة للبغوي بقرة الانصاري وهو غلط من الكتاب بلا
ارتياب قال السيفاري هذا الصيغة مشتبهة في الفرق بين الملحق
بالشيء في الاعتداد به لعدم تمامه نحو صلاة الامي او كماله
نحو صلاة الجار للمسجد الا في المسجد وان الاصح واقرب الى الحقيقة
صيغتي الصيرورة اي ذلك تام لم يصح وما هنا محمول على نفي الكمال
اتفق قال القاري وقد يحمل على الكمال ملاحظا لاهل الظاهر الذي
روى ما دون ركعتين ولم يذكر انه كان مقدرا او مقصورا اي
وشرح السنة للبغوي وتاويله اخرون على السنة وحملوا الذكر
كما تقدم وقول من يقول انه يتوقف على استئذان الوصي او نحو
قريب من هذا وحكى هذا الحنفي عن ربيعة شيخ مالك وجعل هذا
التاويل لاصم وقوله من لم يذكر ايضا سهوا اسهى قال المصنف بعد نقل
هذا الجواب الا اخير عن الدارقطني انه تابعي جليل واخرين حكاه
عنهم الخطابي فهؤلاء قد رأوا العقوبة للمتعمد فليس في هذا تاويل اي
للمتعمل من ربيعة لتسلم الخطابي عن مخالفة من تعمدها واتم تاويله
على السنة وقد تقدم قولنا ان الاشياء قد تعتبر باسمائها دون ما قبلها كان
النسيان محله القلب كان محله الذي هو القلب والذكر للقلب واللسان
القلب اليسر العربية قال ابن العربي قال علماؤنا المراد بهذا
الحديث ليس كذلك ورد عليه الولي العراقي وقال ربيعة ان لفظ
الحديث لم يذكر انه عليه والت وقال العقد وهو اقرب الى اللفظ
الذي حكاه وهو بعيد من لفظ الحديث اتفق قلت وليس ببعيد
على رواية المذكور كما تقدم ان القائلين بذلك الشافعية يقولون
انما يتم في الحديث دون سجود السهو بل ذكر ابن ابي شيبة باسناد صحيح
لاية ابو هريرة السنة ان صلى احدكم ركعتين او ثلاثا فليسجد سجدتين
وانا ما ادرك الله رواه الترمذي وحسنه وليس فيه مراده تحقيقه
واما حديث لا وصولي لم يتم الله لي اعتداده نعم قال
النووي لكنه ضعيف او محمول على الكمال اي مكمل ويؤيد
الثاني قوله ان الموفق لعل بعض الحديث علامة القصة او كما مع
الصيرورة كما تقدم في بعض المتاخرين ان اوجب سجود السهو
من هذا الحديث ورده اصحابنا بضعفه او كماله على الكمال للحديث

العصيح

الصحيح لا يتم صلاة احدكم حتى يسبغ الوضوء كما امره الله فيغسل وجهه
ويديه ويمسح راسه ويغسل رجليه اخرجه الطبراني في الاوسط وغيره
من الحفاظ قال الترمذي عنه من قدم بيوت حديث في الصحيحة فان
لكنه يتأيد بامره الوجوب من هذا الحديث بمن تعمد وقد
تدل في المقبول ان ما ورد في الاستدلال بتصحيح الحاكم
مدفوع بقوله المراد به الحسن لذاته فتصحيح السنة للصحيح لذاته
المتأيل للمقبول لانه لا يحتج به في شيء من الاحكام والظاهر انا لو
لم نستند الى صحيح ابن خزيمة الوجوب وقوله ان تعمد
انه اظهر المشهور والله اعلم في الجميع اصح من وهما بحديث لا وضو
لمن لم يسم الله عليه الحق ولا شيء فيما يتعلق بما احدث توجب في انا
تعلق بالصلاة واضح من لم يوجبها بآية الوضوء بانه عبادة لا يجب
في اخرها كما لا يجب في اولها كما تقدم ان اسهى وجها احسن من قال
بالايجاب بعد ذكر الايراد السابق احتمال ان المراد بسنة ما عدا الاركان
والتوبة على هذا المراد ما تقدم عنه من ضعف الاخير في السنية
والعلة من استدل بها الدليل الثاني المشار اليه في كلام المصنف والله
اعلم ثم رايت في شرح العباب لابن حجر ونعم ما يقوم مقام الفاتحة
من استدل باسبغة الوضوء ما الدعاء بحديث لا في ما قبله وبعده قوله
وضعفه النووي في المجموع ثم نقل عن جمع انا النووي اخذ بتضعيف
ذلك الحديث في المنهج وتحقيقه بان هذا الاخذ انما يتم لمن
يصح الحديث دون من يضعفه كالنووي وتابعه في التحقيق بتضعيفه
مع تصحيفه لما في المجموع تابع في التضعيف ابن قدامة الاعراض عن الاخذ
بتضعيف الطريق التصحيح متوجه وجود لتغيره بانه اخذ بذلك
الحديث ولعل ما ذكره هو احد من ذلك وانهم اخذوا به واستدلوا به
من العمل بالحديث الصحيح وقد بينا فيما مر انه المراد به والله اعلم
وفي رواية وروينا عن رواية سعيد عن حديث سعيد
ابن زيد بواحدة الكثرة بلفظ قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا صلاة لمن لا وضوء له ولا وضوء لمن لم يذكر اسم الله لا يوضئ بانه
من لا يوضئ في ولا يوضئ في من لا يحب الانصاري حديث غريب ورجاله
الثقات مدني وابو سامة التابعي وثقه ومداره على ابي بكر بن
السكن وثقه النسائي واسمه ثابت ابو زيد بن حصين وثبت رباح
ابن عبد العزيز بن ابي بكر وابو عبد الرحمن ابي سفيان ابن حويطب
ابن عبد العزى قدمه حويطب مكة وابنه ابو بكر ابن اخيه الاصغر
حويطب ولا يعرف عنه راو سوى ابي قتال ورباح يروي له ابو داود
في مراسيله وروى في بعض طرق الحديث ان اخيها سهل لها صحبة وهي
بنت سعيد احد زيد وليس في رجال سنده من يتوقف فيه سوى رباح

وتقدم الكلام على الحارث بن عبد قيس هذا في اسناد حديث الباب
قاله الحافظ وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل القرشي العدوي ابن عم
عمر بن الخطاب جمع بينهما نفيل فانما ابو زيد بن عمرو امه الخطابية
وهما لابن وهذا الله تعالى نظير واسطة وكان دخيب وورقة يطلبان
الدين فيتوددان ورقة ثم تنصر واما زيد الا الحنيفية وكان يبكي
ويقول لو فرنك لو اعلم لوجه اكون اعبده لعبودتك به قيل ونزل
فيه وفي سفيان وابي قيس قوله الذين اشتروا الضلالة بالهدى الآية
الى الله الشكوى امه فاطمة بنت بجدة الخزاعية اسلم هو وزوجه
ام حبيبا باطلة امت قراءتي الخطاب فاول الاسلام وكان قد بعد بها
في الاسلام وبسببها كان اسلامه واسرت هاشمة امت سعيد
وهاجرت بابنة لها يقال كان سعيد من السابقين الى الاسلام والهجرة
وشهدا المشاهد كلها الا بدرا لان النبي صلى الله عليه وسلم
بعثه هو وطلحة بن عبيد الله تجسسان اخبار وعيرقا لشام فقدما المدينة
وقد فرغت بدر وساءت النبي صلى الله عليه وسلم بها وهو عائد فلما
قدما الى المدينة دخل سعيد على النبي صلى الله عليه وسلم بالعقيق
في حديث العشرة وحديث عمر كان هو واحدا العشرة المبشرة
واسمه اصحاب الشورى وكان موصوفا بالزهد محترما عند الولاة
وطامح اوقيدة دشق ولاه اياها معاوية بعد موت يزيد بن ابي سفيان
اخيه رقي لسعيد ثمانية او اربعون سنة فيما نقله سبط ابن العجمي
واسند الطبراني في حديث توفي سعيد بن زيد بالعقيق فحمل الى اعناق الرجال
الى المدينة توفي بالعقيق سنة حسبي واحد وحسبي وخمسين
وسعيد سنة وصلى عليه ابن عمر ونزل في قبره هو وسعيد
ابن زيد وقاص له ثلاثة عشر ولدا ذكورا وثمانية عشر انثى واسلم
واما حديث ابي سعيد فلفظه قال صلى الله عليه وسلم لا وضوء
لكم الله عليه هذا حديث حسن رواه الترمذي والدارمي وابن
ماجه والحاكم من طرق متعددة الى كثير بن زيد وهو صدوق ورجح
بعضهم المرسلة وموصولة وحكمية ومعلة صغير يختلف فيه وسائر
رواته من رجال الصحيح وتقدم الكلام على رجاله احسن احاديث
الباب وهو لاحمد وابن ماجه عن ابي هريرة ايضا وصححها الحاكم واخرج
له حديث ابي هريرة البيهقي وتقدمت شواهد ابي سعيد

واما

واما حديث عائشة فلفظه قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يحب التيمن ما استطاع في شأنه كله حتى في نعليه وترجله
وطهوره فالوضوء كذلك الاستاذ سهل الله تعالى لنا هذا حديث
غريب اخرجه ابو داود في سننه والحاكم في مستدركه وابن ابي شيبة في مسانيدهم
كلهم من رواية ابي بكر بن عياش عن سليمان بن مسلم بن جماز
وهو ثقة عن عائشة به وقد اخرج البخاري في صحيحه وغيره
من حديث ابي هريرة وعائشة وغيرهما ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يعجبه التيمن في تنعله وترجله وطهوره وفي شأنه كله
وهذا لفظ مسلم وقد تقدم في الوضوء من حديث ابي هريرة
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا توضأ احدكم فليبدأ بميامنه
ثم ليصب عليه

الباب

النبي صلى الله عليه وسلم من توضأ هذا فرأى من وضوئه ثم قال سبحانك
اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت استغفرك وأتوب إليك طبع عليها بطابع ثم رفعت تحت العرش فلم تكسر إلى يوم
القيمة وقال النسائي هذا أحسن الأحاديث موقوف على أبي سعيد
ورواته ثقات لكنه وقال صحيح على شرط مسلم فإنه لم
يخرج لأبي سعيد وهو كما قال لكن قال ابن حجر الهيتمي
في شرح العباب إنه صحيح وإن قال الحاكم إنه صحيح ولفظه ثم قال
سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك
كتبت في رق ثم طبع بطابع فلم يكسر إلى يوم القيمة وأطابع الجنة
وبحتي لم يكسر لم يستطرقا أبدا انتهى ورواه سليمان التيمي عن أبي
بكر ثم قوفه كذلك إلى آخره ورواه بالعنعنة الدولابي عند النسائي الطبراني
في الأوسط ورواته رواة الصحيح وما ذكرته من كون لفظ رواية
النسائي طبع عليها بطابع هو ما في السلاح وفي الترغيب أنه كذلك
لفظ الطبراني وإن لفظ النسائي ختم عليها بخاتم فوضعت تحت العرش
فلم تكسر إلى يوم القيمة والله أعلم وقال الحافظ كلام المنذري
يوهم أن زيادة سبحانك اللهم إلى آخره حديث مستقل عن أبي سعيد الخدري وليس كذلك بل هو حديث
مغاير لحديث مسعدة في جميع رواته وإسناده الإشارة بالضعف
فيه للطبراني من الطريق الذي خرجه من طريق شعبة عن الرماني بضم
الراء وتشديد الميم واسمه يحيى بن أبي عمرو بكسر العين وسكون الجيم
وفتح الميم بعدها ياء آخر الحروف ابن فيروز من رجال مسلم وبعض بعض
المهملة وتشديد الموحدة عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله
عليه وسلم إلى آخره قال إذا توضأ العبد فقال سبحانك اللهم وبحمدك أستغفرك
وأتوب إليك ختم عليها بخاتم فوضعت تحت العرش فلم تكسر إلى
يوم القيمة وقال الحافظ بعد تخريجه الحديث من طريق النوري
وشعبة وقيل إن الربيع تابعهم عن أبي هاشم الرماني بالنظر عدم
صحيح الإسناد من طريق شعبة أخرجه النسائي عن يحيى بن حبان
البكري عن شعبة بهذا الإسناد ثم قال بعد تخريجه هذا أحسن
ثم خرجه على إثره عن عمرو عن شعبة به موقوفا وقال الصواب
أنه موقوف وأخرجه أيضا من طريق سويد بن نصر عن ابن المبارك عن الثوري
موقوفا ومرفوعا موقوف الطبراني ثم قال قال الطبراني لم يروه عن
شعبة مرفوعا إلا يحيى البكراوي شيخ أبي بكر قال الحافظ هذا
لفظه مرفوعا لم يصح عندي كذا موقوفا إلى العصابي وشيخ النسائي
وهو آخر من يحيى مرفوعا لم يتابع عليه بل رواه عن شعبة موقوفا الحاكم من
الممن

الثقة ورفعه ما لم يتابع عليه والطريقة في الترجيح ما لا كثر والأحفظ
والذي حكم عليه بالخطأ وما مشى عليه في طريق الجمع شيخ الجمع شيخنا الإصابة
وغيرهم فالرفع مقدم مقدم لما يأتي الرابع من زيادة العلم وعلى
تقدير العمل بالطريقة الأخرى فيعلل أما الاحتمال الطبراني فيه فلكه
حكم الرفع انتهى وروى النسائي بسنده الطبراني فيه فلكه
قال قال صلى الله عليه وسلم من توضأ فغسل كفيه إلى آخره قال
ثم قال سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك
له ما بينا وصوبين قال الحافظ حديث غريب قال الطبراني لم يتفرد
بهذا الحديث عن شعبة إلا حفص تفرد به عنه عمرو بن عبد الله الأودي
الحافظ قلت تفرد به عند ابن السني وهو ضعيف جدا قال
الحافظ ولا يقوى على حمله وأشد منه ما رأيت فيه قول من عزى
ذلك إلى أبي نعيم في الحلية وليس فيه ذكر أبي نعيم وإنما ذكره كأن يضع الحديث
ويسرق الحديث واضح وبعيد الطبراني في الأوسط من طريق
أبي السباق كذلك وقد رواه النسائي مسندا للحاكم قال الحافظ
حديث غريب أخرجه أبو داود في سننه وأبو يعلى في مسنده
وابن السني الطبراني
وبه نصر له ضعيف على الجملة ولفظه عنه وأنه ضعيف أيضا
وليس فيها لتكرار إلى آخره سابقا وفي رواية لأبي داود
المتعلقة بمعنى الله لما قام من مجلسه أن الكلمات لا يكفرن ما لا الكبيرة
أو فضل الله تعالى لما شاء كفرن ما هو شفيعا أو فضل الولي
سبحانه وتعالى فلعل قوله أي بأبي أنت وأمي إلى آخره
يعني إقرار بسبب المشهود لا أطلقنا فإن الحافظة يجب سنة
تعرفي لكل المشفعة لضال عن العوام وتمامه عند البيهقي أن
عثمان ولفظه من قال حين يفرغ من وضوئه أشهد أن لا إله إلا
الله ثلاث مرات لم يقم حتى تغفر له ذنوبه حتى يصيبها كما ولدته أمه
قال الحافظ أخرجه ابن السني من طريق عمرو بن واقد يقول أبي مهران
الجزري عن يونس عن مجاهد قال كنت عند عثمان بن عفان فدعا
له ماء النبي صلى الله عليه وسلم يقال من قال حين يفرغ من وضوئه
الحديث الذي له عن عمرو بن واقد وقد رواه يونس بن عبيد
مهران وكره النعوي وابن لسكن في الصحابة وأخرج له من رواية
سليمان ابن عبد الله الرملي عن عمرو بن واقد عن يونس عن مجاهد وهذا
وهذا السند أخرج مثله ابن السني حديث الطبراني أيضا لكن شيخ ابن السني
فيه عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي قاضي بغداد وقد اتهم
بوضع الحديث ما هذا سوء الظن وروى ابن السني عن أبي أمامة وابن السني عن عمرو
بلفظ ابن ماجة من توضأ فأحسن وضوءه ثم قال ثلاث مرات
أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله

فتح له مثانية ابواب الجنة من ايها شاء دخل ولقطا ان النبي كان
الا انه قال ساعة بعد ساعة فيصبح فيقول الا رجل يقول الا رجل
العساد ان الملائكة ولد ابو نعيم احدا اصحابنا بذلك نقالوا
يا عثمان الملائكة في الذكر المذكور في الاذكار المعلومة في اوقا
من قسمة ونحوها للنعس لم ترجع بيانا في الباقي والله اعلم قد
الدلالة العمل بعمل بها ان تعقيب شرط بها وقيل
مواليا عثمان ابو ابي العاص وابنه الحارث ابو امية عبد شمس ابن
مناف القرشي العبشمي الاموي صاحب النبي صلى الله عليه وصحبه
صلى الله عليه رقية وام كلثوم ولذلك سمي ذا النورين وقيل لانه اذا
مولده الجنة من سورة الي سنة ترك له الجنة وقتين وقيل لانه
وجهه رقية فما احسن الدين في الاسلام بالنورات نور نفسه ونور
رقية ولا يعرف شخص تزوج بنتي نبي غيره وهو صاحب الهجرتين
واحد السابقين الاولين واحد العشرة المشهود لهم بالجنة واحد الستة
اصحاب الشورى الذين توفي النبي صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض
واحد الذين حاصروه بالدار وقال انت يا عثمان لعلك ينجب
وصديق شهيدان وثالث اهلكت الوان دين وكريم شاكر والزهم
اقامة الاعلامة امه اروى بنت كريز وكانت البالغة بنت كريز
بكاف تصغير ابن ربيعة ابن حبيب ابن عبد شمس ولد بعد
السادسة من عام الفيل واسلم في اول الاسلام على يد ابي بكر الصديق
قبل دخول النبي صلى الله عليه وسلم دار الارقم وكان يقول اني لرابع
الجنة في الاسلام وهو اول من هاجر الى الحبشة مهاجرا بدينه وهجم
رقية فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان عثمان اول من هاجر
الي ربه بعد لوط اخرجه ابو يعلى بسند صحيح وشهد المشاهد
الا بدرا فانه تخلف لتمريض زوجته رقية فضرب له النبي صلى الله عليه
وسلم بسهمه واجره وتخلف عن بيعة الرضوان لان النبي صلى الله عليه
وسلم كان بعثه الى مكة في مهم فبايع نبي صلى الله عليه
وسلم بيده اليمنى على الاخرى وقال هذه عن عثمان فقال ابن
عمر هنيئا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم لعثمان خبرا من يد
عثمان لنفسه هو الذي فيما اظن بعد الاختلاف على معاوية
واحد وابعين الاموال في سبيل الله اشار لبئر رومة وجيش العسرة
وسلما في قرية تبوك فجهز جيش العسرة بسوابة وحمل بعيرا
وخمسين فرسا فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما على عثمان
من يتن اعرفه الترمذي بسند حسن وقال صلى الله عليه وسلم سألت
ربي لا ادخل احدا من اصحابي الجنة فدخل فيها الا عثمان فاني لما سألت ادخله

الطراب

الطبراني في الاوسط عن ابن عمر واضح بحمام كفوه في عبد الله ابن ابي اوفى
وقال النبي صلى الله عليه وسلم في حديث الفتن لعثمان اذا سقى من
رجل يستحي منه الملائكة رواه الترمذي فقال لها عثمان فاستحي من
تغسيل الموتى الخ استحيت منها الملائكة من عثمان فاحببت
لو فقدا ذلك في عز فاتوا ولا اثر ولكن ذكر بعضنا انه وجد
في بعض سماع حال لعثمان الكاذروني المدني فذكر لها في بين
ذلك دليل لتعزيم بعضنا بعد الملائكة حاضرة
مكفوف تتأخرت الملائكة عن بعضنا السلام صلى الله عليه وسلم
مرت ستة منهم فقالوا لست كعثمان عند الصدقة مارك النبي
صلى الله عليه وسلم بقطيعة مدرة فعطاه فعادت الملائكة الي
بعد الوحي قلت لبنا الا ستحيا منه ملوك الكوفي فخرجه
ابو نعيم بعد من فضائل عثمان وقد ان شيخنا الملا عبد الله سن
حنزا في هذا العبي وبسند النبي صلى الله عليه وسلم عثمان بالفتنة فقلي
لفتنة وقيل عثمان اخرجه الترمذي بسند ضعيف وقال الحاكم
النبي صلى الله عليه وسلم اوصاه بالقناة والقضية وكان يصوم الدهر
عثمان من الذين سواد فعلوا الصالحات ثم اتقوا واحسنوا ثم اتقوا
واحسنوا ثم اتقوا وامنوا ثم اتقوا واحسنوا والله يحب المحسنين
وسلم ابراهيم خليل الرحمن يوسف المتهجد به صلى الله عليه
فاستت ذلك بما يسمى في تولي الجنان الكثير فاعرفه بعزيمة من جاء به
المصطفى صلى الله عليه وسلم خيرا وفي له عن النبي صلى الله عليه
وسلم ما يبلغ حديث وستة وارتعون حديثا اتفقا منها على ثلاثة
واسند البخاري منها ستة وسبعة وتوفي له بالمدينة بحدود
عشرين وقيل اثنا وثلاثين وقيل ثلاث وثلاثين وقيل ثمان وثلاثين
وقيل ثمان عشرة ابن سعود وبا بعضنا عشرا ولم يقال وكان
بعد ان حوصر في داره مدة قتل ساسة واربعون يوما وقيل
ثمانون وقيل غير ذلك ويقبر بنهد مسلم والمحصب بين بابه بقبر
به هي قيل ان ولكن نظرة من رحمه على قوله تعالى فسيكفيكهم الله
وهو السميع العليم ولم يليس سراويل في الجاهلية ولا الاسلام الا يوم
لبسه وكان ذلك يوم الجمعة وقيل ليلة الجمعة وقيل يوم الاربعاء

الاحكام المساجد قال ويستحب الصلاة على المصلب قياسا على اهل العدل
صابرين للموت انتهى ثم قال ويستقبل القبلة اي بصدره والاستقبال
بقدمه في العرف الحديث فتح وقال الحافظ العراقي الاستقبال شيء
يعلمه كل احد وهو انتهى وبينهما بون يقول ويرفع يديه ويصير فلو اعمى او
اقطع لما سبق من الحديث المرفوع انتهى قلت اخرجه ابو داود والنسائي قال
الحافظ وورد في حديث يوسف بن ماهك بسند رجاله ثقات الدعاء انتهى وهذه
الصورة بعيدة وكان حكمة ذلك ان يعين هذا الذكر وقتا ومعه وسيلة اليه
والاول مندوب فيه فقط وقال النسائي في شرح العباب ويقولون بأنه
يرفع يديه في جميعه وتردد ابو زرعة في ذلك وقال يحتمل ان يكون رفع
الصوفي لامر خاص وتردد في حضوره كالبصري في مشاركة الامي
واستقرب انه في نفسه اي في ثرثة الصعود ثم قلت العراقي قال
شيخ العباب وبين الاثنين كلام بين الصعود الذكر لا اذكر اين من توضا
ثم قال وسلك بنكام غير ما سبق الوضوء فصل
واما الدعاء على الاعضاء فلم يجيء فيه شيء من النبي صلى الله عليه وسلم غير
ما في المنهاج بقوله وحلفت دعا الاعضاء أو لا اصل له وقد ذكر النووي
والرافعي بعض احاديث الدعاء وردها الزركشي تبعا للمختار المجد في شرح المهذب
بعضها بضعفه حيث اورده لا اصل له والاولى المتعقبون وقال ابن
الصلاح في مشكل الوسيط ما الاعتماد عليه لا دعاء ولا بيع في حديث
وتعقبه ذلك السيوطي في البحار بقوله ليس كذلك فقد ورد من طرق
منها ما رواه ابن حبان في تاريخه في ترجمة عباد ابن صهيب وقال
قال ابو داود انه صدوق وقد رمي وقال احمد ما كان بصاحب كوز ذواق
الاسود عليه وذكر ابن السني في مجرد احاديث الوسيط ما ذكره النووي
في مجرد احاديث الشرح الكبير وشيخ الاسلام البلقيني في شرح المنهاج
وشيخ الاسلام زكريا في شرحه لروضة والمرجد المجد في العباب
وغيرها لا اصل له اي في الصحة والا فقد رواه من طرق صحيحة بعمل
سلفا في الفضائل قال ابن حجر وفي شرحه على العباب رواها ابن
حبان في تاريخه وابو نعيم في حلية وغيرهما وهو صحيح فيما ذكره من
ذلك كما قال مع جماعة آخرون معترضا به قول النووي لا اصل له انتهى
وعلى تقدير ان الحافظ ابن حجر قال في مسالكه لو لم يقل في شأنه الا ابو داود المشهد
له بالكذب ولكن بقية توثيقه عند ابن حبان كما ان بوري المشار اليه في
الشاهير حتى يشهد المتبع في هذا الصناعة انها موضوعة وان
منها هذا الحديث ولا شاهد من قوله وقول احد وابي داود لا يضر مع
ما وقع ان لا يتعمد الكذب بل وقع ذلك من ولا يتهم من غلطه وغفلته
فلذلك تركه البخاري والنسائي وابو حاتم الرازي وغيرهم والملق عليه
بمعنى الكذب وقال ذكرها الصغاني كتسمة مأخوذة من الكذب والزور

لم من عباد ضعيف انتهى كلام الحافظ قلت السيوطي في الاعضاء من
دعا الاعضاء بعدة اوراد طرقه عند ابن حبان من حديث انس وعند
البخاري في تاريخه والمستغفري في الدعوات من طريقين قال عساكر
من طرقه كلها تشهد لها في اصل وعند الله عز وجل وعند كل طريق
منها من العلم ما لم يحصل الطريقه فلا يحل الحكم على المتم بوضع
انها كلها موضوعة وقد ذكر في امالية طريقا لحديث علي انف احرمها الحارث
وصف بانه كان يضع الحديث انتهى وقد استقر بعمل الحديث على ما للامام النووي
العباب طرقه كلها لا يخلو من كذاب او متهم بالكذب كعباد بن عباد
ابن حبان باطل له عن موسى الجهني البخاري والنسائي وابن السني وابي حبان
وزاد انه يروي اشياء اسمعها المشايخ منذ ابتدا الوضع انتهى قال
والنووي من الحفاظ المرجوع اليهم في العلم يوردون الحديث او صعفه وليس
في المعترضين عليه من بلوغه ذلك وقد ذكر ابن ابراهيم عليها قال القصيح
في كتابه الدر في ما ذكر الاحاديث الواردة في ذلك لما سوغه وهو مخالفته
وسئل الحافظ ابن حجر عن قول العلم في المنهاج وحلفت دعا الاعضاء
او لا اصل له مراده بطلان انه وكيف يقول النووي العراقي لم اصل او يجاب
او قال الحديث لا اصل له الحديث فالثاني مراده انه ليس له طرق يعتمد
عليها لا انه لم يرو اصلا جميعا وح فان كان النووي اطلع على الحديث
وعرف شدة ضعف او ان طرقه لا تخلو من ضعيف بسبب الكذب او التهمة
بالكذب فالمراد بقوله لا اصل له انه ليس بصحيح او حسن فيحتج به ولا
ضعيف يصلح للعمل به في فضائل الاعمال وان كان النووي اطلع على الحديث
طرقه التي ذكرت المباني بجزء احاديث الاذكار فلا يضره لانه ليس
فيها ما يصلح للعمل به او ضعفوه او لا ضعف بعضه الى بعض وقول من
قال له اصل اراد به كونه ورد بوجه فقط انظر هو مع مخالفته للعمل
المسلم لكن لا يرد على النووي وان اراد انه اصلا يعمل به فمردود
انتهى وقال ابن حجر في شرح العباب بما نقله عن بعضهم فقول
سائر المحاديث ان تلك الطرق ضعيفة يعمل بها في الفضائل مردود
ولو قال وغاية امرها ان تلك الطرق انتهت ويرقا لضعف واحاديث
اذا اشتد ضعفه لا يعمل به في الفضائل ولا في غيرها فانتفاء ما لا
المجموع في باب صلاة النفل وبذلك صرح الشافعي رضي حيث قال
في ترجمة كان صلى الله عليه وسلم يفعل في قبل الجمعة اربعا
لا يفعل في شيء منهن وهو ضعيف جدا لا يصلح لاثبات شيء بمثله
بمثل العلم كيف وغيره الاتفاق على ان شرط العمل بالحديث الضعيف
ان يكون الضعف غير شديد فما انفرد به من اشتد من كذاب ونحوه

في ليلة لنبي صلى الله عليه وسلم حاجة الى اهله ولا يرسله ابوه الا
او اهلم هذه الحاجة الى اهله لانه يعلم انه لا يفعل ما فيه مضرة
عليهما ومعهما في الوسادة مع انه كان راقدا لا فعال لهم صلى
الله عليه وسلم ولعله لتريم او نام قليلا انتهى قو في بيت
خالته ميمونة رضي الله عنها وهي احدى الموصوفات بالمؤمنة ست الحارث
اسماء بنت عميس الخثعمية بن نجدة توفيت سنة ثنتين وسبعين
ابن اخيها ابن عباس وابن اخيها خالد بن الوليد رضي الله عنهم
قيل كان اسمها برة فسماها النبي صلى الله عليه وسلم ميمونة
كذا روي عن ابن عباس وابي هريرة وماتت بسرف وهي راجعة من
الحج في الخامسة بعد ذلك تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم سنة
وسكون الهاء ابن عبد الحرث بن حزن الهلالية ماتت عنها زوجها النبي صلى
الله عليه وسلم بسرف وهي راجعة من مكة في ذي القعدة سنة
وقال رفع اعتنا ارفعل لبابة تزوجها بالمدينة سنة سبع من الهجرة النبوية
بسرف وهو موضع على عشرة اميال من مكة في جهة المدينة
وقيل غير ذلك سنة سبع من الهجرة في ذي القعدة وقيل سنة ست
وهي التي وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم قاله ابن عباس
وقتادة والزهري وقيل لواحدة زينب وتزوج ميمونة على
خمسمائة درهم وهي اخر من تزوج بها واختلف هل كان النبي صلى
الله عليه وسلم محرما حال تزوجه بها ام لا فقال لا تزوجني محرما انها
قالت تزوجني النبي صلى الله عليه وسلم ونحن حلالان بسرف رواهما
من كلا الوجهين احمد واصح منهما انه تزوجها حلالا لانه بنى
بها حلالا واخرجه ايضا مسلم وسلم واصحاب السنن من طريق يزيد
ابن الاصم عنها وقالت عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
تزوجها وهي حلال وانا معه رواه في الصحيحين عن عبيد الله
صلى الله عليه وسلم تزوجها وهو محرم فتدروه عنه ايضا انه
حلال تفاوت عن ميمونة ولا اعلم احدا من الصحابة وافق ابن عباس
على قوله احد فان موسى بن علي بن رباح اللخمي قال سمعت ابي
وقيل سئل سعيد بن جبير انا تمتعنا مع علي حسنة وانفرد
البخاري بحديث ومات بحمص وماتت فاطمة اخت ابن عباس بعد النبي صلى
الله عليه وسلم بستة اشهر وتوفيت قبله اخرى وحبيبة وقيل
سنة اثنين وخمسين وقيل احدى وقيل ثلاث وقيل ست وقيل
وقيل غير ذلك وما احدثت النعجة بها توفيت قبل
عائشة وصلى عليها عبد الله بن عباس ودخل قبرها هو وبنو اخيها
اخوة الاب

ترجمة بلال

بعد تخريجه من طريق ابي نعيم بهذا اللفظ هذا حديث واه هذا
اخرجه العقيلي في الضعفاء من هذا الوجه وقال تفرد به ابو زرع وهو
مجهول على ضعفه وانه منكر الحديث قال الحافظ والقول
فيه اشد من ذلك فقال ابن معين والنسائي ليس بشقة وقال
ابو حاتم وجماعة منكر وقال العقيلي روى احاديث موضوعة قال
ابن حجر في احاديثه المناكير الموضوعة قال الحافظ وقد اضطرب في هذا
الحديث فاخرجه ابو نعيم في اليوم والليلة من وجه اخر عنه فقال
عن سالم ابي الهذيل عن بلال فحذف الطريق الاول من تابع عمار بن سيف
ابن عبد الرحمن عن ابي عبد الله عن بلال قال الحافظ ولم يتابع
عليه انتهى قوله عن بلال هو بلال ابن رباح المؤذن القرشي التيمي
ابو عبد الله او ابو عبد الكريم ويقال ابو عمرو الله ويقال ابو عبد الرحمن
ويقال ابو قرواية حمامة مولاه ليبي اعتقه ابو بكر رضي الله عنه
قيل انه ولد سنة ثمان وقيل سنة تسع وقيل سنة عشر وكان طوالا آدم
احدب الساقين اثيط الشعر كثير اللحية اول من اظهر اسلامه وكان يعذب في الله
فيصهر على العذاب كان ابو جهل يبطحه على وجهه في الرمضاء ويطبع
الرحى عليه حتى تقره الشمس ويقول له اكفر برب محمد فيقول احد
احد وكان امية ابن خلف يخرجه بالهاجرة فيطرحه على ظهره في بطحاء مكة
ثم يامر بالصخرة العظيمة فتوضع على صدره ثم يقول له لا تزال هكذا حتى
تموت او تكفر بمحمد وتعبد اللات والعزى فيقول وهو في ذلك البلاء
احد احد فمر به ورقة وهو كذلك فقال احد احد والله يا بلال ثم قال
لامية والله لئن قتلتموه لاتخذنه حنانا فمر به ابو بكر وقد اعتاد ذلك
منهم فقال اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله ثم قال لبلال اما والله لاعتقنك
فاشتراه بسبعة اواق من ذهب وقيل بخمسة وقيل بتسعة وقيل بسبعين
وقيل بمائة اوقية وقيل بمائتين وقيل بثلاثمائة وقيل بغير ذلك
وقيل اشتراه بعبد اسود اسمه عبيد فاعتقه ثم اعتق بلالا وقيل اشتراه
بعبد اسود اسمه عبيد فاعتقه ثم اعتق بلالا وقيل اشتراه بعبد اسود
اسمه عبيد فاعتقه ثم اعتق بلالا وقيل اشتراه بعبد اسود اسمه عبيد
فاعتقه ثم اعتق بلالا وقيل اشتراه بعبد اسود اسمه عبيد فاعتقه
ثم اعتق بلالا وقيل اشتراه بعبد اسود اسمه عبيد فاعتقه ثم اعتق
بلالا وقيل اشتراه بعبد اسود اسمه عبيد فاعتقه ثم اعتق بلالا

وكان له عتب سهم المذكور ابا اسيد الذي جي به الى النبي صلى الله
عليه وسلم حين دخل موضعه في محرره وستاء بعد ذا فاتي بيانه في
كتاب الاشربة وابعد في صحة الحديث الشكل في عين الصحابة لان كل
الصحابة رضي الله عنهم عدول قلت ولقد كذا الامر الشكل في عين الراوي من
يوم او الان سنة يقول ماه افضل احدكم قال لابي هذا التركيب
لا يقتضي فيه ان يكون الشك بل اراد احدكم ان يدخل بل لفظ الام
حمله على اشاعره وانه يقوله بعد الدخول انتهى وفي شرح المشكاة ابن
حجر اراد احدكم اراده الدخول انتهى قلت والظاهر مسلكه وتوبيخه يؤيد قول ابن
مناسبا بعد ان قال ينبغي ان يقول اعوذ بالله الخ ثم يقول بسم الله
وفي لفظ رجله ليحمي ظاهره ان الشك بابي به قبل الدخول بعد
الدخول على بداية ترقي الترجمة مضافا الى عبد اراده وخول
المسجد ابن عند اسم المحضور المسجي او المعبوي والاحتاج الى تقدير
لان عند يكون للقرب كذلك نحو عند مسلاة العشاء كما في يحيى
لكن قضية كلام شرحه انه يقول لكي عند الدخول لا بعده قوله
الا انه تقول الحكمة في تخصيصه بالدخول بالوضوء ما للفضل
يا لحنيج ابا تدخل فالنا لا تدخل الا بوضوء فا توضوء امر مطلوب لم والحاجج
قال الطائفي في لغتنا وهو المراد بالفضل وتدا شار الى ذلك
قوله تعالى فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض وابتغوا من
فضل الله كذا في كشف المشكل وشرح المشكاة للطيبي لعل السر
ان من دخل يشتغل بما يزلفه الى الله تعالى فالى فوا بعود الى جبلته
فناسب ذكر الوضوء واذا فرغ انتشر في الارض ليبتغي فضل الله من
الرزق الحلال فناسب الفضل ابتغى وقال بعضهم الوضوء اشعر في
حصر استقال الوضوء المقابلة للفضل في الخ الاتية المقاضية
لما في المسجدين والمسجد بين لذلك فناسب ذكرها عند دخوله
وايضا فالمقابل في تواجه الوضوء ما ورد فناسب سوا با عند
دخوله لمحل الصلاة وان لم يقصد الدخول للصلاة واستقال الفضل
في الخ الاتية المقاضية لما تستعمل في حصول الرزائم الاترى
قوله تعالى فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله وما قدر
علم انه قلما يوردس ان الوضوء نوع من الفضل فلم اتى بالمقابل
في الدخول والعام في الخروج وكان العكس اولى لان العام مرغب
المرتجى ما السبب في الخاص ربما مع هذا ايضا بانه قد يجاب
للفضل مع ان الوضوء اوسا وبما ان المراد في حقه تعالى ما يتا
وهو التفضل فلا نظام على ان التحقيق انها با عتبار الاصل
متا وبيان وقد يستعمل احدهما في موضع الاخر لمناسبة
المقام وغيره انتهى قوله رواه مسلم في صحيحه اخرجه البخاري بعد

تخريجه من طريق عبد بن حميد الى عبد الملك ابن سعيد الانصاري قال
سمعت ابا حميد او ابا اسيد يقول بعد ذكره ثم قال الحديث صحيح اخرجه
مسلم وابو داود وقال مسلم سمعت يحيى ابن يحيى يقول كتبت عن
كتاب سليمان ابن بلال اي لراوي لفرد سيعة ابن ابي عبد الرحمن
عن عبد الملك ابن سعيد الانصاري قال وبلغني ان يحيى الحماني
يقول عن سليمان بن بلال المذكور هو ابي حميد وابي سعيد بحيي
قال ابي رواه بواو العطف وان يحيى ابن يحيى رواه با واو الترديد
قال الحافظ ولم ينفرد الحماني بذلك فقد اخرجه احمد عن ابي عاصم
العنقزي عن سليمان بواو العطف ايضا ولذا اخرجه النسائي وابن
حبان في صحيحهما من رواية سليمان ولم ينفرد به سليمان بل قال
ابن عيينة في روايته عند النسائي عن ابي حميد او ابي سعيد وكذا
عن ابي حميد وحده عند النسائي ايضا وابن خزيمة عن ابي عبد الله
مسلم بن ابي عبد الله المدني وقد روى ابو اسيد انتهى وفي الخزرج رواه
ابو داود والنسائي عن ابي عبد الله الى سيد ورواه ابن ماجة
عن ابي عبد الله ابن حسان وابو اسيد عن ابي حميد في سرية انتهى وقد
ابن ماجه وسنده من حديث ابي هريرة اذا دخل احدكم المسجد فليسم
على النبي صلى الله عليه وسلم وليقل اللهم افتح لي ابواب رحمتك واذا
خرج فليسلم على النبي صلى الله عليه وسلم وليقل اللهم اعصمني من
الشيطان الرجيم ورواه بمعناه من حديث فاطمة الزهراء رضي الله عنها
باسناد فيه كلام ورواه النسائي في عمل اليوم والليلة من حديث
ابي هريرة بلفظ ابن ماجة الا ان قوله الرجيم عندها من ماجه وقد
ورواه ابن خزيمة وابن حبان في صحيحهما والحاكم في مستدركه
وقال الصحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه كذا في التلخيص قال
السخاوي واعلم للنسائي برواية البزار لم ار ابي هريرة من كعب
وذكر انها الى با لصواب افاده شيخنا وحكم عليه بغير ذلك وقال
سلمه وقد ضعفت جدا العلة على من صحح هذا الحديث
لكن في الجملة هو حسن لشواهده ينجبر لا فيه في حديث ابي هريرة
الاتي ما يغني عنه لا ار الم وقوله باسناد جيد صحيحة لانه في حديث
ابي حميد او ابي سعيد وقد اعتمد الم على تردده كذا استدلال في
كتاب المسالك وهو تابعه السخاوي وابن العلم وفي السلاح
ورواه ابو موانة من حديث ابي حميد وحده ولفظه ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان يقول اذا دخل المسجد اللهم افتح لنا ابواب رحمتك
وسهل لنا ابواب رزقك فوله وليس في رواية سليم فليسلم
على النبي صلى الله عليه وسلم وهو في رواية النسائي قال
في السلاح لفظ ابي داود اذا دخل احدكم المسجد فليسلم على النبي صلى
الله عليه وسلم ثم ليقل اللهم اه ورواه ابو موانة ابن ماجة
الصحيح بمعنى رواية ابي داود وزاد فيه واذا خرج فليسلم على النبي

صلى الله عليه وسلم انتهى لكنه عند ابي عوانة بدل اللفظ من حديث ابي حميد فقط لا من حديث ابي اسيد فانه ليس عنده الا لفظ وتقدم رسالة ويعارض اللفظ من حديث ابي حميد فقط لا من حديث ابي اسيد الخ اسيد عند الطبراني في كتاب الدعاء اخرجه الحافظ من طريقه فيه وفي المخلص عليه على النبي صلى الله عليه وسلم رواه ابو داود والنسائي وابن ماجة وابن حبان والحاكم وابن السني قال في الحرز الكلم من ابي هريرة الا النسائي وقد وقع في ابي حميد او ابي اسيد على الشك وبه جزم ان حديث النسائي بلفظ ابي اسيد او ابي حميد وهو مستلزم انه لم يرد قوله للمسجد لوكان مرتبته اعلى ومقامه اعلى وفي الحرز الكلم للجزري للسخاوي عن ابي حميد او ابي اسيد الساعدي قالا تعاهدنا وقال انه صلى الله عليه وسلم اذا دخل احدكم المسجد فليسلم على النبي صلى الله عليه وسلم ثم ليقل اللهم افتح لي ابواب رحمتك واذا خرج فليسلم على النبي صلى الله عليه وسلم وليقل اللهم اعصمني من الشيطان الرجيم قال الحافظ اخرجه الطبراني في الدعاء والبيهقي في الدعوات الكبير وابو داود والنسائي وابن ماجة وابن السني وابو عوانة وابن خزيمة وابن حبان في صحاحهم واصله في مسلم بنحوه وظاهره ان الجميع رووه بحكم الاتباع والا فهو لفظ مسلم فيما سبق من الحافظ من انه عند النسائي في حديث ابي حميد وابن حبان من رواية سليمان بالواو وانه عند الطبراني من رواية عمارة بالواو ايضا والله اعلم وسيأتي في بعض طرق حديث مالكة اسعاد الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم الى هنا الوطن قال الحافظ وهو اقوى سالم له فيه وان كان رجاله ثقات انتهى وابن ماجة لكن بادراج قوله في الحرز وليتل اللهم اعصمني من الشيطان رجاله الثلاثة الا ابن ماجة وابن حبان والحاكم وابن السني كلهم من رواية الرجيم رواه ابن ماجة انتهى وهو مبين للاجمال في عبارة ابن السني الموهمة ان لفظ الرجيم في رواية جميع من ذكر وليس كذلك انما انفرد بزيادته ابن ماجة كما تقدم عن السلاح واما لفظ رواية الجميع الطبراني وتقدمت ان لفظ ابن ماجة والمعنى وتمام كلام السلاح انما كذلك عند النسائي واما في الحصن انه كذلك عند الجميع مع ذكره الحافظ في قوله السابق اورده من حديث ابي هريرة بلفظ السابق عند ابن ماجة اعوذ وليتل اللهم اعصمني من الشيطان الرجيم وذكر نحو حديثه وعزيته كما سبق بيانه وهو يقتضي تقويته ساقي الكتاب بالرجيم وروايته بحذفه كما سبق من السلاح والحصن والظاهر تقدم وبينا ان ابا نعيم صحح بالرجيم عند ابن ماجة صاحبة ما في بيت ذلك عليها فانه ذكر وسوء لسانها بين مراده بذكره الرجيم ثم ذكره وانتهى مواجهة والعذر

من الم والبخاري باب المراد ان اصل هذا الحديث رواه عند من ذكر ولا يعارضه اختلاف لفظ المصنف راجع الى الاختلاف ركان زيادة لفظ الرجيم وتركه من وصف الشيطان والله اعلم ثم ظاهر كلام المصنف ان الاستعاذة عند المذكورين في حديث ابي حميد او ابي اسيد المذكور اولا وليس مرادا كما تقدم انما ذكر زيادة في حديث آتي بعد وقوله اذا دخل احدكم المسجد فليسلم على النبي صلى الله عليه وسلم ثم ليقل اللهم افتح لي ابواب رحمتك واذا خرج فليسلم على النبي صلى الله عليه وسلم وليقل اللهم اعصمني من الشيطان الرجيم قال الحافظ اخرجه الشافي في الام والطبراني وابو داود والنسائي وابن ماجة وابن حبان وابو عوانة والحاكم وقال صحيح على شرط الشيخين ورفع في رواية الشافي باذني وفي نسخة المذني وبه جزم رواية ابن ماجة وابن السني وفي رواية ابن خزيمة وابن حبان اخرج وهو الحديث بحذف القصر لكن علم السخاوي باب رواية رفوعا الضحاك ابن عثمان عن ابي سعيد المقبري عن ابي هريرة نرفعه ونعالنه بن رفعه محمد ابن عجلان وابو ابي ذئب لا يوقفه رواه عن محمد المقبري عن ابي هريرة وعن سعيد ورواه ابو ابي ذئب في السنن وقد خفيت علة الحديث على من صحح الحديث من طريق المصنف في الجملة وحسن الشوابد انتهى وبين علة اعلال من اعله قال الحافظ ثبت حسن غريب رجاله موثقون وهم رجال الصحيح الا اشيخ ابن السكن محمد بن بشر وقيبة ابن سلم انتهى وجزم الحكيم الترمذي وابو نعيم الشاشي او الكرمي وسلطانه الندم وفي نسخة وسلطانه بالمادة بخار الفم اي لانه ليل المعروف بالغت الابدي او ما ثبت قدمه اشتقاق عدوه والتدبير وجه ان يوسوس به الا من الذات والسلطان لكن خصه السلطان لانه فهم الحم فلا يخفى من السلطان الرجيم اي المطرود من رحمة الرحيم فاذا قال ولكن قال ابو محمد لينبغي لمن قاضيه فصيحة اي يقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قال العبد فلا كان قال السلطان حفظ مني طوا اليوم اي بقيته ولا يعارضان المراد اليوم قطعة من الزمان وانه اذا قال في الليل يقول الشيطان حفظ مني باقي الليلة ثم ان الامر محفوظ من حين ابتدائه فيشمل جملة على معظم من يمشي محموس فاكرا فكسايا ومن ناسين يتعقد بقي الحفظ فيه على قوله وسايتبع منه فزاعيا جنوده وانما ذكرت فلكانا تزكي بعلم من يقوله ذلك ويتبع في كثير من الحيوب ستعين جملة على ما ذكرنا او يتبع الاتم وما ذكره من تعيين محلها لا دليل ظاهر ورفع العصيان لا باب الحفظ من الشيطان فلا يجاوز ان يكون سرية عجد وسوسة منه

وروى الدولابي ان العباس رضي الله عنه وفاطمة وبها بتزاحمان
في مواليد سنات ان العباس ولدت يا بني بنتا سا الكعبة سنوات
فتلدت فاطمة وبي بسني وقيل ولدت سنة احدى واربعين من مولد
النبي صلى الله عليه وسلم والصحيح ان ولد النبي صلى الله عليه وسلم
كلهم قبل النبوة الا ابراهيم وتزوجها علي في السنة الثانية من الهجرة
فيقال لسا او بيا خمس سنة وخمسة اشهر ونصف ولعلي يوم
احد لثنتين وعشرين سنة وخمسة اشهر وكان تزوجها في صفر وبني بها
في ذي الحجة بعد وقعة احد وقيل بعد تزوج النبي صلى الله عليه وسلم
باربعة اشهر وعلي يومئذ ابن احدى وعشرين سنة وابنا سنة اشهر ونصف
ولم يتزوج فاطمة غير علي ماتت بعد ستة اشهر من وفاة النبي صلى الله عليه
وسلم وقيل اشهر ان فاطمة اصغر بناته ولدت قبل النبي صلى الله
عليه وسلم وسميت بالعلية وقيل بالعلية لانها كانت تحلم السلاح وقيل
بالعلية لقوة نسبها في بني عبد بن قصي وقيل سميت فاطمة لانها فطمت
سئل ابن عيينة عن اشتهر في كتب الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم
لم يرد في صداق بناته وازواجه على خمسمائة درهم وبعض هذا ما
جاءه من السلاد وقد صلى الله عليه وسلم بعض زينب وقال
انتهبوا وروي انه خطب فقال علي مع من العطاء فقال ان تزوجها علي
كان لو حي من اسد وهما انا النبي صلى الله عليه وسلم حيا حيا معها
فقال جمع الله شملكما واسعد جدكما وبارك عليكما واخرج منكما كثيرا
طيبا ان العباس رضي الله عنه قد اخرج الله منهما الكثير الطيب
ولدت الحسن والحسين وقيل والمحسن ورقية وام كلثوم وزينب لوصيتها بي
اسم عمها بعد النبي صلى الله عليه وسلم بستة اشهر وقيل سابعة
اشهر وقيل بعد ذلك بليلة الا ثلاثا فلما خلوت منهم بعضهان
سنة احدى عشرة واختلفا في سبب موتها فقيل بشان وقيل
نسيج وقيل وقيل ثلاثون وقيل خمس وثلاثون وقيل
الحافظ ابن حجر انها عاشت وخمسا وزوجها العشرين بقليل واختلا
في عمر ما عاشت بخلاف في سنيه وعاشت بعض
وثلاث او ضعها بذلك وقالت لنساء اسرا اقا ستقبح ان يطرح
على المراة ثوب ويحمل على النعش فرحل فوصفت لها فعل
امل الحبشة ودعت بجريد رطبة فاربتها ذلك فاوصتها ان
يغطوا شخصها في ابليس على نعشه ودفنت ليلا وتولى ذلك
علي والعباس والفضل وقثم وعبيد الله ابنا العباس ودفن ابي
جنب امه امنة وقبر الحسن بقرب في قبة واحدة هو والعباس
ابن عبد المطلب وبعد ذلك عادلة الحمى لقربها في وتاريخ المدينة

ان الشيخ

المسجد وقد ذكرت مافيه وسيأتي في باب الاعراض عن الجاهلين
زيادة بيان لهذا المقام والله اعلم قوله ولا التحذر بالقاف
وبالذال المعجمة اي ساتيتحذرون وتطايرا بالعين والحاء المهملتين
فيه من غير ان يقال الزركشي يشترط ان لا يحصل بمعظم الاستباق ونحوها
بالمسجد والتقييد وعلى هذا يعم جميع الموانع وكان السباق اذا
خالط الماء صار في حكم المستهلك فلهذا قال العلم وهو بين ابن حجر
مع تعليقه والاسكن فيه قال ويسن جهان يبلغ الذي يقتضي به
ليحصل الجلاء من ذلك بحيل به سنة المحققة استوى ساجكاه في
معجمه عنه الولي العراقي في فتاويه فتاوى لو توضأ فيها في المحققة
مختلطا بسباق لا يظهر انه حصلت به السباق فرج سنة لك فليس
فيه تنقيص لحرمة المسجد وقد ينظر الى ان الكوم له صاريا ولا
بعد انا فيه فلا ينافيه قوله في ذلك فيما يظهر انتهى وكذا يحرم نفخ
المسجد الما استعمل استعداده وقد داس ابن حجر في شرح العباب
في مواطن الاسكان فيه نظرا لظهر العلة والمنع منه لكن استثناه
بالنسبة لما لو هو وجود فضل الليت فيه حيث لا مفسدة بمسائل ام
وشيخ شيخ في الحر صيانة المساجد وتنزيهها عن الاقذار والقاذورات
والسباق ورفع الاصوات بالخصومات ونحو البيع والشراء وكثير
العقود ورسائي تعمي وكذا واجع المشاول على جواز الجلوس فيه
مع الحدث الاصغر نوبا ان نوفي الامكان او جلس لعبادة مرجو
قراءة او سماع خير علم شرعي ومواعظ وغيره وفي الجوع وقول ابن قوي
ويكره الجلوس للحدث الاكبر فرض الا لعلم حدا وامتنع عليه لكن قد يتعين
لزوال الشيء بان قوي بانه ايجاب الساب اما بيت المساجد
لذكر الله ايد وجع وكذا سوصحيه ان حرك عليه في انتظار شيخي كما قال
ابن الجماد انه لا يتعدد الا بنية العبادة كنية قاصد بالزيارة واصل انه
بالذكر اعني ما يعبد نوعن الرجل المكان بنا المسجد وما يتوطن البعير
احدر حالة العرب فيه او حول كما قال ابن حبان في بعض ذلك لغير
العبادة او الذكر لحديث فيه الحث على ذلك وبحث الولد تبعي في تقييد
حرمه كما في شرح العباب لابن حجر وفي شرح مسلم للنووي والمتعلمين والا
جوازا لوصوله فيه من كل من يحفظ عنه العلم وعلمت شروطه مما سبق
ويجوز النوم فيه لمعتكف على العلم وعلمت شروطه مما سبق
لغير الغريب وقال ابن حجر ان كان مسافرا او سكنه فلا باس وان اتخذه
مقيلا وسبيا فلا ويجوز ان يكون لها وفي دخول المسجد بإذن
المسلمين ومنع منه بغير اذنهم وغيره وحال البهائم والصبيان

والصبيان

والصبيان الذين لا يميزون المسجد ليزهاة حسية المكث فيه
ولا يحرم ان صلى الله عليه وسلم كان على بحير ونحوه لبيان الجواز
وليعلم منه ان ما يتعلق بالاسباب الكرامة وتحريرا وحال المصلي المسجد
وس في بلاد بعد عما استقان حتى ما كوبه حرم والاقذار المنفصلة
في الاباني المسجد مكروهة وفي بيتر احرام وتحريم البول فيه ولو في با
ويجوز الاستلقاء ووضع الرجل على الرجل وتشبيك الاصابع ويسن تجنب شه
وتطييبه بحيث مع يسير اجتهاد وفي شرح العباب وسائي الجمعي
ما المتولي وغيره من كراهة ادخال بعير المسجد لحاجة او بوس نحو بيته
ولا يحرم ولكن في شرح المسند جهل لا يجوز لكن وعده مسلم وشرح مسلم
من جهد نوبه الجواز يحمل على ما اذا لم يخلف تخسيسه وعليه فلا
يحمل اطلاق الاول في غير حرمة مكث المكان المكوه في المسجد
اعني نوبه وقراءة القرآن تقبل ابن الجماد من المعاني انتهى في قوم
يجهرون بالقراءة وهم فيه يصلون وتشوشون به لكن يأتي المتعين
اذا كانوا الكرسي لمصلين لهم فرض او بالعكس حرم نظرا الى كثرة المصلحة
وقليتها نظر فيه وبحث المنع من ظهر حضرة المصلي مطلقا لان
المسجد وقف على المصلين فالمصالحة لاصلي لو غاظ والعذر
اعني مالك في شرح العباب والذي في فتاوى الجوزي كره بحيث لو قيل
حرم وهو ما صح به في المجموع وغيره وقد يحمل عليه بعد القول الكراهة
عليها اذا خف العذر وبالحرمة على ما اذا اشتد لما هو معلوم من
تحريم الاضرار وان اسكن وعبيه اطلاق الكراهة بان المعنى
مسلم وحمة هذا المصالحة في ذلك لمحل اذي ذلك لزمن وراي مالك
رحمه الله كراهة القراءة في المجمعة في المسجد وانه بدعة احدثها
الحجاج وان بها مواسا لما حاجا واجتمعوا للقراءة يوم الجمعة وغيره
قال الزركشي وبه استحسان لاد ليل عليه والذي عليه السلف
والخلف استحباب ذلك لما فيه من نفع ما بالكرد في الصحيح انما
بنيت المساجد لذكر الله والصلاة وقراءة القرآن قال تعالى في بيوت
فيها اسمه وهو عام في المساجد وغيرها انتهى ٭ وكما قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن حجر في شرح المشكاة كان انبا
ذلك فيما ساجد مبنية لوقفا البيوت او حسانة ناقصا وقال ذلك
وهذه عادة الصحابة رضي الله عنهم في رعاية الفاضلة وعلم
المروج عنها ولو اني مراد صلوا ان جبازه ذلك سابقة وانباعه صلى
الله عليه وسلم اعني قال عليها الانواه افضل منه والذي ذكر
والذي اوفى شيء من الفاضلة ان ما يدل على ذلك من قوله او كما قال
او نحوه ذلك والله اعلم ٭ رواه مسلم ومعناه وفي المشكاة
متفق عليه وفيها لمتفق عليه ان حديث بول الاعرابي في المسجد

واستوعبه في شرح العباب ما تشتمل من بعض سطوحه قال ولا يبعد
ان يعد من ذلك تعليم كتب العلوم الشرعية وتدريسها لانه وان اشتمل
نفعه المسلمين فهو يهم وظاهر ان مجرد تعديد بعد الاربعة المساجد وانها
حادثة فلا يحرم ويشكل الرد بكثير من نقول المتبع من تعليم الصبيان
في المسجد فانا الجلب منهم الحرير ثم قال كما ان العاد ويشبه ان يقال
ان كان في وجوده بوجه في بيت اك حرمة المسجد وقلة احترامه زاد
السائل او التشويش على المصلين او التضييق عليهم منع والا فلا ومنعنا لا
اوجد المنع في كلامهما واجب في الوظائف وفي الجواز لذا ما يشغل
المصلي ويشوش عليه حتى كان بعض هذا يشارع الصوت ولو بالقرآن
حرام في المسجد لان معنى للسلف يوجب ان ذلك يقصدون على السائل
المؤمن في المسجد قال بعضهم انه يحرم اعطاء السائل المتكرر توجه صوت
او طلبه او مسألة او هيأة او زي مشهور وخصوصة على رتبة او حال مخصوصة
او كونه اتى ونحو ذلك مما يقرب الخبر بالذي لسائل في الباب السابق واما
اعطاء السائل في المسجد فانما يعتد بها اذا وقعت في اثناء مسألة
مسألة الله عليه وسلم فقال على سكم واحد انهم سكتوا فقال لو سكت
المسجد ما سائل لسال حتى موجوت شرة حتى لا يجد احدا يعطيه
فاجر بنا ونحن الله الحديث نعم ان ناداه السائل به بخطاب او
اعلان كره اعطاء لما فيه من الاهانة على ذي بلا ذلك يحرم ان حرم
السؤال كما في شرح العباب قال ما العاد والسؤال فيه مكروه اذ
او نحو كي على نحو اعم مسلم اسلم مرضا او قضى رتاهم انتهى وفي
شرح المشكاة ومن حضر وساءه فهو اضعيف بل الحرمة متعينة نعم ينبغي
اسلم نحو الى سترة مصيرة وساءه وله ابو نحو بعضهم لكن كلام الجواز
وشرح البخاري يقدم ان يكره رفع الصوت بحضرة المصلي حيث في القراءة
لا الوسيلة واطلاق قرابة السؤال في المسجد ونحو بنا ينبغي ساءه في ادم
من تقييد قراءة السؤال يوم العيد بحالة الخطبة فانه وخلو المعتد
تركوا الفضل من استماع لكنه محل قبلي بعيد في العيد لانه غير معتد
انتهى ز ز وروينا في صحيح مسلم الا قال الحافظ بعد ذكر
من طريق ابن ماجه احد حديث صحيح وقد رواه ابن ماجه وابن خزيمة بلفظ مسند
مسألة في المسجد قال الحافظ ونحو رواية لمسلم وحديث بريدة
وحديث جابر وقال صحيح رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا ينشد
ضالة في المسجد فقال لا وجدت فان الحافظ قد يصحح احدهم
فاحدهما ابن خزيمة في صحيحه في سنده رجل في بكر الاخر عن احدهما رجل
احدهما الحافظ ساء اتيته في سنده راو وحديث ابن
او موسى ان عشته عبد الله بن ابي نجيح قال ثلث لابي فزه

من ابي محذورة انه صلى الله عليه وسلم علمه الاذان كما تقدم وفيه ابو داود السابق وفي الترمذي عن عبد الله بن زيد ابن عبد ربه نحوه وقال حسن صحيح وفي الترجيع في الاذان قال ابو حنيفة ومحمد هو سنة وبه قال مالك والشافعي وهو في الترجيع في الاذان قال ابو حنيفة واصحابه لا ترجيع في الاذان انتهى وفي شرح الهداية لابن الهمام ورد حديث الترجيع بان حديث عبد الله بن زيد الاصل في الاذان وليس فيه ترجيع انتهى وقال البيهقي اتفقت ابو حنيفة وابو يوسف في عموم الله تعالى وسعد القرظ في حضور رسول الله صلى الله عليه وسلم على بنات الترجيع وانفراد الامامة بترجيع ثوابه في الصحابة في بعض دون بعض سماعا وابن ابي ليلى سماعا وفي قول ان الترجيع ركن لابد منه اذا لا يعتد بالاذان الا به كما في شرح مسلم الوجيز وقد ذهب من اعاد بنات الترجيع وافراد الامامة بترجيع ثوابه

مع بينة الوقت ولو صلى الفرائض الخمس بالطهارة الاولى فاستصحبوها ثم كان بعد
وقت لاحداها فصحت في الجميع من غير اعادة الا ان يكون بالكفية فيان ان لشيء
من صلاته بها صحت صلاته والا فلا كما في الكافي وذكره لصاحب الهداية
الوصلا صوت لساقي الجرح لا يثقب واذا افرضنا ان الساقي حركها الى
الزوايا فقد حالا وصلا فالعبرة للاول ليثوت اذ الجرح يعود حكما
فتأمله انتهى فان قلت لا يسلم ان الوقت فكما ذكرا في سنة
وعلامة الجهل الاول لذلك لانه اسماء كرا الوقت على حرفين ما ان الوان
والاخر في الكفي تشكيرهما لتاسية وتشكيه ما عرفي الجرح والجرح المسيل
ليس معتادا صاحبه فكانه لاعذر في الفرائض وساقي الجرح في الوان
الاولى ليست من الاعذار وعهد فليس حتى الوقت فيها الا قوليهما
والاصح منه بلا عذر الجرح لان بلا عذر المرور مبني على الوقت على
الدائم الاول منه بتقدير انه لا وقت عليها قلت عهد كلام لكل لان ان
صحيح فيما لا يجوز الصلاة فيه فتأمل منه ما ذكر ابن الكمال وغيره فاعلموا
من قساده الجهل ما ذكرته وقتا لوا ليس الوقت محل العزيمة لان الوان
وقال الزيلعي اي عرضا مع فعلوا لعلة الدوام فيه المعذور مثل بالاستاك
الوضوء على الاعضاء لكن المسائل لا كرار الاول بعد قضية علة المعذور ان
الاولى في الفائتة العدم لانه ليس لاصل فيها الوقت اي لانه ليس
ادراج كما نه كما في التبيين برسته والله اعلم ... وبوقوعه
في وقتها او بسبحه المثل المعتاد الذي هو وانت عليه المعتمد
الحنفية بكونها الجهة اي المنوه عنها ... والتثويب سنة عند
هما لسنية وبه قال الشافعي لتثويب من ثاب اذا رجع لان المؤذن دعا الى
الصلاة بالعبارات المعلومة ثم عاد فدعا اليها بذلك فان قلت
اذا كان كذلك لم يجعلات فيه دعا الى الصلاة لانا نقول سمي في الدعا
الثاني لانه يأتي بالصيغ قلت مرادنا ان الدعاء مخصوص بها بعد
ان دعا النساء الى بيوتهن بقوله حي على الفلاح لانه دعاء مخصوص في الخصوص
حي على الصلاة لان الى الجهور حي على الفلاح بشرطها الى آخره فالمخصوص
بقوله الصلاة خير من النوم ويقال اصل التثويب ان يكي الرجل
مستغيثا فيلوح بثوبه ليراه فيغيثه ثم صار في الدعا الى الصلاة تثويبا لذلك
وكل داع مثوب وقيل استحبابه وكره في اذان الصبح في حديث محمد وذكر
رواه ابو داود في المراسيل وروى عنه صلى الله عليه وسلم ايضا من
حديث عبد الله بن زيد رواه ابو حنيفة عن علقمة عن ابن مسعود
انه اتاه المؤذن في اذان الفجر حي على الفلاح فقال الصلاة خير من
النوم فقولوا في اذان الفجر حي على الفلاح قال الصلاة خير من
النوم وقولا لصحابي من السنة كذا حكمه حكم الرفوع على الاصح وسيأتي
ابعد ان يريد عمر قول لم ير وفيات الصحابة وبهذا التوجيه الترجيح
وفي التبيين ما نقل في التثويب لصلاة الصبح فقال مالك

والشوري

والشوري والليث يثوب وهو قول الشافعي اخيرا لعوام وقال بعض المتاخرين
ذلك وقال ابو حنيفة واصحابه لا يثوب في شيء من الاذان ويثوب
بعده ابن شاور وي عنه حوارج في الاذان وعليه قال لشافعي وهكذا
شائع الحصن بح كونه حسنا على قوله في الاصل ويزاد في اذان الصبح
الصلاة خير من النوم وقال قال ابو اسحاق وروي بن سماعة عن محمد
ابن الحسن عن بلال انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم يؤذنه بصلاة
الفجر فقيل له يا بلال ما ادعاك الى الصلاة خير من نوم
نومتين ما فترت في ناد بي الجهور وابن الحسب لم يدرك بلالا
ويرسل منقطع وفي حجة عنه ما بعد هذه الالة الاولى الرواية وقفته
على انه روي في حديث في محل وروي اسفى وجعل التثويب بالصبح لما
يجري للناس من الشاكل بسبب النوم والصحيح ان التثويب في الاذان
كما صرح به في المحقق ومنلا في المنوع في الامر الاعتقاد وتكرير
عبارته هنا على ذلك لان المعتاد للجهور وقال ابو يوسف
وابنه في الزوضة والمحمود في الصبح والعشاء ان يثوب
في الاول لا يثوب في الثاني وفي مختصر بعض المتاخرين ويثوب في
اذان العشاء ايضا صرح به اسمعيل الزوزني واول ... وفي
وفي حنا منطوا الى اصله وقيل التثويب الاعلام بالوقت بلا كلف
ولم يتقل ان احدا منكر وكان بلال يقوله وفي رواية ان الصبح جزء فيكره
لقوله صلى الله عليه وسلم من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو
رد رواه الشيخان وفي حديث ضعيف من بلال امرني رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان اثوب في الجهر وفي اذان العشاء وفي
رواية لا يثوب اي صلاة الصبح وهو ضعيف ورجل كما في الخلاصة
لهم ... وفي الخانية والولوالجية بالتثويب بعد فراغه من حيعلة
المؤذن قال الامام في شرح سلم في اسم فعل بمعنى ملكوا قبل وسنة قول
ابن مسعود اذكر الصالحون فيكون لا يجوز الا بقل وسلم يذكره فاسد
الاشارة الى تحت فيه الما تقوله بما بعد الزوال الذي قبلها كما مر اسقى وقال
الاوزجندي صحيح حي وسلم وجوز قال ابن علي وقد يركب حي مع هلا فيقال
حيهلا وجعلا واحدا وجعل ظرفا بمعنى هنا او بمعنى ائتوا حي مالك
وحيهلا الديك فقال

حيهل حيهل احفظ شر حيهلا ... اذكرن او جهل شر حي هلا

وحي كلمة استجلا وقال

بحيهلا في الذي قالت لهم ... ولهذه بيع قولي حيهلا

حيهلا سكون الها والتنوين وحيهلا كحيهل بالفتح وبغير تنوين لارادة
التكبر واسكان الها للوقف حيهلا مع الجهات وبهذه اللغات اسمع حكاها
صاحب البسيط وقال وحيهل ابو في الاذان في كل منهما مخير واحد

قال الحسوي ولا يكره ترك الاستفتاح وهو المختار لحديث الصلاة
الفضل في الاداء ادلى فكل محله في الشيخ لسنة الجزء ان يكون بحيث يسمع
احدهم من يسمع اداءه والا فلا يجزئه لم يكل لنفسه فقط كما في شرح الصباب
وغيره وقال ابو الحسن في البدائع المختار روينا ان ابن ام مكتوم كان يؤذن على
المنبر وبلال ينزل ويصعد حتى اتاه فقيل له في ذلك فقال رأيت في منامي
وكنت اتعمد طرق معينا لحديث ومنه قوله عليه السلام الصلاة والسلام
عمدة الحق فيما اراده وفي الحاوي كذا تلقاه الناس قال ولم يرد في احد
منهم انه اذن راكبا لغير عذر او اختفى قال الحلواني فعلاوه ليلا ليتم
والصحابة ما اعرفها ولو اتبع في كتاب الاذان من اذن راكبا قال
حق وسنة اذا لا يؤذن الا وهو ظاهر وانه لا يؤذن الا وهو قائم لم اعرفه
النبي وقال عبد الجبار لم يسمع من اسود وبلال وعبد الله مؤذن على
اي مئذنة الا يؤذن الا متوضئ اعرفه مرفوعا موقوفا وفي الموقوف في
سند كل منهما انقطاع انتهى قوله على قال الكمال صلح الحلم وسلم
الا في بلال فانها ما تكون ولم انه لم يكن نبيا او انها الان تزل عند
وبرق حلواد رويا ولو اراد هو امرأة من الانصار من بني النجار كان بيتها
اطول بيت حول المسجد وكان بلال يؤذن فوقه مرأى ساعة ان اذن
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سجده فكان يؤذن بعد على
علم المسجد ويذرع له في شق فوق الطريق قال الحافظ عند قول الشيخ
في كتاب الاذان من حديث ابي محذورة الاسلمي قال علمني رسول الله الاذان
في الشارة واخرجه البيهقي من طريقه وقال اسناده وابي اسنده
ولزيادة الاعلام ومن تتبع بحثا وجد الله عز وجل المسلمين ما
الاقامة ولا يس فيها ذكر الا ان اجتمع اليه لكن المسجد في الصوم
وفي الجمعة لو لم يكن للمسجد منارة يسن ان يؤذن على الباب ويسمى
مقيمه منارة الاذان في محلي والا فتواوي كما هو ظاهر قوله
سيقبل استقلال الموقع في بعض طرق حديث عبد الله بن زياد
الاذان قال فرايت رجلا عليه ثوبان اخضران استقبل القبلة
فقال الله اكبر الله اكبر وساق الحديث بكماله في رواية عبد الرحمن
ابي ليلى عن بعاد بن جبل لما نسن عبد الرحمن من بعاد منقطع
ولانه المعقول حيث قلنا ولانا الشرع بجهات تعلم
ويسن فيه الالتفات وفي الاقامة بمنعه سريعة قوله على عبد الله
وقدميه من الاستقبال قد قوي منارة كما في الالتفات بسلام الصلاة
اي يحيث يرى بعض اعطاء بيناني يلي جهة صلاة ثم يستقبل
القبلة ثم يتاني الى الجهة التي تلي لان بالاذان معظم ذلك
بعلو الاذان وقد ورد انه يغفر مد صوت المؤذن كل رطب ويابس
لوي عنقه بيمينا وشمالا ولم تثبت رواية ما تستدار ضعيفته

ثم يأتي فرقا او الراجح الاستدارة فيها الالتفات لموافق رواية
الالتفات قال في المجمع وقول الحاكم ان الاستدارة سنة مغربة
صحيحة على شرط الشيخين مردود اخشت الجميع على ان الالتفات
لا يفيد بعادة كما قاله وعلى ما قاله في الصلاة والسلام في الصلاة
بيته دون غيره من الاذكار وشرع في جميعها الالتفات فما بوظائم فلا يتم
لكن في توضيح المشورة ما يشعر بخروجه عن قوله وفي قامت الصلاة
وظاهره كظاهر الناس انه يشرع عند هما معا قال في شرح
العباب ولو قيل يشرع عند حي على الفلاح الاقامة لم يبعد وعليه
مشى قيل بعد قوله في الصلاة وظاهر الاخير على الفلاح حيث قالوا لو
الصلاة فقد بدأ الاخير وفارق ما مر في الاذان بان بناء الاذان على
التمهل الاولى حضور اجابة فناسبه الالتفات واعده كونه الثانية
فلا يفوت ما ناسبه الالتفات فيها بخلاف الاقامة فانها بنيت على
الاسراع فعظ الفاء من حي على الفلاح في الطبعة
بابه القصد منها الاعلام فليس فيها ترك ادب اشتى ع ه او كلا
الخير سيم او سلسا وما قد يتولد من اصوات في اذانه ولو بالجنابة
اشه ولا يبعد تعلقه بان تغير فرقت جاز له الشاء والاستئناف
او في ح ه والكراهة في الجنب اشد اي للجنب غير المسجد وفاقد الطهورين
اشد لعظم حرمة المسجد كراهة الاقامة من لا يمنعها الحدث بناء على ان
له لكن ان اضطر سبيلها والا فلا لان الاقامة شعيرتها الصلاة
قال استطرد الغوم لتشهر شرع فيهم والاسبات به الطول وقضية
كلام المجموع وغيره ان كراهة الاقامة لمحدث ونحوه كراهة تحريم
اذا لجنب لكن بحث الاسنوي في نحو بناء والخير فيما لناس
اطلاق الحسابة فتكون الكراهة بمعنى الحد منها بعدها وبه
صرح الزركشي وغيره ثم الكراهة في اذان من ذكر اشد منها في غيرها ولا كما وقد
منا العلة وفي [illegible] موجه لا يشرع الاذان وكذا الاقامة
الا للصلوات الخمس ولا يندبان في غيرها كالسنن وصلاة الجنازة
والمنذورة وفي جمع العصاب وكذا العادة في جامعة كما افتاده
كلام الخادم بل يكره مما يعتاده كما في الانوار وغيره وسكت الجم عن سياق
مكروه الاقامة مع انه ذكر من الاذان كما تعلم ان عبد البر عد الترك الثاني
لانه صلى الله عليه وسلم ما تركه وفي ثانية المجموعة يرد انتا
بعض المتاخرين ما نصه سنت الاذان بوقت الصبح قبل الفجر وطبيعته
الفعل لانها اشق ما اكتفينا بالاذان اذ حيث سن سنت واحدة لرمضان
ولم تشن لاجلها وكرر في المكتوبات الا اذا صليت في يوم او قضائا
في شرح العباب فيكره الصلاة عاريعة في الصبح بعد الاذان الاقامة
نعم قد يسن حسن فيما يترتب على الاذان كالصلاة جامعة

في الوقوف وتقوم بها التي توجه الصبح يوم فيه وجوه الاذان الثلاثة
ما لم على الاسباع بعد الاذان على كل سنا فلي سنوا العطف على الاذان الخاص
بالمغرب اعهد الوقوع ساعة اربع وعشرون الوضعان جاريان في يوم
الفصل من الجمل الذي اذا استوى الحدة ما لم يستوما تقبل الاسباع
يوم ح والعناية طلب الاذان في العناية هو القول الذي سمع
للكنا في يعمل به عند هو المعتمد القوة ايضا يتجوز عن الموسيقى
الله عليه وسلم الى قصة الوادي في صلاة الصبح ثم ان الصوت ما ذان
بلال فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم اركعتين ثم صلى صلاة الغداة
فصبح فاكان يصبح كل يوم ستفق عليه وقوله فاكان يصبح الحديث
مع رواية ابي داود عن قتادة وابن سيرين وقول ابن حصين انه وقع بين
الاذان والاقامة يتدفع اعتبار ان يراد بالاذان جنسه الاقامة
وانتشار سلم وليس ناسخ لنتشار واما الخبر الصحيح عن ابي سعيد
ايام حتى يوم الخندق حتى غابت طائفة من الليل فذهب صلى الله
عليه وسلم بلالا فاقام الظهر وبعده ما فصلاهن كما كان يصلين
في وقتهن فلا يعارض الخبر الاول لانه اخبر عنه بع ان مع رواته زيادة
علم على ليلة طريق اخرى عن ابن مسعود في قصة الخندق ان بلالا من
فاذن ثم اقام وهو لا يعرف انقطاعها الا ان المنقطع يتبع للمتقوية تحمل
وبدل الاول عما في الجميع من الجواب بانها قضيتان في ايام الخندق
لانه لا يأبى الاصلي لتعيينهما المنقطع حجة اشاعلى احدهما انه
غير حجة وليس هناك قضية ثالثة وقد جمع العيان بين العنايتين
في العدد بين ما سلي وعدده كما يصرح به كلامنا الذي نقدم ايضا
شرطه وصيلها عائشة لان الغدير شهرة في الاذان للوقاة الحاضر
ويحاسب بانها سلمه من اعتمادهم للقديم في العنايتين
اعتمادهم لم يشترط له ولا الاذان للاقامة بحاضة مسلمان في
المكتوبة شرطه لكن جوزنا او مطلق فيه نظر وما يرده نقل
الرافعي وغيره عن النص انه حق المكتوبة وعن الجديد يقوله حق
للجماعة حق للوقت لعله التغيير بهم بان العدد لا يشترط العنايتين
في احد الاقصلا في العنايتين ثم هناك قلت ما تقرر
اولا الاذان حق للمكتوبة يحاسبه ما يأتي في قضايا العوايت
والمجموعتين من انه لا يؤذن لغير الاولى تلك الا ناقضه هناك
لو توهمه الان وقوله العنايتين تابعة جمعة في الجمع مصورة في غيره
صريحا لمن اجاز الاذان في بقاكتفى بالاذان كما قوله وفي صلى
وحده طاهر الملائكة يقول ما ذا مع الاذان سرغيره فيقتضي
لا حسن وبوما في التحقيق وا تشبيه مسلم في الجميع من نعم لام

والصبح

لكن سنا لا استقلالا انتهى وتقسيمه كلام الاسنوي انه لا اجابة الا وان
الثالث اذا اعاد الاقامة بخلاف الثاني لانه خلير عند قوله في هذه الجماعة
لان الاجابة الاعادة لانزاد على الجماعة قال اعلم ان قوله ثم يقول المؤذن
المؤذن قال الحافظ ابن حجر لم اقف على حديث عمر انه يقول الحيعلتين
لاحول ولا قوة الا بالله انتهى وفي الصحيحين حديث عمر بين الاطلاق
حديث ابي سعيد فيه الاحتمال التلمساني قال الخابلة يتخير
بهذا الحديث اي بينه وبين الجمع بالحمل على المؤذن او مشروعية كل
او بحكيه الى احوالها وبين لانه ذكر وما بعده بعضه ليس بذكر وبعضه
تكرار ياسين وبحكي الشهاد تين مرة واحدة وذهب الشافعي والمؤذن
الى ان السابع يبدل الحيعلة بالحوقلة لحديث معوية لمخرج
والطحاوي وحديث عمر المخرج في مسلم فيهما ذكر الحيعلة فيخص بهما
عموم بقية الحديث ونحوه انتهى وحكى ابن عبد البر والمهيد عن
بعضهم انه يجيبهما انتهاد بين ثم يجيب الحيعلتين بالحوقلتين على
حسب ما يأتي ايها المؤذن لم اجد ما يؤيد على ذلك وليس عليه ان
يختم الاذان بما هو بين انما يقول مثل ما يقول المؤذن في الشهد
دون التكبير وسائر الاذان احذا من حديث سعد ابن ابي وقاص
الاتي ثم ظاهر هذا الحديث كما قال ابن سيد الناس ان يقول مثل
ما يقول المؤذن فيجب مزاع المؤذن في كل الاحاديث المستثنى
للاجابة على ان المراد المساوقة انتهى وقال الكوراني اما قال
مثل ما يقول ولم يقل مثل ما قال ليشعر بانه يجب بعده الا بالحمدلة
مثل انتهى وبحمل الحديث على الاول وحديث الشافعي
والجمع بين حديث ام حبيبة انه صلى الله عليه وسلم كان يقول كما
يقول المؤذن حتى سكت وقال الشافعية يجمع السابع بين
الحيعلة والحوقلة ولا يأتي بغير الحديث المذكور اي اذا جمع
بين الحيعلة بما قبلوا مثلها وظاهر قولهم انه لا يجمع ولا يتارك بينهما ان
المتاركة على الاولى او مكروهة وقال ابن العماد الموافق للمعتمد
ان المتاركة لا تحصل السنة المتعلقة بالصيغ به في الجمع وتتكرر في
باب الحيعلة او متاركة الاسلام في الصلاة ما نقله من معمول
فعل الصحابة ظهر واه اوكم تاركهما او جمعهما بلا دليل اه بوجوب
مردود بسبق جوابا لا اذا تعذر ذلك ان يقول انما اتى بالحوقلة
في الحيعلة اما التي بعدها فلم يسقط لانها وقعت جواب الشرط
فعليه لا تستثنى تابع الجواب الاصلي المقول يتتبعه في الاسقاط
وقال بعضهم ان الحديث اذا ثبت انه قال ذلك مرة واحدة كان في
ذلك وهذا التعميم اه اركي ولا يعارض بحث الاسنوي انها لا تعد اجابة انها

وان

وان استوى ابتدأ المؤذن او بعد سواء في المؤذن متابعة ذلك
الكلمة ام غيرها بعد الحيعلة خلافا لمن شرط سماع الاقامة قبل ابتداء المؤذن
بها فانه لا يجيبه به فيما واستدلاله بغير ما ذكر مردود بل
والاستدلال له به غير شاهد بعد في الوجه الذي تأمل قوله
يقولوا الا مثل ما يقول المؤذن الصادق بما بعد الحيعلة فقط
وسماع الكلمة شرط الاجابة فيها والاصل عدم الاشتراط في غيرها
فيما لم يأت فيه دليل خاص بل الاجابة فيه بسماع الكلمة
مستمرة الاصلية دون اصل السنة فعلوا بان تمام الاجابة فيما
سماع كل الاذان ضعيف جدا وتوقف العبد سمع قول مثل ما يقول
ان لفظ المثل لا يقتضي المساواة من كل وجه او المريد مسألة
المؤذن طلب ادائه حتى في رفع الصوت وتحسين وفي الشارب
بان السامع وقعت في القول الاول في صلاته فانه يتوقف بينا المؤذن يحسن
في ذلك بل مقصود المؤذن الاعلام فناسب سماع الي رفع الصوت ومقصود
المجيب ذكر الله وهو حاصل بدون رفع الصوت لكن لا يكفيه اطلاقه
على الحاوي انتهى وقيل ظاهر الحديث وجوب الاجابة قال
ابن دقيق العيد لا اعلم احدا قال به قال التلمساني وعلى
الاول فهو خلاف الاجماع وقال الشافعي وجمهور الشافعية
قيل والمالكية على الوجوب ساوى في الاجابة بين الصلاة
والاذان وسيأتي تفصيله وفي رواية البخاري وسلم وكذا رواه
اصحاب السنن الاربعة كما في الحصن وشرح الدرة للتلمساني
وزاد رسلك واحد وابن خزيمة وابن حبان والطبراني وابو يعلى
وابو عوانة وابن السني والدارقطني والبرقاني وابو نعيم والبيهقي
وخرج لهم من حديث ابي سعيد الا انها فقط فعند مخرجه واخرجه احمد
وابن ابي شيبة والحافظ الى الخلاف على الزهري في الحديث فقال مالك
الزيادة وهي قوله ورسلك محفوظ وغير واحد عن الزهري هكذا ابو علي
عن ابن ابي سعيد وزياد عبيد الله عن ابيه عن ابي سعيد الزهري
ابن المسيب عن ابي هريرة والصحيح رواية مالك وس تابعه اف
كعمر فقط اخرج عبد الرزاق في مصنفه رواية معمر ومالك عن الزهري
ورواية الغير لعله يريد ابن جريج فقد اخرجها ابو عوانة ورواية
عن الزهري كذلك رواه عبد الله بن وهب اخرجه ابو عوانة ايضا ورواية
عبد الرحمن عما عطاف الجعد الشامي الزهري وهو ضعيف الشافعي
ساقطة من الغاية وهم احمد ابو اسامة وابو عوانة والدارقطني قليلا

لكن في قطان ابن حاد تفرد بتحليل بعضه وقد توبع فيه عن
شيخه نفرد كما فظ سابقه وعن ابي رافع فقال عن سلمى امر
بني ابي رافع وذكر الحديث نحوه لكن ساق موضع القول والفعل منه
على الارادة قال فدعوت لساق رجعه امر سلمة يدلك على انه واصل
الصلاة ثم اخبرته عن ابي رافع قالت يا رسول الله اجزي شيء افتتح
به صلاتي فذكر الحديث نحوه واخرجه الترمذي عن ابي سلمة
يا رسول الله فاني كلمات اقولهن في صلاتي فذكر نحوه واخرج الاسماعيلي
من وجه اخر عن ابي سلمة فاذا صليت المكتوبة اتيني وقد افرد
الفاظ هذا الحديث من حديث ابي رافع فقال اخرجه ابن السني فقال
باب ما يقول اذا قام في الصلاة ولم يتعرض في لفظ الخبر لما تعرض
فيه الشيخ النووي فذكر الحديث بسنده من طريق عطاء بن عياش
عن عطاء بن خالد عن يزيد بن سلمة عن ابي رافع وفي اخره قد غفرت
لك ولمن بعدك وفعلت فلعل الشيخ اشكل ذلك في حديث الباب
اجوبة ان يزيد بن سلمة وابا رافع واسعة فالحديث مستقيم
الثاني ان قطان ابن خالد مختلف في توثيقه وتجريحه وبأي
روايته اقال اصح واخرجه ابن مندة في الجزء من طريق عبد الله
ابن سعد عن يزيد بن ابي سلمة وزاد فيه عبيد الله بن يزيد ابا سلمة
وابا رافع وابا هريرة وفعلهن قالت يا رسول الله اخبرني
بشيء اقتتح به صلاتي قال اذا قمت الى الصلاة فقولي الله اكبر
عشرا فانك لو قلت قال الله ومن ورائي الحمد لله عشرا
ثم قولي سبحان الله وبحمده عشرا فانك اذا قلت ذلك قال الله
قد غفرت لك فدعوني واستغفروني الله عشرا فانكم اذا فعلتم ذلك
قال الله قد غفرت لك فزادني الحديث الخ فاما مناسبة الجواب
لسؤال السائل وسبب اثبات الكلمات المذكورة ومناسبة عددها
وتكريره وحديث ابي سلمة من رواية ابي بكر ابن سمار فاخرجه
الطبراني في المعجم الكبير من حديث هدبة بن خالد عن حماد
فذكره الى اسلمة واقتصر الترمذي ولفظه اتيت يا رسول الله
اخبرني بكلمات ولا تكثر علي فقال قولي الله اكبر عشرا
تقول الله اعظم من كل شيء الله اكبر مما اخاف واحذر لا اله الا
وقولي اللهم اغفر لي يقول قد فعلت فتقول ربي عشرا
فيقول قد فعلت هكذا فاقرهن على ابي بكر واتبع لفظ
واما كون محل القول بكبر وسلم مني فاما مسلم والذي يقتضيه
النظر ترجيح رواية مسلم لما ثبت في الصحيحين روايته عن تحرير

البيان في السند والمتن بعد ان ذكر ما نحو هذا الحديث عن ابي سلمة
اخرجه الترمذي عن ابي سلمة ان ابا سلمة اخبره ان ابا سلمة حدثت عليه رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله علمني كلمات اقولهن في
صلاتي فقال سبحي الله عشرا واحمدي الله عشرا وكبريه عشرا ثم
اسألي حاجتك يقول نعم واخرجه الحاكم والمستوكل من طريق عبد الله
ابن المبارك وقال صحيح على شرط مسلم وقد عين ابن خزيمة محل
الذكر المخصوص في افتتاح الصلاة لكن بغير هذا العدد
فاخرج في دعاء الافتتاح من حديث جبير ابن مطعم ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان اذا افتتح الصلاة قال الله اكبر كبيرا ثلاث مرات
والحمد لله كثيرا ثلاث مرات وسبحان الله بكرة واصيلا ثلاث مرات
ثم يعوذ واخرجه ابو داود وابن حبان في صحيحه ولفظ ابن حبان
انه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي فقال الله
اكبر كبيرا الله اكبر كبيرا الحمد لله كثيرا سبحان الله بكرة
واصيلا ثلاثا اعوذ بالله الحديث ولفظ ابو داود رأى رسول الله
صلى الله عليه وسلم حين دخل الصلاة قال الله اكبر كبيرا ثلاثا
الحديث وتوجيه ما وقع في هذا المحل من غير تقييد بعدد
وكذا ما اخرجه الطبراني من حديث ابن عمر قال بينما نحن نصلي مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذ قال رجل من القوم الله اكبر كبيرا
والحمد لله كثيرا سبحان الله بكرة واصيلا فقال من القائل كلمة كذا وكذا
فقال الرجل انا قلتها لقد رأيت بابا من ابواب السماء قد فتحت لها
وفي الباب عن عبد الله بن ابي اوفى عند ابو داود والطبراني بسند حسن
ولفظه بحديث طرد في اخره فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من هؤلاء الكلمات قلت انا يا نبي الله قال لقد
رأيت ملائكة يبتدرونها ايهم يكتبها اولا فما قلت قط ولا
والله اجزع فيما اخبرني به ابن ابي اوفى ان رجلا
لك قال لاخيه فقال من صاحب الكلمات فقال الرجل
وساروت الاخير قال رأيت ابواب السماء قد فتحت فما تمنيت
دون العرش ويؤيده مشروعية هذا الذكر في دعاء الافتتاح عند
عائشة فانه ورد مقيدا بالعدد المعدود في حديثها وابي رافع
وابن سلم اخرجه ابو داود والنسائي وابن ماجة وجعفر الفريابي
وقد وقع بعضه في باب ما يقول اذا استيقظ من منامه لعدة
احاديث وردت من جعل محل الذكر الماثور فيه دعاء الافتتاح
قال القراة وهات احاديث فيها ورد الاذكار بعد الصلاة
واورد الترمذي حديث ابن سلم فيما يقال في صلاة الليل

ة والمعنى والصلاة اسم للمصدر ولا يكون استفعالا من الصدر اذ قلت
قلت اسم لمصدر رباعي للفعل والفعل ما لا يشتق الا من مصدر
وقد اسكن استفعالة من اقتلوه وكذا اسم المصدر انتهى قوله اصولها
اي القواعد التي يرجع اليها كثير من احكام الحرمة باب
تكبيرة الاحرام سميت بذلك لان المصلي يحرم عليه بها ما كان حلالا
قبل من مبطلات الصلاة وفي الحديث تحريمها التكبير اي يحرم عليه
بتمام الراء ما يباح في الصلاة مما كان حلالا قبل تلك قوله الجمع
الاستكبيرة الاحرام لقوله صلى الله عليه وسلم لمسلم صلات وبحلاة
من رافع الرفاعي انه صلى الله عليه وسلم لاعرابي راه يصلي اذهب فصل
فانك لم تصل وانت الى الصلاة
فكبر ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن ثم اركع حتى تطمئن راكعا ثم ارفع
حتى تعتدل قائما ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم ارفع حتى تطمئن
جالسا ثم افعل ذلك في صلاتك كلها رواه البخاري ومسلم ورواية للبخاري
ثم اركع حتى تطمئن راكعا ثم ارفع حتى تستوي قائما ثم افعل ذلك
في صلاتك كلها وفي صحيح ابن حبان ثم ارفع حتى تعتدل قائما
حتى تطمئن في رواية لمسلم ساجدا ثم ارفع حتى تطمئن جالسا
ثم افعل ذلك في صلاتك كلها وفي رواية لابن حبان ثم ارفع حتى
تعتدل قائما ثم افعل ذلك في صلاتك كلها وفي رواية لابي داود
ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم ارفع حتى تستوي قائما ثم افعل ذلك
في صلاتك كلها وفي صحيح ابن حبان ثم ارفع حتى تعتدل قائما
حتى تطمئن في رواية لمسلم ساجدا ثم ارفع حتى تطمئن جالسا
ثم افعل ذلك في صلاتك كلها وفي رواية لابي داود ثم اسجد حتى
تطمئن ساجدا ثم ارفع حتى تستوي قائما ثم افعل ذلك في صلاتك كلها
فاذكر ثلاث الهم وهو اصل الاولة انتهى صلى الله عليه وسلم لم يذكر
فيه سوى الاركان اي ولم يذكر فيه باقي الاركان لعله اساء لعلمه
بانهم يعلمه او لعرفته بعد ذلك بان قصته كانت في اوائل الهجرة
كما في شرح الشكاة لابن حجر وحرمة استفتاح تكبيرة احرام المصلي
المصلي فيحرم عليه ما ينافيها من ساعته او يتوقف بين يديه ليست في
بيعة يبتاع فيها ويبيع وبيع جوازه ودكن ما لكا بيا الركن
والشرط مشتركان في ان كلا منهما لا يوجد العبادة بدونه لكن اركان
العبادة الماهية نسمى بكذا ان ما داخلها فيه شرطا ويقال
ايضا ان ما لم يعتبر مستمرا في العبادة موجود ابتداء كالطهارة
فشرطها ما كان لا يوجد العبادة فتركن العبادة اخرى ان كانت
سابقة عليها بحيث بقيت اثرها في غير صلاته كالطهر شرطا لا فتركن
او ورد عليه خروج الاستقبال في كونه شرطا او لا يقارن كل معتبر
اوجد انا فيقارنها القيام والقعود فانه يجب بادا الوجه الى
في جميعها حاصل وقيل او يقال على الصلاة ان يوجه اليها جميع
اجزائها ادا التوجه اليها بمعنى مقارنة حاصل
اعلم انه ما يقتضي العقل ثم قوله الا ما سيأتي مالك واجد تعيين
نوجه الا ما سيأتي ما فيه الا ان يقال ان هذا في حسنة
وقد وصف في ما سيأتي ما وصف فيما ذكر هناك انتهى

الكبيرة

الكبيرة بعضها على سبيل الانفراد وبعضها على سبيل احد الاربعة
الاجتهاد يقول انا الشافعي هو الامام القرشي المطلبي المتفق مع
النبي صلى الله عليه وسلم في الجد الرابع عبد مناف محمد ابن ادريس بن
العباس بن عثمان ابن شافع ابن السائب ابن عبيد ابن عبد يزيد
ابن هاشم ابن المطلب بن عبد مناف امام الائمة وقدوة وعلم الزهد
والعبادة حفظا وعقلا ونسبا ناهيك بمن يرجع في كل منا قبل رضاه عنه
لاسيما مطلبه فمالك وسفيان ابن عيينة وشايخهم واجتمع له من تلك
الانواع وكثرة الاشياخ في كل اقطار الارض وقد تقدم به نسبه وابائه
انها اسيما في الجزء الاول من هذه سنة ومولده المدة الثالثة والمائتين
اصل الاربعين سالم يجتمع لغيره وهذا هو مكة محمد في الحديث المعمول
به في شمال مكة وزاد ومنه حسنا وفلسطين خيش وهو نوه صلى الله
عليه وسلم اما قريش فيملأ طباقا الارض ما ملأت الامام احمد
وغيره من رواية الحديث واخشه مراده انا نفي لا اسيما مجتمع قريش
حين الهجرة فما ذكر ما اصح لغيره اه فلم يزل الحديث الا عليه وما سلف
اصحابه من ضايع وقعت بعد موته كما اخبر وصدر اي النبي صلى الله
عليه وسلم ولد فطلعة ميزانا وثلث له بان ما عليه اهون الحوائج
واوفقها للسنة الغزالي في اصول الحلو وافقها للحكمة العلية
والعلية ولد بغزة على اميال سنة حسين وماية ثم اجبر بالاحتا
وجوار مصر فتوفي سنة اربع واصل المائتين ثلاث بالقاهرة بعد
ولحت بالسنة لسانا فالاجماع وقبره عليه بجبل المقطم وكان
ابو يوسف اذا مات عنه ما بين ربيع الاول سنة ثمان وتسعين ثم بعد سنة
ثم بعد سنة فقام بما كفى لا سيما الى ان
تغلب وهي الجوارث التي لربيع نظير ما تجمعه وغيره استنباطه
وكثر به لذهبه الجديد على سعته المنزلة في الخوارج سنين مثال
المزني فعلت عليه في رضوعه لثلث لكيف اصبحت فقلت
اصبحت من الدنيا راحلا ولسوء اعمالي ملاقيا واعلى الله زاده واجزل
مثوبته فالله اذكى روحي وضمير الى الحسنة ناجيها او الى النار فاقترحها
ثم بكى واشتد بكوت

ولما قسى قلبي وضاقت مذاهبي ، جعلت رجائي نحو عفوك سلما
تعاظمني ذنبي فلما قرنته ، بعفوك ربي كان عفوك اعظما
فما زلت ذا عفو عن الذنب لم تزل ، تجود وتعفو منة وتكرما
وقول احمد بعد من رجب ليلة الجمعة او ليلة الجمعة او في سلخ ربيع آخر
يوم سنة اثنا عشر ما اول سنة اربع وسبعين سنا وقبره بقرافة
مصر وابن بعد ارسنة نقله الى بغداد ذكره ابن قتيبة لما نقل زاد فيه
مطلت كما ضمن ابن احسام تركه رضي الله عنه واشعر غير هذا

قاله في الواعظ والعلم وسنه قوله

* * * *
* غيري الغنى من لؤم الشامه * ولم يكن لمخلوق فضاعه *
* انا الغني القناعة لا غير * وهل لؤم من الشامه *
* فصيرها لفلك راسي * وصير بعضها لتقوى بضاعه *
* احب الغنى لا لست سم * لعلي ان انال بها شفاعة *
* واكره من عمارته المعاصي * واذكر ستوالي الضاعة *

وعند ابي حنيفة هي سنة وفي الهداية للاتقاني اما التكبير فلما ذكرنا ويأتي وجه انه شرط لا ركن وعلله تابعه انا لو ركن لوجبا ولما كانا كذلك لا يعمل في الصلاة الا بقراءة منهما اضاف عنه الرواية بأنه المتصل لا يعمل في الصلاة الا بقراءة منهما شبهها بقراءة الفاتحة وشرح المنار ما على ما قالوا وحنيفة قال قد ثبتا بالاداء الوارد في وكونه ركنا او شرطا نظر فيما لو افتتح بما نوى الجنازة او اسد بار الفتلة او غيرها وهي جائزة فعلى انه ركن قالت الثلاثة لا ينعقد وعلى انه شرط قال ينعقد وهذا ينبني على الخلاف في كونه شرطا وعدمه ان كان ركنا او شرطا في ابتداء مع بقاء الصلاة الموقتة وقت الصلاة والا فلا الصلاة انتهى وقال بعض متأخري اتباعه تعلم بالنية للخلاف فيها لو كبر وفي بعض نسخ ما قالها والتكبير او شرع في التكبير بقلبه لزوال النفس بخلاف القول المعتمد انه ركن ينبغي على القول بأنها شرط كثرة العوذة والامام ابو حنيفة ابو الامام الاعظم والعلم المبرز المكرم امام الائمة المتفق على علو رتبته وعلو محله وزيادة وتحليه من العلوم النافعة فضائل ظاهرة يعاني به الملوك وغاية تحسرا لقاصر عليه وافاضة ذكره من الحاجات بغير ابو حنيفة النعمان ابن ثابت ابن زوطى بضم الزاي وفتح الطاء المهملة مولى بني الله ابن حنيفة اباه بابا او رقيقا في الاسلام وروي كان مملوكا لبني تيم فتنوه بضار ولاؤه لهم والكوفي سعيدا هو عمر عضد ابي حنيفة وذكر قال ابو حاتم ثابت من اسارى فارس وهم اهل ابرار وما رق قط ولد على سنة عابدا وذهب بثابت ابنه الى علي ابن ابي طالب وهو صغير فدعا له بالبركة فيه وفي ذريته ونحن نرجو ان يكون ذلك قد استجيب فينا انتهى وهو الذي قد بارك الله في ذريته ابو حنيفة بركة لامامته وفضائله الجمة ساد وبارك في اشاعة فكره في سائر الاقطار وطبق ملئهم من بركة علومه وصدقة

سالتزم به في سائر الامصار هذا العقد هو حماد بن سليمان وادرك ربعة من الصحابة بل ثمانية منهم انس وعبد الله ابو اوفى وسهل ابن سعد وابو الطفيل وقد نظم بعضهم اسماء بعض من روى عنه الامام ابو حنيفة من الصحابة فقال

* ابو حنيفة نزيل الخير روى * عن جابر وابي جزء ورضي انس *
* وبعقل بحر بئي وواثلة * وست فجرد على الطيلسان وشي *

وقيل لم يأخذ احد العلم وسع من عطاء الا ابو حنيفة وروى عنه ابن المبارك وكيع ابن الجراح واخرون وطلب منه المنصور ان يلي القضاء فامتنع فحلف عليه ذلك وضربه وهو مصر على الامتناع فحبس مات في السجن رحمه الله فقال عبد الله بن المبارك في حقه انظروا ويلكم علما وفقها وورعا وزهدا وعبادة وتواضعا وسخاء وحلما وصبرا على ما كان يصيبه من الدنيا وعرضت عليه الدنيا فلم يقربها فنظر شهما وكان يحيى الليل بالقرآن في ركعة واحدة وقيل كان طاووس اعلم التابعين وعطاء افقههم وابن شهاب اكثرهم حديثا وكان يحيى الليل بالقرآن في ركعتين وقد روى انه ختم في ليلة في الحجر وتوفي بعد ان قبل الحجر بيوم وقيل ثلاث وقيل سبع عشرة من شهر رجب وقبره ببغداد مشهور يتبرك به ويتصل بقبره ساسنا الذي يلي الناس فيقال في المقبرة على باب حنيفة ورحم الله تعالى امرأ قرأ الفاتحة عند قبر حماد بن سليمان رضي الله عنه وعن شيخه ابراهيم النخعي وعن شيخه علقمة بن قيس وعن شيخه عبد الله بن مسعود وعن شيخه سيد الكونين محمد صلى الله عليه وسلم الفاتحة

والمراد بوجهي ذاتي وكني عنها بالوجه اشارة الى انه ينبغي ان يكون
المصلي حال توجهه مستحضرا في روعه انه واقف بين يدي الله تعالى
فيكون على غاية من الخضوع والاخلاص فان لم يكن كذلك فانه
سيكون الاضطراب واقعا بين يديه وهي حالة تنافي مطلوبه وقال ابن
منير وصفت وجهي بما وصفت به الوجوه في قوله للذي فطر السموات
والارض حنيفا وما انا من المشركين بجامع ان كلا منهما على غير مثال سابق وفي
ايجاد مثل هذه المخلوقات التي هي غاية من الاتقان والاحكام
مستحقا بان يتوجه اليه بوجوه وان يقول لك الحمد في جميع ما
عليه فلا يلتفت لغيره ولا يرجو الا اياه ولا يخاف ولا يرجى غيره وخص
السموات والارض بالذكر لانهما اعظم ما نعلمه من المخلوقات
والحسيات التي نشاهدها ونختبرها فاذا تقرر ان الله خالق كل شيء
ومليكه وربه فالمستحق للعبادة هو لا غيره لان الاصنام التي يعبدها
عبدتها لا يعتقدون انها خلقت شيئا من ذلك بل هي مخلوقة
ومربوبة فكيف يعبد من لا يخلق ولا يرزق ولا يملك ولا يدبر
ولا يتصرف الا بما يريد الله تعالى وقال ابن المنير في الحاشية
وجه اقتضاء الخبر ان المصلي لما علم ان الله هو المنفرد بخلق
نوع الملك فلا يناسب هذا التعليل له عبادة غيره بل المطلوب
حينئذ الاخلاص له وحده والاعراض عن غيره وهذا من اجل
الخصائص التي اختص بها الانسان حيث كلف بالاخلاص
دون الملائكة الذين لا يتصور منهم غير ذلك وقال غيره
ان الله تعالى لما خلق السموات والارض وكان اشرف ما فيهما
الانس والجن وكان اشرف ما في الانس والجن الانبياء
والصالحون وكان اشرف ما في الارض بيوت العبادة
كما ثبت في الصحيح ان الكعبة بيت الله في الارض
وكان اشرف ما في السموات بيوت العبادة التي فيها
الملائكة كما ثبت في الصحيح ان البيت المعمور في السماء
السابعة بحيال الكعبة في الارض وكان اشرف ما في
الانس والجن الانبياء والصالحون وكان اشرف ما في
الارض بيوت العبادة كما تقدم وكان اشرف ما في
السموات بيوت العبادة كما تقدم وكان اشرف ما
في السموات والارض بيوت العبادة كان اشرف
ما في الانس والجن الانبياء والصالحون وكان
اشرف ما في الانبياء والصالحين الاخلاص
لله تعالى وكان اشرف ما في العبادة الاخلاص
فيها لله تعالى فلما كان اشرف ما في السموات
والارض الاخلاص لله تعالى في العبادة كان
اشرف ما في الانس والجن الاخلاص لله تعالى
في العبادة فلما كان اشرف ما في الانس والجن
الاخلاص لله تعالى في العبادة كان اشرف
ما في الانبياء والصالحين الاخلاص لله تعالى
في العبادة فلما كان اشرف ما في الانبياء
والصالحين الاخلاص لله تعالى في العبادة
كان اشرف ما في العبادة الاخلاص لله تعالى
فيها فلما كان اشرف ما في العبادة الاخلاص
لله تعالى فيها كان اشرف ما في الاخلاص
لله تعالى في العبادة فلما كان اشرف ما
في الاخلاص لله تعالى في العبادة كان
اشرف ما في الاخلاص لله تعالى في العبادة
فلما كان اشرف ما في الاخلاص لله تعالى
في العبادة كان اشرف ما في الاخلاص
لله تعالى في العبادة فلما كان اشرف
ما في الاخلاص لله تعالى في العبادة
كان اشرف ما في الاخلاص لله تعالى
في العبادة فلما كان اشرف ما في
الاخلاص لله تعالى في العبادة كان
اشرف ما في الاخلاص لله تعالى في
العبادة فلما كان اشرف ما في الاخلاص
لله تعالى في العبادة كان اشرف ما
في الاخلاص لله تعالى في العبادة
فلما كان اشرف ما في الاخلاص لله
تعالى في العبادة كان اشرف ما في
الاخلاص لله تعالى في العبادة فلما

قلت نسبني يا محمد فرفعت رأسي وأنت أكبر سني ما شاء الله قلت أي علي ما بعدهما الأب أو سيلتان للعنصرين فقال تعالى مراد مرد حوار بنا قلت أنفسنا الآية قوله ذنوبي جميعها أي حق الكبائر والشفاعات لأن المؤمن لا يغفر له أن يجتنب عن الكبائر والشفاعات فإذا أراد أن يعفو عن الشفاعات فلوص مستحقا حتى يعفو عنها في الوقت أيضا إلى قوله تعالى إن الله يغفر الذنوب جميعا وقد قيل إن هذه الآية في الكتاب قوله لا يغفر الذنوب أي صغائرها وكبائرها وشفاعاتها حقيرها وجليلها فإن ذنبه التعم الشفاعة من أجل المحبوب مالا لا أنت قوله وارحمني أي ارحمني واوصلني قوله ملاحسن الأخلاق أي للأخلاق الحسنة الظاهرة والباطنة وبالحقائق الحسن بهم الجهة سلكة نفسانية بينهما فعيل الأفعال وكمالها الأحوال وبهذا سمه صلى الله عليه وسلم لأن مقام العبودية والخضوع لله تعالى إذا لا يهو محمول على أخلاقه الكريمة في أصل جبلته بالفعل لو هبي والجود الإلهي من غير رياضة ولا تعب بل لم تزل أنوار المعارف تشرق في قلبه حتى صبح صدره من حصائل الكمال ما لا يحيط به عقل بشر فكيف بغيره ومن نظر في علوم القرآن وكتاب العزيز يتأدب وبك لعلي خلق عظيم وبك سألك نعم وكان فضل الله عليك عظيما فوصفه بأنه معلم في قوته الجبلية والتطبيق بأنه يحور في إنائه مستقر فيها مستغل عما أفاء ووصفه بالتعليم بما أنه العالمين وصفها خلق بالرسالة والسعادة أشار إلى أن خلقه صلى الله عليه وسلم لم يقع على ذلك بل كان رجحانا لموهبي الإلهام شديدا على الكمال وخليقا عليم كما قيل

بنافي لدنا بوجه صبيح ... وصدور ألقا بوجه وضاح

فهما وانتم العالي ... فرق الجد غير طرق المزاح

وعلى سبيل التعليم للأمة قوله لا إبتدائي لأحسنها الآيات لتعلم ظواهر أن يوجد وأنها ونوزع بأن الوجود لكل شيء ما هو فيها فحتى فعالم وبعضها ابتداء وفيه استعارة بأن العقل لا يستقل بالاهتداء إلى بعضه ولا يحيط ولا تفهيمه في حالنا وقال تعالى إنا رأب الاعتراض الخ وأعرف بعضها سيلها إلى دفع مبنى سيالي الحقائق السيلة وسيلانه وإن لم تنهها سيلا لغوية أليس لا يتصور أن يصدر من بها بلا وجه على سبيل التوفيق والبناء للفاعل معلم ربه بي محمود في شرح المشكاة في الفعرف بعضي سيلها الآيات أسماء ونسمي

ذهبوا وشاك في فضلها بعظم وجودها وكلها أشرق نفسه مثلا يحيى وعالم فضل خاك ذكوه وكل من كون هذا الكلام الذي دليله الكلام صادرا من سيدنا الإمام عليه الصلاة والسلام أو نسبه الشورية لا يخطر بالبال فضلا عن أن يصل إليه كما قال الأبو صبري رحمه الله

كرمت نفسه فلا يخطر السوء ... على قلبه ولا الفحشاء

ويكون إعجاب بأن هذا الكلام الذي يتعلم لأمته فينبغي للعبد إذا أراد أن يحفظ بتلاوته هذا الدعاء ويتأدب بأدبه هذا الثناء وأنه لسان صلى الله عليه وسلم وإلهي تنظر التكبير وكمال الزوال العبد بي ذلك المقام زاد في الإشارة بنفسه وإن تصورها وإن لم يكن هذا تصورا لما بنفسه ما لنظر إلى معنى مناسبه ليقول هذا المقال على سبيل التمنع والتذلل الذي الحلال وهذا لا يليق لمن صدر الذنب عال والله أعلم بحقيقة المقام والمقال قوله لبيك مصدر لب إقامة بالمكان وتثنيته للتكثير المؤذن بالتكرر في غير نهاية أي إقامة على إجابتك ما أمرت به المرة بعد الأخرى قوله وسعديك أي مساعدة بعد مساعدة وإجابتي لما تأمر به عبدا بعد أخرى قوله والخير كله في يديك أي أمورك سعادة بعد سعادة وسببا في تحقيق الكلام قال المحققون في أذكار الحج أن الله تعالى قوله والخير كله في يديك أي لو لم يرد إلا من هو لك وإضافتك الكمال إليه بأن يديه أي قدرته والإرادة والمشيئة راجعان إليها أو نعمته ورحمته أي فيهما قوله إليك أي إلجائي وإستنادي بك أي بإجابتك وإمدادك وشرهم شرى وغاية رغبتي ورغبتي وصلاح حالي معاشا ومعادا إليك والمنتهى إياك إلحادا وتوفيقا وإليك المعاد والمنقلب معاشا ومعادا بعد البعث ويوم الترتيب قوله وإياك أعتقد الوحدة وإليك التجلي وأعوذ بك تباركت أي تعاظمت وتعظمت وتحمدت والبركة علم ضاعف أو تفاعل للدوام فزيادة تعالى فعالي والمتعالي وأصل البركة النماء والزيادة ومنه تباركت ربي أكثرت والانشاء ولا استقلال لأحد في الله تعالى فإنه في الكتاب العزيز واختلف هل يجوز تباركت فالثابت أنه كينونة والصحيح أنه يجوز تباركت بالله وتباركت اسمك فإنه شرح التوضيح للشيخ خالد وغيره وقال العلي متبارك تعالى وتعاظم وتعالى أمره وأمر خبره وقال العزيزي في قوله تعالى تبارك الذي نزل الفرقان على عبده الزيادة والنماء والكثرة والانشاء أي البركة تكتسب وتستفاد بذكر اسمه تبارك تبارك ذكر اسمه والمعنى ما أكثر خيراته وبركاته تعالى تباركت سبحانه وتعالى أي تعاليت عن كل ما لا يليق بك وفي سبحانك ذي العلو أي تنزهت عما لا يليق بك وفي قوله العلي هو الرفيع القدر وهي على زنة وصف

والخطيئة تعبيدة من الخطو بكسر الدال وفرق بينها وبين الاثم
بانها ما يوجب الحد وربه وعوتب فيه والمخلوق فيه وقيل بانه لا يتعلق
بواحد منهما ما يتعلق بالآخر وقد تستعمل كل واحدة منهما في الاخرى
صلى الله عليه وسلم من قيام وقعود والله اعلم
الا توجيه ولا يأتي بمعصية من سائر الذنوب صغيرها وكبيرها وكبائرها
قبل النبوة وبعدها وسلمه في ذلك جميع الانبياء عليهم الصلاة والسلام
وغيرهم لكنها خطيئات وذنوب بالنسبة لعظيم جلال الله تعالى وعظم
حضرته سبحانه العاجز عن القيام بحق عبادته كما قاله في الحكم من المحاسن
كما اشار اليه صلى الله عليه وسلم بقوله سبحانك اللهم ربي ما عبدتك
حق عبادتك كما انبت على نفسك او المراد بعظيم امته او ما وقع منه
عفت عليه عما امته الاولى والاكمل نظر العلي مقامه صلى الله
عليه وسلم كما في صلى الله عليك وكونه اثيم تعليم للامة الاستغفار
لامته صلى الله عليه وسلم كما ينبئ عن ذلك ما في بعض الاخبار
روى لا تسبوا الانبياء ولا تحقروهم فان الله تعالى يغفر لهم
التائب ذنوبه من نفس واحدة الى ان الذنب سبب لاكمل
التائب توبة من نفس واحدة او بمراد بها الذنوب والخطايا
الذنوب والخطايا متقاربة او بمراد بها الذنوب وغيرها
فانها كانت اكثر من الذنوب فالخطيئة جزء من الذنب وقيل
الخطيئة بهمزة اصلي من خطأ يخطأ بمعنى اذنب وروي بالياء
طريق من رواية وبهمزة بدل الياء فسلم خطاياي بالياء وبهمزة
والمراد بها هنا الذنوب الا كما في الشكاة بقرينة المقابلة
الخطايا في هذه الحالة وغيرها الشارع فيان هذه الخصوصيات
انما ارادها لتكون كفارة لتقصيرها في الخطايا فالمغفرة في مجموعها منه
والثلج والبرد ما تقدم تفسيرهما لا يدري لم خصهما بالذكر
ضرب المثل بما كان وقيل بل يفيض لعبد هذا المحل وجه آخر
احدهما احتمال ان يكون المراد التطهير بذلك عن بقايا الهموم
والامور الدنيوية فان الذنوب الدنيوية يتكرر عليه ثلاثة اشياء
سفيه يكون في بقايا الخطايا بحيث لا يكون كالواحد من
محالها فيغسله بالثلج والبرد بعد الغسل بالماء الحار لمحل ذلك وقوله تعالى
واعف عنا واغفر لنا وارحمنا تكرار وتأكيد من هذه الصفات لما
طرق محو الاثر وازالة اثار الخطيئة عنا فقال بكرر ثانيا قال
المطلوب من تكرار الثلج والبرد بعد الغسل بالماء الحار لمحل ذلك
بعد الغسل بالماء الحار اشارة الى شمول نوع المغفرة والرحمة
فوائد بردا لهم معانيها اي نقه وروضه فلان الشاذ وبوبه
وصف لنا بالشاذ في رواية مسلم مرجريث فسر الله اني اولى
وتعمل لخطايا بالمراة وتنقيها بالماء سبعة عشر فعل الخطايا

مراراتنا

مراراتنا الغسل وبالغ فيه باستعمال المبردات بوقيا من الماء الى بارد منه وبعد فالمراد التبرد بالماء البارد والثلج والبرد مع
ان الماء المسخن ابلغ في ذهاب الوسخ من الماء البارد لقوة
تؤدي بتحلي ما قصر هذه الثلاثة عن ذكرها لانها مزيلة من استعمالها ليكون
حصول المبالغة بكاملة الا بواحدة منها فكان شيئا لا شيء
المغفرة انما يحصل من الذنوب الاربعة التي يمر الخطايا بالوقوع
بعضها تلك التي يحصل الذنوب فمزيلة هذه الاقوال الثلاثة
قال الله الحسن وقتادة والاعمش وقال بعضهم هو بالماء
من الوسخ ما يتبع من الصفرة والغسل وفي الاول
ويحتمل ان يشار بهذه الثلاثة الى المبالغة بطلب الوقوع من المغفرة
والرحمة والرضى بتقوى حرارة العذاب المتولد من تلك الخطايا
ثم يهون ما بقي المعنى ثم يتبع بعد الى الشهود ودوام القرب ولا يصير
كون بعضهم تحت العرش واحدا الا لمقام مقام الصاب فكان الثلاثة
الباقية ابلغ لانها افادت من المبالغة الاولى كما مر فتقرر ان الاجر من
على المبالغة فيما هو المقرر عند ناس ابن شاكر في تقرير كلامه
والحديث طويل بعد قال فكرر ما في قوله ان يكون الدعوات
الثلاثة فيها اشارة الى الازمنة الثلاثة فالمبالغة للمستقبل
والمغفرة للماضي الغسل الماضي ورفع الشارب الحكمة في
تقديم المستقبل الاهتمام بدفع ما يأتي بقبل ربع ما حصل والثلج
محزون والبرد بفتح الموحدة فالراء المهملة هو حب الغمام قال
البرقي سمي برد الايه يبرد وجه الارض قوله سبحانك اللهم الخ
استفتاح لهم على ساكن وروي ما بعد زاد في حديث بعد قوله
تبارك وتعالت وفي رواية تبارك اسمك وتعالى جدك ولا اله غيرك قال
سبحانك اللهم وبحمدك اي على ذلك وفيه ان الواو في بحمدك
وشرح الطيبي وفيه بحمدك اي سبحتك بحمدك فالباء للمصاحبة
ما لفظ من نقد مر وتعالت وفي رواية وتعاليت والعلو والتعالي
ما لفظ منه في الكل بمعنى واحد قوله لا اله غيرك اي لا معبود
سواك ولم يقولوا لم يعلم سابقا ولا يعلم مستقبلا اي اوراد ذلك
لتعلقه غير موثر له في الماضي والمستقبل فيما يشرع
قوله اللهم اغسلني الخ رواه الترمذي وابو داود والحاكم بحافظ ليس له غير هذا
الحديث سوى ما رواه ابو داود والاعرج عن ابي هريرة
ذكره ابو داود والحاكم لا يسند هذا الا هذا الوجه ابو داود

ذلك بقوله تعالى ولا يرضى لعباده الكفر واجيب بانه لا يرضى
لعباده الموصفين الكفر لانهم لم يريدوه ولم يرضوه للكفار لانه اراده لهم
وانه لا يرضاه كفرا ودينا يثيب عليه ويرضاه عمالهم ومعصية
يجازيهم عليها اهـ وهما مسلمان لغوا الاثبات واردين على
محتلفين بالعينية مع اتحادهما بالذات كما يقال في الاشكال المشهور
انا نرضى القضاء ونحب ونرضى بالكفر كذلك مع ان الكفر بالقضاء
محبوبا به يرضى به من حيث انه فعل الله تعالى ولا يرضى به من
حيث انه كسب للعبد او ان الكفر بمعنى لا يحبه ونرضى به او نقول انا
نحب بالقضاء بالمعنى وقال الكمال بمعنى السلمي في تفسير ما تعلق
به الثواب يقال فيه ان الله رضيه وامر به واراده وشاءه وما
تعلق به العقاب يقال فيه الارادة وشاءه ولا يقال امر به ورضيه
بل يقال كرهه ونهى عنه ومعناه كما مر انه لا يثيب عليه ولا انه
ويع عليه قهرا كما مر بكره ومات اعاذنا الله منه يقع عليهم
الكره قهرا او نقول رضي بوقوعه والله متعال اعلم وكذا يقال في
كثير من نظائره قال قتادة والله لا يرضى الله لعبد ضلالة
ولا امره بها ولا ارضاها لهما وقال ابن عباس والسدي وجماعة
ان الله يرضى الكفر للكافر قال بعضهم الايمان للموسن اهـ وقد اخبر ان
اعمالهم كدماء في المرتاة قوله لا يبدي تاويل الحديث اهـ
قال ابن حجر في شرح المشكاة قال بعضهم وانما اولنا احاديث لانه
لم يقل احد من المسلمين بقضيته بل اجمعت الامة على ان الخير والشر
من الله تعالى لا صنع للعبد فيهما والمعتزلة على انهما من العبد
لا صنع لله فيهما ولم يقل عاقل من اهل الاسلام ان الخير من الله والشر
من ابليس وانما سمع ذلك من بعض العامة انتهى وقضيته تكفيره
في شرح العباب قول المحرر وتعمل الشيخ ابو حامد وتقدم
قد تشكل ذلك على المعتزلة كثيرون والظاهر انهم مرتدون فوقتهم
على الاول وصريحة على الثاني ومن ثم اختلفوا هل الكفر الذي هم
في ذلك شكي قوله احدهما وهو انه يجوز ان يعذبهم الخ شكل اي
والمعتمد ان ذلك واجب عليه تعالى من رعاية الاصلح كما سيأتي
حرب بكرا لان زيدا وغيره قالوا صاحبا انوار الفروق في انوار الفروق
استدلت المعتزلة على ان الشر ليس خلقا لله تعالى بقوله
صلى الله عليه وسلم والشر ليس اليك ولعل هذا سلب عام نعوم به
الحجة على المعتزلي وجوابه ان قوله صلى الله عليه وسلم ليس
اليك لا يفيد ان عامل الشر يتعلق به العقاب بل قد يكون ليس سببا
اليك حتى يكون من العبد على زعمهم ونحن نقول الشر ليس
قربة اليك لان الملوك كلهم يعترفون انهم يأمرون الله تعالى لا يتقرب

اليه الا بالخير وهذا معنى حسن جميل على اللفظ عليه وعليه فيكون
اللفظ محمولا على ما تكلت لسانا لوه وليس اللفظ ظاهرا في احد معنيين
حتى الوضع بل الاحتمالان سيان نعم يستظل استدلال المعتزلة
به مقبول لاحتمال فيه انتهى راجع هذا الكلام لتعلمه العزيز محمد
السلام فانه كتبه عند البيوني وحواشيه على النسائي قوله والثالث
وهذا الشيخ ابو حامد على الصحيح وقاله بقرة العباد وتوجيه ان هذا
الضرب سئلوا ان يعلموا الله تعالى فان ماتت الاسئلة
له في الحقيقة قوله لا يضاف اليك اي على ما اراده قوله
بل يقال يا خالقا للشر وغيره بل يا خالق كل موجود حسنا كان الشر
او قبيحا قوله ليس شرا اي قائم بالمخلوق اي في شرح العباب
ما نصه قال ابن كج لانه سبب موجب الاستحقاق فلم يجعل
خلقه وفعله لانه قد ثبت ان افعال حكيم لا تخلو عن حكمة
عائدة عليه او على غيره فعلينا البحث عن ما يستفيد من الافعال
فقد يكون في بعضها حكمة لا نعلمها كما في اكثر احكام الشرع
ولذلك امثلة كثيرة ذكرها الغزالي في كتاب الحيض في اسرار
الحيض والعقاب انتهى وفي شرح المشكاة عن جمع وقيل ليس الشر بقضاء
فانك لا تقضيه الشر من حيث هو شر بل ما يحصل من الوجود الكراهة
او المقضي به بالذات هو الخير والشر داخل تحت القضاء انتهى وما ذكره
من ان الشر ليس له وجود في شرح الاربعين له سابقا الوجود في الشر هو صاحبي
بالنسبة لبعض الاشياء وليس شرا مطلقا بحيث عدمه خير من وجوده بل
وجوده مع ذلك خير من عدمه ويصح ان يراد هذا ويصح ان الشر ليس
اليك اي الشر المحض الذي عدمه خير من وجوده ليس موجودا في ملكك
انتهى وقد اطلعت في شرح مسلم على ما يخالفه ما نصه واضافوه اليهم انتهى
ليس قوله بعد اساء وردي الاذكار وهما التوجيه
قال بعضهم هذا يشعر بالجبر وليس كذلك بل ورد فيه غير ذلك كقوله
الخير بيديك والشر ليس اليك وقوله تعالى ما اصابك من سيئة فمن نفسك
وقوله تعالى ما اصابك من حسنة فمن الله وقوله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم كما انا اسمع الصلاة قال سبحانك اللهم وبحمدك الخ
ولا الله غيرك وصحت وهي في قوله المسلمين لعالمي وسعديك
قال رحمه الله الصحيح الاعتذار للعالم ابن محمد المعتمر والاولى
من هذا السلام ابن ابي شريف ابن يعقوب في كتاب المقالات الا يضاف
شر شيء الى الله ورد والشر ليس اليك واخرج الحافظ من طريق

عبادة ابن الصامت قال الحافظ لم ار هذا اللفظ في الصحيحين
ولا في احدهما انتهى حديث عبادة ابن الصامت بلفظ لا صلاة
لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب اخرجاه جميعا من رواية ابن عيينة عن
الزهري كما قال ابو الربيع في عبادة وابن الصامت واخرجه مسلم لكن
بلفظ لا تجزئ صلاة لا يقرأ الرجل فيها بفاتحة الكتاب وهذا لفظ
الصحيحين بدون العموم وان لم يكن مخصوصا بسبب وسلمه كثير في
استعمال المحدثين قاله الحافظ وورد في حديث ابي هريرة في عبادة
المذكور بلفظ الذي صدرته الم يبلغك ان لا صلاة لمن لم يقرأ
الربيع عن عبادة ابن الصامت لا تجزئ صلاة لا يقرأ الرجل فيها بفاتحة الكتاب
وقال ابن كثير اخرجه الاسماعيلي في مستخرجه على صحيح البخاري وكما له
عن عاصم بن بهدلة عن ابي وائل قطعوا ثم قال ابن كثير في شرح العمدة للفظ المتقدم
بعد ان ذكر حديث الصحيحين كما تقدم الم يبلغك وذكر فيه ما ذكر
وان احمد وابا داود وابن خزيمة وابن حبان في صحيحهما والطبراني في الكبير
والاسماعيلي وابو نعيم والبزار في مسنده وهو في مسند ابي يعلى والدارقطني
والبيهقي في سننهما وغيرهم انتهى ولفظ لا صلاة لمن لا يقرأ بفاتحة الكتاب
وقع في بعض طرقه عند مسلم كما تقدم لا صلاة لمن لم يقرأ بام القرآن
ووقع عند ابن ابي شيبة والحميدي وسعيد بن منصور والبيهقي في جزء
القراءة خلف الامام وقال ابن حبان فقد بين بهذا معنى الخبر الاول وهو ان
وجوب قراءة الفاتحة في الصلاة وبه قال جمهور العلماء من الصحابة
والتابعين ممن بعدهم وهو مذهب مالك والاوزاعي والشافعي واحمد
واسحاق وهو الاصح دلالة على ما نفي بلفظة الشرعية لان الصلاة
الشرعية محمولة عليها عرفا وبانه نفى بلفظ لا يقبلان التصحيح لا يصح وقوع
الالفاظ في اللغة والشريعة الا مستعملة فيما تنتفي احكامها دون ما
تثبت عليه اذ الصلاة لغة وبه يدفع ما سئل عن الدارقطني
وغيره من انه لم يتوقف وان اللفظ محمل مرجعه ابو بكر بن العربي
فيما حكاه عنه وغيره في شرح الترمذي للاختبار والاستبصار في الاصول
ممنوعات لان الاختبار انما يصح لغة للمعرفة وهي تفريع ما صار لا يزيد
ما لكمال شلا ولا اصل الفعل تكرير ما فيه كمال فيتنفي اثبات
الصحة والامر يقتضي ايجادا والمقاصد يتعذر صار وا ذا تعذر
صار دون ليس الامر بالاولى لكمال ولا عكسه فتعين الحمل
واجب ايضا بان نفي الاجزاء الى نفي الصحة اقرب لكونه امرا في
نفي الحقيقة من نفي الكمال يح ان نفي الاجزاء يستلزم نفي الكمال ولا عكس
وهي الكمال صلاة الخمسة والطاهر والسائق للغنم فكان اصدار الاجزاء

منتفيا

منتفيا لا يقال الاجزاء يستعمل اثباتا ونفيا في غير الواجب ولا يتبادر
المقصود لنا نقول محل ذلك ان لم يقم قرينة والا فالقرينة هنا عبادة ما سنقل اجزانا
بمعنى اسقط الذمة ذلك ولا يكون الاجزاء فيه الا بمعنى الواجب اي الامر بالصحة
منه وهذا غير محل الخلاف في الاصول في الموصوف بالاجزاء اثباتا ونفيا بل
في المطلوب والواجب الاول والثاني كما يأتي بيانه الاستدلال بالحديث
حلال يرجحهم اه الحديث بما ذهب اليه الجمالف القائل بان الاجزاء لا
الا الواجب اول على ما قلناه واما ح الواجب هنا وان كان
على ما ستعرفه حيث سلم من اصلي صلاة لم يقرأ فيها بام الكتاب وهي
مدارج ثلاثا فهو ناقص حديث وامنعه صلى الله عليه وسلم الاعرابي
حين صلى قال ارجع فصل فانك لم تصل ثلاثا في سنن ابي داود
بما على الصلاة على الركعة بدلك وبدل لاجزاء المسيء صلاته
الفاتحة في العصرين في ركعات الاخيرة وهو مسلم على مسلم ولا خلاف بينهما
انه لم يكن يقرأ فيهما لانه نفى على ان ركعاته الاول وما بعدها اكثر منه
لا ادري الحاذ يقول في الظهر والعصر او احدهما مع كثرة في ذلك فقال
احق ما اقتصر في وقت الجهر على ركعتين من كل صلاة وهو ما تعمل اذا كانوا
واستدل بعضهم بهذا الخبر به لوجوبه في الاخيرتين من الظهر ساهم مسلم
لا معنى فيه ومعنى قوله ان صلاته لا تتم الا به صرح بالتحريم في طريق
اخرى صحيحة ايضا وهو صحيح ابن خزيمة والدارقطني والحاكم والبيهقي
والخطابي وغيرهم من عبادة ابن الصامت كنا خلف رسول الله صلى الله
عليه وسلم في صلاة الفجر فثقلت عليه القراءة فلما فرغ قال لعلكم
تقرؤون خلف امامكم قال نعم قال لا تفعلوا الا بام القرآن فانه لا صلاة
لمن لم يقرأ بها واصله عند مسلم اذا قرأتم فانصتوا المحمول لمن في الصورة
جهرا بها الاولة قال وذكر الحاكم وغيره ان الفاتحة
الكتاب علوة اسما الموجودة الفاتحة وام الكتاب وام القرآن
وقع مسمى بها جاء وما بعده في الصحيح وبه يرد على قول من زعم ان كل واحد
ام الكتاب باسم اللوح المحفوظ فاطلق عليه بما تعدد به كل في الحديث
المرفوع في سنن وغيره واطلاقها عليها لانها تتقدم مسمى الصحيح وقيل
لان اصل القرآن منها لانها ام الشيء اصله والصلاة هنا بمعنى
صحت الصلاة اذ صحت به لتوقف صحة الصلاة او كمالها عليها
والسبع المثاني لحديث الجهر بها ليس المثاني فيل سميت بذلك
لانها تثنى في الصلاة وقال بعضهم سميت مثاني لانها تقال
استئنافا بعد الاتية او حرفا بعد حرف والواقية بالثاني لاستعراض ان

بحيث لا يشوش في نسخة صحيحة بهوش بما بدل السين الهملة الاولى
وفي النهاية الهوش الوحش من طوال المفصل وقوله وغيرها
ليس بمفصل الظهر هذا اصح بان يقترانها فرب طوال لا يسأل في
الصبح اي وقصارة المفاح مثل قصارة الاكارة وانسان قاة بين
قصارتين قصير قصارة اي وقصته لان السنة بينهما الطوال ثلاثون سورة
للصبح الطول ما يقرأ للظهر اتيناك وما اشبهه فحديث ابي برزة
الموصل في الصحيحين في بيان الحوائط وقال سيعرف مرصلاة العتمة
عين يجوز الرجل عليه ويقترانها بالسين في الكناية وحديث
عبادين سيرين كان صلى الله عليه وسلم يصلي العتمة فيما بين صلاتكم
التي تصلون الليوم ولكنه كان يعجل العشاء وكان يقترانها بالواقعة
ونحوها من السور وحديث مجمع اخرجه احمد والحاكم وقال صحيح
على شرط مسلم ولم يخرجه قال الحافظ بلى اخرجه عنه كذلك ساعي
الواقعة بلفظها وحديث قطبة ابن مالك قال صلى لنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم الصبح فقرأ والنخل باسقات لها طلع نضيد قال
الحافظ حديث صحيح اخرجه مسلم وليس من حديث ام الفضل
بنت الحارث ان العشاء قالت ما خرجت فرأة قط الخ قرأ
الصبح بالسين فزاة رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاة الصبح
ام هو السين بدون الفاء وهو في صحيح مسلم لكن بلفظ يقرأ بنا
بطعنة الجمعة وحديث الاخنس الذي قال صليت مع النبي صلى الله
عليه وسلم فسمعته يقرأ في الصبح قال الحافظ بقي من
اوجه الانكار بهذا انه لم يسمع الصحابي وقال عبد بن حميد عن
النبي صلى الله عليه وسلم وسائر رجاله من رجال الصحيح وبهذا
الحديث يحتج من يقول صلى الله عليه وسلم كان يداوم قرأة الصبح
بطول المفصل وتعقبه ابن حزم بان عبد الله انما قال ان ابا برزة اخبره
ان النبي صلى الصبح فانتهى سورة فذاك الحديث الا ان في
قرأة بعض السورة وهذا من حديث جابر بن سمرة انه صلى الله عليه
وسلم قرأ في الصبح بقاف وهذا انه صلى الله عليه وسلم قرأ في الصبح
بالسماء البروج وحديث عمرو بن حريث انه سمع النبي صلى الله
عليه وسلم يقرأ في صلاة الصبح اذا السمس كورت حديث الصبح اعرفه
احد والسماء ومنذ ليه اود في حديث عمرو بن حريث صليت مع النبي صلى
الله عليه وسلم صلاة الغداة فكاني اسمع صوته وهو يقرأ من مؤخر
الصوف الكسس قال وذهب ابي الى ان حديث ابن عباس ان النبي
صلى الله عليه وسلم صلى بهم الصبح فقرأ قال ابنا الحارث وقال
الله عز وجل بنا ثنا ادراجه ضعيف وانما هو وهم في قوله ام قال
الثابت انه كان يقترانها في ركعتي الفجر كما ثبت في حديث ابن عباس

جامع بكا الصبي م

ابن عبد الله الجهني ان رجلا من جهينة قال او من جهينة قال سمع النبي صلى الله عليه
وسلم يقرأ في الصبح اذا زلزلت في الركعتين كليتهما فلا ادري انسي النبي
صلى الله عليه وسلم ام تعمد فذا اخرجه ابو داود وزعم انه موقوف
قال الحافظ ورد بن قراءته صلى الله عليه وسلم في صلاة الصبح بقصار
المفصل فعل على بيان الجواز او خفف للسفر المناسب ذلك لتخفيف
كما جاء ذلك في بعض طرق حديث معاذ انه صلى الصبح اول ما قدم المدينة
حديث معاذ في قراءة سورة النساء اخرجه البخاري عنه صلى الله عليه وسلم قال
ابي لا اطيل الصلاة واما اريد اطالتها فاجوز كراهية ان اشق على امه
او ولده انما فعله بعذر لكن اصحاب هذا ورد من قراءته صلى الله عليه
وسلم بها فالمفصل فيها اصبح صلاة العلم قال في الفتح طوال بكسر
الطاء ويجمع على طوال بضمها الرجل الطويل وسمعتها المدة في ابو
عبد الله الحاكم في مستدركه انتهى وقال ابن حجر شرح
العباب وبكسر الطاء وبعضهم يشدد الواو والمفصل اوله الحجرات
على الاصح من عشرة اقوال فيه قال في الامداد وقد جمعتها في
بيتين مع بيانها لواحد وزيادة حديث بودن بيان المفصل فقلت

مفصل حجرات وقيل قتالها ... فتى ملك عم فتح تحاليه

فقاف فتى مع صبح عاشره وجاثية فيه الخلاف نقله

وفي شرح الزبد في الحاقها قولان اي رمز خطه بنت احتملوا في
سبب تسميته الجاثية سابع من القرآن بالمفصل على القول اخر بها
لكون المفصل فيه بين السور لقصرها فالسابع للمفصل بين كل سورتين
بسم الله الرحمن الرحيم والثالث لاحكامه وثلثه المسوق فيه مكارم
الشمائل والسابع لما في المشارق والرابع لكثرة ايات وخامس لانفصاله
عن الاسباع الستة التي قبله وقدم وانفصال غيره به انتهى وبالجملة
المفصل ما اختص به نبينا صلى الله عليه وسلم من حديث ابي نعيم
والعجب من اوائل سورة البقرة من كونها الموصل وخصصت بدون
الانبياء واعتنت المباني بكان التوراة والسين مكان الاعجاز والطواسيم
مكان الزبور وفضلت بالمفصل والحاديا المثاني الفاتحة وتدرك
الحافظ مستدركه ما ذكره المصنف بقوله ما اشكل من الصلوات من
الاحاديث في محله والمثال في بيانه فلم اجده من اراده
الى العرب بحر قال الحافظ لم اجد به اصحابنا من قال انا لعرب
يقترانها بقصار المفصل بل ورد في الاحاديث الصحيحة انه قرأ
فيها بطوال المفصل كالطور وبالمرسلات وباطول منهما كالدخان
وباطول من ذلك اصحابنا كالنجم كما لابي داود والنسائي بسند
حديث ابي هريرة وعلقت قال الحافظ في محل اخر اخرجه حديث صحيح
لكن ليس فيه نص في رفعه اخرجه النسائي وابن ماجة عن سليمان

ية الاولى من صلاة الجمعة اه المارودي سلم والنسائي وابن خزيمة وابو
عوانة عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ
في صلاة الجمعة سورة الجمعة والمنافقون وورد انها من اي سورة سلم
قوله قارئا في الركعة الاولى اي المارودي سلم وابو داود والنسائي
والترمذي ابي عباس النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله
عليه وسلم يقرأ في العيدين والجمعة بسبح اسم ربك الاعلى وهل اتاك
حديث الغاشية وربما اجتمعا فقرأهما واخرج احمد وابو داود وا
النسائي وابي خزيمة عن سمرة بن جندب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قرأ في صلاة الجمعة سبح اسم ربك الاعلى وهل اتاك حديث الغاشية
قال الحافظ حديث حسن صحيح منهي قوله وعلامة سنة اي المارودي
لكن الاولى ان الفضل ولو لغير محصورين لورود مخصوصه وما ورد
مخصوصه لا تفصيل فيه ولو ترك صلى الاولى قراءة بهما في الثانية
فان اولى عكسه على الاولى لتأكد امر صلاتين السورتين ولو قرأ في
الثانية في الاولى عكس في الثانية لفوات صلاته فيها ولو قدم
المنافقون ايضا وان كان سابقا لكن اولى لصلاته لان السنة حسنة
الاستتباع فليس كتارك الجمعة في الاولى وتارك المنافقون بها حتى
ليس لم الجمعة في الثانية فان لم يسمع وسنت له السورة فعذر المنافقون
احتمل ان عذر الجمعة في الثانية كما شمله كلامهم وان يقال بعذر المنافقون
لان السورة ليست منا صلة للجمعة كذا في فتح الرحيم قوله
وليحذر الاقتصار على بعض السورة اه حديث انشا الونش في العباب
الموحدة ليصاد اوقت اي حين قراءة السجدة جميعها مرة الخمس مرات
ولواية السجدة وكذا في الثانية انتهى لكن يوقش في ذلك بانه من تفرد
الشيخين قوله وندب مداومته بهم وانما كانت الكثيرة افضل من بعض
قاله في نهايته لمداومة السلف الذاتي الجمعة ونحو الزيادة
مداومة انتهى والظاهر ان المراد بالسلف الصحابة ويقال للخليفة
يموت به هذا اذا الوقوف حتى قوله فلا تنافيه سنة مع في معه
سنة كما في اصل سمع يعتمد في سجدة ولا تنافيه مع ما اوائل لنا
وقوف فلم سنة بقرأته قد روى الاول فيه من حديث ابن عباس
والثاني كان اكثر ما يقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم في ركعتي الفجر
قولوا امنا بالله وما انزل الينا والثاني اقرب قيل اهل الكتاب يقالون
الى كلمة سواء بيننا وبينكم الى قوله مسلمون قال الحافظ واخرجه ابن
لفظ ابو داود والنسائي فيه من حديث ابي هريرة ولفظه قال يقرأ
رسول الله صلى الله عليه وسلم في ركعتي الفجر قل يا ايها الكافرون

وقل

وقل هو الله احد قال الحافظ حديث صحيح واخرجه مسلم وابو داود
والنسائي وابن ماجة انتهى ورواه احمد والترمذي وابن خزيمة من حديث
ابن عمر قال الحافظ بعد تخريجه حديث حسن قال الترمذي وفي الباب
عن ابن مسعود وانس وابي هريرة وابن عباس وحفصة قال
الحافظ رقيه هو عبد الله ابن عمر وفي عائشة وحابر ابن عبد الله
ولم يذكر ابو هريرة الا في الاولى لانها تتعذر عليهما وفضل ابن الانصار
على ما بعده اسود في الاخلاص وان كانا بمعنى انه لورود النهي
واستحسن الحرالي ان يقرأ بهما الترشح في الاولى والترشي الثانية
وقال انه يدل شرف كل يوم وتقدم ريثما يقال بعد ركعتي الفجر
اي مع بين الحاله اي لما سبق في الجمع بين الادعية الواردة في
الاستفتاح وكيفيته سنة لان كلا من شرح الشمائل لابن حجر
بين سورتا الاخلاص في سنة الصبح والمغرب والعراف والعاد بهما
عند سلم وصح بها الا بحاث وحكمت في الاولى ما سبق من اشعارها
على التوحيد العلم والعلى فطلبها في ركعتي الفجر ليكون ذلك ما شا
على شأن الاوامر واحتساب النوافل وفي ركعتي الفجر ليفتتح بها النهار
ليتذكر الحالة التي هو عليها النوم فيستعد لها بالنوم على غاية
من الشغل بما لحقوق من اسلام وفي عمل لها اكرام في ركعتي
الاحرام فاذكره الم في سابقه والتمارة كما بان في بابها وكما في
جمع الجوامع فما تقدم وسنة اتمهم حديث رواه البيهقي وسنة السفر
والوتر حديث رواه ابو داود الترمذي وسنة الزوال ذكرها ابو حامد
في الزوائد كذا رايت سقوط لفظ العلامة ابن زياد البيهقي وبقي
ركعتا العتمة كما في روضته قوله وسلم ويترها ركعتي سنة المغرب
اي اخرج الحافظ عن عبد الله ابن مسعود قال ما صليت
رسول الله صلى الله عليه وسلم ويترها الركعتين قبل صلاة الفجر
وفي الركعتين بعد المغرب قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد
اخرجه الترمذي وقال غريب وابن ماجة وابن خزيمة في صحيحه
نحوه اخرج ابن نصر ما حدا ابو ما سنده صحيح الى عبد الرحمن بن يزيد
التيمي ابو هريرة قال كانوا يستحبون ان يقرأ في صلاة الفجر
والركعتين بعد المغرب بقل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد
كذا عند في الروض واخرجه الترمذي للسائل عما اخرجه
من ابن عباس كان صلى الله عليه وسلم يقبل ركعتين بعد المغرب
حتى يتفرق اهل المسجد قال مجهول يعني راوي حديثه ابو هريرة
اما شك الحافظ في بعض الاوقات واركعت الطواف فما ورد
عن جابر ان عبد الله في حجة الوداع ثم اتى المقام فصلى عنده ركعتين
قال جعفر ابن محمد الراوي عن جابر لا اعلمه الا ذكره عن النبي صلى الله

العظيم ثلاث مرات ثم ركوعه في الشكاة عن ابن مسعود رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ركع احدكم فقال في ركوعه سبحان
ربي العظيم ثلاث مرات فقد تم ركوعه وذلك ادناه وفي قال في سجوده
سبحان ربي الاعلى ثلاث مرات فقد تم سجوده وذلك ادناه رواه
ابو داود والترمذي وابن ماجة وقال الترمذي اسناده ليس
بمتصل لان عون بن عبد الله لم يسمع من ابن مسعود انتهى قال الحافظ وكذا قال
اسحق بن منصور بتوابعه ثم رواه بسنده عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يقول في ركوعه ثلاث مرات سبحان ربي العظيم وفي سجوده
ثلاث مرات سبحان ربي الاعلى وقال اسناده صحيح وقال ابن حجر
في الحبير بعد ان ساق حديث ابن مسعود المذكور عند ابي داود
والنسائي وابن ماجة ما لفظه وفي رواية لابي داود اذا ركع احدكم
وقال في ركوعه ثلاث مرات سبحان ربي العظيم فقد تم ركوعه وذلك
ادناه وفي رواية له اذا سجد احدكم فقال في سجوده ثلاث مرات
سبحان ربي الاعلى فقد تم سجوده وذلك ادناه وفي رواية
لابن ماجة اذا ركع احدكم وقال في ركوعه ثلاث مرات سبحان
ربي العظيم فقد تم ركوعه وذلك ادناه وفي رواية له اذا سجد
احدكم وقال في سجوده ثلاث مرات سبحان ربي الاعلى فقد تم
سجوده وذلك ادناه وفي رواية لابي داود اذا ركع احدكم
وقال في ركوعه سبحان ربي العظيم ثلاثا وذلك ادناه وفي
ثلاثا حديث حسن واخرجه ايضا الحاكم والدارقطني وزاد في روايته
وحمده في موضعين واخرج ابن ابي شيبة نحو ذلك ولم يقل
وحمده واخرج الدارقطني مثله من حديث حذيفة وعند احمد
من اقوم ما يكون العبد في الصلاة ان يقول في ركوعه سبحان ربي
العظيم وفي سجوده سبحان ربي الاعلى وعند الطبراني كان ابن مسعود اذا ركع قال
سبحان ربي العظيم وحمده ثلاثا وكان يذكر ان النبي صلى الله عليه
وسلم كان يقوله وفيه ضعف وفي سنده انقطاع ولبعض احاديث
حديث عقبة بن عامر اخرجه ابو داود ويمثل هذا التطوع وما

واما

واما احمد قال سبحان ربي الاعلى ثلاثا وفي سنده ابهام واخرج
ابو داود عن ابن مسعود نحو ذلك وفيه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا قال العبد في ركوعه وسجوده سبحان ربي العظيم ثلاثا وذلك ادناه
وفي سجوده سبحان ربي الاعلى ثلاثا وذلك ادناه وفي رواية
ذكره في الهداية بلفظ اذا قال في ركوعه سبحان ربي العظيم ثلاثا
وفي سجوده سبحان ربي الاعلى ثلاثا فقد تم صلوته وفي رواية
ذكره في الهداية بلفظ اذا قال في ركوعه سبحان ربي العظيم
وفي سجوده سبحان ربي الاعلى ثلاثا فقد تم ركوعه وسجوده
ما يشاء قوله ذكره قال في شرح المشكاة وتحمل اصل السنة
بحمد سبحان الله وبحمد سبحان ربي الاعلى مرة كما في الحموي وابي قال
القاري المطلوب فيهما سبحان ربي العظيم او الاعلى ثلاثا والاكمل كونه
مسبوقا بالحمد لورد صحيحا ثم يتخير في تضعيف هذا العدد على ما شاء
ويحمل اما اذا لم يجد محمودا من نفسه لم يتخير بل يجب عليه ان يزيد
على هذا العدد بما يليق من الامر بكت ركوعه وسجوده انتهى قلت
الاولى ان يقال ان الامر بالزيادة لا يستلزم الوجوب بل يدل على
الاستحباب بدليل ما ثبت من فعله صلى الله عليه وسلم وقوله
ثم ما ورد من الاذكار المأثورة في الركوع والسجود يستحب الاتيان بها
ولو كان الحديث ضعيفا لان الضعيف يعمل به في فضائل الاعمال
كما تقرر في الاصول وقد ورد في حديث عقبة بن عامر عند احمد
وابي داود والنسائي وابن ماجة قال لما نزلت فسبح باسم ربك العظيم
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعلوها في ركوعكم فلما نزلت
سبح اسم ربك الاعلى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعلوها
في سجودكم وفي رواية لابي داود لما نزلت سبح اسم ربك الاعلى
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعلوها في سجودكم
وفي رواية لابن ماجة لما نزلت سبح اسم ربك العظيم قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعلوها في ركوعكم فلما
نزلت سبح اسم ربك الاعلى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اجعلوها في سجودكم وفي رواية لابي داود عن ابن مسعود رضي الله
عنه قال لما نزلت فسبح باسم ربك العظيم قال لنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم اما تقرأ ابدا بعد ثم نزلت سبح اسم ربك
الاعلى قال لنا اما تقرأ ابدا بعد وفي رواية لابي داود عن عقبة
بن عامر قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما نزلت
فسبح باسم ربك العظيم قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
اجعلوها في ركوعكم فلما نزلت سبح اسم ربك الاعلى قال
اجعلوها في سجودكم وفي رواية لابي داود عن عقبة بن عامر

المكان الذي قوله ويستحب ان يقول ايضا سبحان ربي الاعلى ثلاثا قال
الحافظ سبق ذلك في ذكر بعض ما ذكره في الركوع وهناك اعدوقتا البعض
وادرك بعضهم الصحابة واخرجه ابو داود بسنده من طريقه ولا يتم منه
بالمهملة والمراد انه لم يعود لانه محل لاقامة السنة كما في الركوع
وفي قوله في حديث ابن عباس استدل به على ان الامر ليس على الوجوب
وروينا في سنن ابي داود اه قال في السلاح بعد ان اورد به اللفظ المذكور
ما نصه بعد ذكر جملة وصورة كما هي في بعض نسخ الصحيحة سالمة
سالمة رواه ابو داود وانت مدري والنسائي والحاكم وقال الترمذي
وقال حسن صحيح هو لفظ ابي داود وقد يقول في الصحيحة مرارا ورواه الحاكم في
المستدرك وزاد فيه فتبارك الله احسن الخالقين وقال صحيح على شرط
الشيخين انتهى قلت ظاهر قال من ذكر رواية قوله وصورة ذكر اربعة
سخيتة من سنن ابي داود واصل لفظه صحيح ان شاء الله ترى بعضها
ذلك وعبارة الشيخ ابن حجر في شرح المشكاة زاد البيهقي بعد خلقه
وصورة نور الهيثمي ربي تورد ما ذكرته وقال الحافظ بعد ذكر وجه
بعد اللفظ ليس فيه قوله وصوره من احاديث حسر قال في اخر ترجمة
بعد ذكر الحديث انما اخرجه لبيان غريبه بعض الطلبة فيظنه
صحيحا وليس كذلك فان هذا الحكم لم يرد به من في العالمية بل
بينهما ثانية رجل قال الحافظ عامة بيتا في رواه احمد وغيره عن
اسمعيل ابن علية عن خالد الحذاء عن رجل من اهل العالمية عن عائشة
فذكره وحسبت علته هذه في ان ترك بعضهم واثبته ابن حبان
بظاهره فاخرجه في صحيحه عن ابن خزيمة وبعضهم الحاكم فوقع في
رواية ابن السكن اسمعيل ملاقوا اسماء بينه وذكر الدارقطني والعلل احتمالا
فيه وقال الصواب رواية اسمعيل بنان وان ثابت حسانا لم
يسمع من حديث علي كما نفى ذلك وابن معين في مطلق السجود ونسبه
الحافظ عبد الحق في غريبه الى الاكثر وكلام في اخر الحديث
عوانة وقوته وهو ثابت في الكبرى الثلاثة التي بينها البيهقي انتهى
قلت لم ار رواية ذلك في نسخة معتمدة مشروحة على خلاف
مشتهر بها الستة ما ورد وابن الهم وهو ابو العباس احمد بن عمر القرطبي الحنفي
في الباس وكنت عليها حواشي وزاد الحاكم قال الحافظ واخرجه البيهقي
من طريق الحاكم واخرجه من طريق ابي داود ولفظه بدون الزيادة انتهى قوله

ما يقول في رفع راسه من السجود وفي الجلوس
بين السجدتين وفي بعض النسخ ساقط وفي الجلوس بين قال الطيبي
في تصحيح المصابيح الصحيح بين السجدتين بالوقاية حال بين
السجدتين انتهى قال الحلبي وهو ظاهر في ان الجلوس بين السجدتين
ثابت به السنة لكن المروي افضل عند ابي حنيفة في التحريمة في
السنة ان يكبر اي من غير رفع يديه ويوضع سنة راسه فتسلم وعليه
يديه قوله فالسنة ان يضع يديه اي ورسغاه في وسط اذنيه اي قال
الحافظ واخرجه احمد ايضا قال الحافظ ورفع مرفوعه احمد مستمرا
على المعمول فاخرجه بسنده الى حديثه قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول بين السجدتين رب اغفر لي رب اغفر لي قال
الحافظ بعد تخريجه بهذا اخرجه ابن ماجة وابن خزيمة وابن حبان
من طريق حرب والحاكم وفي تصحيح هذا الاسناد بهذا اللفظ نظر لان
فطنة ان يريد هو ابو حمزة لم يصح من حديثه فاخرج به النسائي
وقد روى ابو سلمة بينهما في رواية شعبة وفيه فقال ابو حمزة عن رجل من
بني عبس كما بينه شعبة يريد انه صلة بن حديثة انتهى قوله وغيرهما
كسعد الطائي قوله وجلس بين ركوعه قال ابن القيم في الهدي
فاما حديث علي رضي الله عنه عليه وسلم الطمانينة هذا الركن بعينه
وكذلك الثابت عنه في جميع الاحاديث وفي الصحيح فراس كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقعد بين السجدتين حتى يقول قد
نسي او قد اوهم وهذه السنة ترك اكثر الناس من بعد الصحابة
بعد الصحابة ولهذا قال ثابت وكان انس يصنع شيئا لا اراكم تصنعونه
يمكث بين السجدتين حتى يقول قد نسي او قد اوهم واما
مكث السنة ولم يلتفت الى ما قاله فانه لا يصلح ما خالف هذا
الحديث وقد ذكر في شرح المشكاة فيه تطويل لا فائدة الجلوس بين السجود
مع ايجاز قصر الجلوس عن ثلاث ثم اختار النووي طولها بما جزم به
المحب الطبري في بعض كتبه انتهى قوله وفي رواية وسنده البيهقي
رواه ابو داود والترمذي وابن ماجة والحاكم وقال صحيح على
شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذا اللفظ وقال البيهقي وقال
الحافظ بعد تخريج الحديث بلفظه رواية البيهقي اخرجه الطبراني في الكبير
وفي اسناده المثنى بن جبر الله معيبته ابو حمزة وفيه ضعفات منه
وجه او غموضه واصله من غير الكبير اي اصله لدى في النهاية
قوله واربعي انفرد به ابن ماجة والحاكم في المستدرك والبيهقي
وكان يرد الاحاد اه متصلا فيه والجمع للبيهقي فقط لكونه روى الجمع
والمراد ابو سعد في الفتاوى ابو نعيمة قوله وفي رواية ابي داود
وعافني وكذا ابو عوانة البيهقي في السنن ونقل في السلاح كذلك عما
قاله البيهقي ولم يذكره في تخريج الحديث والله اعلم قال الحافظ ظاهر
صنيع الشيخ انه زاد ما على رواية البيهقي وليس كذلك لكن بقي

الله عليه وسلم لم يقنت في شيء من صلاته الا في الوتر وكان اذا اراد ان
يقنت قال قبل ان يركع اللهم اهدنا فيمن هديت الحديث وكذا اخرجه
ابن ابي شيبة عن ابي هريرة وهو من رواية ابي سلمة عنه ولفظ
القنوت في الصبح بعد الركوع من حديث انس عند ابن ماجة وابن ابي
شيبة والبزار والطبراني في الاوسط وابن خزيمة وابن حبان في صحيحه
والحاكم وصححه والبيهقي وغيرهم وفي اسناده عاصم الاحول وهو
ثقة اخرج له الشيخان وغيرهما وقد توبع وفي الباب عن ابن عباس
عند الدارقطني باسناد ضعيف جدا وعن ابن مسعود عند الطبراني
باسناد ضعيف ايضا وعن ابي موسى عند ابن ابي شيبة باسناد ضعيف
ايضا وعن ابن عمر عند الطبراني في الاوسط باسناد ضعيف ايضا
وعن ابي بن كعب عند الدارقطني باسناد ضعيف ايضا وعن ابي
هريرة عند الدارقطني باسناد ضعيف ايضا وعن البراء عند الطبراني
في الاوسط باسناد ضعيف ايضا وعن ابي بكرة عند الطبراني في
الكبير باسناد ضعيف ايضا وعن ابي الدرداء عند الطبراني في الكبير
باسناد ضعيف ايضا وعن ابي رافع عند الطبراني في الكبير باسناد
ضعيف ايضا وعن ابي مالك الاشجعي عند الطبراني في الكبير
باسناد ضعيف ايضا وعن ابي امامة عند الطبراني في الكبير باسناد
ضعيف ايضا وعن ابي رافع عند الطبراني في الكبير باسناد ضعيف
ايضا وعن ابي مالك الاشجعي عند الطبراني في الكبير باسناد
ضعيف ايضا وعن ابي امامة عند الطبراني في الكبير باسناد ضعيف
ايضا وعن ابي رافع عند الطبراني في الكبير باسناد ضعيف ايضا
وعن ابي مالك الاشجعي عند الطبراني في الكبير باسناد ضعيف
ايضا وعن ابي امامة عند الطبراني في الكبير باسناد ضعيف ايضا

بالقنوت كان لا يقنت الا اذا دعا لقوم او دعا على قوم
ثالثها عن عبد الله بن ثعلبة بن صعير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقنت الا امام
يدعو او يصلي لقوم رابعها عن ابي هريرة
رضي الله عنه بعد قراءته سمع الله لمن حمده في الركعة الاخيرة من صلاة الصبح
اللهم العن فلانا وفلانا لقبائل من العرب حتى انزل الله تعالى ليس لك من الامر شيء
الآية خامسها عن ابن عباس رضي الله عنهما قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا
متتابعا في الظهر والعصر والمغرب والصبح في دبر كل صلاة اذا قال سمع الله لمن حمده
من الركعة الآخرة يدعو على احياء من بني سليم على رعل وذكوان وعصية ومن خلفه
يؤمنون على دعائه سادسها عن انس رضي الله عنه قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
شهرا يدعو على رعل وذكوان ولحيان وعصية عصوا الله ورسوله سابعها عن انس رضي الله
عنه ما زال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقنت في الصبح حتى فارق الدنيا ثامنها عن
انس رضي الله عنه ما قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم الا شهرا واحدا تاسعها عن
انس رضي الله عنه ما زال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقنت في صلاة الصبح حتى
مضى نحو من ثلاث سنين عاشرها عن انس رضي الله عنه قنت رسول الله صلى الله عليه
وسلم شهرا يدعو على رعل وذكوان وبني لحيان وعصية عصوا الله ورسوله حادي عشرها
عن انس رضي الله عنه قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا في صلاة الصبح يدعو
على رعل وذكوان وبني لحيان وعصية عصوا الله ورسوله ثاني عشرها عن انس رضي الله
عنه قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا في صلاة الصبح يدعو على رعل وذكوان
وبني لحيان وعصية عصوا الله ورسوله ثالث عشرها عن انس رضي الله عنه قنت رسول
الله صلى الله عليه وسلم شهرا في صلاة الصبح يدعو على رعل وذكوان وبني لحيان
وعصية عصوا الله ورسوله رابع عشرها عن انس رضي الله عنه قنت رسول الله صلى الله
عليه وسلم شهرا في صلاة الصبح يدعو على رعل وذكوان وبني لحيان وعصية عصوا الله
ورسوله خامس عشرها عن انس رضي الله عنه قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا
في صلاة الصبح يدعو على رعل وذكوان وبني لحيان وعصية عصوا الله ورسوله سادس
عشرها عن انس رضي الله عنه قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا في صلاة الصبح
يدعو على رعل وذكوان وبني لحيان وعصية عصوا الله ورسوله سابع عشرها عن انس رضي
الله عنه قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا في صلاة الصبح يدعو على رعل
وذكوان وبني لحيان وعصية عصوا الله ورسوله ثامن عشرها عن انس رضي الله عنه قنت
رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا في صلاة الصبح يدعو على رعل وذكوان وبني لحيان
وعصية عصوا الله ورسوله تاسع عشرها عن انس رضي الله عنه قنت رسول الله صلى الله
عليه وسلم شهرا في صلاة الصبح يدعو على رعل وذكوان وبني لحيان وعصية عصوا الله
ورسوله عشرونها عن انس رضي الله عنه قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا في
صلاة الصبح يدعو على رعل وذكوان وبني لحيان وعصية عصوا الله ورسوله حادي
عشرونها عن انس رضي الله عنه قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا في صلاة
الصبح يدعو على رعل وذكوان وبني لحيان وعصية عصوا الله ورسوله ثاني عشرونها
عن انس رضي الله عنه قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا في صلاة الصبح يدعو
على رعل وذكوان وبني لحيان وعصية عصوا الله ورسوله ثالث عشرونها عن انس رضي
الله عنه قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا في صلاة الصبح يدعو على رعل
وذكوان وبني لحيان وعصية عصوا الله ورسوله رابع عشرونها عن انس رضي الله عنه
قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا في صلاة الصبح يدعو على رعل وذكوان
وبني لحيان وعصية عصوا الله ورسوله خامس عشرونها عن انس رضي الله عنه قنت
رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا في صلاة الصبح يدعو على رعل وذكوان وبني
لحيان وعصية عصوا الله ورسوله سادس عشرونها عن انس رضي الله عنه قنت رسول
الله صلى الله عليه وسلم شهرا في صلاة الصبح يدعو على رعل وذكوان وبني لحيان
وعصية عصوا الله ورسوله سابع عشرونها عن انس رضي الله عنه قنت رسول الله صلى
الله عليه وسلم شهرا في صلاة الصبح يدعو على رعل وذكوان وبني لحيان وعصية
عصوا الله ورسوله ثامن عشرونها عن انس رضي الله عنه قنت رسول الله صلى الله
عليه وسلم شهرا في صلاة الصبح يدعو على رعل وذكوان وبني لحيان وعصية عصوا
الله ورسوله تاسع عشرونها عن انس رضي الله عنه قنت رسول الله صلى الله عليه
وسلم شهرا في صلاة الصبح يدعو على رعل وذكوان وبني لحيان وعصية عصوا الله
ورسوله ثلاثونها عن انس رضي الله عنه قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا
في صلاة الصبح يدعو على رعل وذكوان وبني لحيان وعصية عصوا الله ورسوله
واحدة وثلاثونها عن انس رضي الله عنه قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا
في صلاة الصبح يدعو على رعل وذكوان وبني لحيان وعصية عصوا الله ورسوله
اثنتان وثلاثونها عن انس رضي الله عنه قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا
في صلاة الصبح يدعو على رعل وذكوان وبني لحيان وعصية عصوا الله ورسوله
ثلاث وثلاثونها عن انس رضي الله عنه قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا
في صلاة الصبح يدعو على رعل وذكوان وبني لحيان وعصية عصوا الله ورسوله
اربع وثلاثونها عن انس رضي الله عنه قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا
في صلاة الصبح يدعو على رعل وذكوان وبني لحيان وعصية عصوا الله ورسوله
خمس وثلاثونها عن انس رضي الله عنه قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا
في صلاة الصبح يدعو على رعل وذكوان وبني لحيان وعصية عصوا الله ورسوله
ست وثلاثونها عن انس رضي الله عنه قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا
في صلاة الصبح يدعو على رعل وذكوان وبني لحيان وعصية عصوا الله ورسوله
سبع وثلاثونها عن انس رضي الله عنه قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا
في صلاة الصبح يدعو على رعل وذكوان وبني لحيان وعصية عصوا الله ورسوله
ثمان وثلاثونها عن انس رضي الله عنه قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا
في صلاة الصبح يدعو على رعل وذكوان وبني لحيان وعصية عصوا الله ورسوله
تسع وثلاثونها عن انس رضي الله عنه قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا
في صلاة الصبح يدعو على رعل وذكوان وبني لحيان وعصية عصوا الله ورسوله
اربعونها عن انس رضي الله عنه قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا في
صلاة الصبح يدعو على رعل وذكوان وبني لحيان وعصية عصوا الله ورسوله
واحد واربعونها عن انس رضي الله عنه قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا
في صلاة الصبح يدعو على رعل وذكوان وبني لحيان وعصية عصوا الله ورسوله
اثنان واربعونها عن انس رضي الله عنه قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا
في صلاة الصبح يدعو على رعل وذكوان وبني لحيان وعصية عصوا الله ورسوله
ثلاث واربعونها عن انس رضي الله عنه قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا
في صلاة الصبح يدعو على رعل وذكوان وبني لحيان وعصية عصوا الله ورسوله
اربع واربعونها عن انس رضي الله عنه قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا
في صلاة الصبح يدعو على رعل وذكوان وبني لحيان وعصية عصوا الله ورسوله
خمس واربعونها عن انس رضي الله عنه قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا
في صلاة الصبح يدعو على رعل وذكوان وبني لحيان وعصية عصوا الله ورسوله
ست واربعونها عن انس رضي الله عنه قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا
في صلاة الصبح يدعو على رعل وذكوان وبني لحيان وعصية عصوا الله ورسوله
سبع واربعونها عن انس رضي الله عنه قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا
في صلاة الصبح يدعو على رعل وذكوان وبني لحيان وعصية عصوا الله ورسوله
ثمان واربعونها عن انس رضي الله عنه قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا
في صلاة الصبح يدعو على رعل وذكوان وبني لحيان وعصية عصوا الله ورسوله
تسع واربعونها عن انس رضي الله عنه قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا
في صلاة الصبح يدعو على رعل وذكوان وبني لحيان وعصية عصوا الله ورسوله
خمسونها عن انس رضي الله عنه قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا في
صلاة الصبح يدعو على رعل وذكوان وبني لحيان وعصية عصوا الله ورسوله

بالقنوت

بالقنوت من الصحابة في جميع السنة اربعة منهم انس وابو هريرة
فوافقا على القنوت وهما اولى بالمتابعة لانهما اوفق في الرواية
واوضح في الدراية ومن ثم اختار الشافعي
قنوت الوتر وكان توقف والدي في موافقته على اختياره قال اذ
ليس في احاديث الجهر به ولا رايت محققي المتاخرين على تاويل السنة
في هذه المسئلة فلخصت او عبت الكيت الاتي وبالله التوفيق
سئلت عن حديث قال حدثنا ربيع الجيزي قال حدثنا اسد
قال حدثنا سفيان عن ابي اسحاق عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
ان النبي صلى الله عليه وسلم قنت شهرا متتابعا في الظهر والعصر والمغرب
في دبر كل صلاة اذا قال سمع الله لمن حمده من الركعة الآخرة يدعو على
احياء من بني سليم على رعل وذكوان ولحيان وعصية عصوا الله ورسوله
ومن خلفه يؤمنون على دعائه ثم رايتهم تركوا القنوت فما امرهم
فقال لا اعلم هذا الا حدثا وكان ابن سيرين لا يرى القنوت
في الصبح والمعروف بينت في الشرح هذا مشروحا وذكرت سنده الى ابراهيم
قال كان يقال ان القنوت لا يثبت السنة فلما قال وكان ابن سيرين لا يرى القنوت
الا في النصف الثاني من رمضان يظهر لي والله اعلم ان الامام يثبت
في النصف والمعمول بينت في الشرح هذا مشروحا وذكرت سنده الى ابراهيم
قال كان هذا يعلم لا يثبت السنة فلما قال والمعمول بينت في الشرح هذا
مثل تركه قال ابو بكر هذا القول هذه ما قلت لا ابو بكر
انما هو في سيئة وذكرت قول ابراهيم هذا ما قلت لا ابو بكر
كان يثبت في قنوت السنة فلما قال وهذا ابن مسعود انه
لم يقنت قلت انما هو في سيئة بعد ما لا تثبت السنة فلما قال ثم
قال به الامام ابو حنيفة فلما قال المؤلف حينئذ وكان ابن سيرين
من ذكره في سيئة قلت ذلك حال الكتابة وبه يتبين ما تبين به بعض من ابى
الا دون هذا ان ابن سيرين ترك ذكر الاسناد وانما هو في كلام ابن سيرين
ثم قد يقال ما ذكر هذا عن التابعين ذكر قال انما قلت قال ابن
حبيب في طبقته ما القنوت وقال ابو قال به احد من السلف وانكره
عليه ذلك وهو غريب فقد نقله محمد بن نصر وغيره عن ابي بكر الصديق
وجماعة من التابعين وغيرهم عن ابن مسعود عن ابي موسى الاشعري
رضي الله عنهم اجمعين ثم رايت شيخ شيوخنا ابو محمد عبد الرحمن
الاجهوري رحمه الله في شرحه على المختصر ما نصه وقنوت الوتر في النصف
الاخير من رمضان والمكتوبات عند النازلة فالشيخان به لكونه
المتاخر فيهم الا ابو حنيفة رضي الله عنه بعد الرفع من ركوعه اي بعد ما تستقر
قائما وسن القنوت في الصبح وغيرها من المكتوبات عند النازلة
وهي ما تضر بالمسلمين من عدو او قحط او وباء او غلاء او فتنة
او غير ذلك فيقنت الامام

أي من كل شعر ظاهر أو باطن في الدنيا والآخرة واجعلني سرورا لمن رآني عاينت
مما ذكر أولا — وتوليني أي حفظك في من كل مخالفة ونظر إلي بخير ك
بالعناية علي بعرفتك واجعلني سرورا لمن رآني تولي كفولك وسلم
المذكور وما بعده أولا — وليما قضيت في التطويلية متعلقة بالفعل المذكور
فتأمل أي صنع بركتك العظمى في وإياه فحفظني من شر المدارس وفي النهاية
أي ثبت في دوام ما فطرتني من استرشاد الكواشف وهي من تبرك البعير
إذا ناخ في موضعه ليزفره وتطلق البركة أيضا بمعنى الزيادة والأفضل
الأول — شر ما قضيت أي شر الفعل الذي قضيت به علي وشر
ما يقترنانه من وسوسة الشيطان والهوى والنفس للإنسان حتى يقع
فوائد إن كان ابتلاء يجل علي الاستمرار فيه إن كان معصية أو يمنع كماله
إن طلب طاعة وما تقدم علم أنه لا مخالفة بينما ذكره وبين حديث
والشر ليس إليك — فإنك تقضي أي وقع كما تقضي السؤال سابقا
أو ابقي تلك الأمور الماضية الآن كانت فيه معنى التجدد كما يوجد
معناه في غيره والبيات العافية في رواية النسائي وابن ماجه وفي روايات
النسائي والحاكم — وأنه أي لسان لا يزال ينبع ويكثر وكذا بعد
الميم وأما الهمزة فالنسائي يقول لا يعرف من حديث وكان ذكر ما
فيه مع أنها ملحونة لمخالفتها لقاعدة العام للأقسام قائلا في الحاشية
وروى أما البيهقي فسنده ضعيف قال ابن الملقن ولم يظهر لي ضعف
السند وتبع أبا زرعة النووي فيما قاله قال ابن حجر لم تثبت
الرواية وتبع النووي في زيادته الآتي في تعلقه مزيدة الزيادة من
العلماء لكنه تكرر قبلية في شرح المذهب آنفا وقول بعضهم إنه غير
مستحسن لما يلزم عليه من تكرير بعض ما تقرر وهو على ما ذكرته
الأصحاب ردوه عليه بقوله تعالى لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء
بعضكم لبعض فعلم بعد ذلك فتعسرك وتتوب إليك فالواو لمجرد
الجمع لا للترتيب أو عند العلماء والعي لا يطرق الخلق اللسان أي
الذي بين أهل اللسنة من عبادك وسائر فرقه من الجوارح الظاهرة
والباطنة وتحولنا أي عادة مواظبة الناس ولا إله إلا أنت غاية الرجاء
والخوف عند الله تعالى في عبادة وإيابه وسائر الخير الذي سئل
منه ونبينا لأنبيائه علهم الصلاة والسلام من لا يستحق الخير سائلوه
بمزيد زيادة في الترتيب وإعلاما بعلو المقام المسئول
قال النووي لا خلاف بين العلماء من أهل اللغة والحديث والغرض
أن يجبر بكسر العين وفتح الباء الموحدة فيه مولانا سيئته
الثبوت فرضا لقائلها الفوت وقلت في آخره نفعا
يا قارئا تكتب تعريف كن بقلما ... وحرر الفرق في الأفعال تحريرا

لمو

غير المخالفة يا ذي المعارف ... تخليت عن نزق جاش شعورا
فأكتل وعند الدفع مني ... كأن كرمت علينا جاء مكسورا
وما كرعلينا الحال إلي صعبت ... فأنت بمعنانعم أن كنت مخبرا
وبدده الحمة الأفعال الرديئة ... وأتمم مصالح العمل ليس متصورا
عزرت زيدا بمعنى قد عنيت به ... لعشته فكلاذا أحاما شورا
وقل إذا كنت في ذكر التبوت ولا ... يعوز أرب من عبادتي سكورا
وأنكولا إلي طهور الشرع أذ هبوا ... لكل أصواب وابعد فانيه تنويرا
واسلموا لكل عطاءات معتبر ... إليه في كل صبح ليس يستورا
لا تحبير منطقا بحكي وبلسمة ... مساوي لدي ملى الشرع تنظيرا

قلت — وقد يقال عليه من بعضي قوى قلبي بعض حواسي لتحقيقه
في الكلام على قوة الغريزة يقال منه غرزني قوى بمعنى قوى بعضي لبعض
انتهى — شاركت أي تعالت وتعاليت قال بعضهم إنما كان
الحكمة في الإتيان بضمير الجمع هنا دون ما تقدم ومن قوله الحمد الخ
لأنه ذكر هنا سؤال ومناسب للتذلل والانكسار وهناك ثناء فناسب
شاهد على قوله فناسب الإتيان فيه بضمير الجمع المذكور إشارة إلى
الجمع بين قيام المزية بالمعزوة بأداة الحق شأنه وبالإشارة إلى جميع أجزائه
المتبينة وفي التحفة لابن حجر المتهم وزاده العلماء تعظيما لشرف
ذلك المحل على ما قضيت استغفرك وأتوب إليك والإياس بسكون
الزاي وتشديد الدال مع أنها سكتة الوقوف وما في نهاية البيهقي انتهى
هذا حديث حسن أخرجه النسائي وابن ماجه وابن حبان والحاكم
وقال صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه وفيه من حديث
أبي هريرة السعدي قلت قال الحافظ ابن حجر وأبو داود والترمذي
وابن ماجه وابن حبان والحاكم من طريق ابن عيينة عن أبي إسحاق
عن عبد الله بن يزيد عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال قلت
يا رسول الله علمني دعاء أدعو به في صلاتي قال قل اللهم إني
ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب إلا أنت فاغفر لي
مغفرة من عندك وارحمني إنك أنت الغفور الرحيم وفي رواية
البخاري ظلما كثيرا بالمثلثة وهو أبلغ وأكثر وفي رواية
النسائي ظلما بالميم وفي رواية أبي عوانة عند مسلم كثيرا
بالمثلثة وفي رواية أبي داود والنسائي كبيرا بالموحدة
وفي رواية لهما عظيما بالمهملة والمعجمة وفي رواية
للنسائي جما بالجيم والمهملة وفي رواية لابن ماجه
كثيرا بالمثلثة والموحدة وفي رواية لابن حبان
كثيرا بالمثلثة والمعجمة وفي رواية للطبراني
كثيرا بالمثلثة والمهملة وفي رواية للبيهقي
في الدعوات الكبير كثيرا بالمثلثة والمعجمة
وفي رواية له في الأسماء والصفات
كثيرا بالمثلثة والمهملة

وقد رأيت مصنف ابي بكر ابن ابي شيبة وهو يخرج فيه فوجده ساقه
كما ساقته من هذا الطريق بهذا اللفظ الذي اشار اليه من طريق
العراقي هو اللفظ الذي اوردته الشيخ سواء الا انه اسقط الشاهد من ذلك
ولا ادري ما يعذر من هذا وبيت قال وهذه الزيادة هذا لساقي في زاد
له قلت وهو عند البيهقي النسائي رواية كما في الطريق الذي قال
الحافظ واخرجه بهذه الزيادة ابن خزيمة وصححه الحاكم الذي ان العلما
اراد ولا يعذر من هذا وبيت قال الحافظ وقد ذكرنا سنده من طريق ثان
اراد العلماء الحمد لله ثم ملا اعتراض عجيب من انكره ذلك من كساد العقل
انتهى ... والعرض كما قال ابن الحنفية في الطريق قال الشيخ
تقي الدين في الامام وهو من الامم البخاري في جزء ورواه البيهقي في
سننه من حديث اسرائيل هو ابن يونس عن سماك عن بريد ابي ابي مريم عن ابي الحوراء
هو الحسن بن علي بالشك قال وكذب الحسن فيه وضعف
ابو حاتم ابن حبان حديث الحسن بن علي فيه واخرجه في صحيحه
من غير ذكر القنوت ولا الوتر انتهى ... وفي رواية ذكرها البيهقي
اخر قال الحافظ سنده الى ابي الحوراء قال قلت الحسن ما حفظت من
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال علمني كلمات اقولهن في الوتر
هذا الحديث بحر ما تقدم وزاد قال بعض بريد ابا ابي مريم اعني
الراوي عن ابي الحوراء الذي ذكرت ذلك لحذاق الحنفية فقال له ابو حنيفة
الذي كان يفتوا به في سالفة الدهر في قنوته قال الحافظ بعد ذكره
هذا الحديث حسن والعلا ابن صالح احد رواته وثقه ابن معين
وغيره وقال البخاري لا يتابع وقد صحت الشيخ لكن افتقر
على هذا الموقوف بل ان البيهقي اخرجه رفعا من وجه اخر فرواه
من طريق ابن عباس قال كان صلى الله عليه وسلم يعلمنا هؤلاء
الكلمات في القنوت لصلاة الصبح اللهم اهدنا فيمن هديت الحديث
واخرجه الحافظ من طريق علي ابن عباس من طريق اخر قال كان
النبي صلى الله عليه وسلم يثبت في صلاة الصبح وقد نزا الليل
هؤلاء الكلمات اللهم اهدني الحديث ثم قال حدث غريب اخرجه
الحاكم في كتاب قيام الليل هذا الشرط اسناده واخرجه البيهقي
لذي رواية ابي الحنفية الى ابن عباس والحديث معروف الا انه
قال في قنوت الليل وفي سند الحديث من طريقيه ابو مريم وهو شيخ
مجهول الا كثار اسمه عبد الرحمن ليس هو ابو مريم الثقة المشهور
صاحب ابي هريرة قال الحافظ واخرج الحاكم من طريق عبد الله ابن سعيد
ابو سعيد المقبري عن ابيه عن ابي هريرة قال كان صلى الله عليه وسلم
اذا رفع راسه من الركوع في صلاة الفجر بعد قوله سمع الله لمن حمده
بين

قعدة في حنيفة ومالك وقال القاري الحنفي في الحرز ما لقعدة الاولى واجبة والاخيرة فريضة والتشهد فيهما واجب انتهى منه ا انتهى والعمل بما ذكره الله رحمه الله تعالى لما قول الامام ومذهبه المتلقى وقال الشافعي فرضية الاخيرة وسنية الاولى وقال احمد فرضية الاخير ووجوب الاول وقال جمهور المحدثين بهما واجبان وقال ابو يوسف الاخير فرض دون الاول وقال مالك في رسالته ان لكنه واجب الحلوس سنة والواجب عند مالك الحلوس والاخير بقدر بقائه فيه السلام قال الشيخ داود في شرح الزبد اختلف المذهب في التشهد هل هو سنة او فريضة وشهره هو ان التشهد الاول سنة اجماعا انتهى والمذهب عندهم الاول [illegible] التشهد الاول سنة اجماعا عندنا على ما صححه [illegible] وقد تركه ورده الجمهور وهو مذهب مالك الاخر في قوله مالك التحيات [illegible] غاية ان خلافه المذاهب [illegible] فلو تركه كما اي اذا تركه لواجب سنة في التشهد الاخير وبيان منه كذلك وكذا لو تركه فعوده ما دام كما يجب عليه بسهو الحلوس بين الركعتين اذا تركه جهلا وظنا منه انه ان كان في الصلوة يحتاج الى القول لسجود تركه وليس كذلك فعند مالك سجود تركه لسنة في حلتنا [illegible]

مشيت فيه الاقوال المختلفة اي في شرح هذه الاحكام وردني لباب هذه مشتهرات وجملة من رواياتها متعارضة ومتعاندة ومتحاربة فالذي منها في الصحيحين حديث ابن مسعود وفيه ثم ليتخير من الدعاء احبه اليه فيدعو ربه وحديث ابي موسى نحوه وفي رواية لهما ثم ليتخير من الثناء ما شاء فهذه الثلاثة في الصحيحين او احدهما والاتية كالروايات بعضها اي بعضها ايات الحاجة قال كما يريد بعبده اي في الصحيحين والاحاديث مبينة [illegible] رواية ابن مسعود ثم ليتخير بعد ثم وحديث ابي موسى ذكر بعضه وهو انهم كانوا يقولون السلام على الله قبل عباده الخ التحيات لله اي العبادات جميعها واصالة في الصحيحين او احدهما فيقول السلام وحده ويقال السلام اسم من اسماء الله تعالى والمعنى ذو السلامة من الافات والنقص ويقال السلامة والسلام بمعنى واحد وهو اسم ذات كما ان العلم والقدرة صفتان والسلام على الملك والعظمة فيكون المعنى الملك له وبقي الدوام والعظمة الكاملة وليس لاحد سوى ملكه وعظمته ما نقص زال واذا كملت على السلام فيكون المعنى الدوام لهم ايضا ولوك ثبت لاسمه تعالى ما يجب تنزيه ذاته تعالى عنه ايضا والسلامة من الافات وقال ابو سعيد الخدري ابو موسى الاشعري الخ التحية الملك

نسخه اقاضي ساجي بن الملك قال ابن حجر الهيتمي في شرح المشكاة وكما انما جمعت لتشمل جميع العبادات كذلك جمعا الخ مر قول ابن قتيبة وجمعت اذ كل ملك من ملوكهم كانت له تحية يحيي بها فقيل لنا قولوا التحيات لله اي الالفاظ الدالة على الملك سبحانه له تعالى ذاته انتهى قال المعصومي فعلم ايكن في تحياتهم شيء يحيى به الملك فليس المراد بالتحيات الالفاظ واستعمل هنا بمعنى التعظيم فقالوا التحيات اي انواع التعظيم لله والملك لله كالملك والاصنام قال الشرقاوي قوله لله يسن تشبيه على الاخلاص في العبادات اي ملك لا يشمل الا لله بحيث لا يكون لغيره الا مجازا بان ملك الملوك وغيرهم كما ذكر كلا اي فالحقيقة لله تعالى لهم تعم المستغرقة الكل فهي للاستغراق الدالة على الجمع فشرعا احتضروا بها وعلموا شعورنا بقصد السلام على الله سبحانه بانه مالك مستحق لجميع التحيات من الملوك وان كل تحية وقعت لغيره سورة فالله تعالى مستحقها ايضا والصلوات والطيبات يحتمل ان يكونا معطوفين على التحيات فيكون مرجع معنى الجملة الاسمية الاولى وعليه فيكون الخبر محذوفا اي الصلوات لله والطيبات لله ونحو ذلك مما قدر الجملة التي قبلها وعلى هذا فقد ابن حجر في شرح المشكاة ويحتمل ان تكون الصلوات مبتدا وخبره محذوف والطيبات معطوفة عليها وتكون الواو اذ ذاك للعطف الجملة على الجملة فالتحيات لله لفظا مفرد علما لمفرد اشارة الى ذلك بعضهم وخالفه في المراد بالصلوات فقال اي الصلوات وهي المكتوبات افضل الموجود قيل النوافل وقيل ما يعم الصلوات المفروضة والنوافل في كل اشرعة وقيل العبادات كلها لانه لا يتم ولا يقبل الا بها جميعا وقيل الرحمة والمعنى انه هو المتفضل باسمائه المعنوي في شرحه لدنه قال ابن حجر الهيتمي الرحمة الشاملة الحقيقية لله لا لغيره لان رحمة المخلوق لغيره انما هي بما فيه رقة وعطف له فعليه لو رحم شيئا ما في الملك لرقة ونحوها لم يتحمل بسببه الا لخلق الله تعالى وحده لهم اجمعين وحده وبعضهم كون غير رحمة فاذكر له سبحانه انما يستحقه لذاته وصفاته به تقع الحقيقة وتخلصه له لا يتحمد بشائبة ونحوي التحيات هذا لاكثر الجمادات التحيات وهي ذكر الله تعالى واعترض بانه لا يخصصه بالاقوال تصورا والاولى تفسيرها بالاعم الاولى اي التحيات من الافعال والاقوال العبادات وجميع الاوصاف بانه يحتاج برشوا اليه الناقص ويتوفر بها من الكمال وقال بعضهم اخبر الاقوال واجودها ما قيل ان التحيات العبادات القولية والصلوات العبادات الفعلية والطيبات العبادات المالية [illegible] السلام عليك

والاهلال او لو كان بيتا كمرسانة او خطة لنسكم في مقام الجنة حتى قام بين يدي ربه فقال التحيات لله والصلوات والطيبات قال الله سبحانه السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله ذكره العربي في الاحوذي نحو ما في الجواب الاول وفي شرح الموطا للقسطلاني وورد في بعض طرق هذا الحديث عند البخاري في الاستئذان ما يقتضي المغايرة بين زمنه صلى الله عليه وسلم وبعده فانه قال بلفظ الخطاب وبين غيره فانه قال بلفظ الغيبة والظاهر ان قائل بلفظ الخطاب السلام يعني على النبي صلى الله عليه وسلم ووقع ذلك عند ابي داود في سننه وابي عوانة والجوزقي وابي نعيم والبيهقي وغيرهم بلفظ قلت السلام على النبي بدون لفظ يعني ووقع مثله في الموطا لمحمد من غير من لفظه وعند البخاري في الجواب المستقيم ولذا قال السبكي في شرح المنهاج انهم حملوا تعليمه صلى الله عليه وسلم ابن مسعود كيفية التشهد على انه كان قبل ان يعلمه الصلاة والسلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته وعلينا وعلى عباد الله الصالحين فانه كان بلفظ الخطاب ولم يعلمه حالة الصلاة وحوشي لاعرابي علمه صلى الله عليه وسلم كيفية الصلاة وقال ابن حجر في شرح المشكاة وقول ابن مسعود كنا نقول في زمن حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم السلام عليك ايها النبي ذلك ان صح عنه صلى الله عليه وسلم انكر السلام على رسول الله وذلك لان هذا لفظ الخطاب في رواية ورواية انكر علينا السلام على رسول الله اذ ذاك ليس من قول ابن مسعود بل من قول الراوي عنه ولو قدر انه لم يتعلم ذلك السلام يعني على النبي صلى الله عليه وسلم لجواز ان يقول سلام يحتمل انه اراد اعرفنا هذا الخطاب وانه الاصل للتشهد فيريد فيه ولاية انتهى وما ذهب اليه القسطلاني من عدم نسخ تلك الولاية اي ان ثبت في توجيه اسناد للايمان به بلفظ الجواب غير ظاهر كما لا يخفى على ذي الالباب وفي اسناد الدعي فيه نظر فان ابن مسعود من الصحابة الذين سمعوا ذلك من رسول الله يعلمهم ما يقولون في الصلاة وما يقولون بعد الصلاة وقد ثبت ان الصلاة كانت في اول الامر ركعتين ركعتين ثم زيد في صلاة الحضر فصارت اربعا واقرت صلاة السفر على الاصل وكان ذلك بعد الهجرة بسنة او سنتين كما في كتاب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم بيان هذا الدعاء صلى الله عليه وسلم بالرحمة له وبركاته اي خيراته الابدية الدائمة اللازمة المستمرة فضائلها كما ان خير الاخي يصدر من حيث لا يحتسب في وجهه لا يعلمه قبل الحاجة بيت الله صدره زيادة غير محسوسة ثوبنا بركة فيه زيادة واصل البركة النمو والزيادة من الخير او الكرامة او التطهير

الطيبات ذكر الصلوات بعد التحيات لان الصلاة مشتملة على التحيات والصلوات والطيبات والمراد بالتحيات العبادات القولية والفعلية والمالية او التحيات الملوكية والصلوات العبادات البدنية والطيبات العبادات المالية او التحيات الثناء والصلوات الدعاء والطيبات الاعمال الصالحة او التحيات الاقوال الطيبة والصلوات الاعمال الطيبة والطيبات الاخلاق الطيبة او التحيات الصلوات الخمس والصلوات الجمعة والطيبات الصوم والحج او التحيات الصلوات الخمس والصلوات الجمعة والطيبات الزكاة والصوم والحج او التحيات الصلوات الخمس والصلوات الجمعة والطيبات الزكاة والحج او التحيات الصلوات الخمس والصلوات الجمعة والطيبات الزكاة والصوم او التحيات الصلوات الخمس والصلوات الجمعة والطيبات الزكاة والصوم والحج او التحيات الصلوات الخمس والصلوات الجمعة والطيبات الزكاة والصوم والحج والعمرة او التحيات الصلوات الخمس والصلوات الجمعة والطيبات الزكاة والصوم والحج والعمرة والجهاد او التحيات الصلوات الخمس والصلوات الجمعة والطيبات الزكاة والصوم والحج والعمرة والجهاد والصدقة او التحيات الصلوات الخمس والصلوات الجمعة والطيبات الزكاة والصوم والحج والعمرة والجهاد والصدقة والصبر او التحيات الصلوات الخمس والصلوات الجمعة والطيبات الزكاة والصوم والحج والعمرة والجهاد والصدقة والصبر والشكر او التحيات الصلوات الخمس والصلوات الجمعة والطيبات الزكاة والصوم والحج والعمرة والجهاد والصدقة والصبر والشكر والتوكل او التحيات الصلوات الخمس والصلوات الجمعة والطيبات الزكاة والصوم والحج والعمرة والجهاد والصدقة والصبر والشكر والتوكل والرضا او التحيات الصلوات الخمس والصلوات الجمعة والطيبات الزكاة والصوم والحج والعمرة والجهاد والصدقة والصبر والشكر والتوكل والرضا والتسليم او التحيات الصلوات الخمس والصلوات الجمعة والطيبات الزكاة والصوم والحج والعمرة والجهاد والصدقة والصبر والشكر والتوكل والرضا والتسليم والتفويض او التحيات الصلوات الخمس والصلوات الجمعة والطيبات الزكاة والصوم والحج والعمرة والجهاد والصدقة والصبر والشكر والتوكل والرضا والتسليم والتفويض والتوبة او التحيات الصلوات الخمس والصلوات الجمعة والطيبات الزكاة والصوم والحج والعمرة والجهاد والصدقة والصبر والشكر والتوكل والرضا والتسليم والتفويض والتوبة والاستغفار او يقول عليه الصلاة والسلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله ذكره العربي في الاحوذي نحو ما في الجواب الاول وفي شرح الموطا للقسطلاني وورد في بعض طرق هذا الحديث عند البخاري في الاستئذان ما يقتضي المغايرة بين زمنه صلى الله عليه وسلم وبعده فانه قال بلفظ الخطاب وبين غيره فانه قال بلفظ الغيبة والظاهر ان قائل بلفظ الخطاب السلام يعني على النبي صلى الله عليه وسلم ووقع ذلك عند ابي داود في سننه وابي عوانة والجوزقي وابي نعيم والبيهقي وغيرهم بلفظ قلت السلام على النبي بدون لفظ يعني ووقع مثله في الموطا لمحمد من غير من لفظه وعند البخاري في الجواب المستقيم ولذا قال السبكي في شرح المنهاج انهم حملوا تعليمه صلى الله عليه وسلم ابن مسعود كيفية التشهد على انه كان قبل ان يعلمه الصلاة والسلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته وعلينا وعلى عباد الله الصالحين فانه كان بلفظ الخطاب ولم يعلمه حالة الصلاة وحوشي لاعرابي علمه صلى الله عليه وسلم كيفية الصلاة وقال ابن حجر في شرح المشكاة وقول ابن مسعود كنا نقول في زمن حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم السلام عليك ايها النبي ذلك ان صح عنه صلى الله عليه وسلم انكر السلام على رسول الله وذلك لان هذا لفظ الخطاب في رواية ورواية انكر علينا السلام على رسول الله اذ ذاك ليس من قول ابن مسعود بل من قول الراوي عنه ولو قدر انه لم يتعلم ذلك السلام يعني على النبي صلى الله عليه وسلم لجواز ان يقول سلام يحتمل انه اراد اعرفنا هذا الخطاب وانه الاصل للتشهد فيريد فيه ولاية انتهى وما ذهب اليه القسطلاني من عدم نسخ تلك الولاية اي ان ثبت في توجيه اسناد للايمان به بلفظ الجواب غير ظاهر كما لا يخفى على ذي الالباب وفي اسناد الدعي فيه نظر فان ابن مسعود من الصحابة الذين سمعوا ذلك من رسول الله يعلمهم ما يقولون في الصلاة وما يقولون بعد الصلاة وقد ثبت ان الصلاة كانت في اول الامر ركعتين ركعتين ثم زيد في صلاة الحضر فصارت اربعا واقرت صلاة السفر على الاصل وكان ذلك بعد الهجرة بسنة او سنتين كما في كتاب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم بيان هذا الدعاء صلى الله عليه وسلم بالرحمة له وبركاته اي خيراته الابدية الدائمة اللازمة المستمرة فضائلها كما ان خير الاخي يصدر من حيث لا يحتسب في وجهه لا يعلمه قبل الحاجة بيت الله صدره زيادة غير محسوسة ثوبنا بركة فيه زيادة واصل البركة النمو والزيادة من الخير او الكرامة او التطهير

الصلوات الطيبات الباركات لله قال الحافظ بعد تخريجه قال
الدارقطني بعد تخريجه هذا اسناد حسن واخرجه الضراب في الاوسط
وقواه ابن السكن وابن منده والبيهقي وابن خزيمة وابن حبان
وابن ابي شيبة وابو عوانة وابن الجارود وابن الجعد وابن
الحافظ ... وهو شاهد لما ابي مسعود لكن في اسناده
ابن سلمة عن ابي الحوراء وهو ثقة وحديثه يرتقي الى الصحيح لانه
قد توفي سنة ثمان وثمانين كما قاله الذهبي في الكاشف
الطيبات اي لله وحده كما قاله بعض ما قبله او ما بعده وهو قوله
الصلوات لله ... التحيات الصلوات الطيبات اي يجري في
ذلك ما سبق في حديث ابن عباس ... الزاكيات النامية
بالخير دائما لان كون الطاعة او وصف الكون طاعة الصنم او تواليها
لان الحسنة تقابل بعشر الى سبعمائة بل بسبعين بل بما لا يعلمه
تعالى ولعسانه ... اشهد ان لا اله الا الله الا هو احترز به ان
ترتيب كلمات التشهد ليس بواجب وهو كذلك عندنا خلافا
للامامية حيث يقبحون الجهر ولا يعللون الصلاة ان تقرر وسيأتي
سبب ذلك في الاصل ان لفصل هذا الباب دفع لسنة يجب مواظبته
وسكتوا عليه قال ... لسنة وفيه ما سيأتي ... ورد بها
في الموطأ ثم قال الحافظ بعد تخريجه هذا موقوف صحيح اخرجه
مالك هكذا والبيهقي من طريق ابن بكير عن مالك وقال قاد
ابن زيد ايضا اخرجه الحافظ من طريق الربيع عن حماد بن زيد عن يحيى
ابن سعيد عن القاسم بن محمد قال كانت عائشة تعلمنا
التشهد وتعقد على يدها كما تعلم الصلوات الطيبات
لله وتقدم السلام على الشهادة لمجاورة وقال في روايته واشهد
ان محمدا عبده ورسوله ابن سعيد ثم قال الحافظ اذا في الكتب
المذكورة عشارة رواية اخرى فسأتي بها وقال اراد بها بعض رواته
وحده لا شريك له وقال موقوف صحيح اخرجه مالك والبيهقي انتهى
... وروينا في الموطأ وسنن البيهقي ايضا عن الحافظ بعد
تخريجه موقوف صحيح واخرجه البيهقي عن مالك وقد جاء في ذكر
الشهادة في حديث ابن مسعود في بعض طرقه عند ابي داود لقوله
السلام على الله اخرجه عنه البخاري بلفظ السلام عليك ايها
النبي وقال في الفتح كما تقول ذلك في حضوره صلى الله عليه وسلم
فلما مات قلنا السلام على النبي ... وفي رواية عند ابي
سعيد بن الصلوات على الطيبات مثل رواية الشافعة والباقي
سواء ... هذا ان ابن ابي الشهد تقدم الكلام على قوله بشت
سنها

في السلاح وفي شرح العمدة للمقدسي ذكره كذلك النووي في الاذكار والبخاري
اخرج هذا الحديث في كتاب الصلاة وليس كذلك انما اخرجه في احاديث
الانبياء في تفسير سورة الاحزاب وفي الدعوات وقد اعتذر بذلك عن حذفها
واما المحب الطبري فلم يذكر هذا الحديث في كتاب الصلاة وليس كذلك كما
اخرجه وساقه بتمامه الا انه اختصر شرحه ما في البخاري وذكر في احاديث
الانبياء انما اشتغلنا بالكلام عليه في الصلاة لما سيجيء انه يجب الصلاة
بها عليه وقع عند الطبراني بتقديم الثناء على الدعاء وفي لفظ عنه
كعبا وفي لفظ كما قال له وهو يطوف اني وكعبا في قرية بصنعاء
الغربية الجبلية وكان الجبل الذي هي في ناحيته مقدسة اهل اليمن
يجتمعون اليها للعبادة وهو اصحابي الحبيل تأخر اسلامه
وكان يصيب من سنة فجاء مدينة فسادة اهل الصفة يوسائلهم
بجبرة بن حبل البيت فكنس الصفة بالقرب وقيل انما يصيب الجبرة خرج يطلب
ريد الاستقاء من عبادة نعم فكر في نفسه فقال لو كان هذا الصفة
ينفع لنفسه فمات وشيعه سبعمائة الوصفاء وما بعد مائتي
الشاهد وفيه نزل قوله تعالى الذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل
من قبلك الى قوله تعالى الله عليهم وسلم انما قتل سبعة واربعون
حديثا منها في الصحيحين او لفظة اتفقا منها على حديثين واحد
سلم باخرين وسئل الكوفة مدة وسبعين سنة احدى وحسبين
وقال ابن عبد البر سنة احدى او اثنتين وقيل سنة اثنتين وستين وقيل
سنة ثلاث وله سبع وسبعون سنة وقيل خمس وسبعون وصلى عليه
ابن الاعمش او قال احفظوا لبعض المشائخ ومعنى
عبدك ورسولك تابينا النبي الامي لنساؤه وذريته وانصاره
في العالمين وحديث كعب متفق عليه اخرجه الائمة واما الزيادة
الاولى في عند البخاري والنسائي وابن ماجة من حديث ابي سعيد
المذكور فاما الزيادة الثانية عند النسائي الا في النبي فمن افراده وهو
ابن عجلة وابن حبان وحديث عقبة بن عمرو رضي الله عنه
والحديث حسن واما الزيادة الثالثة وهي اوراده وذريته في
عند احمد والبخاري رسلزاد في اوله والى موالاته وابي مالك الغفاري
والنسائي من طريق من حديث ابي حميد الساعدي رضي الله عنه عن
علي بن ابي محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا صلى على احد صلى على نفسه فقال اللهم صل على محمد وازواجه وذريته
كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد وبارك

على

على محمد في اهل بيته وازواجه وذريته كما باركت على ابراهيم
وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد قال الحافظ وحديث حسن
رسالة الصحيح وابا قلابة حسن الاحتمال ان يكون الاصحابي
الهم الا ان يجيء ما يمنع ذلك فقد سقط منه الثاني وزاد فيه
اهل بيته قال الحافظ وجدت للزيادة المذكورة شاهدا من
حديث ابي هريرة اخرجه ابو داود وروى نحوها من حديثه ابن خزيمة
والدارقطني بلفظ اللهم صل على محمد وعلى ازواجه وذريته
كما صليت على ابراهيم انك حميد مجيد وبارك على محمد وازواجه
وذريته كما باركت على ابراهيم انك حميد مجيد وفي اخر حديث
رواه الطبراني من حديث ابي هريرة بعد ذكر الصلاة اللهم صل على محمد
رسول الله كما صليت على ابراهيم وبارك على محمد وآل محمد كما
باركت على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد وفي اخر حديث
رواه الطبراني من حديث ابي هريرة بعد ذكر الصلاة اللهم صل على محمد
وعلى ازواجه وذريته كما صليت على ابراهيم وبارك على محمد
وعلى ازواجه وذريته كما باركت على ابراهيم وآل ابراهيم وفي
رواية لابي داود والنسائي من حديث ابي سعود وبارك على محمد
وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وآل ابراهيم في العالمين
انك حميد مجيد وفي رواية للنسائي من حديث ابي سعود وبارك على محمد
وعلى ازواجه وذريته كما باركت على ابراهيم وآل ابراهيم وصل
على محمد وعلى ازواجه وذريته كما صليت على آل ابراهيم وبارك
على محمد وعلى ازواجه وذريته كما باركت على آل ابراهيم انك
حميد مجيد وفي رواية للنسائي من حديث ابي سعود اللهم صل على محمد
من اصل ابراهيم وقال صحيح على شرط مسلم ورواه ابن حبان

في تشهده وزيادة أو نقص أو تقديم أو تأخير على النبي صلى الله عليه وسلم
ويسوغ أن يكتفى بالمكيال الأرضي أما في صلاتي فلا أعمل إلا بما ثبت بالدليل
اللهم صل على محمد النبي وأزواجه أمهات المؤمنين وذريته وأهل
بيته كما صليت على إبراهيم إنك حميد مجيد انتهى ملخصا قال
المجد في شرح الترغيب ويسن في الأصح ما في الأحاديث الثابتة وينبغي
اللهم صل على محمد النبي الأمي وعلى آله وأزواجه وذريته كما صليت
على إبراهيم وعلى آل إبراهيم وبارك على محمد النبي الأمي وأزواجه وذريته
كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد وتقدمه في
البقرة بأنه ليس فيما بحثت في الأحاديث ما يستغل
مؤنة عيالك وهو كذلك انتهى والحال اللهم رزقه الله وتنبيه لفضل
ما حكاه في علامته هنا ما نشر إلى الوصول على كتاب الصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم ولم يتعلق ولم يذكر فيها بل قال
وقد سبق صفة الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وما يتعلق بها وبيان أفضلها والكلام في كتاب الزكاة
ولكنه سبق عند الكتابة في ذلك المكان ما ذكرته عليه من أنها
ولا عيب على الإنسان في النهوض لنسيان والله تعالى أعلم

باب الدعاء بعد التشهد الأخير

في الصحيحين عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قلت يا رسول
الله علمني شيئا أقوله في صلاتي قال قل اللهم إني ظلمت نفسي ظلما كثيرا
ولا يغفر الذنوب إلا أنت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني إنك أنت الغفور
الرحيم وفي حديث أبي هريرة اللهم إني أعوذ بك من عذاب جهنم ومن
عذاب القبر ومن فتنة المحيا والممات ومن شر فتنة المسيح الدجال
رواه البخاري ومسلم وفي رواية لمسلم إذا تشهد أحدكم فليستعذ بالله
من أربع يقول اللهم إني أعوذ بك من عذاب جهنم ومن عذاب القبر
ومن فتنة المحيا والممات ومن شر فتنة المسيح الدجال وفي رواية
لأبي داود إذا فرغ أحدكم من التشهد الأخير فليتعوذ بالله من أربع
وعن عبد الله بن مسعود قال كنا نقول قبل أن يفرض علينا التشهد
السلام على الله من عباده السلام على فلان وفلان فقال النبي صلى
الله عليه وسلم لا تقولوا السلام على الله فإن الله هو السلام ولكن
قولوا التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك أيها النبي
ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فإنكم إذا
قلتموها أصاب كل عبد صالح في السماء والأرض أشهد أن لا إله إلا الله
وأشهد أن محمدا عبده ورسوله متفق عليه وفي رواية لمسلم
كنا نقول في الصلاة خلف النبي صلى الله عليه وسلم السلام على جبريل
وميكائيل السلام على فلان وفلان فالتفت إلينا رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال إن الله هو السلام فإذا صلى أحدكم فليقل التحيات لله
والصلوات والطيبات السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته
السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فإنكم إذا قلتم ذلك أصابت
كل عبد لله صالح في السماء والأرض أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد
أن محمدا عبده ورسوله ثم ليتخير من الدعاء أعجبه إليه فيدعو به
رواه البخاري ومسلم وفي رواية لمسلم إذا قعد أحدكم في الصلاة
فليقل اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت
وما أسرفت وما أنت أعلم به مني أنت المقدم وأنت المؤخر لا إله إلا أنت
وفي رواية لأبي داود إذا فرغ أحدكم من التشهد الأخير فليتعوذ بالله
من أربع يقول اللهم إني أعوذ بك من عذاب جهنم ومن عذاب القبر
ومن فتنة المحيا والممات ومن شر فتنة المسيح الدجال وفي رواية
لأبي داود إذا فرغ أحدكم من التشهد الأخير فليتعوذ بالله من أربع
وعن عبد الله بن مسعود قال كنا نقول قبل أن يفرض علينا التشهد
السلام على الله من عباده السلام على فلان وفلان فقال النبي صلى
الله عليه وسلم لا تقولوا السلام على الله فإن الله هو السلام ولكن
قولوا التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك أيها النبي
ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فإنكم إذا
قلتموها أصاب كل عبد صالح في السماء والأرض أشهد أن لا إله إلا الله
وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ثم ليتخير من الدعاء أعجبه إليه فيدعو به
رواه البخاري ومسلم وفي رواية لمسلم إذا قعد أحدكم في الصلاة
فليقل اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت
وما أسرفت وما أنت أعلم به مني أنت المقدم وأنت المؤخر لا إله إلا أنت
وفي رواية لأبي داود إذا فرغ أحدكم من التشهد الأخير فليتعوذ بالله
من أربع يقول اللهم إني أعوذ بك من عذاب جهنم ومن عذاب القبر
ومن فتنة المحيا والممات ومن شر فتنة المسيح الدجال وفي رواية
لأبي داود إذا فرغ أحدكم من التشهد الأخير فليتعوذ بالله من أربع
وعن عبد الله بن مسعود قال كنا نقول قبل أن يفرض علينا التشهد
السلام على الله من عباده السلام على فلان وفلان فقال النبي صلى
الله عليه وسلم لا تقولوا السلام على الله فإن الله هو السلام ولكن
قولوا التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك أيها النبي
ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فإنكم إذا
قلتموها أصاب كل عبد صالح في السماء والأرض أشهد أن لا إله إلا الله
وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ثم ليتخير من الدعاء أعجبه إليه فيدعو به
رواه البخاري ومسلم وفي رواية لمسلم إذا قعد أحدكم في الصلاة
فليقل اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت
وما أسرفت وما أنت أعلم به مني أنت المقدم وأنت المؤخر لا إله إلا أنت
وفي رواية لأبي داود إذا فرغ أحدكم من التشهد الأخير فليتعوذ بالله
من أربع يقول اللهم إني أعوذ بك من عذاب جهنم ومن عذاب القبر
ومن فتنة المحيا والممات ومن شر فتنة المسيح الدجال وفي رواية
لأبي داود إذا فرغ أحدكم من التشهد الأخير فليتعوذ بالله من أربع

الوارد

الوارد في الكتاب وقوله ثم ليتخير من الدعاء أعجبه إليه
جواز الدعاء في الصلاة بما شاء لكن المستحب منها ما ورد به الشرع وحاجة
في ذلك الخفي وفارس وحمير وقالوا إنه لا يعرف الأنبياء وجد
في القرآن أو ثبت في الحديث لكن ظاهر جواب الكتاب بوجوده
وعلى من يدعي في قوله لا يعرفها إلا العلماء الأعاجم الزكية والله تعالى أعلم
الدعاء في صلاة سلطت لا يجوز انتهى قال في المجموع قال الشافعي
يجوز الدعاء في الصلاة بما شاء من أمر الدنيا والآخرة سواء كان
قال أصحابنا في الأذكار وقوله في صلاتي حتى تشير جاري وسائر
وقال المتولي يدعو بما شاء إلا الكلام الآدمي والأدعية المأثورة
أفضل وذلك بحيث لا تخرج المصلي عن طبيعة الصلاة نحو اللهم
اغفر لي وارحمني ونحو هذا مما لا يشبه كلام الناس وهو معنى قول
الشافعي ما يقع عليه اسم دعاء انتهى وقال الرافعي في شرح مسند
الشافعي يستحب الدعاء بالمأثور من الأدعية في الصلاة وبغير
المأثور في غيرها وفي الحاوي الصغير قال وإذا فرغت قلت اللهم
إني أعوذ بك من عذاب القبر ومن فتنة المحيا والممات ومن شر
فتنة المسيح الدجال وفي الأحياء أنه لا يخالف أم ورد في رواية
أنه قال يجوز له ما في المكتوبة بأمر الآخرة لا بأمر الدنيا فقال
لأن هذا ليس في القرآن وأما الدعاء بأمر الدنيا فلأنه من فضله مسكت انتهى
وعبارة المالكية جواز الدعاء بأمر الدنيا والآخرة انتهى المراد
أن يجوز الدعاء مستحب قال في العباب ليكره تركه قال شارحه
كما اقتضاه النص قال لكن كما نبه عليه تركه أفضل ويؤيده
الخبر الآتي أن لنا صلاة ما ينبغي لأحد أن يشتغل فيها بغير
وقد صرح جماعة الصلاة في الوجوب بمعنى الأدعية الآتية
الخبر انتهى المراد الدعاء في الوجوب بمعنى المراد هنا فيقتضي
ذلك أن المقصود الأهم في محل هذا الدعاء الآخرة كما قاله الأذرعي وقال
والأولى أن يقصد الأهم في محل هذا الدعاء الآخرة كما قاله الأذرعي وقال
القواعد في هذا الدعاء الهم فيه وينبغي تقويله في
دون وتر لأن الشهادة ما تقرر والمراد بالتشهد هو قوله الصلاة على النبي
صلى الله عليه وسلم بعده وقضية المنهاج وصريح العباب أن يزيد بعد
الأخير في الدعاء على قدر التشهد والصلاة على النبي صلى الله
عليه وسلم إلى أقل ما قال الأذرعي بل المراد ما يأتي به منهما وقد
أن المستحب لا أقل قال في شرح العباب الخاص
محل الزيادة ونصه بل يكفي ما يسمى دعاء وهو أوجه من
الزيادة ونصه بل يكفي ما يسمى دعاء وهو أوجه من
قول المنهاج بعده لا يبعد أن يكفي ما يسمى دعاء انتهى
ما ذكره قال في شرح العباب وهو أوجه أن يقصد في
الأمر المحرم والمكروه تأثم لا ما دونه والمقصود ونصه لا يخفى

ان الله تعالى ملك كل شيء لم ما في السموات وما في الارض وما بينهما
وما تحت الثرى لم تتبع ان يعطي من شاء ما شاء وانما ما ورد في بعض
الاحاديث انها سبب لغفران ما تأخر من الذنب كصيام تسعة ايام
وصيام يوم عرفة ونحو ذلك من الكاوي ما يحتاج اساغفران
ما يقع فيه راسا العصمة من وقوع ذنب قبيح ومن اسرحهم ان الحليمي
قوله ان للعلماء وقال انما فظاهر جمر في رسالة الخصال المكفرة
للذنوب المكبرة والموخرة ان الاجابة تتخلف على قوله صلى الله
عليه وسلم في مثل بدنا ان الله اطلع عليهم فقال اعملوا ما شئتم
فقد غفرت لكم ان المراد ان لا فعل موجبه الدوري لا واجد به ابدا
الوعد الصادق وقيل المعنى ان اعمالهم السيئة تقع مغفورة لهم
فكانها لم تقع وقيل ان ذلك قبل ان يعلموا فلا يقع من احدهم
سيئة اصلا وفي قوله الباري المراد بعضهم دون بعض في الاخرة واما
بالنسبة الى احدهم حد سلاما لم يستبط قال الدبيا وقال في رسالة
الساعة وحديث فصوم يوم عرفة وان كان تعتمد السنة واحدة
للتكفير والعلي جواز التكفير بقبل الذنب هو من شواهد الرحمة ذلك
نعم وكواذلة اعوذ بك منهم لو ذلك والله اعلم [illegible] وسا اسرفت
وما انت اعلم به مني يارب الحاب العاصي الغاصرة او العالم المرحومة وما لو
تغفر بعد قصيص [illegible] انت المقدم لي شاء لا اله الا انت وفيق
والعونة [illegible] وانت المؤخر لي شاء لا اله الا انت وترك
العصمة وسبق بسط ما يتعلق بما بين الحاشيتين فيما يتعلق
تمام المعنى [illegible] وروى في صحيح البخاري وسلم عن وكذا
رواه احمد والنسائي وابن ماجة عن ابي بكر الصديق
رضي الله عنهم وللعلم واحد قال كافة وفي سيدة للعصمة
تابعيان في سبق اي لما يزيد ابو حبيب وبضمه في الحديث او
الخير الذي وفي عبد الله ابن عمرو قال وصحابيان في سبق اي
عبد الله ابن عمرو ابو بكر عبد الله الصديق فيه رواية الاحاد
او موضعين بذكر راوه الحديث ابن سعد عن يزيد ابو حبيب
عن ابي الخير كوهما لعبد الله عمرو ابن الحارث وابن لسعة فجعلاه عن
سبب وعبد الله ابن عمرو لفظهما عن يزيد عن ابي الخير انه سمع عبد الله
ابن عمرو يقول ان ابا بكر الصديق قال يا رسول الله علمني دعا اقوله
في صلاتي قال ابو سلمة ابن عبد الرحمن وفي رواية ابن بكير وغيره
بقية الحديث مثله سواء اخرجه البخاري وسلم والنسائي لم
يذكروا البخاري ابن لسعة وسلم والنسائي كما سمعه ولفظ سلم
اخبرني رجل سماه وعمرو ابن الحارث ولفظ النسائي اخبرني عمرو
ابن الحارث وذكر عن بكير واخرجه ابو عوانة في صحيحه انه

عن

قوله عن ابي بكر الصديق هو ابو بكر عبد الله انما في الخلافة عثمان
ابن عامر ابن عمرو ابن كعب ابن سعد ابن تيم ابن مرة ابن كعب ابن لوى
القرشي التيمي الصديق الاكبر صلى الله عليه وسلم
وهجرته والشهيد في الغار واحد العشرة المشهود لهم بالجنة وهو اول من
اسلم من الرجال واول الخلفاء الراشدين وابن صاحبه الغار بين اللوحين
واول عليه وسلم في الخلافة اصطفاه الله عليه وسلم خليفة من العشرة السرة
بعثمان وطلحة والزبير وسعد وعبد الرحمن وابو عبيدة ابن الجراح رضي
ثبت محمد اسم ابواه وتاخرت وفاته سبعة بعده وسنات في خلافة
عمر في جمادى سنة اربع عشرة وعمره ابو بكر اثنتين وستين
وتوفي ستة اشهر وقيل بعد الفيل ثلاث سنين وقيل
وقيل ستين وثلاثة اشهر وقيل له من اسمه صلى الله عليه وسلم
فسمي بذلك واثنان وثلاثون حديثا اتفقا منها على ستة
وانفرد البخاري باحد عشر وسلم عشرة وانفرد بخمسة
وفاة النبي صلى الله عليه وسلم يوم الثلاثاء لثمان بقين من ربيع الاول
سنة عشر وقيل لاثنتي عشرة منه وهو مقتل الصحابة سلمنا وقتل الله
من اشار كوفا في الحديث الذي اخرجه الترمذي من حديث عائشة
رضي الله عنها الصحيحين سئل صلى الله عليه وسلم اي الناس احب اليك
قال عائشة فقيل من الرجال قال ابوها وفيهما ايضا قصة الغار
حيث قال ابا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما وفيهما ايضا لو كنت
متخذا خليلا لاتخذت ابا بكر ولكن اخي وصاحبي وفي الغار في
القصة التي فيها انه كان بينه وبين عمر شيء فاتاه ابو بكر
وسالاه ان يستغفر له فابى عليه فاتى الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يغفر الله لك يا ابا بكر ثلاثا ثم ان عمر ندم فاتى منزل ابي بكر
يسال عنه فلم يجده فاتى النبي صلى الله عليه وسلم حتى
رؤوا ان الغضب يتمعر وجهه فاشفق ابو بكر فجثا على ركبتيه
فقال يا رسول الله والله انا كنت اظلم مرتين
النبي صلى الله عليه وسلم ان الله بعثني اليكم فقلتم كذبت
وقال ابو بكر صدق وواساني بنفسه وماله فهل انتم تاركوا لي صاحبي
مرتين فما اوذي بعدها وفي رواية ابن بكير فما اوذي بعدها
غير ما بعد نبينا ابو بكر ثم عمر واخرج الترمذي والطبراني عن
عمر رفعه انا اول من ينشق عنه الارض ثم ابو بكر ثم عمر واخرج
الترمذي والطبراني ابو نعيم في الحلية عن بن رفعه اللهم اجعل
ابا بكر معي في الجنة سعي في راوي الحديث في قصة الغار وقضايا له
كثيرة جدا وكيفية من الفضائل لا تحصر خمسة عن جماعة كما اخرجه
يعلى عن فاطمة بنت عمر ابن الخطاب رضي الله عنها وروى
رفعه الله عنه سئل عن اسم العلم الاعجمي الذي لا ينصرف في العلمية ووزن
الفعل ثم سماها ابا بكر وابا الحارث اما الكنية فابا بكر
حديث لابي بكر فقال الحارث ابي بكر ارفع بك

من مقامات القرب من حضرة الحق ذلك العبد يطلب الرحمة لهذا
الشامل لكل ما يلزم المنشئ وابتعه بقوله وارحمني اي فيما انك
انت الغفور الرحيم بكسر همزان على الاستيناف اي يا من
بتقليل ما يتلو ويحور الفتح وسبق بيان وجههما في بيان ما يتلو
او استيقظ في الليل وانت لتأكيد الكاف ويجوز ان يكون للفصل
والاحسان وعينان للمبالغة وذكرهما للكلام على صفة الغائبة
لما تقدم والغفور لقوله اغفر لي والرحيم لقوله ارحمني قال
ابن حجر في شرح المشكاة يوخذ منه مزاد الدعاء ان يحتم بما يناسبه
من اسمائه تعالى لما فيه من التفاؤل لحصول المطلوب والتوسل
بما يوجب تحصيل اجابته وحصول مطلبه انتهى وفي الحديث بعد
الدعاء في الوتر ثم لا ينبغي الا في اخر ما يقنت به التقدير وطلب
الانعام ما تحتمله سرا الدعوة وتحويلها والرحمة ايصال الخيرات
فيلي الاول طلب الزحزحة عما يباعد وفيها اشارة طلب ادخال الجنة
وبعد الفوز العظيم انتهى قوله هكذا منطناه اي فيما يحضرني
قال الحافظ ابن حجر في شرح مسلم اذ رواية كثير بالواو وحدها عند
محمد بن رمح عن الليث قال الحافظ ولم يقع عنده ولا عند غيره
ممن ذكرنا الا بالثلثة نعم اخرجه ابو داود بزيادته عن ابن سيعة
وصرح انه عنده بالواو وحدها انتهى قوله يدل على ان مرجع بينهما
الى عرضه العدابن عائشة وشرحه الزركشي وغيره بانه صلى الله
عليه وسلم لم ينطق بهما كذلك وانما جمع بين الروايتين بانه يقال
بدا سرة وبعدها العزي والاتباع انما يطلب لك لا بالجمع انتهى
قلت يرد بان احدهما نطق به صلى الله عليه وسلم يقينا او ظنا
والاخر يحتمل انه راوي رواه بالمعنى وان فرض انه بعيد فلروايته
هذا الاحتمال يدل على الجمع بينهما فلا ضرورة لتحقيق النطق بما نطق
به صلى الله عليه وسلم وانما ذكر بعد ثم وبعد سرة وبعد فوق عليه
انه في احدى الروايتين نطق بغيرها نطق به صلى الله عليه وسلم
فظهر ان الجمع في الروايتين اولى لسلامته من ذلك الاحتمال قال
قلت الاحتياج الى ذلك وحمل اختلافها لروايتين على انه
صلى الله عليه وسلم نطق بكل منهما فان النطق بكل منهما سنة
وان لم ينطق بالاخرى فلا يحتاج للجمع ولا ان يقول بعد سرة وبعدا
سرة قلت يوجد الاحتمال الذي ذكره فقط لاحتمال ان
احدى الروايتين بالمعنى وهو ضعيف او لوقوع باب احتمال
ليفيد يروا لتجوز في مثل هذا وقع في الرواية والروايات فانه
لو وقع ذلك لم يبق لساوق شيء من الروايات الا التمثيل ولا يجيء

مثلان بعدا وسايرت عليه من الفاسد وتعلق من يتعلق به
من بني خلفه من انه يطلق ويراد به يعلم قوة ما ذكر من ان النطق
بكلام مناسبة وانه لا يحتاج الجامع المذكور لا بمجرد الاحتياط قال له
بعض المحققين وهو موجود ابن مالك فيما سبق من اثبات القواعد
النحوية بالاحاديث النبوية والله اعلم قوله ودرويا باسناد
صحيح في سنن ابي داود وفي السلاح مرورواه ابن ماجه وابن حبان في صحيحه
عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه وابو صالح اسمه ذكوان وذاك
الحافظ احد راويه صحيح اخرجه ابو داود عن عثمان ابن ابي شيبة
عن حسين بن علي عن زايدة عن الاعمش عن ابي صالح عن رجل من اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم لم يذكره قال الحافظ بعد ورواه جرير
عن الاعمش بهذا الاسناد فقال عن ابي صالح عن ابي هريرة فعاد السيدة
الى ابي هريرة الا ان الاعمش لما ابي صالح عن ابي هريرة ولم يسمع الرواية
المذكورة سواء الا انه قال سال الله الجنة وعوذ به من النار
قال الحافظ وهكذا اخرجه ابو خزيمة في صحيحه وابو عوانة
وصححه الشيخ محيي الدين فعلى هذا لتنبه على ذكر ربع كرة تنبه عن
ابي صالح وعرضه على شيبين الجهم وقد ذكرنا لما يقتضي في العلل
الاختلاف فيه على الاعمش وربع رواية زايدة اي التي فيها ابهام
الصحابي قال الحافظ فاعلم ان الله تعالى اشى قوله اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم هو ابو هريرة كما رواه عنه ابو صالح
وخرجه الحافظ قوله قال لرجل قال في السلاح قال الطيب
هو سليم الانصاري السلمي شهد قال في الاصابة سلم الانصاري
السلمي من بني سالمة شهد بدرا وقتل يوم احد قال ابن منده
وابو نعيم ونساه قتادة لابن سليم ابن بلعبة ابن كعب السلمي ثم
اسند الى معاذ بن رفاعة انه رجل من بني سالمة يقال له
سليم اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان بعاذا
يا بني بعد ساسام وكون في اعالنا بالنهار فما ترى بالصلاة
نجمعها اليه بطول فلما في الصلاة فقال صلى الله عليه وسلم
بابعاد لا تفعل فقلنا ان نصلي معي واسان نخفف علي
قومك ثم قال يا سليم ما ابعدك من القرآن قال معي اني اسال
الله الجنة واعوذ به من النار اما اني ودندنك ولا دندنة
معاذ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حولها ندندن ولا دندنة
معاذ الا ان نسال الله الجنة ونعوذ به من النار قال سلم
سيد ولبلدا وانا لفتنا القوم يا رسول الله تعالى والناس يتجهزون الى
الحج فكان الى الشهداء كوسيد الثلاثة يجيء ابو سيدة
وابو نعيم وابن عبد البر وزاد ابن سيده عليهما انه روى عن ابن

والعزوف في حديث عمر انا الكبير او دون حديث علي رضي الله عنه
انه رواه ابو داود والترمذي وغيرهم باسناد صحيح ورواه الحاكم على شرط
مسلم ولم يخرجوه وفيما خرجه مسلم والله سبق قلم من الشيخ المذكور في
قوله لمسلم قوله الله اعلم وان قول ابن مسعود انه صلى الله عليه وسلم
لما علمه التشهد قال له اذا قلت هذا فقد قضيت صلاتك
ان شئت ان تقوم فقم وان شئت ان تقعد فاقعد رواه ابو
داود وباقي سعود بلفظ اذا قلت هذا او فعلت هذا فقد قضيت صلاتك
ان شئت فقم وان شئت فاقعد وفي رواية للحاكم اذا قلت هذا او فعلت
هذا فقد تمت صلاتك وفي رواية اذا قضيت تشهدك او قال اذا قضى
احدكم صلاته فليقل التحيات لله الصلوات الطيبات السلام عليك
ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين
اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم ليتخير من
المسألة ما شاء رواه ابو داود والترمذي والنسائي والبيهقي فاتفق الحفاظ
على ضعفه لانه معضل او منقطع وفي رواية لهذا الرجل زيادة
الا تقوم وهو صحيح بالاتفاق كذا في الخلاصة للديم وغيره على
سوء ظن عليه او اجلس بكر الشهد ثم احدث فقد تمت
صلاته فقد اتفق اهل صنعه كما في الخلاصة والحمي في السلام
انه كان شغولا بعمل الناس ثم اقبل عليهم بوجهه والاكمل ان يقول ذلك
بعد السلام فيهما بشغل البتة بوجهه بدبا وبعد الرد وجوبا
فالاولى وبدبا في الثانية وبهي السلام بتمام الالتفات بوجهه
حتى يرى خده الذي يلي جهة التفاته لاخلاء خلا ما لي رفع انه
بلا اثر التفات ووقال للسلام وبيان يديه سلامه ليتم بتمام
التفاته الخير امعهم هذان السلامين وتجب الا ينتظر في
تسليمة واحدة كان احدث اوضح وقت الجمعة او انقضت صلاة
مع الجمع بعد التسليمة الاولى بتمام الالتفات
ورحمة الله قال في شرح المشكاة يوخذ من هذا سعود وزيادة
ورحمة الله ولا يجب ان يقول بعده وبركاته قال في
شرح المشكاة كذا في البعض الصلوات عند الثاني وامتحانه
الاخيرة بهم واستحبوا وبركاته ايضا وقد علم اي الصلاح
بان سنات لو شاء بتلاوة السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
ثبتت في احدى طرق وقالوا والمختار ليلا يدل انها اتى قال
الاوزجي في شرح المنهاج مع فيه حديث ابن ثبت انها في الغنية
وغيرها ولا يحسن قول المجموع الا اصح او الصواب خلافه انتهى
وقال في موضع اخر من شرح المشكاة واما وبركاته فالظاهر ان

الثاني رضي الله عنه لم يطلع على حديث ابن مسعود من طرق اخر صحيحة من
اصحاب زيادة بناء على ما تقدم في القضية دون وبركاته الا
في المشاة والمتبادر بان فيه احاديث صحيحة اخرى وحكى السبكي
في زيادة ثلاثة مذاهب اوجبه اشهرها لا وحكاه ثم وثانيا استحبابها
في الاول دون الثانية
وعند ابن خزيمة في رواية ابن حبان عن عمر رضي الله عنه قال في الخلاصة
عن بيته السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وعن شماله السلام عليكم
ورحمة الله وبركاته رواه ابو داود باسناد صحيح واشار بعضهم الى
تضعيفه انتهى لكن قال الحافظ واخرجه البزار وابن السكن وبركاته
وفي رواية اخرى لابن حبان عن علي قال سفيان الثوري عن ابن مسعود
كان صلى الله عليه وسلم يسلم عن يمينه وعن يساره حتى يرى بياض
خده ابن ابي شيبة وبركاته اخرجه ابن ابي شيبة وكذلك الطبراني ابو
عوانة في صحيحه وبركاته وكذا اخرجها البزار والنسائي
في رواية اخرى عن سفيان واخرجه البزار كذلك من طريق اخرى
بلفظ ثم يسلم عن يمينه وعن يساره حتى يرى بياض خده ابن ابي
شيبة وبركاته قال الحافظ وزاد ابو نعيم في المستخرج على البزاج كما وقع
للاسماعيلي من طريق سفيان الثوري

في كون ابن عباس قال جلوسي في سبب ذلك فقال لها من العلماء انه لم يكن يجلس الجماعة لانه كان صغيرا من الجلوس على ذلك والله اعلم وقال الطيبي يحتمل ان يكون جالسا في اواخر الصفوف فوقف او ربع الصوت بالذكر اجلالا لله ثم جهره صلى الله عليه وسلم بالاذكار والدعاء بعد الصلاة معلل بانه كان لاجل تعليم الناس وبه جزم قال وجهر للتعليم فاذا تعلموا اسر لقوله تعالى ولا تجهر بصلاتك الاية قلت وفي الدعاء كما في الصحيحين نحمل في قول الجلوس بنظر الاشعار كما مر بالدعاء وسنة الكثرة ويجب بانها تستعمل للتكثير ايضا كما تقدم تقريره في الفقه السابق واستدل به لمن يجهر بالذكر لسماع اسرار بخير الصحيحين انه صلى الله عليه وسلم اتوهم يرفعون اصواتهم بالذكر لما سمعوا رفع الصوت بالتكبير والتهليل وقال انكم لا تدعون اصم ولا غائبا انه معكم سميع قريب انتهى وبه يرد على بعض المتأخرين في مشاركته في ذلك بان ظاهر الحديث يدل على الجهر بالذكر دائما وليس كذلك لانه صلى الله عليه وسلم كان انما جلوسه ليسلم او يكون قريب الانصراف فكان جهره لتعليمهم فمتى علم ذلك ابيح الجهر لا التعليم وجهره من توابع التعليم وقد تتطرق اليه ايضا احتمال الاشعار فتعين الاخذ به وذكره في شرح المشكاة قائلا يبين الاسرار في سائر الاذكار ايضا وفي الصوت للاسام والتعليم وتجهير لبلتيها العيد وعند رؤية الاعلام في عشر ذي الحجة وبين الصورتين مواخر المتجهي في اخر القنوات وذكر السوق توارد وعند صعود المنصات والمرتفعات وتشوفات قوله وروى بنا في صحيح مسلم الخ وكذا رواه اصحاب السنن الاربعة والطبراني وابن السني من وجهان لدارقطني قوله او انصرف هذه الرواية مسلم وعند جماعة اخرين سند حديث مسلم كان اذا اراد ان ينصرف من صلاته استغفر ثلاثا وقال اللهم انت السلام الخ اخرجه هكذا احمد والترمذي وابو داود وابن خزيمة وابو عوانة فلم يذكر هذا القطع واخرجه ابن خزيمة ايضا بلفظ كان يقول قبل السلام قال ابو خزيمة اذا كان مراد مسلم الراوي لهذا الاخير الموافق لفظه لمحل هذا الذكر قبل السلام ورواية اذا اراد ان ينصرف موافقة لهذه وليكن رد رواية اذا انصرف بما ذكر فخالف هذا الذكر بعد السلام قال الحافظ قوله في حديث عائشة قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان يجلس بعد الصلاة الا قدر ما يقول وفي رواية فما كان اذا سلم لم يقعد الا مقدار ما يقول اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والاكرام اخرجه مسلم وابن ماجة قال الحافظ ويمكن الجمع بانه كان يقولها تارة وذلك لاختلاف المواضع وفي حديث

عائشة

عائشة انه كان لا يقولها الا ذكر الواردة في هذا المحل بل ساقه الا حال التشهد وبعد صلاته صبح صلى الله عليه وسلم اذا صلى الصبح جلس في مصلاه حتى تطلع الشمس اخرجه مسلم وليكن هو بتمكين الصبح وقولي منه ان يحمل الشق على الجلسة المخصوصة بان يترك الاستقبال والتورك ويتبدل على ما عهد وكانت ذلك في حديث قال وقد ورد التصريح به صلى الله عليه وسلم كان يقول ذلك اذا سلم ثم اخرج من حديث عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سلم من صلاته قال اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والاكرام وقال حديث صحيح اخرجه مسلم وابو داود والنسائي قوله استغفر الله ثلاثا تمكنه من ذلك الله عليه وسلم الانصراف نحو القبلة او اليمين او اليسار نحو الخبر الصحيحين ثم انصرف بوجهه الكريم اليهم فقام ثم انصرف حتى اذا كانت في حاية التقصير والمقصر يستغفر لعله ارتكب شيئا من تقصيره وكان هذا سبب قولهم كم ينبغي للمصلي ان لا يستغفر الا استغفار عليه سيأتي قولها اذكرنا قوله ارد عليه السلام قال طيبي تقديره انت السلام الى الاكرام تعالى لا اله الا الله الى قوله تبارك ربنا كثير الخير لك وقد تعالى في ذلك عرف وتحقيره وابن حجر في شرح العباب وقال فيه قوله انت السلام اي السالم من التغيرات والافات او معطي السلامة لمن تشاء قوله ومنك السلام اي يرجى ويستوهب ويتوقع وقال البيضاوي في حاشية سر السلام السلام الاول من اسماء الله تعالى والثاني السلامة ومعناه انا السلامة من قبلك لكنك تفضل على سلمه الله قال ابن الجوزي في التصحيح والصواب بعد قوله ومنك السلام من يخرج اليك يرجع السلام فحينئذ يناسب السلام ادخلنا دار السلام فلا اصل له بل هو مختلف انتهى قال ابن حجر في شرح المشكاة على ان قوله والينك لا يعود كما ادعى وسلمه بيان ما فيه السلام اي ليست سلامتك من قبلك بعرض الحوادث الغير ماشية من غيرك بل هو لك بذاتك بحيث الذات لا يواطئه حدوث واستدل به على سلم الغير من المحاوف والبيك مرجع صريح سلام المسلمين وليس بهم الا صورته اما حقيقته فصادره منك وراجعة اليك قوله يا ذا الجلال والاكرام تقدم اخرى رواية سلم وفي رواية اخرى له ذي الجلال الاكرام وهو لغتان او هو نعت صاحب ويكون كناية الملك سبحانه وفي حاشية شيخ الاسلام ابي السعادات السنية للعلامة ابن ابي شريف ما لفظه ومعنى الجلال كما دل عليه كلام الخطيري في تفسير اسمائه الحسنى اوصاف العلو وهي الاوصاف السلبية والكمالية وعليه فالالزام الفاعل اكرام العباد بالانعام عليهم وقيل هذا اجري لغوي لا لقصد الاشتقاق وفسر بهم

الجلالة بالصفات السلبية والانزام بالسلبية على التشبيه
الثابت ويعبر بعولا عن الصفات السلبية بالفوت فيقول فوت صفات
الجلالة الا كذا اشتى فوت يقتل الاعلى الادنى بقابل له اقول كما
في مسلم وذكره الحافظ كذلك والاول في مسند ابي داود قال في باب
الثياب وفي ذكري مستغرقة فيما اعطاه بالشام سهما ابو بكر وعبد
الرحمن ابنا عمرو الاوزاعي هذا الاوزاعي الذي يسمى ايضا مذهبا
باب العوا وليس سنة سبع وحبس وسبعين وقال الشيخ عبد
الحي صاحب ابجد العلوم من ذري الجلالة من اليمن وقيل من
من الحمران سكن الشام فنسب الغوثي الذي سكنها ايضا انتهى قو
والد يحيى الحماني الحارثي وشارح ذي شرح العمدة للعلقمي
اخرجه ابو داود وعبد ابن حميد والبخاري وسنده ابو داود والنسائي
وابن خزيمة وابن حبان والاسعيلي وابو عوانة والبرقاني وابو نعيم
والبغوي في شرح السنة وغيرهم انتهى وزاد في الجمع واخرجه
ابن السكن قال الحافظ بعد تخريجه من حديث ابن عباس
قال كان صلى الله عليه وسلم اذا تعوذ من السكاة قال اعوذ بالله العظيم
لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على
كل شيء قدير هذا حديث غريب لم يسنده الا يزيد وقال شعبة
يحيى بن يزيد وهو منكر الحديث وخالفه اسباط بن نصر فقال
عن ابي الجوزاء ابي منع الجيم والزاي عن عائشة وقال الدارقطني
وهذا اخرجه جعفر الفريابي في كتاب الدعاء انتهى ما في الفتح
قلت اخرجه ايضا النسائي بسنده عن عائشة قالت
اشتريت في بعض الغزو لم تتم في الغزو المسلوة ثم اخرج من طريق
عبد الله بن عبد الله الرازي عن معمر عن هذا الملك ابن ابجر عن
زاذان كانت الغيرة ابن شعبة على الغيرة ابن شعبة قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول لم ومال لما اعطيت ولا اراد لما
منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد ثم اخرجه الحافظ من طريق
اخرى عن عبد الملك بالسند المذكور الا انه قال من طريق ابي نعيم عن
سفيان عن عبد الملك عن وراد كاتب المغيرة ابن شعبة عن قال
كتب معاوية الى سفيان الى المغيرة ابن شعبة اكتب الي
شيء سمعته من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فكتب اليه اني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لم لا اله الا الله وحده لا شريك له
له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير اللهم لا مانع لما اعطيت
ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد قال الحافظ وقد
سلمها يقول عقب الحديث فكتب وزاد في رواية

بعد المائة وذكر انها في الكبير وروايات الجبهي بالزيادة المذكورة قال
الحافظ وقد رفعت الكبير وليت فلم اره فيها الا كما في فلعلها
سقطت من نسختي واما رواية مسعود فوقع في شعبة بن الحجاج وربما
وهاء لما وقفت قال الحافظ بعد ذلك سقته بطرقه فتعقب على الطبراني
ان رواية مسعود رواية معروفة ذلك سقته بطرق رواية معروفة قال
الحافظ وحديث المغيرة رواه في جملة الملوك جماعة من الصحابة الا انهم
بهم شعبة وسفيان الثوري وابو عوانة وهشيم وابن عيينة وعدادهم
والمهيمن ومنهم زائدة ابن قدامة وعبد ابن فضيل وداود بن قيس وزيد
ابن ابي انيسة واسباط ابن محمد واحاديثهم عند الطبراني وغيره كما لفظ
المشهور بزيادة انتهى وفي رواية عن المغيرة ابو عبد الله
ربيل او قيس ذكره ابو داود عنه كما في النسائي النبي صلى الله عليه وسلم
اسمه قيس وقيل ابو محمد المغيرة ابن شعبة اسمه في عامر ابن مسعود ابن
معتب ابن مالك ابن كعب بن عمرو ابن سعد ابن عوف ابي قسي ابو ثقيف
الثقفي الكوفي الصحابي الجليل اسلم قبل الحديبية وشهد بيعة الرضوان
المغيرة سنة خمس من الهجرة وقدم مسلما وقيل وهو مشاهد الحديبية
وكان داهية العرب وصوفيا الفضل والكرم من دهاة العرب كثير
الشيخ قال الزبير بن بكار تزوج سبعين امراة قال ابن الاثير وقيل
اكثر من ثلثمائة امراة قال الاسلام وقيل الف امراة روى عنه عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة وستون حديثا اتفقا منها على ثمانية
وانفرد البخاري بحديث ومسلم بحديثين
ولاه عمر البصرة ثم عزله الى الكوفة ثم نزل عليها الى ان قتل عمر
فاقره عثمان عليها ثم عزله فلما كان امر الحكمين دخل معاوية
بلاد الكوفة واستولى عليها حتى سنات وبقا الناس اول سنة ربع
وعشرين وامر عمال عبد الله ابن عباس ابن عمه ابن عباس
ابيه اول من ضرب بالسواد وشهد اليمامة ويوم اليرموك
والقادسية والجوائز وجلولاء ونهاوند وغيرها وشهد بيعة الرضوان تحت
الله صلى الله عليه وسلم فمن لم يشاركه وهي سنة سبع
وكان بيت المال بيده المغيرة الى ان مات فقتله وهو ابن ثمان
الشعبي وهاة العرب اربع معاوية بالشام وعمرو بن العاص
والمغيرة ابن شعبة وزياد بالبصرة وهو ابن ثمان وستين سنة واربعين
وسبعين وقيل سنة خمس وقيل سنة احدى
وخمسين وقيل سنة اربعين وله سبعون سنة ربعي بن عامر
والمغيرة بعم الهم وعلى عاتقه مهم ابن قتيبة والزهري كنيا
قال الزهري كنت الهم اشاعا فاتقاك مئتين وبين لك
منعلا ليس من لابسة الفقر المسابقة للعلامة قاله

قال السهيلي ... اذا فرغ من الصلاة ظاهره شامل للكتوبة والنافلة
لكن في عمدة الاحكام للمقدسي في هذا الحديث بعد ما صلى الله عليه
وسلم يقول في دبر كل صلاة مكتوبة قال القائل ذكر في رواية
الرواية الاخرى ما يعني رواية الكتاب ستة للمراد به دبر الصلاة
فعلت السلام سارع في بعض طرقه عند مسلم كما قال اذا فرغ من الصلاة
وسلم لا حزم به يعلم ان لفظ رواية ام سلمة انما هو مسلم وغيره
للبخاري يعني انا لم اجد في شيء من رواياته لا بخصوص عبارة الصلاة واما علم
... لا اله الا الله الخ يتكلم الكلام عليه الى قوله قدير في باب
فضل الذكر عقيب الصلاة وقد ذكرنا الاختلاف هذا وظاهره انه بالذكر
فعلت السلام من غير فصل قال الحافظ الذهبي العراقي وقوله صلى
الله عليه وسلم اذا صليتم فقولوا ساير لفعلي ما ذكر يدخل في الذكر
يكون فعلت السلام وان فصلتم بين بعد لفعلي ما لم يطل الفصل
به او كثيرا ناسيا ان الظاهر انه لا يضر بخلاف ساد الفعل عادة
له السنة المشروعة وان اتيت عليه بحيث الذكر شرعا ولا
يطول الفصل بين الختم وغيره ونحوه بغيره من الواردات والمراد
بالسلام فيها وقد انه يقوله قبل السلام وهو بان رجليه قبل السلام
ساجيها لا تعلق له بالشروع انتهى قال القائل ذكر في الحديث
الترغيب في هذا الذكر عقب الصلوات لما ثبت عليه من معاني
التوحيد وتنبيه الافعال الى الله تعالى في المنع والاعطاء وتمام
القدرة فيكون الاقرار به عقب الصلوات اذ هي لمتبولة وارجى
لحصول المقصود وعلم بآداب هذا الذكر التقليل مع جمعيته فاني
الاصوات ينهى قال في السلاح وفي رواية للبخاري وانسائي ما
ايها صلى الله عليه وسلم كان يقول هذا التهليل وفي النسائي ما
رأيت قال القائل ذكر في تكرار الذكر الذي خرجه الى قوله الحمد لله ابو
ظاهر ثلاثا وثلاثين فهو بعض طرقه بسند جيد وفي النسائي وابن حبان
انه كان يقوله ثلاثا ... وفي رواية صحيح مسلم رواها ابو داود
والنسائي وابن ابي شيبة كلهم من طريق ابي الزبير واخرجه الحافظ
من طريق الامام احمد وابن حبل ومن طريق ابي نعيم عن ابي الزبير قلت
واخرجه ابو نعيم وابن السني كلاهما في عمل اليوم والليلة من
حديث عبد الله بن الزبير ابو حبيب عبد الله بن الزبير رضوان الله عليهما
ايها العوام القرشي الاسدي امير الموسمين اول مولود من المهاجرين
بعد الهجرة بالمدينة ولما ولد فرح المسلمون بولادته لانه قيل لهم
ان اليهود قد سحرتكم فلا يولد لكم ولد حتى في النبي صلى الله عليه وسلم

ترجمة عبد الله ابن الزبير رضي الله عنهما

له فمكث بمكة ثمان اول شيء دخل جوفه ريقة النبي صلى الله عليه
وسلم وسماه باسم جده ابي بكر وكناه بكنيته ودعا له وبرك عليه
وقال له يا عبد الله كيف بين ديانات وذيانات ليس عليها مما يمنعني
البيت او يشغلني دفنه وعاش في رواية للبخاري ومسلم انه جاء
الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن سبع او ثمان سنين فبايعه
وكان اول مولود ولد بالمدينة فاستبشروا به لانهم قيل لهم انكم
لا تلدون بعد ذلك فلما ولد النبي صلى الله عليه وسلم سبيا
فمكث وجهه شهرا بعد ولادته كان عبد الله غاية في العبادة نهاية
في الشجاعة وشدة الباس وشدة البأس وكان اعور
والبأس على يديه وشديد بأسه وعلامته يوم الجمل حتى شهد
وكان الناس لا يطيقونه لا ولا شعر وجهه وكان كثير الصوم والصلاة
لم يزل الحروب طلابات والخلافات قال ابن كيسان سار ابن
الزبير بجيش كثيف قط لوفيه ولا لوسيعة سلطان وغيره روي انه
شرب محاجمة دم النبي صلى الله عليه وسلم فقال له ويل لك من
الناس وويل الناس منك لا تمتك النار الا تحلة القسم يوم
له بالخلافة سنة اربع وستين بعد موت معوية واجتمع على طاعته
اهل الحجاز واليمن والعراق وخراسان وبيعا البيت على قواعد
ابراهيم وغلبت على بيعته ابن عباس وابن الحنفية وفي سنة ثمان
وخمسين الحجاج بمكة في ذي الحجة سنة اثنين وسبعين ونصب
عليه المنجنيق ورماه عليه بالقتال من الحجون وحصن فيهم السيرة
من كل جهة فقتل يوم الثلاثاء لسبع عشرة خلت من جمادي الاولى سنة
ثلاث وسبعين وعمره ثلاث وسبعون سنة ومات مدة الحصر
سنة اشهر وسبع عشرة ليلة روي انه لما استد عليه الحصر
شاور امه في الاستلام فقالت له بيا بني ثوبت كما اصاب الى
متى ثوبت سلنا فقال لاعطى لمثلة فقالت ان الشاة لا تتألم
بالسلخ روي له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة وثلاثون
حديثا اتفقا منها على تسعة وانفرد البخاري بستة ومسلم بعشرين
وضع له الاربعة وغيرهم رضي الله عنه وجماعة وعبد الله بن عباس وعبد الله بن
عبد الله بن عمر وعبد الله بن عباس وعبد الله بن الزبير وقال له احمد
ابن حنبل وغيره سمع لعدة من قيل لابن حنبل ما بن مسعود قال ليس
لهم مثل ليبيق لانهم متقدمت وفاتوا وبقوا هم لا ما شوا طويلا
حتى احتيج الى علمهم فاذا اتفقوا على شيء قيل بدا قول العدالة
او تعلم وبلغني ما بن مسعود فيما ذكر سايرا لمسمين بعبد الله من
الصحابة وهم خمس مائتين وقوله الحوتري منهم ابن مسعود
وابن عمر وابن العاص فغلط بينه عليه الم في التهذيب وغيره
... لا يعبد الا اياك الظاهر انه متعلق بما في قوله لا اله الا الله

ترجمة معاذ بن جبل رضي الله عنه

والجمع في ازالة الضرر وعدم تاثيره من اداء وظيفة عليهما لا سيما بالنسبة
لوالدة كما هو ظاهر انتهى قوله وروينا باسناد صحيح الى سعيد بن ابي داود
قال نسائي وكذا رواه ابو داود وسحاق في مسنده الطبراني في الاوسط
قال حسان في موضعين رجاله ثقات وقال صحيح على شرطهما قلت
كذا قالا فانه قوله صحيح فصحيح واما الشرط فليس كذلك فانهم يخرجا
لبعض رواته في نسخة ورواه ابن السني قال نا احمد نا عبد الوهاب نا سعيد
قوله عن معاذ بن جبل ابي حبيب بن عمرو بن اوس ابن عايذ بن عدي بن كعب ابو عبد الرحمن
ابن عدي بن كعب ابو عمرو وابو ليلى في نسبه اختلاف كثير والمشهور انه
المتوفى سنة ثمان عشرة وقيل سنة سبع عشرة وقيل سنة تسع عشرة
ابن ثمانية وثلاثين سنة وقيل اربع وثلاثين سنة وقيل غير ذلك
حامل راية بني سلمة يوم فتح مكة قال ابو عمر ما بالموت مرحبا بزائر حبيب
قادم اي احسنت يا وطول بقائك عندنا فما اليوم اجود
ولكن لعل الجوار وكراهة المقام بارض الغربة والفرار من الاعمار
عند صلى الله عليه وسلم وكراهة المفارقة لمشاهدة العلماء بالله
الشوق لعبادة ربها الى كل استقامة وعلو رتبة في القيام
بالله ابو الدرداء كلمة وحصول النصوص الانسية وذكره يوجب ذكر الله تعالى
عند قال العلماء لما صرفت محبة معاذ للنبي صلى الله عليه
وسلم احبه ما عليه من محبته كما يوجد ذلك لكل من والاه
الله عليه وسلم وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم بالاولى
تعالى وبكل معاذ لك قوله عليك بكل ثقات من الحيوان وسائر
الاذكار فانه ابين في ذلك الشكاة . وشكر اي شكر نعمك
ابو مسلم وحسن عبادتك اي القيام بشروطها واركانها وسننها
والتوجه اليها . وروينا في كتاب ابن السني وكذا رواه الخلعي
الطبراني والحاكم ابو سعد في علم هل تسرك قال سرك واساءة
صغيرها وكبيرها واستحيائك مني صلى الله عليه وسلم او صلى وضع
سماحة وجهه عليه والشعور بالحشمة عنده الذي لا اله الا هو ارحمني
الرجيم هو كذا في الحرز قال الحافظ بعد تخريجه الحديث بالاختلاف
سرقوني الطبراني في الدعاء وغيره قال ابو نعيم الحديث غريب من حديث
يعقوبة بن عروة عن محمد بن عمرو تفرد به عنه زيد الجهني وتبعه ابن قال
الحافظ اتفقوا على ضعفه من رواية سفيان وسلام الطويل الراوي
عن زيد الجهني ضعفهما من زيد بكثير وهو مشترك بينه وبين آخر
ذكره ابن حبان في الثقات ابو السمح والحديث ضعيف جدا بهذه
المرة وقد قال الحافظ الحديث مر طرق اخرى بلفظ سحقا لذي لا انه
مرة اخرى قال الحافظ ابن حجر في هو كثير ابن سليم قال ابن معين قال الحافظ

سابعة حديث وتسعة وخمسون حديثا اتفقا منها على خمسة واخرج
البخاري ثلاثة ومسلم اربعة وانفرد البخاري بحديث ومسلم باثنين
الاول في ذبيحة ثم عشرة منها اشار النبي صلى الله عليه وسلم اليها
من آخر هذا الباب واستوعبها قريبا الشام بعد موت ابي عبيدة ابن الجراح
قال ابو عمر في طاعون عمواس وهو قرية بين الرملة وبيت
المقدس بناحية الاردن بالشام سنة ثمان عشرة وقيل سبع عشرة
وقيل ثلاث وقيل اربع وثلاثون سنة وقيل ثمان
وثلاثون ولما حضرته الوفاة قال مرحبا بالموت مرحبا بزائر حبيب
جاء على فاقة اللهم انك تعلم اني كنت اخافك فما انا اليوم اخوف
ولكن لعل الجوار وكراهة المقام بارض الغربة والفرار من الاعمار
عند صلى الله عليه وسلم وكراهة المفارقة لمشاهدة العلماء بالله
الشوق لعبادة ربها الى كل استقامة وعلو رتبة في القيام
بالله ابو الدرداء كلمة وحصول النصوص الانسية وذكره يوجب ذكر الله تعالى
عند قال العلماء لما صرفت محبة معاذ للنبي صلى الله عليه
وسلم احبه ما عليه من محبته كما يوجد ذلك لكل من والاه
الله عليه وسلم وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم بالاولى
تعالى وبكل معاذ لك قوله عليك بكل ثقات من الحيوان وسائر
الاذكار فانه ابين في ذلك الشكاة . وشكر اي شكر نعمك
ابو مسلم وحسن عبادتك اي القيام بشروطها واركانها وسننها
والتوجه اليها . وروينا في كتاب ابن السني وكذا رواه الخلعي
الطبراني والحاكم ابو سعد في علم هل تسرك قال سرك واساءة
صغيرها وكبيرها واستحيائك مني صلى الله عليه وسلم او صلى وضع
سماحة وجهه عليه والشعور بالحشمة عنده الذي لا اله الا هو ارحمني
الرجيم هو كذا في الحرز قال الحافظ بعد تخريجه الحديث بالاختلاف
سرقوني الطبراني في الدعاء وغيره قال ابو نعيم الحديث غريب من حديث
يعقوبة بن عروة عن محمد بن عمرو تفرد به عنه زيد الجهني وتبعه ابن قال
الحافظ اتفقوا على ضعفه من رواية سفيان وسلام الطويل الراوي
عن زيد الجهني ضعفهما من زيد بكثير وهو مشترك بينه وبين آخر
ذكره ابن حبان في الثقات ابو السمح والحديث ضعيف جدا بهذه
المرة وقد قال الحافظ الحديث مر طرق اخرى بلفظ سحقا لذي لا انه
مرة اخرى قال الحافظ ابن حجر في هو كثير ابن سليم قال ابن معين قال الحافظ

في المجلس سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد
لله رب العالمين الخ ورويناه في جزء ابن قال كما قطعه ان
اخرجه من طريق الطبراني وبيان من تفرد به ابو سعد والمهلب ان ما ابا
مالك النخعي وصحبه ما لا علم لاحد قد اختلف عليه في شيخه في هذا
الحديث فعند ابي بشر اربع شيخه في هذا الحديث ابو حي انبي اخرجه
كذلك الحافظ من طريق الطبراني قلت واخرجه من تلك الطريق ابو
نعيم في مستخرجه على مسلم ليوم والليلة لابن السني قال ابو بكر قال ابو
وحيد فلما مات اللهم اجعل حوائج قلبي رهن بك واخرجه ابن السني من
صالح بن ابي مالك عن ابي حازم عن ابن قال الحافظ
وزوايته ابي الخير اوفى لانه ثقة وصالح ليس بتلك وقد توبع سند الحديث
عند الطبراني واخرجه من طريقه كذلك فقد عن ابن ابي حازم ابن
قال الحافظ واسم ابن ابي حازم منهم قيل مولى عبد الله ابن ابي طلحة
الى ابن لاحمد وقيل ابن عمار بن عبد الله الذكور وعلى هذا يكون
فيه طلحة وقد روى البخاري في الادب المفرد وابو داود والنسائي
وغيرهم عدة احاديث عن مرة واية حفيد ابن عن ابن ابي حازم
عن ابيه عن جده وهو توثيق ضمني لوالده فاجعل خبر ابا ابي الخير
عادة مع ابيه يعني قوله اجعل خير همي ما بقيت ما بقيت وعزيمة
على لسان الحاسة قال بما يكمل المراد قوله وروى بقيته
قال الحافظ بعد ذكره حديث حسن اخرجه احمد والنسائي وابن
السني بقية واخرجه ابن السني والنسائي باسناده وفيه الشيخ
فاقتصاره على ابن السني والحديث في عمل يوم الليلة وفي
سنده الحديث عثمان الشحام مختلف فيه قواه احمد وابن معين
ولينه العقيلي والنسائي وحاصل حديث الحديث هذا في بكرة نبأ قائم
من اهل الزيد كرامات الله تعالى في باب ما يقال عند الصباح والمساء
الذي قوله عن ابي بكرة واسمه نفيع ابن الحارث ابن كلدة ابن عمرو
ابن علاج ابو بكرة الثقفي مولى عبد العزى ابن غيرة ابن شعوب من ثقيف
العقيلي وقيل نفيع ابن مسروح نفيع ابن وكنيته ابو بكرة لانه
نزل على حصن الطائف ببكرة فاتاه فقال انا نفيع ابن الحارث فقال
ابو بكرة فاسمه نفيع ابن الحارث مولى النبي صلى الله عليه وسلم على بكرة
وهي التي هبط بها على النبي صلى الله عليه وسلم فاعتقه بكرة
اسلم اخاه بالطائف ثلاث وقيل اربع وقيل خمس وقيل ست
وقيل سبع وقيل ثمان وقيل تسع وكان اسن من زياد بسنة
او سنتين وكان اسلم قبل ابيه بعشرة ايام وقيل بعشرين يوما
وكان بين اسلامه واسلام ابيه ستة اشهر وقيل سنة
وقيل سنتان وقيل

الجلوس فكرا في طلوع الشمس وصلاة ركعتين وفيه نظر ظاهر بل الصواب
انه الثاني افضل لانهم مع الاختيار المذكور ما يتاركون ذلك ولان
بعض تلك الاحاديث كره الطواف بعد الصبح ولم يكره احد تلك الجملة
بل ما وجد الا في بدنا وعليكم مفصلا انتهى ... بعد كلام طويل
... ثم صلى ركعتين قال ابن حجر في شرح
المشكاة اي ثم بعد طلوعها وان لم تر تنبيه كرهي بفعل غير صلاة
الاشراق وهي غير صلاة الضحى خلافا لمن وهم فيه او من صلاة الضحى
بناء على دخول وقتها بطلوع الشمس وعليه فما سيأتي انما هو في
الضحى ان وقت الضحى لا يدخل الا بعد ارتفاع ما ذكر فلا تصلى بما بين
الضحى الا بعد ارتفاعها كذلك لحديث لا يبالي في سرد الاذكار المطلوب فيه
ثم المتنفلة لترجي صلاة الركعتين هذا تطوع وليس فيه تعرض
لصلاة الاشراق الا لو كان العطف بالفاء وحينئذ لا يأتي قوله ثم صلى
الضحى لا يدخل الا بارتفاع الرمح اذ لا يتصور ارتفاعها كرمح

الزيادة في العقل وعدا زوال حيلولة اي حيل بينه وبين العلاة
وقالوا النهار فعلولة اي يؤورث الملائكة انتهى

ما يقال عند الصباح والمساء

في القاموس الصباح الفجر او اول النهار والمساء ضده انتهى قال
العلقمي في شرح الجامع الصغير قال شيخنا بعني السيوطي ما يؤخذ من
الحديث مع اول المساء من الزوال ذكره الفقهاء منه بالاولى على كراهة
السواك للصائم بعد الزوال اما الصباح فنقل من تعرض له وقال ما
لخصت منه اني لم اقف عليه في دليل فصيح غلب للعلامة موفق
الدين البغدادي في قال الصباح عندنا العرب من نصف الليل الاخير
الى الزوال ثم المساء الى آخر نصف الليل الاول انتهى ما نقله منلا
وعن ابن الاعرابي الصبوح ذكرا لاقداح الواردة في الاذكار المستغرقة
بالصباح والمساء وجدا واقع في الاذكار التي فيها ذكر المساء والصباح
على ما سيأتي ذكره الصبوح والغبوق بالباء التي فيها ذكر او اول النهار
والغبوق آخره والليل مروي بالوجهين انتهى وقال ابن حجر
في شرح المشكاة بعد كلام الموفق والظاهر ان المراد في الاحاديث
المساء اوايل الليل وبالصباح اوايل النهار ثم رايتني في سرح مسند
الاستغفار ذكرت ذلك زيادة وهي قوله وعن ملائمة المساء في
ما ذكر اي من قريب منتهى اليوم والصباح عليها ما يأتي في طلوع الفجر
وبعده ما قررناه سابقا ان الاذكار المقيدة بالصباح والمساء
المراد فيها مقتضياتها من نصف الليل الى الزوال في الاول ومن
نصف الليل الى الغروب في الثاني كما تقدم عن غلب وانما المراد بما العرف من
عود ارسول الله صلى الله عليه وسلم عليهما لا ما لا يوقت لاذان الثاني
والصباح ابتداؤه من بعد الوقت وما قبله منه لا اس ونصف
الليل وسطها الاتي منه منه لا ابعد عليه منه من هذه لا سيما
بالبدان يكيف يعمل في قوله اسألك خير هذه الليلة وخير ما بعدها
وبعلة هذه الليلة الا سالة ثم رسمه ذلك ايضا الصلاة
الزواد وزاد بيان اعم الوقت في كل منهما فقال في موجبات
الرحمة وعزائم المغفرة وقت اذكار الصباح من طلوع الفجر الى ان تكون
الشمس من ناحية المشرق مثل رمح من ناحية المغرب مثل العصر
ووقت اذكار المساء من بعد صلاة العصر الى المغرب اي ان
يعني ذلك الليل او نصفه والله اعلم وقال ابن حجر في شرح
المشكاة في الكلام على حديث عثمان الاتي في الباب شرط في
الصباح

في القاموس الصباح والمساء حين يصبح وحين يمسي انتهى وقال ابن الهمام
لا عمل لذلك لما يأتي وتعميم بركة الدعاء يقتضي الحصول وسيأتي في الاعلام
على ذلك الحديث الثاني عشر مزيد في ذلك انتهى وقال ابن حجر
يرجع كل ذلك الى ما ذكر ربك قال ابن حجر في شرح المشكاة
ربك على الليل وبنسك للنهار او بالعكس او بالتوزيع انتهى
على ظاهره في كل منهما او الاول للصباح والثاني للمساء او
الظهر للصلاة اقيمت قال ابن حجر في شرح المشكاة ويراد
بالذكر ما يشمل الدعاء انتهى وقال علي القاري الاشبه ان
يراد بالذكر ما يشمل الدعاء بدليل قوله في بريد الظهر
حينئذ وقيل وما يعيبها العصر
واما امرها لقوله الآية او التي من اسرار الى امور
وسلم بذكر الله تعالى في نفسه اي بحيث يراه ويذكره في نحو الآية
لا يشعر بها احد وحي بحالة الطيبات ونوائه ربك اي سألك اسرك
قوله في نسكك اي اذكرني في نسكك وذكرا دون الجهر يعطوف على
المخفي الذي يشعر به السر الخفي او غير صباح ولا معقوبة كما يا
للوك ويجتنب منه الرياء وقال ابن عبد السلام ذكر الله عليه
للعصابة وقد جبر وا بانه قالكم لا يعلمون انتهى وقال ابن حجر
انتهى نعم ما لعدد قد يفهم ان الزيادة كان مما العداة ونحو بقابل
باوقات العدد فهو الظاهر انتشارا لامر به الذكر في الدين لو تيسر
وقيل المراد بها الاوقات اي بما يرسما وافقهما الا بما طرفان
للاوقات انتهى مع تيسير تغيير
في بيان والصلاة الاس بما ذكر وغيرها ذكر قال الواحدي الاصال
وهو ما بعد العصر الى المغرب وقال ابن حجر في شرح المشكاة
مع الجمع انتهى وهو مخالف لما تقدم عن الخليل والعشايا
للاعم وهو قوله الاصال العشايا يقال للعشية اصيلة واصيلة
فيها الاصيل واصال وجمع الاصيلة اصائل انتهى ابو منصور يقال
للاصيل كاصل لا اسم جمع بهجة
قال الزواد في موجباتها ذكره وهو المساء في المساء معنى الا
الواردة في اذكاره وادعيته ابو محمد الدرعي العشاء والمساء
سابقا العشاء فيه بالاقي به من بعد صلاة العصر الى طلوع الشمس
ما ذكر الا ما اختص به الصباح وانذر من عارض وشغل شاغل
من الاتيان بما ذكر في هذا الوقت اتى به بعد صلاة المغرب
قال علي القاري عليه الوقت العشاء ذكره وموجزة انتهى

ابن الصلت عن عبد الله ابن ابي بريدة عن ابيه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من قال حين يصبح وحين يمسي ذكر كذا الا اتاه قال
ما سمعوه ونوى جميعا وقال في آخره قالت من ليلته او ليلتها وحل
البيهقي وقال بعد تخريجه بهذا حديث حسن موضوع اخرجه ابو داود
والنسائي وابن ماجة من طريق ابن عيينة عن عبد ربه نثر وتعقبه بحيي
ابن معين وكذا ابن المديني وابن ماجة شاذة وانه سلك في الجادة
حتى رأيت الحديث من رواية سليمان ابن ابي بريدة عن ابيه اخرجها
ابو النسيي فبان ان الحديث عن بريدة اصلا وقد اخرجه البزار
من حديث بريدة كما قاله في الحصن قال الحافظ والحديث
شاهد من حديث ابي هريرة وسمرة وجابر وغيرهم اخرجها
الطبراني وغيره قوله عن شداد ابي عمار او ابي عمرو او يعلى وقيل ابو
عبد الرحمن شداد ابو عمار او ابو عمرو او ابو يعلى الانصاري الخزرجي ابن اخي
حسان بن ثابت قيل مولى عبد الرحمن بن عوف وغلط فيه ابن السكن
قال مقاربه ابن الصحابة وانما للورد الا ان شدادا من اوعية العلم
والحكمة سكن بيت المقدس واعقب بها توفي سنة ثمان وخمسين
او احدى او اربعين او اربع وستين عاش خمسا وسبعين سنة ودفن
بباب الرحمة بباب الرحمة باقي الامام روى له خمسون حديثا
انفرد البخاري منها بواحد ومسلم بواحد ومسلم بواحد وسلم باحد
وبحديث الاحسان قوله سيد الاستغفار اي سيد الصيغ
قال الطيبي استعير لفظ السيد من الرئيس للكلام الذي يعد اليه
في الحوائج لهذا الدعاء الذي هو جامع لتوبة لمن تأملها اذ هي غاية
الاعتذار قال فوبخ الامام وبعد اذكر كذلك وتعجب منه كيف
ان المراد بالاستغفار التوبة والظاهر من الحديث الاطلاق
والمنع من صاحبته لعل التوبة او ليس فيما الا الاعتراف
بالذنب الباعث على الملائمة اما العزم فلكي لا يعود او اداء
المخلوق لله او للعباد فلا يلزم منه اصلا ويمكن ان يقال ان
الظاهر من استعارته من سواد الحزم في كلام فوده واما
او المعقود فيقال من الله بفتحها وبالضم اي محمل للقصود
والله اعلم قال الكرماني ان قلت ما الحكمة في كون هذا
الكلام فصل الاستغفارات قلت هو اشارة الى استعداد
والله اعلم بذلك لكن لا شك ان فيه وكرامة بالكل الاوصاف وذكر
نفسه بالنعم الحالات وهو اقتضى غاية الخضوع ونهاية
الاستكانة لمولاه استحقها الابواء الاذل فالثانية من الاقرار
بوجود الصانع وتوحيده الذي هو اصل الصفات الحدوثية
السماة بصفات الجلال والاقرار بالصفات السبع الكل

توحيد الله اول واجب
وهي اصله

هي الصفات الوجودية المسماة بصفات الاكرام وهي القدرة الارادة
العلم والحياة والخامسة الكلام
السمع والبصر للاذعان من الخضوع او الخضوع للسموع
والمرئي بحضور الاسماع والابصار واما الثاني فالثانية
ايضا من الاقرار بالعبودية وبالذنوب في مقابلة الخضوع الذي
يقتضي نقيضها وهو الشكر الذي هو الجامع عدة الحصن اذا قرنت
بين لفظ الاستغفار في هذا الدعاء وفي سماه الشارع سيد الاستغفار
وسوالم عنوان الذنوب السالفة والاقرار بها وكل بعضها
فيه هذا الخبر فتواستغفار ربي ان الحديث فيه لفظ الاستغفار
وهو توله ما فرطت في اخره قوله انت ربي اي مربي ورب لا يطلق
ربيت الوجود والمسلما لا يجاد تربيا الايراد فوجب عليه علي
سائر العباد العود الى ما حققه الخليفة بلسان الاقتدار والقيام
في هاد الكرود الاستكبار قوله لا اله الا انت اي فلا يملك من
فيركني لانه موجود لا يفتقر نفسه ولا يدفع الضر فيها وما حص
قول العارف الكبير اي العرفا الشاذلي ايست من نفع نفسي لنفسي
فكيف لا ايس من نفع غيري لنفسي وعوت الله لغيري فكيف الا ايس
لنفسي قوله خلقتني بسرح لسان الترجمة الله لولي عليها
بقوله انت ربي قوله وانا عبدك اي مخلوقك ومملوكك فعلة
عالمية محققتها ومعلوفة وكذا عبدك وانا على عهدك
على عهدك وعدك وقيل عهدك اي ما عاهدتني به الاعيان
المخلوق يوم الست بربكم اي انا ميتم على ما عاهدتني به الاعيان
من الاقرار بربوبيتك وقيل عهدك اي على ما عاهدتني في الازل
امرتني به في كتابك وبلسان نبيك من الميثاق ما اشكالها ووعدك
اي مستحقوه وعدك في التوبة وما لا جرفي الجنة على عبادة الوجود
او انا موثق لما وعدت به من البعث والنشور واحوال القيمة
ما استطعت لعا فعلت وقيل ما عاهدتك عليه في الازل
من الاقرار بربوبيتك الماقود يوم الست بربكم ووعدك اي
ما وعدتك به من الوفاء بذلك فالمصدر مضاف للمفعول وقيل
لا يبعد ان يراد بجميع من الجملة الجامعة لما ذكر ومرد ذلك
لما يخطر ببال قوله ما استطعت اي ذكر استطاعتي فالا
مصدرية ظرفية واشتراط الاستطاعة اقتراف بالقصور
من كسبه الواجب في حقه تعالى اي لانه لان اقوم بحقوقك في
الشاهد بحكم الجهد فدر طاقتي قال صاحب النهاية اشبه
بقوله ما استطعت موضعا للتذر لسابق لامره اي ان عاجزت

والحسبان كلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر
ولا يقدر عليها ولا يحصيها ولا يحيط بها ولا يعلمها أحد دون الله
عز وجل وقال ابن عبد البر لا يستعيذ بمخلوق وقال ابن بطال
الكلمة إذا علاه نفسي وغلبه أذاه فشبهه وشوكه السلاح لما
يتوقاه لأنه يدفع به عن نفسه وأصحابه ومهماته وتعقب بأنه
لا شوكة له فيه محض لفظ العموم إطلاق الكلمة على القرآن
وعلى الأمر كما في حديث الشؤون الحالقة وقد صرح هنا بما يتعوذ
بالقدر لا بالحدث وقد قال تعوذوا بهذه الكلمات فإنها تنفع
ما نزل ومما لم ينزل قبل وجوده فأما لا يفيد العموم وقوله التامة
وفي آخر ما يعلم مما يأتي قريبا في الشامات قيل هي
الكاملات وقيل النافعات وقيل المانعة من المعاصي كما يدخل
في الأمر بالسواك وهو في صحة عائشة الكلمات صوبا إلى قضيته
وشوكه لا يتطرق إليها بمعنى وجه كيف وهي قضية الحكيم
العليم كما قيل ويحتمل أن يكون قوله إلى قضيته أي شاء وقيل هي
النافعات الشافيات من الآيات يتعوذ بها فينتفع بها المتعوذ
ويحفظه من الآفات ويكفيه شر كيد الساحر وأذى سائر المخلوقات
يتصل بحديث حولة بنت حكيم ولفظه فيما أنبأنا قالت سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أنزل أعوذ بكلمات الله التامات
أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق وذرأ لم يضره شيء
حتى يرتحل منه وتقدم ذكره المزني وكان الشافعي قال يعقوب
وقال النخعي إن حكيم هي ذكوان ابن أبي صالح من أبي هريرة فساق
الحديث قال كما قد بدا لي فيه بين قلت يعقوب بن عبد الله
أبي لاحم بن له أبي الصهباء فقد حديث حولة بعيد سمع وكل
المثل وتقدم ذكره الشيخي وكان لما هو حديث أبي هريرة مطلق
أبي بعباد وحولة بنت حكيم فرع لما شأن هذا الحديث فرقط
وجرح فيما الأربعة غير ابن ماجة وفي رقاة وليس لما في تلك
بهذا الحديث قال أبي لا أعرفه وقال لما حولة بنت حكيم
أبي أمية أبي مازنة بما أو قيس امرأة من مزاد أبي واقع أبي
أكون ٥ ابن تغلبة ابن مالك بن زيد مناة بن تميم السلمية امرأة عثمان
أبي مظعون وعمي أبي وهب وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم
وقد تقدم ذكرها وكانت صالحة روى عنها أبي قالت للنبي صلى الله
عليه وسلم ألا تتخذ لك فراشا وطيا فقال لي على يدي بيت
أعوذ قال للرسول الله صلى الله عليه وسلم أرأيت إن كان
أو ذلك في تعليق أخرجه الثلاثة وابن وحديث الشامي عليه

زجه الله قال الشيخي بعد إيراده حديث التعوذ المذكور وهذا
مرسوم وقول بما وافق عليه ما قدمه الشيخ الخزرجي فإني منذ وقعت
هذه الكلمات به لم يضرني شيء إلى أن تركته بلدغ عقرب ليلة
فبت مفكرت في نفسي فإذا بي نسيت أن أتعوذ بتلك الكلمات
فقلت لنفسي ذات ليلة وهو ما قاله عليه السلام للرجل المذكور
أما إنك لو قلت حين أمسيت أعوذ بكلمات الله التامات لم يضرك
شيء ورويناه في كتاب ابن السني وذكر وله الطبراني في الأوسط
والبيهقي كلهم من أبي هريرة بنحو ما تقدم وفي الصحاح والمساكين
الحصن وغيرها من حديث أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان يعوذ الحسن والحسين ويقول إن أباكما كان يعوذ بها
إسماعيل وإسحاق ورواه الترمذي والبخاري في الأدب
وابن السني ثالث زيد بن معقل عن سلمان وقد تقدم ذكره
سبعون ألف ملك يصلون عليه حتى يمسي وقد تقدم ذكره
أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال في يوم
سبع مرات أعوذ بكلمات الله التامات كلها من شر ما خلق
لم تضره هذه الليلة ما لدغ فكان أهلنا إذا نزل بعضهم قالوا أو أبيه لونا
كلمات فعلمت جارية منهم فلم يجد لها قال الحافظ بعد
كره حديث صحيح أخرجه النسائي في الكبرى من طريقين وأخرجه ابن
حبان والحاكم وصححه وقال ابن السني في عمل يوم وليلة
ثلاث مرات ولم يقولوا لها وكذا أخرجه النسائي في عمل يوم وليلة
ابن زنجويه وقال فيه ثلاث وسبع وأخرجه ابن السني
من لسانه وثلاثين من سبيل ومعاني هذا الحديث على رواية
النسائي من سبيل على سبيل هذه حديث واسع في النهي صلى الله عليه
وقال ابن سبيل وقد وقع لفظ الحديث قبله نكر قال إن نكره لوقعة
معترب حتى يصبح ولم يذكر قضية الجارية في رواية مالك وأخرجه
النسائي من طريق مالك عن عائشة إنما أم هريرة لكن ليس فيه لما
ولا لما أنا أول راو له عن سهيل وخيب ابن خالد وتقدم ذكره
في آخرين ورجحه الدارقطني قال الحافظ وكان رجح الكثرة على
كون مالك أحفظ لحديث المدنيين من غيره وقد رواه أيضا لما شاهد
الآخرين عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة أخرجه الحافظ قال الحافظ
والدليل على أن كان عند سهيل على الوجهين قال له أصلا من
رواية أبي شاهد هما في هريرة فالمتن هو في رواية مسلم وقد أخرجه
النسائي من وجه آخر عن أبي هريرة مع الاختلاف والسطر بين الوجهين
وأبي هريرة وذلك يدل على أن له هما في هريرة أصلا انتهى
وقال فيه الحافظ لفظه من قال أعوذ بكلمات الله التامات من شر
ما خلق ثلاث مرات لم يضره شيء ورواه ولم أر الحديث في كتاب آداب
النسائي ولا في عمل يوم وليلة ولا في الدعوات الكبرى له ولم يشره

قوله كتبه الفضل المسنون فالي الوجه الاصح اشهرا بالنسبة الي تقديم
المفعول من الدون علي الدوسنه والا فالجماع بالعين والمثال يصح
عليهما معا كالامه في الفضل صيغة والعين والمراد هل لثبت اما مثل
الي يفعل الحاب الا بين المثل والدون معا فالاجر كذلك والله
اعلم قوله يفعل ذلك اي ما ذكر من الجمع والمثلث والقراءة والمسح
وفي هذا الحديث رد علي من زعم انه يجوز استعمال الزبي والعود
الاسود صلوا الزبي ونزول ما يتعوذ منه الاترى انه صلي الله عليه
وسلم فعل ما ذكر واستعاذ من شر ما حدث في ليلته ما يتوقعه
وهذا من اكبر الرقي التي قوله قال اهل اللغة الثلث الجمع قال
ابو عبيد الثلث بالضم شيبه بالبلغ واما الثقل فلا يكون الا وبعضه
علي سبا ذكره قال الجوهري قال وهو افعل من الثقل وقال ابن الحرك
في مشارق الانوار الثقل شيبه بالبراق وهو ما ثقل بعضه اوله البرق
من الثقل ثم الثلث ثم الثلوث وشرح المصابيح له الثلث الثلج
الثلب والي الملاح قال الاصمعي الثلث مثل الثقل وقد ثلث
الرجل يثلث بكسر الفاء وضمها وبابه في باب سابيثل الفعل
الرباعي له تحقق به لكن بعد المقام ما سبق من قول الثقل الغنم
قال الساوي في شرح الشمائل الثلث بالضم والفتح لغتان محققتان
سيرا اليه قول القاموس الثلث الرمي والثلج وشرح بذلك غيره وفي
الاساس تعشه من فيه يثلثه رمي به وثلث اذا جرح وسهم مثلوث
اذا جرح ولا يريد بعضهم من كلام الاحاديث ان المراد
هنا الثلج المعروف حتى قوله وروينا في الصحيحين كما قال
الحافظ بعد قوله من طريق البخاري وفيه اخرجه البخاري وسلم وهما
السنن الاربعة وابو عوانة في صحيحه والجماعة الا الصغير بعد زيادة
كذلك لكن ساقطا الناس قوله قال رواه احمد وابن ساجة وفي
السلاح رواه الجماعة بمعني لكنه قوله هو في سعود الانصاري
البدري معدوده من عروفهم وهو بفتحتين وهو الانصاري الخزرجي
البدري سنة الجبال الاسكندراني وقيل بعد هذا وشي
عليه البخاري وذكره في البدريين والصحيح الاول وتوفي هذا وما
بعد هذا من اسانيد وقال ابن اسحاق كان ابو سعود احد شرفي
سهيل العقبة سنا وكان الكوفة وهذا من اضعاف علي وتعقبه
علي في الكوفة ما اشار الي ضعفه روي له عن النبي صلي الله عليه
وسلم اثنا وثلثون حديثا وهذا اتفق البخاري علي احد عشر حديثا
وانفرد البخاري بحديث واحد ومسلم بسبعة احاديث ومات
سنة اربعين واشتر واربعين وقيل سنة احدي واربعين وقيل سنة
اربعين وقيل بعد الستين وقيل في خلافة معوية رضي الله تعالي عنه

قوله الايتان من اخر سورة البقرة اي الكلمات من اخرهما وهما من امن
الرسول الي اخرهما وقد ورد التصريح في بعض الاحاديث من وجه اخر عن ابي
مسعود اخرجه العسكري في كتاب الاوائل لعراة هذا في هذا السند وجه
اخر عن ابي هريرة ابن مغير نحوه سواء وزاد في اخره وصلاة ودعاء وفي الطبراني
قوله ما قرأهما ابدا في الكتاب او للاستعانة وتحوير كونها للالة
بعيد او قراءتهما خرف التلفظ به قوله فعلت كفتاه مما لاضافات
الكرماني في شرح المشكاة وقيل يدفع عنه الاسوء الليل ويشهد له حديث
الحاكم اما انه كتب كتابا قبل ان يخلق السموات والارض بالفي عام
وانزل منه اثنتين ختم بهما سورة البقرة ولا يقرآن في دار ثلاث ليال
فيقربها شيطان قوله وقيل كفتاه من قيام الليلة اي حسبتاه ايبول الشيطان
في اذنه ولا يتعذر علي ناعسته كما علم من الاحاديث الواردة في فضل
قيام الليل وانه مستقل بمنع مدمن بكثرة الحاجات الاتيان مستقلتان
بذلك علي هذا الاحتمال لكن يجد عن فيه اذ مثل هذا الخصوص
لا يثبت بالاحتمال قوله ويجوز الاسوان اي لان الدفع صالح بذلك
وكذا يجوز ان يتم ما يقال ان المراد بهما حسبه بهما فضلا واجرا وفي شرح
مسلم ويجوز ان يكفياه من قيام الليل وهرب المجد اه اقول اجماعا في
الصلاة اليه وقيل يكفياه اجزاياه عن جوائد قراءة سورة الكهف
الشاملة علي الايات العشر اخرها الذي سلم قرآنا من الدجال
وفي رواية اية الكرسي المتضمنة لقارئها لا من علي دارة قال
ابن حجر في شرح المشكاة يحتمل وهو الظاهر المناسب لقولهما انهما كفاه
من حيث ابدا الايمان لان من تامل اوامرها اوتي ناتل معظم ما توسوح
في الايمان والايقان بمقام عظيم وحظ كبير وفي غايته التوصيص
والتعليم لاقتضية الله تعالي في اوامره ونواهيه لان من تامل قوله
اولئك الكمل حقا واعمالهم ذلك علي الكمال فيسعي بهم في هذا المقام
العلي وعن غايته التوافيه ويعلم لنفسه بمقتضاه انه ليست علي شيء
لان من تامل قوله اولئك الكمل عرف كمالهم ذلك علي الكمال فيسعي
فيه ايضا علي غايته وكذا قوله واعتقدا البعث الحاصل اولهما
علي الكمال والتنكير للتعظيم الاصل وثانيهما علي المتبادر من سياق حقوق
الخالق لان من تامل رجوعهم الي الله تعالي للحساب سارع فيما يريحه
ويخلصه من ورطة الحساب فتاشم للحساب وقد ورد ما لا حصر له
الكثرة لان الدعا بما يتكفل لحيازة الاجر اجر اجنبي قوله وروينا
في الصحيحين ورواه اصحاب السنن الاربعة قال في الشارح رواه الحاكم
ورواه ابو داود وابو عوانة في صحيحه قوله قال لي رسول الله صلي
الله عليه وسلم افاد صاحب السلاح ان قوله اما انه صدق ابو داود
وتعقبه بانه قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اذا اويت الي فراشك

واتت طابع وتوشد ليبيك ثم ذكر نحوه انتهى وكذا ذكره بحذف الحروف
قائلا وفي رواية قال يعني البراء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لرجل يا فلان اذا اويت الى فراشك واخذت مضجعك فتوضأ وضوءك
وضوءك للصلاة ثم اضطجع على شقك الايمن ثم قل اللهم اسلمت وجهي
قال الطيبي وتابعه بعضهم وانما ذكر الوجه لانهم حواسه اذ عبر
ثم راجعت جميع النسخ التي عندي صحيحة متفاوتة على شقه الحافظ
ابن حجر فوجدت فيها ذلك في بعض طرقه فثبت ما ذكروه المعنى
الله به من ذلك ثم قال في الحديث اي في الحديث الذي هو بصدد
هو الحديث الذي في روايات البخاري كذا ومما يعلم ان تعبير كون
ذكر الرجل الجنب في بعض الطرق لسبب تعبير محتاج الى توجيه والا
يحتمل ان يكون هو البراء نفسه لما سيتكلم في حديث رباعة ابي الفتح
ابن سيد الناس في قوله الا ان الراوي قد يهم نفسه اما لاخفاء الحكم
او لنحو ذلك من الاغراض ثم قال حتى تتوضأ هو امر استحباب ثم قال
وضوءك للصلاة اي وضوءك شرعيا لا لغويا اي مطلق النظافة لان
الفضائل ان يكون عند النوم على كمال الاحوال وهو الطهارة الكاملة
ليكون ذكره على اكمل الاحوال وكذا توضه واذا كان النوم كذلك
حفظ فيه الانسان من الشيطان والغفلة والكسل الموجبة لقوة
استيلائه عليه وذوابه نحو التسمية لتثبيت بيات اوقاته
وانا فضل عالم يرجع الاخرة كما مر حينئذ ولا يظهر من الاحوال ما يؤدي الى
ثم اضطجع على شقك الايمن قال الطيبي مشابه فاجزه
الاضطجاع على الشق الايمن لانه اسكن فانه مشابه فاجزه
هو في حركة البار عند الى جهة اليمين وشاق النفس من ذلك بخلاف
قوله ثم النوم على اليسار ودفع النفس في ذلك شقها اي فاجزه يشتمل
النوم فيه ويكون رشده والنوم على اليمار وان كان اهنى فانه سبب
ما يغلب سبب سبيل الاعضاء اليه فيتصبب الوارد فيه بعد ما تسلم اليه
صلى الله عليه وسلم ولا فرق في حكمه بين الايمن والايسر وعليه
الشوبي لاسيما اذا كان هو الايمن لانه كان يحب التيمن في شانه
كله وتعلم منه قال في تحقيق الوظيفة عند النوم وعلى الايمن
بصرت او فعلت وبك كنت في ذمتك وراجعه واستغفرت في
النوم واذا قمت صلى شفع لا يبرح فصل بعدي فانوي وعد واستغفر ان
في النوم فالاولى تعليل النوم على الايمن بتشديد وتكريمه والشكر
على الايسر انتهى وحكى الحلبي في شرح الشمائل عن بعضهم
والله اعلم وارد النوم على الطهر خلاف الاستثناء على الحكم
من غير نوم وارد في شانه النوم مضطجعا على الوجه الذي ورد به
ايه صلى الله عليه وسلم انا نوبي هو كذلك في السعة فهو بر وجله
وقال به فوزا وقد وافقها نوشة وهنية . له اسلمت نفسي اليك

اليك اي رضيت بان تكون تحت حكمك تتصرف فيها ما يثبت من اسلمتها
وارضاها لحكمك اشب من قول الموحي الا اشارة الى ما يجوز رمه مشاورة
لله تعالى في ادارة وتوابعه انتهى اي لان المقام مقام التسليم وتوكيله
فيه حيث بدا لا امور الدنيا لحصولين لنفسه ورضوه في المرتبة كالامرة
الحلبي بان المكلفين بمباشرة الامور ابدا بحيث لا يستغنون عنها بالنوم
الاعمال النوم وعلى الاول فتنبيه الحارة لطيفة لانه ينبغي للانسان
ان يجري الى الله تعالى وقت النوم لبسام وضجعا قال في المرقاة
ويؤيده ان الحلبي قال في حواشيه وبوضت امري اليك فيه اشارة الى ان
الامور كلها خارجة والداخلة مفوضة اليه لانه بر لما سواه انتهى وفي
رواية اسلمت وجهي اليك والمراد بالوجه هنا الذات وسره قوله
تعالى فاينما تولوا فثم وجه الله وبالجملة فيه اشارة الى ان
له اليك اي توكلت في جميع شاني عليك توجهت الحاجات ظاهري اليك
اي اسندته الى جنبك لما علمت انه لا سند يتقوى به سواك
ولا يشبع بعد الاحتكاك قال الطيبي فيه اشارة الى انه قد يعرض
امور التي هو معتبر اليه من اعتماده وعليها وعدم الاراءة سلبي
اليه بالكلية ويوديع من الاسباب الداخلة والخارجة بقال
الحاجة الى الشيء صغر نه اليه وقد يستعمل بمعنى الاستناد ونحو
المراد وفيه تنبيه الى انه كما لا مضطر في ذلك حيث لم يعلم لم يسند جنبه
بتوة بعضه الله ولا ظهر يتشد به ازره سواه وبعض الظهر بانه كون
الاعتماد في الاستناد اليه اكثر من غيره ثم قال رغبة ورهبة قبل
كلاهما مفعول له لاجابت وقال الطيبي منصوبان على العلة
بتقدير الفعل والشراي وضعت امري فيهما في توابك والجات ظهري
الحاء اليك لحاء فلان من فلان اليك انتهى وتحقيقه ان حجر في شرح المشكاة
بانا لا وجه في الرغبة بعد وضت دون ما قبله والرهبة بالجات
فقط بالعكس والوجه بل العواب ما ذكرته من ان الاول كالتعليل
بالرغبة والرهبة وفي المرقاة وما قاله الطيبي معنوي صحيح بل
مسعد بديع وقيل انها منصوبان على الحال اي راغبا وراهبا
او على الظرفية اي في حال الخوف والخوف واستظهر بها قول المرقاة
وقوله اليك قال الكرماني يتعلق بمرغبة كقولك مكتبتا وقارا
بارا اليك وبتعلق الرغبة محذوف اي شك وبتعه عليه من
الجوز بالجواز لاحتمال ان يكونا متاركين اي رغبة اليك ورهبة
وبوطاهر ورغبة اليك يعني في اعانة الخوف لا رجاء لا اليك
كما تعلق به بعض الاستناد الباقي فانه رغبة الخوف
والوصل والرهبة الفاة منتاربة فالاول توقع العقوبة على
محارمه الانتاس واصطواب التعلب من ذكر الخوف وحيثه اعني منه

من الله ويجوز فيه تخفيف الواو وتحقيقه وقيل مشتق من النبوة وهي
الرفعة ورواه النبي صلى الله عليه وسلم على الراجح قال ورسولك الذي
ارسلت بمارد عليه لتحكم الملقاة ويجمع الشاهد بين معنى الارتفاع
والارسال ويكون بمعنى الفعلة في بعض اللغة وتحقيقها النفوذ فيما
قولين انتهى قوله وروياه في صحيح البخاري ورواه مسلم الشاهد
سهوة لم تكن القول في شاهده بشكا منا الى النبي صلى الله عليه
وسلم وذكر الحديث وقال حسن غريب وفي بعض طرق حديث ابي ايوب
قالت ارسلني وملك ابنه من كتاب الله لا تختم ما على سال اولم
فيهرك شيطان ابدا قلت وما بي قال لا استطيع ان اتكلم بها
ابنه الكرسي كما في الشرح قوله وكلني رسول الله صلى الله عليه وسلم
بحفظ اي تؤمن لي لا مرني بحفظه وذلك فانه كان جائعا فيما يقتضيه اللغوي وهو
معلق بتفويض امر الغير وزكاة رمضان وزكاة الفطر كما قاله الجوهري وهو
ثم تترك على سكتتها او اضيفت اليه لان اداءه كان جزءا من وجوه
في ايجابها وانما يجزء حلل الصوم وما تبع كما المذي يعبر الكلام
وقوله كونها يعني من اراد وجوبها كون المضاف نوعا من
المضاف اليه والزكاة مع رمضان ليست كذلك وفي الحديث ما يجلي
الاشارة مع الزكوات واقامة من حفظها الى ان نقل في سكتوا
قوله لم يجعل يحثو وفي رواية اي آخر الحديث قال وهي
الملك كلمات ينفعك الله بها اذا اويت الى فراشك وكان سيبقى الحرص
ذكر بقية الحادثة لما فيها من الحث على تراتها قال ابن حجر والمراد
الشكاة من ذلك التبع سائر حديث ليبقى يعني ابنه الكرسي حتى
يأخذ تعجبه اسناد الله عليك وآله وباركه وبارك له وله وذرياته
حوله وقوله ان حراسا حملة تعبدا او عبس قوله لا شاطان ذلك التبع
التبع الطلق سميت بذلك لان بتشبيه الطلق فانها تسار اليه في
الاحضار ونحوها اسباب الثواب فلا سباع لتركها لحمل فيه بل
السبع يحتمل مرادا كما ذكره ابن وهب ايضا في غيره انتهى
او اويت الى فراشك اي لاجل النوم قوله فانك لن تزال في احوه
بفتح اللام مشددا وفي نسخة حذف فانك لن يزال بضم اللام
استيناف بيان لما قبله فكيل لما ذكر وحافظ ملك واحد فاكرا او ملو
للحس يحفظك في يديك وسالك ودينك وسائر ما يتعلق بك
والظاهر ان مرفوعه محذوف اي مراده اي ساكره لدلالة المقام
عليه كما في قوله تعالى له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه
من امر الله اي بسبب امره تعالى لم يحفظه وتتبدر الملائكة لن
يزال عليك بعد قراءتك ملك او كرا حافظ لك بامر الله تعالى

له وذلك قوله ولا يقربك شيطان حتى تصبح لما قبله لان الملك
حافظه فلا يقربه الشيطان ولا يؤذيه في دينه ولا دنياه قوله
صدقك اي فيما قاله في امر تلك الكلمات لانه اسا اليس وهي جملة
والجملة اعتراضية بالمعنى وسائغه وقضائه لم سمعه ابليس من
جبريل او النبي صلى الله عليه وسلم قوله وهو كذوب اي في غالب
اقواله او بالنسبة لما يتبع عليه من الشر الذي لا عناية له كبير من الحق
بالفلاح وعكسه وهذا على حد قوله تعالى بصدق الكذوب ليوافقهم وستد
لما وجه صدقك انه نوع لم يرفع بصيغة المبالغة المبنية
لغاية ذم وجهه قوله وذلك شيطان اي الذي حدثك هذا الحديث في الحال
الملائكة شيطان وذكر في الموضعين ابدا سقط بهما سابقا على ما
المذكور ان النكرة اذا اعيدت معرفة كانت غير الاولى ووجه
تغايرهما ان الاولى للجنس والثاني للعهد وسئل عن قولهم الكل المانعة
له والسالبة بعدم وجوده من افراده وذلك الجنس لا يوجد في الخارج
ثم لو وجد لم يتحد مع ابليس لانه كان بين الملائكة الاولين الكرام
السنين ملة جزءا بالوحي وخزنة الظاهر ولم يعرفه اهلا ما سبه
للاقوم اسموا الاول لما ذكروا ان النكرة اذا اعيدت
معرفة كانت غير الاولى اما به غيره وعلم بذلك سنه او صاحد
لوسئل صلى الله عليه وسلم اخرجه البخاري في صحيحه واخرجه
ناسائي في كتاب الوكالة ومختصرا في كتاب فضائل القرآن وفي كتاب
الصلاة وقال في المواضع الثلاثة وقال عثمان اوهم واخرجه
النسائي ايضا ابن حبان في صحيحه واخرجه النسائي من وجه
اخر عن عثمان وسنده قوي قال الحافظ الذي وقع في الشرح من
الحميدي وهو تصحيف فيه لم يتفرد به الحميدي بل تابع فيه الاصيلي
وابا ذر وغيرهما وكذا وقع في اكثر النسخ وهو الذي عليه قال الحافظ
والحاكم كلاهما الحميدي وابن السكن وابن وهق للحميد
الذي وقد قال الخطيب في الكنايات لغط قال لا اعلم احدا
السماع الا ممن عرف من عادتهم انه لا ينطق الا في موضع السماع
انتهى قوله فان الله فيما لصحيح المختار عند العلماء في اخره
جدا ساخر منه ابن عبد السلام قال ابن عبد البر لا اعلم احدا
والا ساقط وانما هو ما لكتاب والمحاسبة وانما والمشاهدة
يعني مع السلامة من الشيطان وما اظن سائر بعضهم من بعض
سمعا كما تضمنه حديث بعضهم من بعض بالفظ او نحو لا على الاتصال
حتى شيء لا نقطع به والذي اطلق ابو بكر الصيرفي الشافعي انتهى نعم
قال الحافظ ويستثنى من كلام الجم ومن ذكر من هم وقد تقم انه ايا
يقال الا فيما لم يسمعه او ليس له اصل معروف عنده وفي استثنا الثانية

ان الافادة حاصل منه لا محيه غير صحيح لأنه عدم بعد وجود
بعد الى ما كان قبل مجيئه قال بعضهم وانما قيل فيهما اسم واحد
لانا معنى الاول ثم بالثاني وشرحهما في صفات الافعال
الخالق للحياة وبعضها للملائكة اراد على وجه بريده وقيل
هو من صفات القلوب بالفعلة احدى قلوب العارفين بانواع
فروض الدار وهو بلطف الشاهد والبيان [illegible]
على من شاء من الاحياء موت كمين الشاب وبالاسباب وقيل
هو من صفات القلوب الفعلة والنفوس بالمثلة الرذيلة
والعقول الشوية وشرحهما في صفات الافعال [illegible] ابي والجيوة
وهي صفة وابنة حقيقية قائمة بذاته لاجلها صح لذاته ان
يقدر ويعلم ويريد فيقول للشيء كن فيكون وصلة قسوة وهو ضد
قلبت الواو ياء لاجتماعها ساكنة مع الياء وادغمت في الياء قبلها
وهو ضد الليل سمي به لانه لا يستقر في غيره والنهار به غيره
والنهار هو في الامور كلها اولها واظهرها فالنهار ما بينهما ابتداء
الفجر فالاطلاق لا يفهم الا بدليل تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا
بوجه ما على غيره وقوام كل شيء به اذ لا يتصور الغير وجود ولا فرد
به فهو صفة مركبة من نعوت الجلال وصفات الافعال [illegible]
بالجزم الذي هو كلام يطلب به ويريد ولا يفوته شيء من ذلك وقيل
العلم ما خود من الوجد وقيل العلم ان مرادهما علما لما
يوسم كلام الله ومرجعه الى الصفة التربية وقيل معناه
العالم وسمه وجداده فيه وعليه يرجع الى صفات المعاني
[illegible] معنى المجد البالغ الاتم المجد البالغ منه الواحد
اي الواحد في ذاته فلا انقسام له وفي الاصفة فلا تغيير له وفي فعله
وملكه فلا شريك له فهو ذكر الجمع الاحد لانه لم يقع في رباعيته
الا مرة واحدة في اذ هوات الكبير المتعال تعظيم وقع ذلك فيه
من صاحبة وعليه فقيل هو لا واحد ولكن في الاحد زيادة تاكيد
في نفي الوحدة بتجزؤ يوجد بها ما هو دان من الوحدة اذ
قيل عدد وحد بنقيضين قلبت واوه الفا وقيل بينهما فرق
فهو واحد في ذاته ونفي تعدد فيه الاحد في وحدانيته فلا
يقبل قسمة ولا تركيبا ويشهد لهذا الفرق القضية في استقراء ذلك
ان الوحد فاتحة العدد وملحقاته كذلك الاحد ومن ذلك
الاحد في الاثبات انما يذكر في وصف سلب انه على سبيل النفي
كما في قوله تعالى الله احد والاثبات لله احد بل وحيد وواحد

وسره ذلك ان احدا ينفي لنفيها يذكر معه من العدد وتنفيه يعم
ونفيا فواحد قد لا يعم ومن ثم قيل في الدار واحد بل اثنان
ولا يقع ذلك في احد قال تعالى لستن كاحد من النساء اذ قيل
لستن كواحد لاوهم والله اعلم والعلوية من ذلك ان احدا ابلغ
منا لانه من الصفات المشتملة التي بينت لحي الشاهد والواحد
يراد بها معنى الحي تارة وهذا الشيء والشيء اخرى فالواحد
يكون علامة بالحي لانه والاحد يغلب استعماله في الحي الشاهد
ومن ثم كان الاحد رفيع واحدا منا واحد ونشاهد لا يرفع احد لانه
لا يرفع له وقال بعض المتكلمين في صفاته تعالى هما الواحد
باعتبار الذات والاحد باعتبار الصفات ثم هما يرجعان
الى صفة التنزيه المجد هو الشرف والاله يعبد الله في الحوائج
واصل المجد التمجد قال الازهري قال ابو اسحاق هو الرجل
الذي انتهى سوده وقيل معناه العالم وقيل معناه بعد فتناه
الخلق وقيل المرء عن الذات وقيل الذي لا يطعم وقيل غير
ذلك ومرجعه الى صفة التنزيه القادر المقتدر معناهما
واحد ويرد ذو القدرة الا ان المقتدر ابلغ في المعنى لزيادة المبنى
وسيق في باب فعل الكلام في الفرق بين
سوقهما ثم مرجعهما الى الصفات الذاتية المتكلم
هو الذي يتكلم الا شيا بعضها على بعض اسما الوجود كتقديم
الاسباب على مسبباتها او بالشرف والمنزلة كتقديم الانبيا
والصالحين من عباده على من دونهم او لكمال كتقديم الاحيا
العلوية على السفلية والصفات منها على اسمائها
او بالزمان كتقديم الاطوار والعوالم بعضها على بعض ومرجعها
الى صفة الارادة لان من شانها التخصيص ولكون هذين
المتضايفين لتوقف احدهما على الاخر ولا سر له الاسم
الواحد الاول هو السابق على الاشيا كلها فانه موجدها
ومعيدها الباقي وحده بعد ان يفنى الخلق كلهم ومرجعها
الى صفة التنزيه وقيل رجعها الى صفات الفعل الى
الاول باحسانه والاخر بانه كان للعلقة فالمان اولا بابتداء خلقه
وفعله في الاية بالاولية وليست قد سابين موقع معناهما
وان كانا يرجعان الى حكم واحد اسم واحد العالم
هو العالم بجملة السرائر وبرميته السيرة الظاهرة وهو احد
العلامة الدالة على ثبوت نوعيته وفجة وحدانيته الباطن

قال يقرأ القرآن في ركعة وقال هو صحيح ابو داود ورواه عن حاتم
ابن سليمان ولم يذكر سعيد بن جبير وأخرج ابو داود
من طريق سليمان المذكور عن حماد وهو ابن سليمان عن سعيد بن جبير
انه سمعه يقول قرأت القرآن في ركعة في الكعبة واخرج من طريق
عبد الملك بن ابي سليمان عن سعيد بن جبير انه كان يقرأ القرآن
في ركعتين واخرج من وجه ثالث عن سعيد بن جبير انه صلى في الكعبة
اربع ركعات قرأ فيهن القرآن وصح بانه فعله لك في اوقات مختلفة
وسعيد بكسر وجبير والده بضم اوله المعجم وبالجيم والموحدة وسكون
التحتية اخره راء وسعيد تابعي جليل قتله الحجاج صبرا
والجمار اذا دكوا مثل رمي الجمار في يوم وليلة اجزأه اتفاقا عن ترسعود مرفوعا
من استطاع الحج في يوم وليلة اجزأه الحاقظ عن ترسعود مرفوعا
القرآن في اقل من ثلاث نبوا لجوز وقالوا هو صحيح ابو داود ورس طرق
واخرج ايضا من طريق ابي عبيد عن حماد ابن جبير انه كان يكره ان يقرأ
القرآن في اقل من ثلاث روايته ثلاث كما تقدم ورواه الترمذي عن ابن مسعود
في حديث النهي عن قرأ القرآن في اقل من ثلاث ولم يقل فقه
مرفوعا القرآن في اقل من ثلاث لم يفقه حتى قالوا هو صحيح في شرح
السنة وسلم بكره وذكر قال بعد ان مهجور مذكور وبوب عليه
الاصوليين خلافا وهو الحق ان كان قد ارتكب او يحمله ما تقدم في غير
هذا الموضع على الحديث على سبيل التخصيص وهو الاصل
ويدل عليه ما رواه بالاسانيد الصحيحة او قال الحاقظ
بعد عزوه حديث حسن وساخرجه احمد وابو داود والترمذي
والنسائي وابن خزيمة من قوله لشيخ بالاسانيد الصحيحة بانه ليس له
عليه الا واحد موقوفا على قتادة عن ابي العلاء عن مسدد عن مروان كذا
رواه جماعة عن قتادة ورواه بجعل اضعفا من قتادة عن يزيد الفقير
ابن ادرك عن عبد الله بن عمرو وهي رواية شاذة ولم اره من حديث
قتادة الا عند النسائي وكان الشيخ اراد ان له اسانيد في قتادة اي
قال احمد رواه عن يعقوب ابن سلم ويزيد ابن مسار وهما ثقتان
عن يحيى وابو داود عن محمد ابن المثنى الحافظ وابن بشار عن يزيد
ابن زريع واخرجه النسائي عن محمد ابن بشار وحده وكلهم
عن قتادة والله اعلم قوله الملائكة اي الحافظة سميت الملائكة
لما تلي قوله والملائكة بسكون الهمزة وبجر التاء الاصلية بعد
الكلام الذي لا يفقه من قرأ القرآن في اقل من ثلاث
يحتمل ان معنى نفوذه لا يصاب الا الحافظ بما قاله
من استعمال العقل من لم تعود الفهم اي باشتغال وعملت لذلك

غاية

غاية في ذلك الا ما قد تعلم الناس من اراد بهم بعضه على حسنيته فقد يعفى
عنه في نحو ايته لا يحيط بها ولا بعضها الا الله في فهم معانيه اما القرأ
على قراءات صالحة من قراءة سوائهم فلا للتعبد بلفظه بخلاف
غيره من الاذكار فلا تؤدى به الا ان ثبت له توجيه فالتقدير بسطه اول
الكتاب قوله فقد ان معناه الخ استفهام تقريري وذكر حديث
مرفوع فيه قرأت القرآن على رسول الله صلى الله عليه وسلم العرأي قال في النهاية
هو تحريف ابن مجاهد انما اراد مكذا بتشديد الراي وتخفيفها وروي
فيه انه الكرهما وقال انما انا القرأي بتخفيف الراي منسوب الى
قرية من قرى بني سليم قوله انما هي في ركعتي الفجر اي سنته
سواء كان يقرأ الصلاة او غيرها فانه تنتقيه فيما رأيته في النهاية
وفي الحديث للقارئ وحده سبحانه يكون في الصلاة وقيل سبحانه
ان يكون قيد لكني سنة الغرب وركعتي الفجر افضل اي قال
ابن حجر في شرح العباب وسيأتي امثلة ذلك في صدقة الفطر في بحث
تأكد مباني الاوقات الخامسة ان يكون المراد بذلك ان الختم
او ربع في ذلك كان افضل لانه خاتمة سنة في غير ذلك الاوقات
واياه الشروع في ختم اخر سن له تأخير الختم لتكرار الاوقات ويحتمل
خلافه بما تقرر ان التأخير هنا لا يؤدي الى قصور اجر عمل لانه
ختمة تامة لو ارسناه متأخرا الصلاة لم يؤد الى قصور اجر الختم اخر اي
او بعضها اي ان كان بجهر وغيره الصلاة قال في النهاية
اساس يجهر في غير الصلاة تأمل فائدة الذين يجهرون يستحب ان
يكون ختمهم اول النهار او اول الليل افضل عند بعض العلماء
انتهى وفي فتح الباري يستحب ان يختم اول النهار ان ابراهيم النخعي
قال كانوا يستحبون اذا ختم القرآن اول النهار صلت عليه
الملائكة حتى يمسي وكذا اذا ختم اول الليل وروي هذا روي
عن سعيد ابن سعد عن ابيه سعد عن ابي رقاص قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من ختم القرآن اول النهار صلت
عليه الملائكة حتى يمسي ومن ختم اخر الليل صلت عليه الملائكة
حتى يصبح انتهى وروى ابو داود والنسائي وابن ماجه قال الحاقظ اخرجه
من رواية ابن بكير عن عمرو واسم ابي بكير وهو بوزن معظم نفيع
ابو ربيعة وثقه احمد وعلي ابن معين وابو حاتم وابن ابي
حيثمة الذهبي وروى له ابو داود ايضا عن ظلمة قال الحاقظ اخرجه
من رواية حماد بن سلمة عن ابي بكير عن ظلمة ثم اخرجه الحاقظ
من وجه اخر عن ظلمة وعند الاصول من الاسود قال ما من قرأ القرآن
ليلا او نهارا الا صلت عليه الملائكة الى الليل او النهار وقال الحاقظ

ان تخرج العواتق وذوات الخدور وقال الطيبي ويعتزلن المصلى
ويبعدن عن الرجال محافظة للستر قال الحافظ بعد تخريجه حديث
اخرجه الشيخان قلت وفي لفظ لهما فامرنا يعني رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان نخرج الحيض يوم العيدين وذوات الصدور العواتق
فيشهدن جماعة المسلمين ودعوتهم ويعتزل الحيض عن مصلاهن الحديث
ورواه ابو داود بنحوه ... والحيض بضم الحاء وشد الياء التحتية مع حائض
... فيشهدن الخير اي سواء كن طاهرات او حيضا لا لصحة ولا لعلم
بهم القول لا يتبقى بهم عليهم ... ودعوة المسلمين اي المعدودون منهم
ودعوتهم عليه ... في مسند الدارمي قال الحافظ فان دون في نسخ
منه بالعين والصحيح الذي ذكره الدارقطني ساءه فرقا وقال
ماب رجل يعير القرآن في مسجد المدينة فكان ابن عباس ذكر فيه
عليه الصلاة والسلام حتى دخل البيت واخرجه ابو عبيد
وابو اسحاق الحربي في غريب الحديث من طريق ابن سلمة كلاهما في
فضائل القرآن وابو داود في كتاب الصلاة من طريق ابن وهب
لم الى فضالة الزرقي بضم الميم وتشديد الزاي من قتادة وفضالة
مشهور من اهل البصرة وهو معيب الحديث عن عكرمة وفيه علة اخرى
الانقطاع بين ابن عباس وقتادة والدارمي هو ابو محمد عبد الله
ابن عبد الرحمن الدارمي السمرقندي الحافظ صاحب السنن وهارم ابن مالك
ابن حنظلة ابن زيد ابن سناة من تميم روى عنه ائمة الستة وابو داود
والترمذي وابو زرعة قال ابو حاتم هو اسم اسلم ابن سنانة والد سنة
احدى وتسعين ومائة ومات يوم التروية سنة ست وخمسين ومائتين
والعلاء في سنده الخصيب والبقاعي بضم الباء الموحدة بكري واسمه
... ان يتبقى بهم في الاحياء لهم ... وفي نسخة الباقي بهم
وذكر ابن سلمة انه وقع للبخاري بعض هذا الحديث موقوفا على ابن عباس
وابن عدي ايضا بسند صحيح عنه ... انه كان اذا ورد الرواية
في البقرة وغيرها وفقه ولفظه روى عن قتادة ان ابن عباس سمعه
القرآن في سجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابن عباس يجعل
عليه رتبا فاذا اراد ان يقوم قال لجلسائه قوموا ساعتي هذه فعلم
الجماعة ... وروى ابو داود رواه في كتاب الصلاة فقال
الحافظ بعد تخريجه من طريق ابي كواس وبكيلة اخرجه ابو داود
من طريق ابن مهدي وكيع من سعيد عن قتادة واخرجه ايضا من رواية
ثابت البناني ان اناسا كان اذا اخذ القرآن جمع البقرة وولده ورد ما
وبعد الطرق واهل سنته هذا موقوفون صحيح اخرجه سعيد ابن منصور
في كتابه واخرجه ابو داود من رواية ابن مقبلة عن انس وذكر ابو

والدعاء لعلم القرآن مستحاب والحكم فيه ضعيف لكن لم شاهد
عن ابن مسعود اخرجه ابو عبيد في غريب الحديث بسند صحيح الى علقمة عن ابن
مسعود قال من ختم القرآن فله دعوة مستجابة وكان عبد الله اذا
ختم جمع اهله فدعا وامنوا على دعائه وحاصل ما ورد في حديث مرفوع
اخرجه الطبراني في معجمه بسند ضعيف عن ابن ابي سارية قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ختم القرآن فله عند الله دعوة
وقد روجات لحديث انس الموقوف المتقدم ذكره طريقا اخرجه ابو عبيد
من قتادة عن انس قال كان صلى الله عليه وسلم اذا ختم القرآن
جمع اهله ودعا قال ابو نعيم الحافظ غريب من حديث مسعر
قال الحافظ قلت رواته موثقون لكن قال ابو داود في سننه عن
مسعر صحيح او جيد والصحيح الموقوف عن ابن مسعود كما في آخر الفصل
الاول بحمد الله تعالى ... وقال ابن الدعاء مستحاب
عند ختم القرآن كما في فضائل القرآن بل الدعاء مستحاب عقب
تلاوة القرآن من اي محل كان روى البزار بسند ضعيف عن عمران ابن الحصين
رضي الله عنهما انه مر على قاري يقرأ ثم سأل فاسترجع ثم قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قرأ هذا القرآن فليسأل الله
به فانه سيجيء اقوام يسألون به الناس ... قلت اراد ان يحتج
اورده العزيزي في فتوحاته بلفظ من قرأ القرآن فليسأل الله به فانه
سيجيء اقوام يسألون به الناس ... قلت اراد ان يحتج
به لما له واحتج القرآن تركت الوحدة عند حنفية ابي حنيفة
احمد كما ذكرنا وسيأتي تقريره وابو داود لكن بلفظ كان
لمال واحتج القرآن تركت الوحدة عند حنفية اوصرت الوحدة
عند حنفية اورده كما ذكر في السلاح ... وعند ابن ابي
شيبة عن ابن العين المكية ثم البناء الموحدة ثم الدال المهملة بعدها
نونية اسم ابي ابي شيبة واسم ابيه محمد الحافظ له في المصنف وعند
بالنون وهو تصحيف ابيني وكان المراد حافظة والاسناد لوجه
والسكينة تنزل على المجتمعين لدراسة الكتاب الكريم كما سبق
الحديث وساجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون القرآن
ويتدارسونه الا انزلت عليهم السكينة ونزلت عليهم الرحمة وذكرت
في احوال الاصحابة وبعد تلاوة القرآن رواه الترمذي لا سيما
بعد ختم القرآن رواه الطبراني من حديث ابن عمران مع ما قبله وابن ابي شيبة
في مصنفه من قول مجاهد ابن ابي شيبة والحافظ ابو نعيم وابن حبان
وروي ياسين فضيلة اخرجه الحاكم عن انس
قال قال محمد وعنه ابو داود في لسانه وناس يجعلون
المصاحف فلما كان اليوم الذي ارادوا ان يجمعوا عليه ارسلوا الي وابي
سابة ابن كثير وقد ابا عرض المصاحف وانا اذنا ان ختم القرآن

باب الدرس لئلا يتسع فيسبق هذه الكراهة وقد مر حواشيه في اصلاة
اعلم لا يحرم قال في شرح العباب وفارق كتابة بالعشي
حيث يبقى ذكر وفي هذا وما بكره له الترجع خاصة انتهى قال
في الاشباه عدم الكراهة في الفرق بينه وبين القرآن وانهم انتهى
الخشوع هو السكون والذل وفي الصحاح الخشوع الانحناء
وخفض الصوت وسكون الاعضاء وقيل هو حضور القلب وسكون الجوارح
وفي التهذيب قال الازهري الخشوع لله الاخبات والتذلل وقال
الليث خشع الرجل خشوعا اذا رأيت بصره في الارض والخشوع قريب
من الخضوع في البدن والخشوع في الصوت والبصر كذا في اللسان
قال الازهري قال ابن عباس هو السكون وعن ابن سيرين انتهى ملخصا
والمعنى اي لفهم والتعقل لمعنى ما يقرأ وجب الطمأنينة والتأني لهما
تعالى القرآن فلي ما في ملكيه ليست الا لاستحضار والخشوع
ان يكون القلب في تحول الى الرب وفي شرح حافظ
من السلف اكره قال احافظ حاد لك فريضة القاري انه يكلوا به
ويركع ويسجد ويتلوا به اوصل الذين اخروا الصلاة الاية قال
كما فقد عدد طريقين من طريق سوقون لولا الرجل لهم وسنده الكان
على شرط الصحيحين اخرجه محمد بن نصر في كتاب قيام الليل وابن
ابي داود وصاحب السعود راب ردي على سوقون في سنده راوبان
سمعا اخرجه احمد ابو داود وغيرهم اخرجه مسلم قال الصلت
الوصف عباد الله ما تتبع بعد اسورة هذه قال بلغ رب ردين على
قال رب ردي على رب ردي على وصاحب اسمه ابو بكر وهو رواية
احمد لم يسم قال وحلت على صلاتي صلاة وعي تعالى تلك الاية
من الله عليه وسلم وانزل الله سبحانه وتعالى على وهيت الى لو
لم رجعت وهي كلمات تكرر وهي في صلاة سوقون ومعنى ابو بكر
العبد الهمكلة وفي الهمكلة نبي قال الازهري الصافنة والصفنة
الصخرة يجتمع عليها على بن سعيد او لوث وقال صاحب العين
صفن الانسان صفنا وصفنا نبو مصفن على بطنه وثنيه
وتلك مرصوت بعضه على الصفة الشريفة وسئل اوانات انتهى
وسيجيء انجاد وتاتي قال في البيان جاءت فيه
احاديث واخبار وآثار تدل على كراهة مرور احد صلى الله عليه
وسلم امرنا ان نكون اذا لم يكن امام فاذا قال الحواني
انما سميت به الحواة وهي ما قال ومرسه في تحصيله
ان يحمر قليه الحزن بان يتذكر ما مضى من الذنوب ويجدد التوبة
الندم والوجل من ان يكون قد بقي شيء من ذلك فان

لم يحضر حزنا وبكا كما يحضر الحزين ليبكي على فقد ذلك فانه من اعظم
المصائب انتهى ملخصا . قال النكاهة الكراهة صفة الفعل
اخرج البخاري في صحيحه انه يعني ابن مسعود قال قال لي رسول الله
صلى الله عليه وسلم اقرأ علي قلت اقرأ عليك وعليك انزل قال
اني احب ان اسمعه من غيري فقرأت عليه سورة النساء حتى بلغت فكيف
اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا قال حسبك الان فاذا عيناه تذرفان وكذا اخرجه مسلم وغيره قال العلماء
بكاؤه صلى الله عليه وسلم اما كان تعظيم ما تضمنته الاية من هول
المطلع وشدة الامر اذ يؤتى بالانبياء شهداء على امم بالتصديق
والتكذيب وبه صلى الله عليه وسلم شهيدا قائما في الدنيا
قال القاضي ابو الفضل اما بكاء فقد روايت من وجيب القلب ويقول الله
صدقت الصادقون وانبي صلى الله عليه وسلم وتذرفه فقال
عياض لم تختلف الصادقون بكت من خشية الله وفي سبيل الله
وقال المصدق اسيفا اذا بكى شوقا وحنانا وكان
ابن عمر يكثر من البكاء اذا سمعت شيئا من القرآن وقد رجح
الله تعالى البكاء على الضحك في كتابه فقال فليضحكوا قليلا وليبكوا
كثيرا وفي الحديث لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم
كثيرا وهو صحيح وليبكوا اخرجه الحاكم وقال على شرط الشيخين
وتعقبه الذهبي فقال بل واه وامر عوا في ما انزل الى الرسول ترى اعينهم
تفيض من الدمع والنبي صلى الله عليه وسلم بكى رحمة لذلك القوم
وهو لا القوم يكونون قوما الى الله تعالى حين مر عليهم الاعمى وقد ورد ان
الله تعالى قد تعالى قوله يعزون الا ان ذلك يكون والعاجز من سؤله
والذين اذا ذكروا بايات ربهم لم يخروا عليها صما وعميانا وهم قوم
منهم الخاشعون وهم الغافلون وهم الذين ترددوا في الامر
بينهم بين ان يقتل فيجاهدوا وبين ان يفروا فيسلموا عليه بغير
لوم ولا تثريب عليهم فرساعة على من ذرية غيره وهم من يوم خروجه
في غار ثور وهم من يقتل في صح القرآن وليته مع العصبة
شهدا وهو كيف بجهنم ولا ذلك مذموم وانت تعلم ما لا يخفى
عليه والله اعلم في اللوم وقد ذكرت اثار في الباب
قال احافظ قد عقد له مرا بي مسند في كتاب تعاليل القرآن
ومحمد ابن نصر في قيام الليل ابن ابي داود في كتاب الترجمة لذلك
باب ذكروا فيه احاديث مرفوعة وغير مرفوعة وقد زاد الامر
بذلك في بعض الاحاديث المرفوعة اخرج عمر بن رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني قارئ عليكم عشر
اسات من اخر سورة النور من بكى منكم وجبت له الجنة فقرأ من اخر

قوله تعالى ما قدروا الله حق قدره قال ما رأيت شيئا أشبه بالكفر من هذا
فقال أبو ذر لم يكونوا قد سمعوا يا رسول الله ان يبكي فكم يبكي
فقال اني سألت ربي فلم يمكني فلم يبكك قال أبو ذر هذا حديث
غريب أخرجه الدارقطني في الافراد وتفرد به صفوان وروى بعضهم
الحديث عن عمرو بن أبي عمرو أن رسل أخرجه أو مسند عن عبد الملك بن
عمير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبي قارئ عليك سورة لم يكن الذين
كفروا فأتاه فبكى حتى قال لعله أمر لي أن أبكي فبكوا حتى لم يستطيعوا
أن يتكلموا وله شاهد من حديث سعد بن أبي وقاص بلفظ دون القصة
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان هذا القرآن
نزل بحزن فاقرؤوا بتحزن فما لم تبكوا فابكوا وتغنوا به فمن لم
يتغن به فليس منا حديث غريب أخرجه ابن ماجة ومحمد بن نصر
وأبو عوانة وابن أبي داود وقد اختلف في اسم صحابي حديث ما لا كثير
أنه سعد أو أبي وقاص وقيل من مسند بلال سعد وقيل هما في
الصحابة وقيل من مسند عائشة والراجح الأول وهو من حديث بريدة رفعوا
اقرؤا القرآن بالحزن فانه نزل بالحزن أخرجه الحافظ وقال
أخرجه أبو نعيم في مسند أبي موسى ورواه الثعلبي أبي موسى وأبي هريرة
ولبعضه الشاهد قراءة القرآن في المصحف
أفضل قال في فتح الباري قراءة الرجل في المصحف وهو عبارة
عن أن يتلو وفي فتح المنعم للسيد في القراءة في المصحف أفضل منها
عن ظهر قلب لأن النظر فيه عبادة حتى كره مخافة من السلف أن
يعتمد على المصحف فيعد يوم لا ينظر في مصحف وروى أبو عبيد حديث
فضل قراءة القرآن نظرا على من يقرأه عن ظهر قلب لعل بعضهم قال لنا مالك
وسئل عن ذلك قال البيهقي فيه ضعيفان اهـ
وفي شعب البيهقي ما نصه وضعيفة حديث قراءة القرآن
في غير المصحف ألف درجة وقراءته في المصحف تضعف على ذلك
إلى ألفي درجة قلت قال الحافظ حديث غريب أخرجه
أبو عبيد في الفضائل وأخرج الحاكم عن سعد وقال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يسره أن يحب الله ورسوله
فليقرأ في المصحف وأشار إلى أنه سكر الشدة وأخرج من طريق
أبي ذر في فضل القراءة حفظا فهو خير بأس وتارة قال من قرأ
القرآن فنظر قلب كان أو هو في أشد حالة لا أجر له بحيث
يحاسب قال الحافظ أطراف صحيح ومحاربي فقط متفق عليه من
حديث ابن عباس وأبو بكرة للبخاري وحديث
أعطوا العين حقها من العبادة قال وسألت قال الطبراني المعجم

وفيه

وفيه صحيح غير ابن مسعود وأبو الشيخ في المعجم من حديث
قال الحافظ فيه حديث موقوف حسن أخرجه أبو عبيد وأبو نعيم
ان أراد خشوع القارئ وحضور قلبه في القراءة فهو ظاهر وكذلك ان أراد
فهمه وتدبره في الجملة وهو ظاهر أيضا وان أراد فهم جميع
ما قاله في المجموع فلم أر فيه هذا أنا
جمع الثواب المراد به حسابا ما في الحديث والله تعالى أعلم اليوم صلى
الله عليه وسلم أو في يوم وليلة ويحاسب أو يجازى على أعماله
ما لم يرد أو أي شيء من رسمها وليس المراد من الأمر هنا الوجوب
فقط أو هي وذه ثم أوقدها ما آثار ربوبية في فضل الأسواق والملائكة
قرآن المراد من الآثار ما يواوق الأحاديث والأخبار
ان لا يؤذي غيره أي ما دام حاف حوز أو نازل فيره كره له الجهر فيما
لم في الصلاة بقدر المجهور والمسجد حتى على المؤم لربما ورد بحقيقة
ويطلب أو بأداء حقيقي أو حكمي ما أداء الجهر بصلحة القراءة على
صلحة تركها بأن كان يستمع القراءة الورد المصلين كما يؤخذ
ما ذكر الم في نظائره أما ان فصل بيان أو شديد و لم يزعج ومشغلها
لا يبعد القول بحرمته ويحتاج والقول بها يستحق تعزيرا ما
من سبق لو به وعلى قراءة هذا وكذا صلاته في غير مسجد أما فيه
مسجد في طريقه وان تأخر الشروع فيها عن القراءة لأن المسجد
وقف على المصلين أي أصالة ولو ما ظا والله أعلم كذا في وخدس
سلوح المكافأة لا يزعجهم وأجمع في أجوبة مسئلة في الليل من
الأحياء لأن العمل فيه أكثر أي لأن رفع الصوت زيادة
وأنه يتعدى نفعه الخ أي والعمل المتعدي أفضل من القاصر
وجمع بعضهم الى المكروه والمندوب وأنه يطرد النوم
أي اذ رفع الصوت يطرد النوم فالقارئ المتكرر والمتدبر وأنه يطرد النوم
للقراءة ويقلل من كسله من نام أي من نام مطلوبه
النهار أحيا تلك الأوقات بسبق العبادة فيكون أطهر سيئاته
قال ما لم تؤاب بوزك ملائما في سابق ذهن من الكراهة أو رمزية
الجهر اشوش على مصل ونائم لأن ذلك في نائم لم يقصد النوم
فيحمل لما لنام الناجي فاجر أو يحب ذا بعد أهل
نشطه قال في الأحياء وأنه قد يراه بطال عامل فنشطه
سب نشاطه ويتأتى الى الخ وفي كتابا لرامز
لأن الجوزي القراءة بصوت عالي لجهرا لواسع سابقه مرا لا بعضا
و تسجيعه وتمطيطه وتلوينه وتحزينه لتحويل العبد اهلي
فرحضره يتجمن بعلاوة النشاط فالجهر أفضل قال في الأحياء فان

الجنائز

المنبي انه بلغه عن الحسن وساق في بعض هذا امر وراية ابي المقدام عن
الحسن واخرجه الدارقطني ايضا عن ابي رافع بلفظه وسنده لا يثبت الدارقطني
ذلك عكرمة وراجح ابو نعيم في الحلية في مسند انس وسعود لوفا
سئل الاول في سنده ابو سريم قال ان الحاكم لم يوصفه بخير
انتهى قلت في الحاكم الصغير بدل اللفظ وزاد في آخره ما قوبيا عند
من تأمل وقال الخرجه ابن منده من حديث ابن عباس قلت قوله
هو بسيئة لم يرد الا في هذا الباب المتعلقة بحقوق الله
سبحانه ثم رأيت قال قبل الحاكم وقد ابتلي عليهم لعمل
قاسا او ليا سنوا عقوبات او ليلتقوا عما بينا من ذكر سابقها
وهو الامر الخبره اخرجه ابو نعيم بنحوه بمعناه وبحذف الحمار
اي برحضره الموت في مقدمات نبوس مجاز الشارة وزجره
ابن حبان بل يقر الخبر عليه وقال ابن الملقن قال ابن المنذر لا
عليه قال العلقمي في شرح الجامع ولو قوبت قتل وبعد ثبان
اوفى على الاول اتوليه اسهل قال الراوي وقوبت عليه اي المختصر
لان الانسان حيث يضعف اتقوى لا فساد نفسه المفعة
لكن الغالب ان مثل هذا لله تعالى بحكمته ويقدر اقليه ما يراد
به قوة شكيمه و تشديد نفسه بالاصول وجواز ذلك عقلا ونقلا
وقيل الحكمة في تواتر هذا بنا ما الاباث المتعلقة بالموت
والبعث فاذا اتوليت عنده ولم يذكر الجواز وقيل
معناه اذا شك طائفتها الخامسة بهما ارتد قيل انما قوبت
له وزيد لو علم ان من قتل بما عابنا احرا وعما يعاشع او عما لا
تسعى وعاطس سنى فاعمال كثيرة لعواد الحارث ابها انا ابا عبد
في مسلم شكله ابن الحرري وقال الحرز بتقديم وسكونه نظر لكن
يشهد له كونه سنى الله عليه وسلم ليلة اجمع المغرب فلم
لجمع ولم يعيدوا الاباث بزاول سيد وعليهم الزاب الحديث
مع ان الصعيب بعلم في الصلاة قال قال ولم
فلا يرجع انصاره عنه ابن السني والمقدام ضعيف
قال الترمذي الصحيح عنه مرسلا قوبت وفيه الصغير ليلة
الجمعة ولم يبعد عليه وكذا لفظ اوده وكذلك في الترغيب
من عليه وقال الدارقطني رجوعه عن ابن عباس في احد الروايتين
بعمل الصغير ليلة الجمعة بضعيف وارد هذا الذي ذكره في سلمان
هذا لتقييد لكن فيه اجماع ضعيف لسبعين الف ملك
واخرجه الترمذي البيهقي في الشعب فيه ربيعة بن عثمان قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ هذه الاية في ليلة الجمعة

سبعين

استغفروا سبعون الف ملك وله في ليلة اي اي ليلة كانت سواء
قرأها نهارا او ليلا بعد صلاة او قوله سبعين الف الخ ثوب له
بالمغفرة قال في فتح الاله اي اذا نظر يوم وقال بقوي الصغير
او في صبح تلك الليلة فتقط وجاء في التحقيق والزايد فلعله مجمل
وفصل بما وقع من قولها قال دعت الله بكلمات يذكر لانتا وما
يعلم انها لما تقول ليلة القدر وانه رجع بالعلة الحلي ما بات
الجبر ثم قام المولى عليه صلى الله عليه وسلم وذكر وقايع كمطوالع
سورة الروم الموسين من خبرتها ما لا يطابق ما ابكى العباس الذي
على غاية الرفعة لهذه الامة وسنها ثابتة نادرا ما ذكروا ان فحص
القبر ان يقول ليلة الجمعة لا فتنا فيها يوم ليلة القدر الذي
هي من خصائص هذه الامة لما ان ليلة الجمعة وليس بما من بعابها
ايضا فالمشبه لقوله ليلة الجمعة على ذلك قوله
ذكر الرواية الاخرى وما ابن السني عنه وفاه في اخرى ابداد كان ابن مسعود
يأمر بساعة بعد ثانيا الليلة ورواه عنه كذلك البيهقي في شعب
الايمان واخرج الحافظ ابو الى طيبة قال رض عنها نعم ابن
مسعود نعاه وفحمان فقال له عائشة كيف قال وولي قال
سائشي قال زوجة ابي قال الا وهو لك الحبيب قال الطيب
اعرضها قال الا مولك بعطا قال لا عابة في فيه قال يكون
لسانك قال اعلمي على بساتي الغفور وتحاسرت سائلان
يتوان في كل ليلة سورة الواقعة ما بي صحت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول من قرأ سورة الواقعة في كل ليلة لم تصبه
فاقة ابدا حديث غريب اخرجه ابن وهب في جامعه وابن ابي داود
والعلي ابن سعيد في الشكر في ثواب القرآن من طريق ابن وهب
واخرجه الحارث ابن اسامة وابي يعلى الموصلي وسندها
وابن السني في عمل اليوم والليلة والبيهقي في الشعب وابي نصر
في الحجة وابن مردويه والخطابي في تفسيره كلهم بما يفيد
بعضهم الدرس ابن مجي والحسن ابن سفيان فقال ابن مجاهد عن
ابي طيبة وقال عن ابي عثمان عن ابي طيبة وانا بي هذا المعتمد
والا كان على ان ابا طيبة سمع الليلة ويكون الواسطة الحسن
والموصوف وسطه سمع الليلة وبلغه بواسطة والاول
هو المعتمد وهو ما جزم به ابن السني الحرمان وقال ابن الجوزي
ان الاسناد اليه سليل عن ابي عثمان وابي ليس في هذا الحديث
قال لا اعرفهما وروى الخطيب ابن الجوزي كذلك وانا الشيخ
قال ابو طيبة سمع مجهول ما حدث فتعصيل عنده لذلك
والله اعلم غرق ان متعمده سبب الانقطاع فان ابا طيبة لم يدرك

ابا سعود وقال ما بينهما راويان فيكون الحديث مرسلا ولم اجد
احدا من شارحيه الا ما اخرجه ابن سليمان التيمي قال قالت عائشة
رضي الله عنها لم يجز احد كان اذا شكا سورة القرآن فيه ولا اوجع
شكوته يوتونا سقطها فسئل واخرج ابو الشيخ في الثواب عن ابن
ابي يزيد نحوه من قوله سورة القرآن فيه ولم يكتب في الحاشيتين
ولم يستثنوه ولا احد بيته وسنده ضعيف جدا واخرج ابو بكر
ابن بالال من حديث ابن عباس قال ونحن لا نعلم كانا المراد ان قارئا
يسب فوتا شارة الى سؤال سائل عن ان سبب الاسباب وهو جعل
المسببات هو الله تعالى وحده لا شريك له بيشاء وقوله او قول بعضهم
امر عطف الخاص على العام لان الشيطان من جملة من يخشى الناس
المسبب هو المتولي لكل العباد من ذلك الايات او هو سائر الاسباب
مع مسببها والسبب وبرجعل الله تعالى الشيء جعله الشيء المطلق
على الناس والافتقار الحسيني الى الله تعالى ملاقيه وبالله اليم
اعلم انتهى هو وفي رواية قال الحافظ بعد تخريجه
حديث غريب من حديث ابي نمير عن جابر به ملخصا وفي
رواية الحاكم صحيح الاسناد ولم يخرجاه وقال الحافظ ابو نعيم
في الحلية اخبرنا ابو بكر احمد بن سنده الحافظ اخبرنا ابو
بكر احمد بن عبد الله بن ابراهيم الاصبهاني اخبرنا ابو
الحسن احمد بن محمد بن زياد قال سمعت ابا بكر محمد بن
هارون يقول سمعت ابا نمير اسمه اسماعيل بن عبد الله
يقول سمعت جابر بن يزيد الجعفي يقول سمعت ابا جعفر
محمد بن علي يقول سمعت جابر بن عبد الله الانصاري
يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من
قرأ قل هو الله احد عشر مرات بنى الله له قصرا في الجنة
فقلت يا رسول الله اذا نكثر قصورنا قال الله اكثر وابطب
هذا حديث غريب من حديث ابي نمير وجابر الجعفي
تفرد به ابو نمير عنه وقال ابو بكر بن مردويه حدثنا
سليمان بن احمد حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي حدثنا
ابو نمير حدثنا جابر الجعفي عن ابي جعفر محمد بن علي
عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من قرأ قل هو الله احد عشر مرات بنى الله له
قصرا في الجنة فقال عمر بن الخطاب اذا نكثر قصورنا
قال الله اكثر وابطب ورواه ابو يعلى الموصلي عن ابي نمير
به وقال ابو نعيم حدثنا ابو بكر محمد بن ابراهيم
حدثنا ابو بكر محمد بن عبد الله بن زياد حدثنا ابو
بكر محمد بن هارون حدثنا ابو نمير حدثنا جابر الجعفي
عن ابي جعفر محمد بن علي عن جابر بن عبد الله قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ قل هو الله
احد عشر مرات بنى الله له قصرا في الجنة فقال عمر
بن الخطاب

النصر والتلويحين بأبي الربع والثلث ثم بالزيادة الرواية
بثبت رواية ان اذا زلزلت تعدل نصف القرآن فان المراد بها
تعدد ذلك قال الطيبي وسهم من قال المعادلة على السورة
لروم تفصيلها انزلت على الاخلاص اي يثبوا بها حديث ان
الزلزلة تعدل نصف القرآن والاحاديث بثبت صحيحة بخلاف
احاديث سورة الاخلاص قال في شرح المشكاة فان قوله في
حديث الزلزلة وان المراد الثواب مثلها بتعنيته من تفصيلها
على ذلك ولا محذور لان الثواب من فضل يحض جوده فيجوز زيادته
بأسباب الاقبال والاقوال ثم لا يلزم من كون السورة تعدل
الربع او النصف مثلها ساواتها في الثواب والافضل الشائع
الآن بحاجة ايه صلى الله عليه وسلم لما ثبت بالتفضيل
من الثواب ثم زاد في كرامة امته جود ثوابهم لافضلهم فيحصل بهم ما ثبتا
كما قيل بشله في صلاة الجماعة تفرد فضل بسبع وعشرين
قال الزرقاني نحن وان سلكنا هذا المسلك لم نبلغ عشر معشاره
ونعترف ان بيان ذلك على الحقيقة انما يتلقى من بيان الرسول
صلى الله عليه وسلم فانه هو الذي يوحى اليه في بعرفة حقائق
الاشياء والكشف عن خفيات العلوم وأما العقول الذي نحن بصدده
ونحو بجوله على بعد ارتماسا فان اعلم من الجدل والرمل لا يبعد
عن ضرب من الاخمان انتهى وسياتي لهذا تتمة ومن قرأ
قل هو الله احد في اقل من ثلاث مرات كان كمن قرأ القرآن بذلك
لما ورد ان قل هو الله احد تعدل ثلث القرآن فمن قرأها ثلاث
مرات فقد قرأ القرآن ثلاثا فكأنه ختم القرآن ثلاث ختمات
بمعناه ما يحصل ثواب قراءة ثلثه بلا تضعيف انتهى قال
العلقمي في شرح الجامع نقلا عن الحافظ ابن حجر ان قول من قال
انه بعد ضعيف وهو يدل على ان ثواب ذلك لا يحصل بقراءة
مثلثه بل هو احد بعد ذلك لكن انتهى وقيل ان فعل ذلك
الا ولا يلزم من تكرير ما استحباب القرآن وختمه وسلوم
على الناس انتهى وبيان اللزوم على الناس ان من قرأ الاخلاص
ثلاث مرة يكون كمن قرأ القرآن مع المضاعفة او كل ثلاث
مرات تعدل ختمة فمن قرأها ثلاثين مرة كأنه قرأ القرآن عشر
مرات بلا مضاعفة وهي لا تلزم فكرانه مرة مع المضاعفة
وجاء عليه سؤالة قيل لعل الكثير في مقابلة الكثير وحصول الثواب
ذلك جمع وبتقدير الكون انما لقول ذلك في الثواب ظاهر الحديث
والله اعلم الواو زائدة في قوله اذا زلزلت تعدل نصف والاسم

العمر

النصر والتلويحين بأبي الربع والثلث ثم بالزيادة الرواية
بثبت رواية ان اذا زلزلت تعدل نصف القرآن فان المراد بها
تعدد ذلك قال الطيبي وسهم من قال المعادلة على السورة
لروم تفصيلها انزلت على الاخلاص اي يثبوا بها حديث ان
الزلزلة تعدل نصف القرآن والاحاديث بثبت صحيحة بخلاف
احاديث سورة الاخلاص قال في شرح المشكاة فان قوله في
حديث الزلزلة وان المراد الثواب مثلها بتعنيته من تفصيلها
على ذلك ولا محذور لان الثواب من فضل يحض جوده فيجوز زيادته
بأسباب الاقبال والاقوال ثم لا يلزم من كون السورة تعدل
الربع او النصف مثلها ساواتها في الثواب والافضل الشائع
الآن بحاجة ايه صلى الله عليه وسلم لما ثبت بالتفضيل
من الثواب ثم زاد في كرامة امته جود ثوابهم لافضلهم فيحصل بهم ما ثبتا
كما قيل بشله في صلاة الجماعة تفرد فضل بسبع وعشرين
قال الزرقاني نحن وان سلكنا هذا المسلك لم نبلغ عشر معشاره
ونعترف ان بيان ذلك على الحقيقة انما يتلقى من بيان الرسول
صلى الله عليه وسلم فانه هو الذي يوحى اليه في بعرفة حقائق
الاشياء والكشف عن خفيات العلوم وأما العقول الذي نحن بصدده
ونحو بجوله على بعد ارتماسا فان اعلم من الجدل والرمل لا يبعد
عن ضرب من الاخمان انتهى وسياتي لهذا تتمة ومن قرأ
قل هو الله احد في اقل من ثلاث مرات كان كمن قرأ القرآن بذلك
لما ورد ان قل هو الله احد تعدل ثلث القرآن فمن قرأها ثلاث
مرات فقد قرأ القرآن ثلاثا فكأنه ختم القرآن ثلاث ختمات
بمعناه ما يحصل ثواب قراءة ثلثه بلا تضعيف انتهى قال
العلقمي في شرح الجامع نقلا عن الحافظ ابن حجر ان قول من قال
انه بعد ضعيف وهو يدل على ان ثواب ذلك لا يحصل بقراءة
مثلثه بل هو احد بعد ذلك لكن انتهى وقيل ان فعل ذلك
الا ولا يلزم من تكرير ما استحباب القرآن وختمه وسلوم
على الناس انتهى وبيان اللزوم على الناس ان من قرأ الاخلاص
ثلاث مرة يكون كمن قرأ القرآن مع المضاعفة او كل ثلاث
مرات تعدل ختمة فمن قرأها ثلاثين مرة كأنه قرأ القرآن عشر
مرات بلا مضاعفة وهي لا تلزم فكرانه مرة مع المضاعفة
وجاء عليه سؤالة قيل لعل الكثير في مقابلة الكثير وحصول الثواب
ذلك جمع وبتقدير الكون انما لقول ذلك في الثواب ظاهر الحديث
والله اعلم الواو زائدة في قوله اذا زلزلت تعدل نصف والاسم

النصر والتلويحين بأبي الربع والثلث ثم بالزيادة الرواية
بثبت رواية ان اذا زلزلت تعدل نصف القرآن فان المراد بها
تعدد ذلك قال الطيبي وسهم من قال المعادلة على السورة
لروم تفصيلها انزلت على الاخلاص اي يثبوا بها حديث ان
الزلزلة تعدل نصف القرآن والاحاديث بثبت صحيحة بخلاف
احاديث سورة الاخلاص قال في شرح المشكاة فان قوله في
حديث الزلزلة وان المراد الثواب مثلها بتعنيته من تفصيلها
على ذلك ولا محذور لان الثواب من فضل يحض جوده فيجوز زيادته
بأسباب الاقبال والاقوال ثم لا يلزم من كون السورة تعدل
الربع او النصف مثلها ساواتها في الثواب والافضل الشائع
الآن بحاجة ايه صلى الله عليه وسلم لما ثبت بالتفضيل
من الثواب ثم زاد في كرامة امته جود ثوابهم لافضلهم فيحصل بهم ما ثبتا
كما قيل بشله في صلاة الجماعة تفرد فضل بسبع وعشرين
قال الزرقاني نحن وان سلكنا هذا المسلك لم نبلغ عشر معشاره
ونعترف ان بيان ذلك على الحقيقة انما يتلقى من بيان الرسول
صلى الله عليه وسلم فانه هو الذي يوحى اليه في بعرفة حقائق
الاشياء والكشف عن خفيات العلوم وأما العقول الذي نحن بصدده
ونحو بجوله على بعد ارتماسا فان اعلم من الجدل والرمل لا يبعد
عن ضرب من الاخمان انتهى وسياتي لهذا تتمة ومن قرأ
قل هو الله احد في اقل من ثلاث مرات كان كمن قرأ القرآن بذلك
لما ورد ان قل هو الله احد تعدل ثلث القرآن فمن قرأها ثلاث
مرات فقد قرأ القرآن ثلاثا فكأنه ختم القرآن ثلاث ختمات
بمعناه ما يحصل ثواب قراءة ثلثه بلا تضعيف انتهى قال
العلقمي في شرح الجامع نقلا عن الحافظ ابن حجر ان قول من قال
انه بعد ضعيف وهو يدل على ان ثواب ذلك لا يحصل بقراءة
مثلثه بل هو احد بعد ذلك لكن انتهى وقيل ان فعل ذلك
الا ولا يلزم من تكرير ما استحباب القرآن وختمه وسلوم
على الناس انتهى وبيان اللزوم على الناس ان من قرأ الاخلاص
ثلاث مرة يكون كمن قرأ القرآن مع المضاعفة او كل ثلاث
مرات تعدل ختمة فمن قرأها ثلاثين مرة كأنه قرأ القرآن عشر
مرات بلا مضاعفة وهي لا تلزم فكرانه مرة مع المضاعفة
وجاء عليه سؤالة قيل لعل الكثير في مقابلة الكثير وحصول الثواب
ذلك جمع وبتقدير الكون انما لقول ذلك في الثواب ظاهر الحديث
والله اعلم الواو زائدة في قوله اذا زلزلت تعدل نصف والاسم

سورة الحمقوة وما يناسبه ما اخرجه البخاري في غير الشعبي عن ابن مسعود من قرأ بالآيات من سورة البقرة لم يدخل ذلك البيت شيطان ثلاث الليلة اربع آيات من اولها واية الكرسي وابتين بعدها وثلاث آيات من خواتمها قال الحافظ موقوف رجاله ثقات لكن وصله الطبراني بهذا الشعبي وابي السجاد وذكره ابو علي ايضا وصله ابو يعلى الموصلي في الصغير ابن مردويه من وجه اخر ضعيف وكان من اصحاب ابي مسعود رضي الله عنه لا يتأثل مالا قرأ في داره فليلة فلم ار فيها ولا اخرج البخاري الحافظ من طريق الدارمي عن النعمان ابن بشير قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله كتب كتابا قبل ان يخلق السموات والارض بالفي عام انزل منه ايتين ختم بهما سورة البقرة لا تقرآن في بيت ثلاث ليال فيقربه شيطان وقال الحافظ حديث حسن اخرجه احمد والنسائي وابن حبان والحاكم وصححه وفي تصحيحه نظر لاختلافا فيه وتهمة علي في رواية راويه بينه النسائي وساق ذكر سورة الكهف يجاء يوم الجمعة وذكر سور وايات اخرى كتاب الجهاد يجوز واو العطف للسور وركوب السفينة وحمل الولادة والله اعلم

كتاب حمد الله تعالى

الحمد الوصف الجميل بالثناء على الجميل على جهة التعظيم والمراد بالاول هنا تعليم المتكلم سبب تأليف هذا الكتاب الحامد من ان لسبب الاربع عموم وخصوص وجهي وتحقيق الكلام في ذلك مبسوطا التحرير بين وتحرير اتنا فيه طول وقد اوردنا ما تاليفا وذكرنا صالح من عرض هذا الجمع والترصيص قوله على عباده الذين اصطفى قال سفيان قال لهم الا تسبحوا الله تعالى لربنا لله وقال ابن عباس وفي رواية ابي مالك وبه قال السدي هم اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم الذين اصطفاهم الله لصحبته ومعاشرته وقيل هم الذين اسلموا به وصدقوه رواه عطاء عن ابن عباس ايضا وقيل هم امة محمد صلى الله عليه وسلم قاله ابن ابي نجيح ومعنى عليهم انهم سلموا مما عوقب به الكفار قوله وقل الحمد لله اي قل يا محمد لمن سألك من هو ولمن هذا الكون ومن فيه فقل الحمد لله الذي له ما في السموات والارض وله الحمد في الآخرة وهو الحكيم الخبير يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو الرحيم الغفور قوله الذي انزل على عبده الكتاب اي القرآن ولم يجعل له عوجا اي لم يجعل فيه اختلافا ولا تناقضا ولا كذبا ولا باطلا قوله قيما اي مستقيما يصدق الكتب التي قبله ويشهد لها بالصحة قوله لينذر بأسا شديدا اي لينذر الكافرين عذابا شديدا من لدنه اي من عنده قوله ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم اجرا حسنا ماكثين فيه ابدا قوله وينذر الذين قالوا اتخذ الله ولدا اي ويخوف بهذا القرآن اليهود والنصارى والعرب الذين قالوا الملائكة بنات الله والمسيح ابن الله وعزير ابن الله ما لهم بذلك من علم ولا لآبائهم كبرت كلمة تعظم كلمة تخرج من افواههم ان يقولون الا كذبا فاعلم يا محمد لعلك قاتل نفسك باخعها اي مهلكها حزنا عليهم ان لم يؤمنوا بهذا القرآن اسفا اي حزنا وجزعا على ما فاتك من ايمانهم انا جعلنا ما على الارض زينة لها اي لاهل الارض من الدواب والحرث والانعام والاشجار والانهار والثمار والمعادن وغير ذلك لنبلوهم ليختبرهم ايهم احسن عملا اي ايهم ازهد فيها وفي جمعها وانا لجاعلون ما عليها صعيدا جرزا اي ترابا يابسا لا نبات فيه ولا شجر ولا ماء ولا بناء بعد ان كان كذلك ام حسبت اي بل حسبت يا محمد ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجبا اي ليس امرهم بعجب من آياتنا فان خلق السموات والارض اعجب من امرهم اذ اوى الفتية اي حين صاروا الى الكهف فقالوا ربنا آتنا من لدنك رحمة اي رزقا واسع الدنيا والآخرة وهيئ لنا من امرنا رشدا اي اجعل امرنا رشدا كله فضربنا على آذانهم في الكهف سنين عددا اي فناموا سنين عددا ثم بعثناهم لنعلم اي ليتبين لنا علمنا الذي قد علمناه ان كان حزبان اي فريقان من الناس اختلفوا في مقدار لبثهم في الكهف لما بعثوا لما ناموا احصى اي ضبط لما لبثوا امدا اي غاية ونحن نقص عليك نبأهم بالصدق انهم فتية آمنوا بربهم اي صدقوا بتوحيده وزدناهم هدى اي بصيرة في امرهم وربطنا على قلوبهم اي قويناها بالصبر على هجر الوطن والاهل والمال وقيل بالعزم على قول الحق وقيل بالشجاعة وقيل بالصبر عند القتال اذ قاموا اي بين يدي ملكهم دقيانوس فقالوا ربنا رب السموات والارض لن ندعو من دونه الها اي لن نعبد معه الها لقد قلنا اذا شططا اي جورا وكذبا وقيل بعدا عن الحق هؤلاء قومنا اتخذوا من دونه الهة لولا يأتون عليهم اي هلا يأتون على عبادتهم بسلطان بين اي بحجة بينة فمن اظلم ممن افترى على الله كذبا اي لا احد اظلم ممن كذب على الله واذ اعتزلتموهم اي فارقتموهم بأبدانكم وما يعبدون اي وفارقتم ما يعبدون من دون الله اي غير الله فاووا الى الكهف اي صيروا اليه واجعلوه مأواكم ينشر لكم ربكم من رحمته اي يوسع عليكم من رزقه ويهيئ لكم من امركم مرفقا اي ما ترتفقون به ويسهل عليكم وتستريحون اليه وترى الشمس اذا طلعت تزاور عن كهفهم ذات اليمين اي تميل عنهم ذات اليمين وقيل تتجاوزهم ذات اليمين وقيل تتركهم ذات اليمين وقيل تقرضهم ذات اليمين وهو بمعنى تزاور عنهم وقيل تطلع عليهم طلوعا خفيفا ذات اليمين وقيل تطلع عليهم طلوعا خفيفا ذات اليمين وقيل تطلع عليهم طلوعا خفيفا ذات اليمين

الصغير قال الحافظ تاج الدين السبكي في الطبقات الكبرى
ما لفظه بعد الحديث اخرجه ابن حبان في صحيحه والحاكم في
المستدرك وقال ابو الصلاح ما نعه حسن صحيح ما رجاله رجال
الصحيحين سوى قرة فانه لم يخرج له سوى مسلم في المتابعات
ستروا بعيره وكتب لنا حكم الاصول وقد قال الاوزاعي ما احد
اعلم بالزهري منه وقال يونس بن عبد الاعلى سمعت اعلم الناس بالزهري
قرة اعني بعد الزهري قلت قال ابن حبان وهو ثقة ابي حسان قرة
وبقية بن الوليد ثنا ابي اسحاق قال سمعت الاوزاعي يقول ما احد اعلم بالزهري منه
ثم بغيبته بانه ليس احد اعلم به مني الا طلاق قلت لكن اصله
ابن عدي سنده الى قرة قال لم يكن في الزهري كتاب الا كتاب
فيه سبب قوته وكان الاوزاعي يقول ما احد اعلم بالزهري
من ابن جريج قال ايضا فظهر من هذه القصة ان مراد الاوزاعي
انه اعلم بحال الزهري من غيره لا فيما يرجع الى ضبط الحديث
قال وهذا هو اللائق والله الموفق انتهى ما قاله الشيخ تاج
الدين السبكي وتبعه قاسم الحافظ قلت ابن حبان كثيرا ما يروي
الاوزاعي عن الزهري ولم يذكر قرة وكذا عدث به عارجة ابي
مصعب وشرا حبيل عن الاوزاعي عن الزهري لم يذكرا قرة
بالكلية الاوزاعي سمعه من قرة عن الزهري وسمعه الزهري يحدث
به قرة كذا ورد كذا قلت قال الخطابي يحتمل
ما قاله ابو مسعود الدمشقي من رجال الصحيحين الا عبد
الحميد بن جعفر الاوزاعي لم يخرج له الكل وبقية ابو زرعة
ابو مسهر وتكلم فيه بكلام يسير بل هو راوية عن الاوزاعي
اثبات قرة رواه مبشر وعارجة ومحمد ابن كثير كلهم عن
قرة ولكن الجم غفير رواه عن الزهري من غير سماع
وسمع من قرة غير شيء ما انتهى قال الشيخ تاج الدين السبكي
وقد رواه محمد ابن الوليد الزبيدي وهو عن الزهري عن عبد الله
ابن عبد الله عن مالك عن ابيه بالعدل الزهري سمعه من ابي سلمة عن
البحتري وسمعه ابن كعب عن ابيه ورواه محمد ابن كثير الصنعاني
عن الاوزاعي عن يحيى الزهري عن ابي سلمة عن ابي هريرة وعن يعلى
المحمد بن الله يحيى ابن ابي كثير احد الاثبات من مشيخ الاوزاعي
وليس كذلك فان يحيى المذكور انما هو يحيى قرة ابن عبد
الوحي قال ابن حبان كما مر انتهى قال ابن عساكر يقول انا محمد
يحيى وقرة لقيت قلت قال الصنعاني وفيه نظر من
وجهين احدهما ضعف الطريق الى اسحيل كما اشار اليه ابن
حبان الثاني انه يلزم منه ان يكون مراد راوية قرة عن ابي

سلمة

في ابي سلمة ولا متابع له على ذلك وعندي ان ذكر يحيى في السند وهم
وشاهد ما ذكرته الرواية التي اشار اليها الدارقطني انتهى وقال
الحافظ بعد تخريجه حديث الباب انه حديث حسن اخرجه ابن
ماجه وابو عوانة في صحيحه قال الصنعاني في عرضه وهذا
الحديث يرجح ابن الصلاح على حسنه الغوري في اذكاره وصححه
العراقي وادعى بعضهم شهرته انتهى قلت تقدم عن ذكره
في صحيحه الحافظ ابن خزيمة من جهة قال تاج الدين السبكي وقد روى
بلفظ كلا موصولا بلفظ لا كلالة وباثبات ذي باب وقد تقدم وجها في
موضع مبسوط وسميع وسمعوا منه وباقي السند وبالصلاة على
النبي وبعدها بعد وبسم الله الرحمن الرحيم وبلفظ اقطع واحكم
واجزم الاعرفي ذلك غريب والاثبت اسناد اثبات ذي والصحيح
انه سهم به يحيى بحاله على الوجه الذي قاله صاحبه واما الوهم والسهو
فما يراد يجري بهما ما جوابهما سهوا وسهوكم الله تعالى وانا
عليه على جملة اشاروا كم معتمدا لحدا وهو ما يدل عليه
ذلك رواية دليا الله تعالى وحسد فاجزموا بالمسألة
سواء صابوا ان يكون خصوصا بحد وخصوص المسألة وح فروايته
بذكرام فوقعي بها على الروايتين الاخريين لان المطلق اذا
ورد مقيدين متنافيين لم يحمل على واحد منهما ويرجع الى
اصل الاطلاق وانما قلت ان خصوص الحد والمسألة متنافيان
لان الحد اما ان يكون واحدا ولو وقع الابتداء ما ظهر لما وقع
بالمسألة وعكسه وبه لعلي ان المراد الذكر فيكون الرواية
العشرة الباقية الاقوال الشرعية غير منتفية بالحد كما قلا
ما انا منتفية بالنكير ولو وغيره لكل اشتى
اجزاه بدل اللفظ الرباعي في عطسة لا يعين والامر
المراد به الندب وذي يعني صاحب وبين ارنه في انها بقاف
قد لم يكون وعطس وصاحب اعم منها ومتصلة لله لكل يعبره
والحال سر قوله الله تعالى في يوطن وذا النون وفي اخرى لا يكن
لصاحب الموت فما الجمع في الايتين انتهى لمجرد التفنن
بل يعتبر ما ذكر انتهى يونس على نبينا وعليه وعلى سائر
النبيين الصلاة والسلام انتهى لا يعبر عنه في احدهما
بلفظ صاحب مضافا للموت وفي اخرى بلفظ ذو مضافا الى
النون والمراد به هنا الظرف والشان والامر اي لا امر
كشان وظرف يعتم به شرفا فتح المكروه والحرام فلا يشرع
بدعة سيئة ولا حد ولا بعدا بالنبا للفعول كما هو المشهور
رأيا وجوز رأيا ان يقرأ على صيغة المعلوم للخاطبة والمبر

والموان وكذا بر الوالدين فان بر هما يوجب تعظيمهما وتوقيرهما وكل
مستلزم لتعظيم الله وتنزيهه او قرن تعالى الاحسان اليهما بتوحيده
وعبادته وقال تعالى وقضى ربك ان لا تعبدوا الا اياه وبالوالدين
احسانا وتعبير الماء في هذه الجملة الاستعداد ايضا اي
بعيد من مثل الاحسان اليهما لاسيما وقال كثير منهما اذا الفرض
في القيام عونهما والتعبير بشانهما فان حرمة ذكرهما امامهما
واستصغر حق ما صارت من اهل الحاجات ما استوجباه بان
يعد من جميع الطرات واما الصلاة على النبي صلى الله
عليه وسلم اي فبالنسبة الى طلب تعظيمه واجلاله من الله تعالى
وهو في الحقيقة تعظيم لله تعالى فان تعالى من بلغ الرسول
منزلة اطاعة الله فمن يطع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصلاة
عليه عند ذكره والاجر بتجليله وتبجيله عند ذكره استحق من الله
التعظيم والمكانة ومن استحق ذلك ابانه الله وارشده
اليه من امره ونصبه واشاره قدره وبوله الصلاة عليه صلى
الله عليه وسلم عند سماع ذكره عند استوجب الطرد والحرمان
والاهانة وكان حقيقا بعقاب البعد والخوف ان لم يصل
عليه صلى الله عليه وسلم فيفوز بالقبول والاهانة وتقويم
لم يصل عليه التاركين ما استبعاد ايضا اي بعيد
ما يعتقد الانسان ان يمكن مراعاة الكلمات بعد ورات
على لسانه يستوجب بها صلوات من الله ورحمة وفي
ذلك اشارة الى تعبير ذلك من رفيع الدرجات ثم يتعمد تركه ذلك حتى
يكونه من اكبر الكبير فيكون سائلا للغضب والبعد
عن الخير الكثير ورواه في كتاب ابن السني بلفظ اورده في
الجامع الصغير لهذا اللفظ من حديث انس ورمز لصحته
للنسائي في عمل اليوم والليلة فهو كما قال فاخرجه
النسائي عن يعقوب الدورقي وكان الهم صلى عليه وذلك لكونه
ذكره في غير مظنته فغفله من جهة اي انسي ورمز لسعد
بالجودة كما به بالنظر الى رجاله بانهم موثقون ذلك في نسبة
الضعف وفي القول البديع بعد ايراده لحديث اخرجه
احمد وابو يعلى والبخاري في الادب المفرد وبوعد الطبراني
في الاوسط ورجال قوله ومن صلى علي اه رجاله رجال الصحيح
ولفظ رواية مرسلي واحدة صلى الله بها عليه عشر صلوات
وحطت عنهم عشر سيئات ورفعت لهم عشر درجات اخرجها
النسائي وابن حبان في صحيحه وابن السنية وليس عند بعد
ورفعت له واخرجه الحاكم بلفظ من صلى علي صلاة واحدة
صلى

صلى الله عليه عشر صلوات وحط عنه عشر خطيئات ورواه
الطبراني في الاوسط والصغير بلفظ من صلى علي واحدة صلى الله
عليه عشرا وفي رواية له ايضا صلى الله عليه مائة ومن
صلى علي مائة كتب الله له براءتين براءة من النفاق وبراءة
من النار واسكنه يوم القيمة مع الشهداء وفي مسنده ابراهيم
ابن سلم ابو اسحاق الجوزجاني المتوفى بعد الم ولد
سنة ومائتين ما لفظه من صلى علي صلاة واحدة صلى الله عليه
بها عشرا ومن صلى علي عشرا صلى الله عليه مائة ومن
صلى علي مائة كتب الله بين عينيه

منه اذن رسول الله صلى الله عليه وسلم في دفنه لما ولد وهو سيد شباب اهل الجنة وحاسر اهل الكساء صلى الله عليه وسلم وعلى امه عند حربا لقتال صلى الله عليه وسلم بل هو حبيب اسد الله ورسوله ابي محمد ابن علي بن ابي طالب سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم وريحانته من الدنيا ولد لخمس ليال خلون من شعبان سنة اربع وقال جعفر ابن محمد لم يكن بين الحسن والحسين مولود ولدة الحسن لاقل من واحد وقال قتادة ولد الحسين بعد الحسن بهنة وقيل باشهر مولده لست سنين وخمسة اشهر ونقش خاتمه ان الله بالغ امره وقتل شهيدا يوم الجمعة وقيل يوم السبت يوم عاشوراء سنة احدى وستين وله ست وخمسون سنة اخرج في اسد الغابة من طريق ابي زرعة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حسين مني وانا من حسين احب الله من احب حسينا حسين سبط من الاسباط اورده السيوطي في الجامع الصغير وزاد فيه الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة وقال اخرجه البخاري في الادب المفرد والترمذي وابن ماجة والحاكم من طريق ابي زرعة واخرج في اسد الغابة عن علي رضي الله عنهما قال لحسن شبه برسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين الصدر الى الراس والحسين اشبه برسول الله صلى الله عليه وسلم مما اسفل من ذلك وقد ذكرت ما ورد من الاشارة الى تسميته بالمصطفى المختار في مولدي تحفة الشرف فليرجع اليه من شاء واخرج في اسد الغابة ايضا عن اسامة بن زيد قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتى على حسن وحسين يقول اللهم اني احبهما فاحبهما وفاطمة بعد ان ضربت رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسيف فسماه حربا قال لفاطمة ذات يوم وقد حبلت الحسن صلى الله عليه وسلم بي سميت امرأة لها الحسن فاجلسه على فخذه اليمنى وقبله ثم جاء الحسين فاجلسه على فخذه اليسرى وقبله ثم جاءت فاطمة فاجلسها بين يديه ثم دعا بعلي فقال ان ابنيك هذين سميهما باسماء ولد هارون شبر وشبير ومشبر فسماهم الحسن والحسين ومحسنا اخرجه الطبراني وابو نعيم وابن عساكر وابن السكن وابن منده وابن مردويه وابن قانع وابن شاهين وابن عبد البر وابن الاثير وابن السمعاني وابن النجار كلهم في كتبهم في الصحابة وقال ابن السكن في اسمه تعالى قال ابو احمد العسكري يقال انا لا نعلم احدا سمي بهذه الاسماء غيرهما والله اعلم وكان الحسين رضي الله عنه ناصرا كثير الصوم والصلاة والصدقة وافعال الخير جميعها حجت حجات كثيرة ماشيا وسافر حجاته كثيرة وغزاه سبعة رضي الله عنه [illegible] قال ابو عيسى الترمذي اجمع اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ومن بعدهم من التابعين على فضل الحسن والحسين رضي الله عنهما وما روي عنهما من الفضل والخير وقد روى عن غير واحد من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم انهم قالوا الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة وقال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح وقد روى هذا الحديث من غير وجه عن ابي سعيد وحذيفة وزيد بن ارقم وابي هريرة وابن عباس وابن عمر وابي جحيفة وعمران بن حصين وابي ايوب وابي بكرة وابي سعيد وابن ابي اوفى وجابر وقد روى عن غير واحد من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة وقال ابو عيسى وروى عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هما ريحانتاي من الدنيا وقال ابو عيسى وروى عن ابن ابي مليكة قال قالت عائشة رضي الله عنها قال النبي صلى الله عليه وسلم لفاطمة ادعي لي ابني فجاء الحسن فاكب عليه وجعل يشمه ويضمه اليه ووضع يده على استه فقال اللهم اني احبه فاحبه وروى عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب الحسن والحسين فقد احبني ومن ابغضهما فقد ابغضني وروى عن ابي بكرة قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر والحسن بن علي الى جنبه واقبل عليه مرة والى الناس اخرى وهو يقول ان ابني هذا سيد ولعل الله ان يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين وروى عن ابي جحيفة قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم واخذ الحسن يشبه به وقال اللهم احبه فاني احبه وروى عن البراء قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم واقبل الحسن على عاتقه وهو يقول اللهم اني احبه فاحبه وروى عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره ان ينظر الى سيد شباب اهل الجنة فلينظر الى الحسن وروى عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب ان ينظر الى سيد الشباب في

لنكاحه لابن حجر ان قلت ما المانع من ان الزوجة منعت
معنى الصلاة فعدت بعلى كما قالوه فيما يتعدى بها وان الثاني ليست
للتعليل بل للتقوى والتخصيص كما في بكر او ان البلوة مختصة كما في
مر ان استشر قلت دعوى التضمين وان الثاني هو المناسب
لتعلقها ان ورد فمن بعيد بعد عثورنا على ما يدل له ثم رأيت
هو الثاني المتبادر فلا يصح ان يجعل لمعنى ثبت للتعليل
انتهى . وقد يقال الاصل ان الحرف انما وضع لمعنى
الحقيقية واستعمالهم بعض الحروف في بعض غير عزيز
ولا يمنع ما الاحاديث الواردة في ارشاد امتنا كلها واحدة جدا
ولا يحتمل سلامنا على كما ان ذكرهم بالتعزير ونحوه مما ذكروا انما
ان اصل العلم بالحديث المنصف ما أثبت ضعفه وبذلك يرد
على من زاد الاعتذار عن تلك الروايات بانها ضعيفة والضعيف
يعمل به لا لتفاصيل بعض احاديث ابي هريرة مرفوعا من قال اللهم
صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم
وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم
وترحم على محمد وعلى آل محمد كما ترحمت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم
شهدت له يوم القيمة وشفعت سئوله رجاله رجال الصحيح
الا واحدا لم يؤثر فيه جرح ولا تعديل وقد ذكره ابن حبان في
الثقات على قاعدته ومن ثم قال غيره انه حديث حسن
اختلف العلماء لم قال صلى الله عليه وسلم يا زوجة لانه محل
سخصيص او مما قالها ابن دحية بمعنى ليس ذكره صلى الله عليه وسلم
ان يصلي ولا يجوز ان يترحم عليه لانه لا يحصلوا وما السؤال عنه
الا انه وان كانت الصلاة بمعنى الرحمة فمامنع حمل ذلك هنا
له اشتمل ويشكل بنشد ابن سيد الناس في الاستذكار وزعم بعض
المتقدمين ياء الزوجة انها تكون مما يدل سلام عليه ومن
امرنا بتعظيمه ومتعقب قول قائلي ايد زعمه الحافظ العراقي في نكاح
بعدان ذكر ما رواه سمع وملازم ابن ابي زيد والمحل المتجه ان ضعفها
الاحاديث التي استدل بها الجمهور انتهى وهو سبق مطلبا موافق
ما جنح اليه بعض علماء عصرنا ثم رأيته اطنب وكرر ما استدلا
كمال الدين رحمه الله لاستنباط حيث قال الجواب من
الاحاديث التي ذكرها ان جميع احاديث اسانيدها ان الزوجة وقعت
بها على سبيل التبعية للصلاة والبركة ولم يرد شيء بالزوجة على
وجه يصلح للحجة ودون شيء مجوز بها الاستدلال الا انه قد
وقع في رواية الشافعي في جملة رسالته بقوله صلى الله عليه وسلم
وهو وهم وقد يتعقب ذلك بانها وقعت في سنن الشافعي

في الآل لما الجمهور وقال الترمذي وهو المفهم وجزم لعدم جوازها
بعض سعود ا الغزالي بقال لا يجوز ترحم اي بالتاء ثم ظاهر قولك
لا مر اي بما رواه البخاري اللهم ارحمني وارحم محمدا ولا ترحم بعدنا احدا
وبتقريره صلى الله عليه وسلم له الجواز ولو بدون اتمام صلاة او
سلام لبادئ به الذي يتجه وتقريره خاص فيه وهو على العموم الذي
اقتضته الاية فالي انه ليس في الاية ما يمنع وذلك لانه صلى الله
عليه وسلم جمع في الاية غيرة الله ما لنفسه بالزوجة وعلمنا ان
الله ما بالزوجة لم يأت بليق بقوله في التشهد السلام عليك ايها النبي
ورحمة الله وبركاته ورحم بسلامة تكون لها بالاحرى سلام بمعنى
وابرة ليل لك الا ولم تأت بصيغة يرده ولا يأتي الله عما الزوجة
انه عجيبا سمع وسار بسلامك الا زوجة للعالمين لان كونه كذلك
من جملة رحمة الله وتفضله ادبي وحمته تعالى بمعنى ارادة الخير
للعبد واختياره عليه وهو صلى الله عليه وسلم اعرف الخلق بحق
من ذلك لان ارادة ذلك الاب وحصول ذلك لا يمنع طلب الزيادة
لان فضل الله لا يتناهى والعامل يتقبل الكمال ويتفاوت حتى قول
من قال لا يحول ذلك على ان المراد بهم نفي الجواز المستوي الطرفين
بيعد ثبوت ما ذكر مكروه او خلاف الاولى وهو ما قاله الحافظ
سخ في انكار اطلاق الزوجة عليها صلى الله عليه وسلم من لفظنا
الشافعية العبد لا بأس بحكاية هذا الرأي ولم ينتقبه وسن
المحدثين المالكية ابن عبد البر في الاستذكار وليس بعيد منهم
ما بأس وردت في حديث ابي هريرة ثلث وتقدم لفظه
وفي حديث حسن اخرجه ابو جعفر الطبري وفي حديث ابن مسعود
مرفوعا لفظه او اشهد احمد في الصلاة مكيفما اللهم صل
على محمد وعلى آل محمد كما صليت وباركت وترحمت على ابراهيم
وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد وقال الحافظ رجاله رجال
الصحيح الا اشيخ فذكر احمد انه سمع من ثقات وهو الاخذ
لم يعرف الحافظ اسمه ولا حاله وفي حديث ابن عباس عند
ضعف وتابعه الراوي عن ابن عباس وهم وفي حديث
ابي هريرة قال قلنا يا رسول الله قد علمنا كيف نسلم عليك
فكيف نصلي عليك قال قولوا اللهم اجعل صلواتك ورحمتك
وبركاتك على محمد وعلى آل محمد كما جعلتها على ابراهيم انك حميد
مجيد قال الحافظ اخرجه العقيلي واعجبه الشافعي وفي سنده
راو ضعيف فهذه احاديث يشد بعضها بعضا فتوابا اولها
يدل لحكمها على ان الزيادة امثلا وشهاد من حديث ابن
مسعود جواب صاحب الشامية الكرابا يكون ذكرا لصلاة

الاخير كما سبق في باب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم به لسلمه
وظاهر كلام الامام وايراده الجزم به سواء اجاب ان المراد بالصلاة عليه الدعا
وسبق في ذلك الباب ما نصه قوله تعالى قال العلماء
العبد لنا بجميل الثناء والتمجيد لنا بمحسنات الكلام له الثنا
عليه جميع ذلك كله قالت الشنطناوي في قوله بجميل ورد الاثابة
الى ذي شرط لنا بالثنا بجميل يسئل منه قبل طلب الحاجة
ما يوجب الاجابة اولى في ويتوسل بتشفيع نبي بيديه ليكون اقرب
الاحسان لورود السؤال بالوسيلة فيتأكد استحبابها قال العلماء
ليستجاب لي وقال فيه اما تعليم الصلاة عليه لابن مسعود في باب
الملك لابن عوله من الفقه عامة واخص خواصه هو النبي صلى الله
عليه وسلم وقسمة الصلاة عليه ولان يقترن بها عليها الدعا اقرب
الى الاجابة لان الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم سجابة وسائر
الدعا لسجاب يرجى ان يسجاب لنا اذا كرم بحد اجابته يجب هي
السؤلات لا يرد ما فيها من ذلك وسئل ذلك لنتاج حتى الفرقوي
عن ذي سليمان الداراني اذا سألت الله حاجة فابدا بالصلاة عليه
صلى الله عليه وسلم ثم ادع ما شئت ثم اختم بالصلاة عليه قال الله
سجابه يكرمه ويقبل الصلاتين وهو اكرم من ان يدع ما بينهما قوله
فصل ابدا هو بكسر الميم الخفيفة من باب نصب نصبا اي شرع في دعية
الشديد بتاء مثناة فوق فصل صلاة اذا شرع فيها هل يقال تصلى وحكاية
هو سوء صلاة الله وملائكته ليك وفي الحديث ذم الصلاة والاشارة
في سوء الصلاة الا ان تكون لحاجة وقد بينته قوله
او غيره كجبل اذ تكون اي تعيين او ذا هو في معنى كسيف منزوله
بعالي وابسناه الى ياء الذين او يريدون ما سوا وعليه سكون
الضاد لغة وتبرة وبل عليه صبر الجم جدة قوله
معطوف على التحميد من طفا نحامي في العام الماضي تنازل الشا
فهما التحميد والتمجيد قوله وروينا في كتاب الترمذي كما
قال الحافظ اخرجه موقوفا وفي سنده ابو قرة الاسدي لا يعرف
اسمه ولا حاله وليس عند الترمذي ولا الضحاك نفس الاعلا
الموقوف وهو من رواية اسمعيل بن عبد الله وقد رواه بعضاء
ذا الحارث عن ابي قرة مرفوعا اخرجه الواحدي ومن طريقه
عبد الغني وذكره ابن عبد البر في الاستيعاب وفي سنده ايضا من لا يعرف
حاله نحو موقوفا موقوفا على علي فيما ذكره عنه ناقل المرفوع
الصغاني والمعلق قال قال صلى الله عليه وسلم الدعا محجوب من
السماء حتى يصلى على النبي صلى الله عليه وسلم رواه الطبراني في
غريب الحديث كذا اخرجه الواحدي موقوفا قال

الحافظ

الحافظ واخرجه الطبراني في الاوسط موقوفا ولفظ خروج الحافظ
اسمعيل بن عبد الله القاضي عن سعيد بن المسيب قال العباس دعوة
لا يحجب عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال الاعمش بعلقمة بن مرثد
والاوزاعي اسنده في الصارم المنكسر الاعمش في قوله حتى يصلي على نبيكم
يحتمل ان يكون من كلام الموقف ويكون موقوفا وان يكون من كلام النبي
صلى الله عليه وسلم اي حتى يصلي علي نبيكم صلى الله عليه وسلم اي نفسه
سيأتي وهو بعيد على التقدير بن الخطاب فاما ان يجعل من مخاطب دون
مخاطب والحي لا يرفع الدعا الى الله تعالى حتى يصلي على نبيه فراجع
محمد يحيى ان الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم هي الوسيلة
الى الاجابة قال الحكيم اذا شرعت الصلاة عليه صلى الله عليه
وسلم في الدعا لانه مطلب الدعا بابه وادابه فيقتضي نقض
حقه عبدا الدعا عبدا واذا بالعكس يدل ان الصلاة عليه صلى الله
عليه وسلم عند الدعا على مرات بالاولى احد هما ان يصلي عليه
صلى الله عليه وسلم قبل الدعا بعد حمد الله وهو ان مسعود رضي الله
عنه قال اذا اراد احدكم ان يسأل الله شيئا فليبدا بمدح ربه
والثنا عليه ثم يصلي على نبيه صلى الله عليه وسلم ثم
يسأل فانهم احدر ان يجيب او نحسب رواه عبد الرزاق والطبراني
في الكبير بطريقه ورجاله رجال الصحيح وظاهر الدليل الجواز اذ
مدلول كل منهما الثنا بعد الدعا فعلى تقدير التسليم ان المدح
يعلم شان الدعا بان قلت اذا المدح هو الثنا
والمتابعة قوله والثنا عليه قلت المراد به هنا خاص الدعا
قال ثم رأيت له سلفا من معين الحاضرين في العام المرتبة الثانية
ان يصلي عليه صلى الله عليه وسلم اول الدعا واخره ويجعل
حاجته متوسطة بينهما قال اعني الحاضرين العارفين
انا سمعت ابا عاصم العبادي الشافعي يقول الصلاتين لا الاحد والكريم لا ينبغي
ان يقول لطرفين ورد ان وسطا ونقل ان ركن في كتاب الاربعين
في احكام الادعية من بعض شيوخه استدلال ذلك بان توقف اليم
صلى عليه وسلم على الدعا وتوقف على القبول
رفيه نظر ينبغي رد على حديث ذكره القاضي عياض في الشفا الذي
بين الصلاتين لا يرد ومحاه الدعا الواقع بشروطه واداب
الموافق للاقرار السابقة في علم الله تعالى لكن اله الاسباب
عند ارادة وقوعه ومدرج الاحوال بها المتولد والمردود الا
الصلاة على النبي ستوجة غير مردود قال الحافظ فيه مرة
ابن مرة ورد ابو صفيان عن المرتبة الثالثة الصلاة عليه
صلى الله عليه وسلم اول الدعا واخره ووسطه بعضا بعض لقضاء ابنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجعلوني كقداح

على احد الا على النبي صلى الله عليه وسلم ولكن يدعوا بالمغفرة
والمسلمات بالاستغفار ورواه اسحيل الخ ثم اراد بقوله لا يسلم
الصلاة انه لا يصلي الا على نبينا دون سيدنا الانبياء فلان
اجماع من يعتد به وتقدم عنه الرواية الاخرى عنه انه يصلي
على احد الا على النبيين ويحتاج الى الجمع او بعمومه السابق
والاخص من الروايتين وانا اريد من جواني الاولة وبقولها من قوله
ولكن يدعى للمسلمين والمسلمات بالاستغفار موافقة الجمهور
وسار وي عنه ايضا فمن سنجاب انه يصلي على غير
النبي صلى الله عليه وسلم رواه البيهقي قال الشافعي وبلغنا
ان خصص على الصلاة النبي صلى الله عليه وسلم دون سائر
النبيين فلان الله تعالى خصه بها ولا اعلم خلافه من كتاب وسنة
اما الكتاب فقال تعالى وسلام على عباده الذين اصطفى
وقال تعالى سلام على ال ياسين وسلام في معنى الصلاة واما
السنة فقد علم الصلاة عليه لما صلى الله على ابراهيم وعلى
ال ابراهيم ومع الانسان المانع من ذلك سن كتاب او سنة او قياس
او قياس مع المشار كي له في معنى النص والارشاد والدلالة
والارشاد والاتباع على الصلاة وقد سلم الله تعالى اذى
الغير وكيف لا تجوز الصلاة على غير المنصوص بالسنة وبعضه
قوله على قراءة الاخرى لا ينبغي الصلاة على احد الا على النبيين
واما قول مالك فتأوله اصحابه بمعنى انا لا نعتقد بالصلاة
على غير الانبياء فلا نعتقد بالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم اي
وتعضيه ما قال عليه علماء مالك ان يكون الاحاديث الواردة
بطلب الصلاة والسلام عليهم محمولة على الاباحة وقيل بعد
والاقرب ان يحمل بما صح به العلم وتقل عنه الاجماع
واجماعهم صلى الله عليه وسلم عليه وفي عمله ولم احب ذلك
لم اقل ان تركت الاشارة الى ما وافقه قال الحافظ
ابن حجر رحمه الله الاخرى في الصلاة على الملائكة عند ما
ما يوخذ ذلك من حديث مسلم عن ابي مسعود
لان الله تعالى سماهم سلاما ولم اما غير الانبياء فلا يصلى
عليهم ابتداء الى ان قال وذلك حديث صوتوا عن عمر بن
قال لا تصلي على احد الا على النبي صلى الله عليه وسلم ولكن
يدعى للمسلمين والمسلمات بالاستغفار قال الحافظ بعد
ثم حكم جزء الصوتوا صحيح اخرجه الطبراني وغيره لا تشرع الصلاة
على احد الا على نبي صلى الله عليه وسلم ولم يرد ما عدا اخرجه
ابو شيبة عن عطاء بلفظ لا اعلم الصلاة على احد الا على

النبي

النبي صلى الله عليه وسلم اخرجه الحافظ في جزء ابن يونس
قال كتب عمر بن عبد العزيز يعني في بعض رسائله اما بعد فان
بعض ما يملك المتولوا فيما يعلم لا يعرف واما نا نا احد نوا
من الصلاة على خلفائهم وامرائهم على ما يصلي على النبي صلى الله عليه
وسلم فاوهلك كتابي هذا فرم ان تكون صلاتهم على النبي صلى
الله عليه وسلم خاصة ودعائهم للمسلمين عامة وجزوا سوى
ذلك وسنذكر الا ان صحيح الرد ان ذلك مكروه الا ان
استثنا اما او قيل على الاصح الذي عليه الجمهور ان ذلك مكروه الا ان
ويكون هو صلى الله عليه وسلم اولى بهذا الاستثناء من غيره
على النبي صلى الله عليه وسلم يعني فلم يتردد بالاستثناء
على النبي صلى الله عليه وسلم بل قد يقال ان ما نع معنى تقدم عليه الصلاة
الا يكره انه مكروه لقول الشافعي وجزء الذي عليه
على غيره اما على سبيل الاستثناء على ما الاولى والله اعلم وفي
هذا الكتاب الله اعلم وقال ابن حجر الهيتمي في اداء المشهور
عند اصحابنا انه خلاف الاولى وظاهر كلام الشافعي في الشعب
احب ترك الصلاة على النبيين بها واستدل لذلك بما ذكره في الشعب
وليس منه ابن اجرين في شرحيه لكن استوجه بما جزم به ابن الصلاح
من الكراهة التنزيهية قوله وقد يقال نفعا رحمه الله
عما لم يرد عليه من الشرع والا فما عليه الشرع واخذوه شعارا
لا يقتضي بالنفسه وخوف بان على عليه قوله والمكروه الى آخره
اي سواء كان الذي ورد مخصوصا او من قاعدة عامة بل الاولى
قوله هذا ما تقتضي الى اصحابنا والا فقد نقل عن مالك لا يجوز
الا على النبي صلى الله عليه وسلم اضافة الى سواه ان تبعا او
استقلالا فما يوذن بهم مقابلة قوله بالقول المعتمد ان
يكون تبعا او استقلالا الا ونقل عن ابن حنبل ما ذكر عن مالك
بما يوافق الجمهور وعلى ذلك حمله الغافقي حيث قال وعلى
ما اختاره ابو الخطاب وجمع جواز اتباعا ومنه استقلالا قوله وعلى
الجواز اي بمعنى لانه ورد للطير كما مر به مرور على الشيعة
كراهة الفعل سائر النبي صلى الله عليه وسلم ورد ما لم ويتلوه
ذلك هذا ما وقفوا عليه من ترك بيهي وغيره الى يعلى لم يتعلقه
شيء فيه واضاف الا لي الاسم الظاهر لانه اوقع انتهى
واضافة الى المضمر جايزة قال فيه المالك

والصحيح على الاصح - وعليه اليوم الناس

وتقدم الاذيع ان في الغيب من يفضل ان الصلاة على الآل

الاول والمركب وهذا انما يتصور في الوضع دون المفرد اه لارخصة
في تاجزه قوله لا السورة من العنوان اي كمغلبة السورة على البسملة
فتسمية غاية الاقتباس سلاة الاستخارة وعلمنا العظيم
نفعه وضرره قوله يقول الجملة تشبيه لعلمنا
قوله اذا هم احدكم بامر اي اذا قصد الاتيان بامر من الامور فعله
وتركه ويتردد في انه خير في ذاته او في اتباعه في ذلك اذ ليت هم
ولا تاخيره عنه قال العارف باسم تعالى ابو العباس المرسي رضي الله عنه
الواجب على العاقل الاول لا يواخذ بها الانسان صلاة الخيرة لا غير
قوله اذا هم يشير الى ان الاول ما يرد على القلب فيميل الى ان
يختار فيطلب الخير ليعلم له بركة الصلاة والدعاء اما الخير
على ما اذا تمكن عنده الامور وتوجه سره نحو فيه فانه تعبير
واصل اليه وحينئذ يحتاج ان يحمل عليه وهم الارشاد في
العلمية الجملة قال وقد يحتمل ان يكون المراد بالهم الخاطرة
لان الخواطر ما عنت بل لا يتحكم الا على ما يقصد التصميم
على فعله والاستخارة في مثل هذا مطرد لا يتخلف بها ما بعده
ويتبع عليه او فانه انتهى وقال في الحرز الاول في اختيار
الاوساط بين المطرة والعزيمة وهو الارادة وبوبوه ما رواه
الطبراني والحاكم وصححه عن ابن مسعود اذا اراد احدكم امرا توجه
فليركع ركعتين اي للفضل والامر للندب والقيد بالركعتين
لسان اقل ما يحصل به فلا يحصل بركعة وان سلم اجزء ثم فصل
ما كتب لك فقد استبط العلم بعينه وصحته بغير مما
ولا يخصص صوت ما ولا نية من ذكر بعض افراد العام الذي ما كتب
لك وهو لا يخصص بقاء الانسان بالذكر ما عدا الصلاة والاكل
والا لم تحصل الاستعانة بالدعاء ان تعززت عليه الصلاة
اي اذا لم يرد بها والا لسائر الفعل غير المعينة منها والدعاء
منها بالدعاء بعد اي صلاة كانت مع بينها وهو الذي
او يغير بينها كما في الجمعة نظرا لوقوع المجرد ثلثا ثلاث مرات
قوله من غير الفريضة بيان للاكمل وان صلى مريضة او نافلة
صلاة ان نوى بها الاستخارة حصل فضل سنة صلاة الاستخارة
وان لم ينو بها شيئا فقط عنه اصل الطلب وهو حصول الثواب بخلاف
وهو لكن العمد بها حصوله لكن اذكرت صلاة لتعود
بركتها عليه موكلت في الهموم بتعيين وقتها شرعي مع ما في
حوار ما صح الاوقات واحزون منها للطائعة على المنع منها
وقت الكراهة غير الجمع المكي لتاخر سببها قوله نظير قتل

على الطلب على ما ذكره الشيخ
في الفتح او المطرة او السنة
على ما اراده من العزيمة فافهم

اي يغلب الصلاة مستقبل القبلة راجعا يديه بعد الحمد والصلاة
والسلام على نبينا صلى الله عليه وسلم لما ثبت في الصحيحين
اولى بكل عمل وسعد واعوذ قوله استخيرك بعلمك اي اسالك بسبب
ان تشرح صدري بهذا الامر الذي بسبب علمك للمغيبات كالامور وهو ما
اذا لم يحط علما لامرين علما حقيقيا الامر عليه كما كان وكما يكون
الا لك فلا يطلب من غيرك قوله واستقدرك بعد ربك
اي اسالك ان تقدرني على هذا الامر الذي ان تقدرني عليه
اقدرته بسبب انك القادر والحقيقي اذ لا يقدر احد ان يعمل عملا
الا اذا اقدرته وحول بعضهم كون الباء للاستعانة على حد اسلم
الله بحرمانه ورضاه بما يجاب الخير كما ستعينا بعلمك ما فيها اهل
بما خير لي واسالك بقدرتك ستعينا بقدرتك اذ لا حول ولا
قوة الا بك واستبعدك اي اطلب منك بعدي عن الاثم وغيره مما يحتمل
قوله اللهم اسالك بسبب فضلك العظيم اي اسالك سببا وطريقا لنيل
فضلك العظيم الذي تفضلت به على عبادك وهو الثناء وتاكيد
لمناسبته ومقام الدعاء حقيق بذلك ان الله يحب الملحين في الدعاء
وقيل من فضله للسببية اي بسبب السؤال اما لو محض جوده كما الاقضا
لا الاعتماد على شيء من فضائل الاعمال او سيء المقامات والاحوال
بل الاعتماد على محض الفضل والاحسان والله اعلم قوله
فانك علة لذكر سببية العلم والقدرة قوله ويعلم
بضم الدال رواية اي يتقدر على ما يريد المكنات المخلوق بما
اراد تكوينه قوله ويعلم اي علما حقيقيا جزئيا وعلى وغير ما الاعلم من
خلق وهو الغائب المطير قوله علام الغيوب بكسر العين
وضمها على ما ناب عن الجمع لاستحالة قيام عرضا في القلوب اولا
كذا في النهاية فلا يشذ عن علمه شيء من الغيوب ولا يحيط احد
من الخلق بشيء منها الا بتخصيصه الا الملام على حرسان كليلة
سماه وكان مكة بتقديم القدرة اولا وتاخيرها على العلم عكس
الاولى لانه الباعث على الاستخارة سلوك ان علمه تعالى بخلق
سائر المغيبات والطرفيات فكان بتقديم العلم ثم اتبع
ذلك ما قصد وقع سؤال العصمة وبهذا وقدرة على السؤال
الكل من شهود العلم به او بها لتكفله بسبل المطلوب فتلم
في الامر المناسبين ما توا سب به وان اعتبر الشهود العلم
والقدرة في هذا المقامين قوله ان كنت مثل معناه انك
تعلم ذاته الخ الجملة موضح لذلك على معنى التعويض اليهم
والرضى بحكمه فيه وهذا النوع يسميه اهل البلاغة تجاهل

الكبير قال شيخنا يعني الحافظ الزين العراقي في شرح الترمذي سمعت
علي قول الدارقطني متروك لكن لم يأت متروك الضعيف الشديد
وعبارة ابن الجوزي تفرد وكوه العقيلي في الضعفاء وقال ابن
عدي وابن حبان وغيرهم انه كان يحدث بالاباطيل عن الثقات زاد
ابن حبان لا يحل ذكره الا على سبيل القدح فيه قال شيخنا فعلى
هذا فالحديث ساقط والعجب ممن صححه على ان عليه وسلم
كانا دعا دعاء بالاثر الباقي اخرجه البخاري موقوفا ابن
قال بعضهم وما ذكره قبل انه يقضي لما شرح له صدره
معترض عليه بان هذا الحديث ليس بمرة وقد اوتي ابن عبد السلام
بعلانة فلا يعتمد سعد الاشعارة بل لعلها تعلم فالخبر فيه
ويوبده ما وقع لي ومر بك ابن مسعود في بعض طرقه عقر بعد
ثالث وقد سبقها فيما نقله مرات راويا ومنعيا لكنه اضبط
حالا من راوي هذا الحديث انتهى كلام الحافظ ابن
حجر

ذكر ما الذي يقال عليه في وقاته

شدة وهلي عليه

قال دعا الكرب في المصباح كربه الامر كربا شق عليه
حتى سلا صدره فهو مكروب ويوم مكروب وكربة اسم منه والجمع
الكرب مثل غرفة وغرف يقال اللهم اني اعوذ بك من كربة الغم الذي
ناقد بالنفس وقتل الواحد بالجمع اسند الخ وقال ابن فارس
الكاف والراء والباء اصل صحيح يدل على شد شيء وحبسه
من ذلك الكرب شبه الغم وما اشبهه والكربة الغم الذي
يأخذ بالنفس ومنه الحديث من نفس عن مؤمن كربة من كرب
الدنيا الخ والكرب الحبل الذي يشد به الدلو وكربت الارض
حفرتها بالكرب والجمع كروب وقال ابن فارس الكاف والراء
والباء اصل واحد يدل على شد شيء وحبسه من ذلك الكرب
وهو شد الحبل على الدلو والكربة الغم الشديد وقال ابن
الاثير الكرب الغم الذي يأخذ بالنفس ومنه الحديث اللهم
اني اعوذ بك من كرب الموت وكربة الموقف وكربة يوم القيامة
والجمع الكروب وامكل الامور اقلقتك واحزنك يقال امكل
والمم الامر اشتد انتهى قوله رواه في صحيحه البخاري وسلم
اي ولم يروه من اصحاب السنن من هذا الوجه وقد روى بعض رواياته
البخاري لا اله الا الله العلي العظيم لا اله الا الله رب السموات
ورب الارض ورب العرش الكريم اخرجه ابن حزيمة وهو عند ابي يعلى في المستخرج من طريق ابن عيينة
لكن لم يسق لفظه وما مضى لابن عباس من وجه اخر مثل اللفظ الذي
اورده في الكتاب وزاد في اخره اللهم اصرف عني شره اخرجه البخاري
في الادب المفرد وسلاه حسن وللطبراني نحوه من وجه عن ابن مسعود
ابوب السختياني قال كتبت الي بوثلاثة ان اتعلم هذه الكلمات
واعلمها اياه لا اله الا الله العظيم الحليم الخ ورواية الكتاب

وزاد

ورب السبع الذي وسع المخلوقات باسرهم حديث ابن بريدة الكريم
وبريء العيوب قوله رب العرش الكريم وفي بعض نسخ المصنف
ورب بزيادة واو العطف نعت الكريم بالرفع او الجر فكما قال
العسقلاني مثل ابن تيمية عن الداودي انه رفعه بربنا العظيم وكذا
برفع الكريم على انهما نعتان للرب والذي ثبت في رواية الجمهور
الجر على انهما نعتان للعرش وكذا قراءة الجمهور في قوله تعالى رب
العرش العظيم وربنا العرش الكريم بالجر وقد اتى بعض ما ترفع فيهما
وهما وكذا خالد بن كيسان وابو جعفر المدني ايضا وارب بوجهين احدهما
ما قدمناه الثاني ان يكون نعتا آخر مرفوعا ويجعل العظيم على اضمار
مبتدا تحقيقا للمدح وزاد بعض الرواة ثلاثا ثلاثا فروايتين ورفع ابو بكر ابن
الاسم الاول الان وصف رب بالعظيم اولى من وصف العرش به لتقدم
ذكر الان ووصف ما يضاف للعظيم اقوى في تعظيم العظيم وقد نعت
اليد بالعظيم في حديث ابن عمر في عظمة ولم ينكر عليه سليمان عليه السلام
قوله في رواية لشلوان النبي صلى الله عليه وسلم كان واعزه
امر تال وذكر قال الحافظ بعد تخريجه ذكره شذوذا والمعروف
لكن قدم الكريم على العظيم وزاد في الاخرة ثم يحمدونه قال ابن عبد
البر هو زيادة في الثناء قوله حتى يبلغ بها المنكبين
والثاني الوجوه اي المتوجهات ولعله في شرح مسلم قال
يحيى بن شرف امر شديد قوله وركبتاي كذا في كتاب الترمذي
اورده في الخصص برجليه اي سجود وقال اخرجه النسائي والحاكم
قال لم ندرك ولي صالح بعد اراه اي في حديث ابن سعود ايضا رواه
الحاكم فلم تدرك وقال صحيح الاسناد ورواه البيهقي من حديث
انس والنسائي من حديث ربيعة بن عامر ولذا انتقده الحافظ
الصغير على ورد في حديث انس انه قال يحمدونه بعلم ساوقوف
العلم الا في قال الحافظ اي فانه يأتي ما فيه عن عائشة وساقي الخصص
اليهم اليوم الحديث اخرجه النسائي ايضا وقال الحافظ بعد
تخريج حديث الكتاب من طريق ثوبان وانس قال يا رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا كربه امر قال يا حي يا قيوم برحمتك
استغيث قال وبابا دة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الظوا
بياذا الجلال والاكرام قلت ابو عيسى هذا حديث غريب
قلت الا ان ثوبان شيخ يزيد بن نعيمة لين الحديث
وابا كمال البصري لم يوثقه غير ابن حبان وبقية رجاله
ثقات رجال الشيخين غير ابن نعيمة وهو ثقة قوله في
كتاب الدعاء من يزيد الرقاشي عن انس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم الظوا يا ذا الجلال والاكرام وكذا اخرجه ابو داود في
العاشر وقوله في يزيد بن حجرة الرهاوي قال الحافظ وثقه ابو زرعة
حديث انس الذي اخرجه احمد اقوى من هذا لكنه ضعيف اخرجه من طريق
عبد الله بن المبارك عن معمر عن ابن سنان البصري عن ابراهيم عن انس رضي الله عنه قال
كان من دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم يا حي يا قيوم وقال بعد
هذا حديث صحيح اخرجه ابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما من حديث علي رضي
الله عنه قلت وسيأتي ذكره اخر باب ما قال قبل
والصلح اخرجه البزار من حديث ابن مسعود وقال لا يروى عن علي الا
باسناد واخرجه ابو يعلى والحاكم باسناد حسن بلفظ الحافظ قوله
برحمتك استغيث الخ قال الحافظ هذا الحديث صحيح الاسناد وقال
الحافظ هذا يوهم انه الحاكم مع الحديث مر وانما اخرجه من طريق انس
وليس كذلك كما قال انما قال الحاكم في حديث ابن مسعود لا نعلم
لابن سنان غير هذا الحديث وفي حديث
ابن سعود وسئل عن هذا اسناده وقد اشار الذي فيه كلام يتقدم
السلام عليه او اخر باب ما يقال عند الشدائد والكرب وفيه ان النبي
صلى الله عليه وسلم استثنى فقال ان شاء الله هنا ان تقول ذلك
وزيادة عليهم وسلم الشيخ هنا كذا لابي ذر وحده ولم يذكر الحاكم
وتداسوا بنا الكلام عليه تحت وذكر ان الحديث عند النسائي
وغيره بحديث ابن سعود بلفظ كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا نزل به امر او اهم يقول يا حي يا قيوم برحمتك استغيث ملك
الحافظ وفي حديث غريب اخرجه ابو يعلى الموصلي في كتاب الدعوات
بعد الشدة واخرجه الحاكم من رواية الوضاح احد رجاله عن النضر
ابي اسمعيل العجلي عن عمه واسمه الوضاح ابن سنان عن القاسم بن عبيد
الرحمن ابي عبد الله ابي سعود يعني عن ابيه عن جده عبد الله
ويقصد به ابن مسعود لان ابا مسلم وشيخه وشيخ شيخه ليس احد
قلت لم يتفرد به الوضاح واسناده ضعيف
وكذا شيخ النضر محمد الرحمن ابن سنان وهو لين الحديث
وكثير روى وعامة ما في مسنده واعلم انتهى كلام الحافظ قوله
اي في كتاب الدعاء الذي اخرجه الحافظ عن في حديث قال فذكر
احاديث منها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اهتم في
الامر قال يا حي يا قيوم وقال وساق ذكره مثله الى قوله ان
النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اهتم الامر نظر الى السماء وقال
سبحان الله العظيم واخرجه الحافظ من طريق حرزي وذكر الهدوي
مثله سواء وقال حديث غريب اخرجه الترمذي وحده وفي اسناده واحد

اخوات لام وقيل هن اخوات اسلمت كلهن وهاجرت الى الله
مع زوجها جعفر بن ابي طالب فولدت له بها عبد الله ومحمدا وعونا
ثم هاجرت الى المدينة فلما قتل عنها جعفر تزوجها ابو بكر
الصديق رضي الله عنه فولدت له محمدا ثم مات عنها فتزوجها علي
ابن ابي طالب فولدت له يحيى بلا خلاف في ذلك وقال الحلبي اذ خول
ابن علي بينا ولم يهتد عليه وقيل ان اسما تزوجها حمزة ابن عم ابيها
فولدت له بنتا ثم تزوجها بعده شداد ابن اسامة بن حمار فولدت له
ولدا ليس بشيء كما ذكره الجد تزوجها حمزة بنت عميس فمات اسماء
اسماء تزوجها ابو بكر فولدت له محمدا وهما اللذان حملا مع النبي صلى الله عليه وسلم
وحمزة والعباس وعلي منهم وفيهم وروى عنها ابن الخطاب وابن
عباس وابناها عبد الله والقاسم ابن محمد وعبد الله ابن شداد وابنا اسماء
وهو ابن اخت روى لها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما قيل
سبعون حديثا اخرج منها الاربعة قوله الله الله بالرفع فيهما
على الاول بتقدير واتقوا الله اي تاكيدا وخبرا لاول قوله الزبي وقيل
الخبر قوله لا اشرك به وفي عطف بيان على الاسم ورفع على البدل
الاصلية منه فخص بالسكون فيهما على الوقف او على سبيل التعداد
واخر في الحديث لوجه الاخير بان التعداد للقلب المغاير حقيقة
كزيد وعمرو او سببية كقولهم باب باب والذي في كثير من الاصول
الصحيحة انه بالرفع فيهما وبه يعلم ان قول المصنف الرواية فيه
بالسكون ورفع غير يحرر قوله لا اشرك به بتاء الخطاب ويجوز
ويحتمل ان يكون ولا اشرك بسواله احدا الخبر فحات لتعالى انما
او هو الزبي ولا اشرك به احدا قوله وروينا في كتاب ابن السني
قال الحافظ اخرجه من رواية زياد ابن ملازم بكسر الميم وتخفيف
اللام وسكون القاف عن ابي شاذة وما اظنه سمع منه وفي السند
من لا يعرف انتهى قوله وروينا فيه ايضا قال الحافظ بعد تخريجه
بهذا الحديث غريب اخرجه ابن السني عن ابي يعلى وروى له ابو داود
الصحيح الاصول واما الحصين فلم يضعف احد قال ابو حاتم الرازي
ما بالحديث باس حدثنا كنت عنه ثم تركته وقال ابو علي بن السكن
الحصين الحديث روى عن الثقات ما ليس من حديثهم انتهى والراد
بهذا الحديث في سند ابي يعلى فكانه امر من حديثه انتهى قوله
لا اعلم كلمة المراد بها معناها اللغوي من اجمل المغيرة في قوله
ابي لا اله الا انا فيه سترة لما نعلمنا المغيرة وكلمة التوحيد
كلمة الافتخار مشروعة للقلب بما فوق الا ما رواه استتار
القلب لان عمله الكرب قوله سبحانك اي انزهك عن

يجوز كذلك قوله اني كنت من الظالمين اي لنفسي من المبادرة
الى التقصير وقيل التفويض في التغيير انه قيل ان هذه الكلمة هي الاسم
الاعظم قوله وذكر الترمذي قال في تسمية اللفظ له ولفظه انا
والحاكم في المستدرك وقال صحيح الاسناد كلهم من حديث سعيد وزاد
فيه من طريق اخر فقال رجل يا رسول الله فكل بنات لبيد خاصة
ام لجميع نساء قال لا بل لجميع نساء امتي الا من شاء الله تعالى
تعجبها منا نعم وكذلك يجبى الموسنين قال الترمذي يشير
الله تعالى ذكره انه يجيبه كما اجابه ويجيبه كما اجابه ونجاه
سبحانه وكذلك يجبى الموسنين انتهى وزاد في الحاكم فاخرجه
يتبع حديث سعيد الى اخره والبيهقي في شعب الايمان واقتصر
وقال الحافظ بعد تخريج الحديث انه حديث حسن الى ان قال
وقال الترمذي ان بعضهم ارسله قال الحافظ وقد وجدت
له غير سعد طريقا اخرى احدها مختصر اخرجه ابو يعلى وابن
ابي عاصم والثاني مطول اخرجه الحاكم وفي الخمس رواه احمد
والبزار وابو يعلى عن عمار ان عفان قوله بعوة ذي النون
قال الترمذي في تفسير ليس هذا موضع ذكرها ابن السني موصولا قوله
الى كنت من الظالمين اعترف بالظلم فكان تلويحا انتهى وسنة
الى ذكر شيخه في المتن قال في شرح الانوار السنية
روى انه من قال اربعا امن من اربع من قال لا اله الا انت سبحانك اني كنت من
الظالمين امن من الم الاسحاب ومن قال لا اله الا الله الحليم الكريم امن من
الجهل ومن قال لا اله الا الله العلي العظيم امن من الكبر ومن قال
لا اله الا الله رب العرش الكريم امن من الفقر انتهى قوله
الا استجاب له وفي رواية ما من مكروب
يدعو بهذا الدعاء الا استجيب له قال في الحرز وهو مستنبط
من قوله تعالى ليونس ما نصه فنجيناه من الغم وكذلك
ننجي المومنين انتهى وقد سبق هذه في رواية للحاكم والله اعلم

باب ما يقول اذا اهمه شيء ونحوه

قوله وروينا في كتاب ابن السني قال الحافظ بعد تخريجه ورواه
منها عند الطبراني في كتاب الدعاء الا انه قال قال الطبراني
ولم اسمعه الا من كل له وقال فيه لا اشرك به ما لفظه وقد لعربي
حسن اخرجه النسائي وابن السني هذا لفظ النسائي وصححه من طريق
في اقتصاره على ابن السني مع كونه انما رواه عن النسائي انتهى فهو
عندهم في لا اشرك بكما لم يحتمل ان يكون الضمير للسان فيسقط
الاحتمال بالكلية بتعين ان يكون ضميرا والله مبتدا وخبر والباقي
لا اشرك به جملة اخرى اتى بها للتنبيه على عجيب قدرة الامور

عليه بحماية او نحو المنع المنع لاحوال عيشه ولا شريك له في ملكه
ولا يطالب الطبراني من احسانه وفضله واستانه ولا يدع الضراعة
به وحديث عبد الله ابن عمر سيوا الخلائق عليه في باب ما يقول اذا
كان يدعو في شاهد ما [illegible] عليه
وحزن بضم فسكون وبضمتين وسلم في ذلك بحل وبحل وسبق
في حديث اللهم اني عبدك ابن عبدك الخ والحزن الفرق بينهما باعتبار اصله ان الم
يكون في الامور المشوقة والحزن فيما قد يقع وروينا ذلك
ايضا في كتاب السنن قال الحافظ بعد تخريجه حديث ابن مسعود هذا انتهى وفي
الحصن بعد ايراد المذكور رواه ابن حبان والحاكم واحمد وابو يعلى
والبزار والطبراني وابن ابي شيبة كلهم عن ابن مسعود ولفظ ما قال
عبدا قط اصابه هم او حزن اللهم اني عبدك الخ الا اذهب الله همه
وحزنه وابدله مكان حزنه فرحا قالوا يا رسول الله ينبغي ان نتعلم هذه الكلمات
الحافظ ابو بكر بن السني في عمل اليوم والليلة ابن حبان في
ابن مسعود كذا في حديث ابي موسى اي المذكور انما عن
ابن مسعود وحديث ابن مسعود اثبت اسنادا واشهر رجالا
وهو حديث حسن وتوقف بعض الائمة فيه بسبب ما عند ابي نعيم
عن ابي موسى الى المتعقبين انه لم يقف على ما حكم به الحاكم فقال انه
صحيح الاسناد ان سلم من ارسال محمد بن علي بن الله فانه اختلف
في سماعه من ابيه وكلمته الذهبي بان في سنده ابا سلمة الجهني
ساروي عنه الا فضيل بن مرزوق ولا يعرف اسمه واحواله قال
الحافظ كذلك لم يزد فيه على ذكره مع ذلك ابن حبان في الثقات
وقال الحافظ بعد تخريجه حديث ابن مسعود هذا حسن رجاله
موثقون الى ابي سلمة الجهني انتهى فلت من ترجمه الحاكم فقال انه
ابو يحيى والحاكم لم يذكر كلامه في تصحيحه وما فيه نظر فرجاله ثقات
الا ابا سلمة وهو المذكور لما بلغه بالحزن وقيل بالجم قال
في الطوالع الظاهر انه تصحيف وفيه نظر اذ كون الكلام مما سبق الحاكم
الهمالة لا ينفي ايطال الجم فتامله والله اعلم قوله ابن
امتك قال في الطوالع وقع في نسخة وابن امتك بالعطف اي قاله
عاديتك وبلوكتك قوله ناصيتي بيدك الناصية معروفة
للرأس وهي هنا كناية عن قال تكريمه واشارة الى ان احاطته
في حق حكمه الاساسي لما قضيت وقال في الطوالع المعنى سابق
فيّ حكمك الازلي الذي لا يبدل ولا يحول قوله فعدل في
قضاؤك ايجاب اقتضت به علي لا توعدل امورك فيه ولا ظلم
قوله اسألك اي ما بلغت لك قوله سميت به نفسك هو
اعلم من قوله او انزلته في كتابك الى الغيب عندك ما يرى كتبك المنزلة
او علمته احدا من خلقك من الانبياء والملائكة والاولياء

العارفين

العارفين او استأثرت به في علم الغيب الذي
لا يعلمها الا انت وعندك عندية شان لا يعلمها الناس من رجل
ستأثر بها اصحابها اي يختار لنفسه اشياء حسنة والاسم الاسوة
بكسر الهمزة واستأثر بالشيء اختص به ومعنى به نفسه وقال ابن الجوزي
الاستيثار الانفراد بالشيء اي انفردت بعلمك عندك لا يعلمه
الا انت وهو عند ابن مسعود بالواو العاطفة وهي فيه معطوفة
التي للتشريك وكذا في الحصن والسلاح اما نسخ الاذكار فبالواو والله
اعلم قوله ان تجعل القرآن الخ وفي بعض نسخ الحصن وفي رواية
ابن مسعود العظيم وكذا قال الحافظ ابن حجر عند بعض رواته
وابن ابي شيبة قوله ونور صدري اي سلمني
جعل قوله ونور صدري كي تشرف بي قلبي بنوره ما يزيل الحق من
همه قوله ودرجع قلبي اي سترنيه وتكاثر همه وانتفاعه
بالوانه وانواره وانعكاره وتثاره المشبه بانواع العلوم
والمعارف واجناء الحكم والاحكام والطبائع وتثاثر الحرف
اي راقته قوله وجلاء حزني بكسر الجيم والمد اي ازالته
وكشفه من جلوت العروس جلاء بالكسر اي صفيته وتجلى
جلوت بمعنى اي ازيحته ورفع في بعض نسخ الحصن بفتح الجيم
قال الخطابي هو من جلا الشيء اذا وضح وسمه سلوا ما كنت الفاظ
امتثل قوله وذهاب بهمي اي الم الذي لا ينفعني وينوبني
لا يجعني قوله اجل يوشك يجيء نحو كذا في النهاية
قوله واطال فرحه بالهاء الحكاية بما ذيلت عليه من الاصول
المصححة وهو الملائم لما بلغته بالحزن [illegible]
سابيوذا وقع في ملكية منجيات قوله وروينا في كتاب
ابن السني قال الحافظ بعد تخريجه من طريق الطبراني في كتاب
الدعاء هذا حديث غريب وفي سنده عمر وابن شمر وهو منكر
اتفقوا على تضعيفه وهو يروي الحديث عن جابر وهو بكسر الجيم
وسكون الميم بعدها راء الزاري ذكره في كتب الجرح والتعديل قوله
جعلها الله ذكرا في قلبي الذكر بالقلب والاصح جواز هما وكذا جواز هما
ايضا في كتاب في قوله في ظاهر الكتاب قوله في ورطة قال في النهاية
الورطة الهوة العميقة في الارض ثم استعير للناس اذا وقعوا في
بلية يعسر الخروج منها وفي الصحاح الورطة المهلك وامر ورطة
الرجل يقع فيه ولا يقدر على التخلص وقيل اصلها ارض
مطمئنة لا طريق فيها يرتد الى الخلاص وتورطت الغيم وغيرها
اذا وقعت في الورطة ثم استعملت في كل شدة واعتراك وتورط

في الامر فلان واشتوروا ه الاربك فلم يسهل له المخرج وقال
الجوهري الوعثاء المشقة كذا في الاصل الورطة ارض مطمئنة لا طريق فيها
و ه ولا حول ولا قوة الا بالله سبق الكلام عليه في مادة الحمد
اول الكتاب وفي باب فضل الذكر وفي غاية المقصد في الزيادي
من كلموك من قال لا حول ولا قوة الا بالله و لا ملجأ من الله الا اليه
كتب عنه سبعون بابا ادناها الفقر وفي حديث اخر
من قال في كل يوم مائة مرة لا حول ولا قوة الا بالله لم تصبه فقر ابدا
و في حديث ابي هريرة عند الحاكم ثمان و اني تسعة و تسعين داء
ايسرها الم قال الزمخشري لان العبد اذا قال لا حول ولا قوة الا
بالله تبرأ من الاسباب وتخلى من دعاوي الحاجات العصمة والقوة
وجاء الغياث والرحمة بما ه ما يقول اذا
قوله رويناه الخ وكذا رواه الحاكم وابن حبان في صحيحهما
والنفظ سواء في الثلاثة قال الحاكم صحيح على شرط الشيخين وفي
لفظ لابن حبان كان اذا اصاب قولا الخ وفي الجامع الصغير رواه
احمد والبيهقي في الشعب عن حديث ابي موسى بهذا اللفظ ورواه
والخمسة مرفوعا الى ابي قال اخرجه ابو عوانة و لفظه اذا اصاب
قال اللهم اني اسألك في كوثرم واعوذ بك من شرورهم وقال
الحافظ بعد تخريج حديث الكتاب حديث حسن غريب و رجاله
رجال الصحيح لكن قتادة مدلس و لم اره عنه الا بالعنعنة
و لم اره في ابي موسى الا بسند ابي بردة و لعل ابنه الا قتادة و بعد
من قتادة فان ثبت هذا فلعله تفرد به عن قتادة قال
الحافظ وقد اخرجه سالم الخ وابو عمران الجوني اخرجه احمد
و عبد بن حميد الله ابن المبارك واخرجه ابو داود والنسائي في
مسند ابن المثنى واخرجه النسائي ايضا من رواية عبيد الله بن
سعيد السرخسي عن معاذ بن هشام واخرجه ابن حبان من
طريق سعيد بن ابي عروبة عن قتادة عن ابي عمران الجوني
معاذ عن عمران الغطفاني قلت واخرجه الحافظ من طريق
ابي داود الطيالسي عن عمران الغطفاني عن قتادة عن ابي بردة عن
ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا دعا على قوم قال
اللهم انا نجعلك في كوثرم ونعوذ بك من شرورهم اخرجه الامام
احمد عن سليمان الحداد وهو ابو داود الطيالسي قلت
قد تكرر الحافظ بكنيته والامام احمد باسمه قال الحافظ
وقد وجدت له اصلا من قتادة عن ابي بردة اخرجه الحافظ بسنده الى
الحجاج ابن الحجاج عن قتادة عن ابي بردة ابن ابي موسى فذكر نحوا اللفظ
الاول الى اللفظ المذكور في حديث معاذ وهو المذكور في
الكتاب

الكتاب لكن قال وعوذ لابك في كوثرم اخرجه ابو بكر المروزي في كتاب
الاخلاق وهو غريب من حديث طاهر ابن عبد الله عن ابيه عن
ابي الهيثم ابن طهمان عنه ولهم يقولون انهى قوله اما تخلك
هو على حذف مضاف كما في الحجي اي تخلل نورك ويقل معي تخلك
في كوثرم اي هيا لاسبابه وفي بعضها اي بتوفيقه هو الاستعانة
به في دفعهم ولا حول ولا قوة الا بالله سبحانه واصله جعلت ملاذنا
في كوثرم اي معاقبته ليحول بيني وبينه و يدفعه عني وهذا
يدل على ان الموصين يجمعون في اجزاء العرض فسألك ان تقدم وتدفع
شرورهم وتكفينا امورهم وقيل سألك اما تحول الاشياء في الجملة الذي
يريدون ان يأتوا الناس بها قوله و نعوذ بك من شرورهم هو بالعطف
التفسيري وفي رواية ابي نعيم في المستخرج على مسلم من اجل
ابن فارب في حديث الجمرة ان ابن مسعود سألته وسلم ما يقول
سألكم ابو موسى ابن حجر حين ابعده الوليد رضي الله عنه فقال
اللهم اكفنا ما شئت فما حبت به فرسه في الارض الا وفي يدها
فاسلاح وقد اسلم سراقة قوله ما يقول
اذا اصاب سلطانا اي ذا السلطنة وتوجه في السلاح اذا اصاب سلطانا
ونحوه قوله وروينا في كتاب ابن السني الخ قال الحافظ اخرجه
من رواية محمد ابن المبارك الحارثي احد الضعفاء عن حماد ابن عبد
الرحمن ابن البيلماني بضم الموحدة وسكون التحتانية وفتح اللام
وتخفيف الميم وبعدا الالف نون عن ابيه عن ابي هريرة محمد ابن يزيد
الرحمن استشهد في تضعيفه وانهم بدعهم بالكذب وذكر انها
ان محمد الحارثي روى هذه نسخة موضوعة سقيمة ما في حديث
قال الحافظ وقد رفع في هذا الحديث بزيادة فيه كثيرة ونقصا
يسير من اول حديث ابن مسعود و من حديث ابن عباس وسند
كل منها اذى لا يذكر من هذا ما حديث ابن مسعود فقال قول رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا خوفت من حدا فقل اللهم رب السموات
السبع وما اظلن ورب العرش العظيم ورب جبريل وميكائيل
واسرافيل كن لي جارا من شر فلان واشياعه ان يفرطوا علي
وان يبغوا علي عز جارك وجل ثناؤك ولا اله الا انت ولا حول
ولا قوة الا بك وذكر الحديث مختصرا وفيه ايضا موقوفون وفيه ايضا وفي
سنده انقطاع لان عبيد الله ابن عبد الله ابن عتبة لم يسمع من ابيه عبد الله ابن مسعود ولا ادركه لكن للحديث
طريق اخرى عنده فاخرجه من طريق الطبراني قال شاعبد الله ابن
سلم والد اسماعيل ابن الحسن الواسطي قال حدثنا هشيم قال ابن عثمان

حدثنا حبيب بن سليم وحماد بضم الحاء وتشديد الميم واو
بفتح المهملة وسكون اللام ضعفه بعضهم واخرج له ابن خزيمة في صحيحه
وذكره ابن حبان في الثقات عن عبيد الله ابن عمر عن عبيدة ابن عبد
الله ابن مسعود عن ابيه عن جده عن عبد الله ابن مسعود وبوحد
ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا خوف احدكم السلطان
فليقل حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم
واسناده ضعيف وقال من قال اذا اتاه من الجن والانس وقال في اخره
ولا اله غيرك ورجال السند ثقات الا حبيبا فاختلف فيه كما قدمته
واخرجه الحافظ من طريق ثالث الا انه موقوف على قائله وسنده صحيح
وقد اخرجه البخاري في الادب المفرد وحديث ابن عباس سيأتي
الكلام عليه آخر الباب قوله او غيره من نظائره اي نحو قوله تعالى
الا ما شاء الله ذكر بعض من ذكر ان هذا لو كان سابقا من الشعل
بالشاء عن السؤال سبب لوقوع السؤال فقد اعلم قوله ويستحب
ان يقول اعوذ وساقي بعض ما في الاخبار المرفوعة وسكت الحافظ عن
ما ورد في الباب عن ابن عباس والشعبي وابي محلز موقوفا
متعددة لانها موقوفة على قائلها نعم حديث ابن عباس
رواه البخاري في الادب المفرد والطبراني في الدعاء والكبير
والاصبهاني في الترغيب عنه مرفوعا بلفظ اذا اتيت سلطانا
مهيبا تخاف ان يسطو بك فقل الله اكبر الله اكبر حتى عد جل الله
اعوذ بالله الذي لا اله الا هو الممسك
السموات السبع ان تقع على الارض الا باذنه من شر عبده
فلان وجنوده واتباعه واشياعه من الانس والجن اللهم كن لي
جارا من شرهم جل ثناؤك وعز جارك وتبارك اسمك ولا اله غيرك
ثلاث مرات قوله رويناه في الجزء قال الحافظ بعد تخريجه
من طريق الطبراني في كتاب الدعاء وغيره ما لفظه قوله عن ابن عباس في
ابي طلحة حديث غريب اخرجه ابو النسائي لكن سقط من روايته
عن ابي طلحة ولا يدرسه قال الطبراني لم يروه عن ابي طلحة
الا بهذا الاسناد تفرد به علي بن رجال السند قوله تضربها الملائكة
الخ قاب بكسر القاف قيد لم تقاتل الملائكة معه صلى الله عليه
وسلم الا في يوم بدر وفيه اشارة الى المغازي فكانت شهدها من
جملة الامداد من غير قتال لكن في صحيح مسلم من حديث سعد ابن
ابي وقاص ما يقتضي ان الملائكة قاتلت في يوم احد ايضا والله
اعلم قوله من بين ايديهم الخ في نسخة من بين ايدينا وخلفنا

ويستحب

ويستحب شاكلة ثناه فلان اوردته فيما يقول اذا خاف قوما او اوردها
السلاح في باب ما يقال عند القتال عن انس ان النبي صلى الله
عليه وسلم لما حين نزل من خيله ركضا او استنفر وهو يقول
انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب اللهم انزل نصرك المحمدي رواه
مسلم والترمذي والنسائي وعن انس كان النبي صلى الله عليه
وسلم اذا غزى قال اللهم انت عضدي ونصيري بك احول وبك
اصول وبك اقاتل رواه ابو داود واللفظ له والترمذي والنسائي
وابن حبان في صحيحه وقال الترمذي حسن غريب وفي رواية
للنسائي في حديث صهيب رب بك اقاتل وبك اصول ولا حول ولا
قوة الا بك اصول اتحرك واصطو اصول وغيرها وذكر انها سبق
واذكارا الجهاد في باب الدعاء عند الحديث بالنمط الوارد عند
ابي داود وقد ورد في الحصن وغيره اذكارا في هذا المقام ياتي بعضها
ان شاء الله تعالى في كتاب الجهاد باب

قوله واما بيزة عسكر
من الشيطان نزغ اصل النزغ الحركة الخفية المراد بها هنا الوسوسة
والعجلي فان يوسوس الشيطان يوسوسة فاستعذ بالله اي
اطلب النجاة من تلك الوسوسة بالله ولا تطعه انه هو السميع
لدعائك العليم بما في ضميرك قوله فحيا سوء اقال الكواشي
واسأة وسوءا بمعنى واحد من ذرة الله تعالى ما لا يعرفه الجاهل
بها الموت والدم والذي حقنته غير شاهده واذا لم يروا
الحباب فلا يرون المحبب به او شوا بعضهم ما تعضهم من
بعض بالحق ذو في حصن حصين والجميع لوثته من حصن بحذفه
او سنته فيكون مثلثه في موضع امنه وفي تفسير الواحدي
لوسيط انولت في قوم كانوا يؤذون النبي صلى الله عليه وسلم
اذا مروا القرآن قال الكلبي هم ابو سفيان والنضر ابنا الحارث
وابو جهل وام جميل امرأة ابي لهب محمد الله ورسوله من اسمائهم
عند قراءة القرآن ولعلهم اتوا به ويرون به وايرونه قوله
رويناه في صحيح مسلم اي قال الحافظ بعد تخريجه من طريق
ابي بكر بن ابي شيبة عن ابي معاوية عن الاعمش به هذا حديث صحيح رواه مسلم والنسائي
وابن حبان قوله اعوذ بالله منك تقدم الكلام على مثل هذا في صحيح
مسلم قال القاضي عياض هو مجاز وقوله اعلك بكلمة الله
دليل لجواز الدعاء بغيره وعلى غيره بصيغة المحاطبة خلافا
لابن حبان من اصحابنا في قوله ان الصلاة تشمل بذلك
ملكا وكما قال اصحابنا لا تشمل الصلاة بالدعاء بغيره
بصيغة المخاطبة كقوله للعاطس يرحمك الله وقوله صلى الله عليه

وعليكم السلام والتحايا والاعادي السلامة في السلام على الميت
يوم يسأل الاصحاب سايشاول بل الضرب او يجعل على انه كان قبل
تحريم السلام في الصلاة او على غير ذلك انتهى قوله وسيطيبه اي
ليس على جواز العمل القليل في الصلاة قوله ان قد والله العالم
فيه دليل على ان الجن موجودون وانه يراهم بعضنا لا جميعنا واما
قوله تعالى انه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم فمحمول على الغالب
ولو كانت رويتهم محالا لاساقال صلى الله عليه وسلم ما قال من رؤيته
ومن انه كان يوثقه ليلعب به ولدان اهل المدينة قال
الشامي وقيل ان رؤيتهم على خلقتهم وصورتهم الاصلية سبعة
اطوار لا يراه الا الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم ومن عرفت
له العادة واما برام بنوادم في صور غير صورهم كما جاء في الاثار
قال المهم جزاه دعوى بحتة فان لم يعهم لنا سند يبنى عليه ورود
قال الامام ابو عبد الله المازري الجن اجسام لطيفة رقيقة
يحتمل انه تصور بصورة بكبش ونحوه بوسام ويمنع ان يحول على
ما كان عليه حتى يأتي اللعب به وان خرقت العادة بكون غير
ذلك انتهى واظهر كلامه الى خاتمة الشامي فتأمله قوله
سيأتي هو الشعلة في نفوذات الراغب والصحاح الشهاب
الشعلة الساطعة من النار الموقودة قوله ملعنة الله
الشامي قال الشامي يحتمل ستة منها الثانية ان لا ينقص بها
ويحتمل الواجبة المستحقة عليه او الموجبة عليه العتاب
سرمد انتهى وقال ابن الجوزي في كشف المشكل اشار بتلك
الى دوابها قوله والله لولاد عوة اخي سليمان اي فيه جواز
الحلف من غير استحلاف لتعظيم ما حرمه الانسان وتعظيمه
والمبالغة في صحته وصفته وقد كثرت الاحاديث بمثل تلك
ودعوة سليمان هي قوله رب هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي
فتنبيه الاخبار الى ان هذا الخصوص به فلا يتنع بسببها سليمان الله
عليه وسلم من ربطه لانه لما تذكر دعوة سليمان فامن ان لا يقدر
على ذلك او تركه تواضعا وتادبا قوله ولدان اهل المدينة
اي صبيانهم قوله وروينا في صحيح مسلم لو قال الحافظ
بعد تخريجه واصله في الصحيحين بدون القصة من حديث ابي
هريرة فلعله تقدم في باب الاذان قوله عن
سهيل بن ابي صالح بكسر الحاء هو ابو يحيى السمان بالتشديد ولقبه ذكوان
في السلاح وهو العوالي وفي بعضها ما تكسر وهو ما يجعل به
وكان صدوقا تغير حفظه باخرة روى له البخاري مقرونا وتعليقا
مات في خلافة المنصور ذكره ابو الشيخ في الطبقات الحافظ ابو نعيم

الى

الى بيت عارثة بوبا الى المهملة والواو والثاء المثلثة وبو حارثة
ابن حارث ابن الخزرج بطن من الانصار قوله الحايط البستان
من النخل اذا كان عليه حايط اي جدار ذو سعة حوايط كذا في المرقاة
قوله لو شعرت بفتح العين من باب نصر اي لو وقع ذلك في
اذهاك وبالي قوله فشاد بالصلاة اي فات بالالفاظ المزبورة
الحكمة في ادبار الشيطان عند سماع الاذان
سايقول ما علته امر قوله روينا في صحيح مسلم ورواه النساي
وابن ماجة كذا في التلخيص وابن السني في الحصن كلهم من حديث
ابي هريرة وزاد الحافظ في خروجه فذكر ان ابن السني وابا عوانة
في صحيحه الحافظ من طريق اخر قال وفيه خير واصل واجب
وليس عندهما واستجب بالله وقال في روايته فاما عليكم امر
الحافظ بعد تخريجهما اخرجه احمد والنسائي في الكبير واخرجه
النسائي من ابي يحيى قوله الموسى التوكيل اي العامل الايمان
العقود البدن والتنفل الماخوذ العزيمة الذي يصلح للقيام
بوظايف العبادات من الصوم والجهاد والامر بالمعروف
والنهي عن المنكر والصبر على ما مصيبة اذا لكل وجه ولكل بما
يقوم به الدين وتنفعهم به لعلم المسلمين خير واجب اعلمهم
بالافضل الاكمل اما سلم يكن كذلك من الموسنين ففيه خير
من حيث كونه مؤمنا قائما بالصلاة مكثرا لسواد الموسنين
والضعيف خير لكن فات الاخير من الشاع الاخر حظ كبير
قوله احرص على ما ينفعك الخ احرص كسمع اراد بعمر بكسر
الميم وحكى فتحها اذا استعمل الحرص والاجتهاد في تحصيل
ما تنتفع به من امور دينك ودنياك ومعايشك وبعادك اخلاقك
ولا تفرط في طلب ذلك ولا تتاخر عنه متكلا على القدر
فتنسب للتقصير وتلام على التفريط شرعا وعادة وربما
الاجتهاد لنا بينه وابلاغ الجهد من عباده فلا بد من الاستعانة
بالله والتوكل عليه والالتجاء اليه والامور عليه لمن سلك هذين
الطريقين فعمل على حيله ساعا لاخرى كذا في الفتح للمنوفي
ثم هو في نسخ الاذكار بدون التوكيد المشددة من توكل لا يجوز
وفي نسخة للفتح بوزنه فعلنا ساكنا ولا يوفي الفتح قوله وان
ما يكن ذلا تفعل لو اني فعلت لما كان كذا وكذا بعد ذلك
بتخيير بعد وقوع المقدور والتسليم لامر الله تعالى والوصول

قدره والاعراض الالتفات لما معنى وفات قال انكر فيطانه
من ذلك قال للواتي تعلمت كذا فاتته الوسواس من الشيطان ولا
يزال به حتى يوقعني به الى الهشوان ليعارض يوم التدبير سابق
القضاء يريد بذلك الشيطان الذي بين عينه صلى الله عليه
وسلم وقال ماذا لو فتح هكذا الشيطان قال القاضي عياض
قال بعض العلماء هذا الذي انا ولن قاله محتقرا ذلك مما
وانه لو فعل ذلك لم ينته تطلعا لما مضى اسند ذلك الى مشيئة
الله تعالى وانه لن يصيبه الا ما شاء الله تعالى فليس من هذا
واستدل بقول الصديق في الغار لو ان احدهم رفع راسه لرانا
قال القاضي وهذا لا حجة فيه لانه انما اخبر بما يشغل
وليس فيه دعوى لرد قدر بعد وقوعه وكذا جمع ما ذكره البخاري
في باب ما يجوز من اللو تكلم بمشغل لا اعتراض فيه على قدر
فلا كراهة فيه لانه انما اخبر عن اعتقاده فيما كان يفعل لو انه لم
يقع ما ينو في قدر ربه ما شاء فعل فليس في قدر ربه قال
القاضي والذي عندي في هذا الحديث انا لم نهى على ظاهره وهو
لكن نهى تنزيه لما يدل عليه قوله فان لو تفتح عمل الشيطان اي
يلقي في القلب معارضة القدر ويوسوس به الشيطان
وقال غيره في شرح مسلم الظاهر ان النهي عن اطلاق
ذلك فيما لا فائدة فيه فيكون نهي تنزيه لا تحريم واما من قال
تاسفا على ما فات من طاعة الله تعالى وتلهفا عليه من
غير ذلك فلا باس به وعليه يحمل اكثر الاستعمال الوجود في
الاحاديث انتهى وفيه باب الاستثناء في اليمين هل يكون من
لو وقولها ما يجزيه الانسان من قليل استاعه من فعله مما
يكون فعله في قدر ربه فلا كراهة فيه لانه اخبار حقيقة عن
علمي بسبب شيء او حصول شيء لا تتوقع شيء وتاتي لو لا عمال
لسان السبب لوجب او لسانها فلا كراهة في كل ما كان من
هذا القبيل لا يكون كما ورد في ذلك كقول المنافقين لو نعلم قتالا
لاتبعناكم الله اعلم الخ ولكن قل قدر الله وما شاء فعل
بالاضافة الى الله تعالى انه جملة اسمية اي هذا قدر الله وقوله
الخروج بقدر الله وقضاء يرفع الاشكال عما يتوهم انه جملة فعلية
قال في المجمع وهو الاصوب اللام لتعليل وما شاء فعل والقدر
بفتح الدال عبارة عما قضاه الله وحكم به من الامور الخ
وروى ابن ماجه اودع اذا كذا التشهد على ذريه لابي داود في الجامع
الصغير قال في السلاح رواه ابو داود والنسائي وابن ماجه في الحصن وابن

السني

السني كلهم من طريق وقال الحاكم بعد تخريجه من سعيد المقبري
عن ابي هريرة مالك قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم برجل
فقال اتعفو عنه يا رسول الله صلى الله عليه وسلم بين
صلى الله عليه وسلم عليا يا رجل يجيء فما قال انا الله يحب
العفو فيا رسول الله العفو قال فعفا عنه الشيخ وقال لا مرفعل
اخرجه ابو داود والنسائي في سننه سعيد المقبري وثقه العجلي
وما روت اسم ابيه وباقي رجاله من رواة مسلم وفيه عنعنة
بينة لكن من رواية في شامي واه على العفو قال
العلقمي نقلا عن ابن رسلان العفو ان لا مثل حلم القدرة
على الشيء تاثير في القدرة بل القدرة في الحقيقة
لله والعفو عند المتكلمين صفة وجودية قائمة بالعافي
تعلق القدرة والمقابل بينهما مقابل الضدين وهو هذا
بسط كتبنا وان كانت القدرة لله تعالى ايضا التي سميها
العفو ترك ما يجب فعله من امور الدين والدنيا قال
في كشف المشكل العفو انما يقع من ولي الامر وولاة العدل
وقال في فتح العزيز المقابل بالعفو حق لا تحمل وتحمل
على غير الوجه المرضي والكيس يقتضي ذلك وهو الجد والتشمير
في تحصيل المصالح على وجوهها انتهى
ما يقول اذا استصعب عليه امواتي ما يقوله اذا اصعب عليه
واشتد امره واراد تسهيله وتيسيره قوله رويانا في كتاب
ابن السني الخ وكذا رواه ابن حبان في صحيحه كما في السلاح والحصن
وقال الحاكم قد تتبعت الحديث بطرقه واحاديث صحيحه اخرجه
ابن السني واخرجه ابن حبان قوله اذا شئت اي اذا اردت
تسهيله وفي رواية ابن حبان تجعل الحزن سهلا اذا شئت
اخرجه الطبراني في الدعاء ضد السهل من الاشياء
ما يقول اذا تعسرت عليه معيشته اي عسر عليه ما يكون منه
معاشه وبانتفائه وذلك لان الحال الذي هو فيه في هذا العيش
من لنا سماه حصولا لرفيق موصولا لرزق تيسر الخ ورويانا
في كتاب ابن السني عن انس رضي الله تعالى عنه قال
قال ما ينبغي احدكم اذا اظلمت امور معيشته ان يقول اذا خرج من
بيته بسم الله على نفسي وديني وما لي اللهم رضني بقضائك
وبارك لي فيما قدر لي منه حتى لا احب تاخير ما قدمت ولا
تعجيل ما اخرت هذا حديث غريب اخرجه ابن السني وابن عدي

في الحاسل وفي سند الحديث عيسى ابن ميمون ضعيف جدا قال
الطلاحي والنسائي متروك وقال ابن عدي عامة ما يرويه
لا يتابع عليه اتفق قوله فليم اسعدني بتشديد الياء وتخفيفها اي
استعبر به على اصلاح ذلك وتقدم المثال على الدين لكونه به
العاصي الذي يرتب على سهولة سلامة الدين غالبا وايضا
فالتمام لم تتقدم ايضا تمامه وان كان الدين ايضا وعليه
العول والله اعلم قوله رضيني بقضايك اقتضا بعضها لتقدر
بحب الامكان به والرضى محلوة وره ويعني المقضي به منه يتعلق
الرضى به وهو ما يتعلق بالانسان وعلى غلان سواء قيل رضي
به لكونه قضاء الوجود او رحم بالانسان وما احسن ما قيل

في مثل الشان

يا ايها الراضي بما حكما ... لا بد ان تحمد فيما يرضي
فرض البيانات مسلما ... والنعوة العظمى لمن مضى
لا يتم الامر المحبوب به ... حتى يرى الراحة فيما تمضي

ومن ما يحرم الرضى به ما العصيان بل منه ما يكون الرضى به كفرا
كالرضى بالكفر والله اعلم قوله وبارك لي فيما اعطيتني ربي هو بالبا
للمفعول وفي نسخة بارك والمراد البركة منه اما باختيار ربه
وهو هو يزيد عليه ونفعه واما باختيار ذاته بان يجعل
ما اعطيه التام بلغة المراد والمرام قوله حتى لا احب تاخيره
ما يقول لرفع الافات قوله روياني في كتاب ابن السني وفي
اكثر بها لصغير للسيوطي بعد ذكر الحديث عن انس رواه عبد الرزاق
في الجامع والنسائي في اليلة عن انس ومجانبه علامة الضعف
قوله ما شاء الله كان ما فيه شرطية منعول مقدم لشاء وجوابها
محذوف اي ما شاء الله كان وجوز ان تكون موصولة محذوفة
الخبر اي الذي شاء الله كائن ويجوز ان يكون من المبتدا المحذوف
بتقدير الامر الذي شاء الله قوله لا قوة الا بالله قال
ابن الجزري في اول السير الاختيار فيها نصبها بغير تنوين على
النفي كقوله لا ريب فيه ويجوز فيه الرفع بالابتدا والخبر بالله
والمعنى لا تقوى احد في دينه ولا في سلوك يده الا بالله تعالى
ولا يكون له الا ما شاء الله انتهى قوله فبري معطوف على قوله
فقال وهما مستقبلان من حيث المعنى والذي في الصحيفة من حيث
وقد ابقنا الزرع فليسلم بسم فاعله اي اصابته امة فلسو

موون

فانقلع ثنيته فقال انا لله وانا اليه راجعون فقال له رجل
لشيخ فقال صلى الله عليه وسلم انها مصيبة قال الحافظ
بعد تخريجه هذا حديث غريب اخرجه الطبراني في الاوسط
بهذا وسنده ضعيف وله شاهد موقوف اخرجه ابن المنذر
في التفسير عن عبد الله بن خليفة ان عمر ابن الخطاب اقلع ثنيته
فقال انا لله وانا اليه راجعون فقيل له في ذلك فقال ما شاكل
لها مصيبة وسنده هذا الموقوف صحيح وبهذا اللفظ المرسل لكن في آخر
المرسل فقال صلى الله عليه وسلم لو شئ سماه الوس فهو مصيبة
انتهى قوله لغير موضع اي لتمثل بايديهم وانا اليه راجعون قوله
في الاشي بفتح الهمزة والتشديد للتفاؤل قوله السع قال
في النهاية السع احد سيور النعل وهو الذي يدخل بين اصبعي
ويدخل طرفه في الثقب الذي في صدر النعل المشدود في وسطها
والزمام السير الذي يشد فيه السع انتهى باختصار
ما يقول اذا اعان عليه دين فجر عنه ورد بابي كتاب الوصايا
الاقتان في الصلاح ورواه الحاكم في المستدرك عنه اللهم اكفني
بفتح في سنة من الحصن الكتني من الكف اي امنعني واحفظني مما لك
اكره وفي رواية يقول بعد صلاة الجمعة سبع مرة اللهم اكفني
حلالك عن حرامك وبطاعتك عن معصيتك وبفضلك عمن سواك
انتهى قال الحافظ بعد تخريج حديث الباب حديث حسن غريب
اخرجه الهندي والحاكم وقد سئل جبل شاكرا في الصلاح
الصحيحة من الاذكار ووقع في نسخة سئل جبل احد وهو تحريف
وفي نسخة اخرى سئل جبل طبير وهذا هو الذي وقع
نسخا للهندي واوله كذلك في الصلاح وقال فيه صبير
بموحدة ثم مهملة ثم تحتية مكبرا وهذه هي التي ما تنقف
ما استدركه والذي وقفت عليه في الصلاح في مادة صبر
ما صادوا في الحبشة والصبير جبل على ساحل بحر اليمن
وهذا انتهى قد ذكر في النهاية من فعل كذا وكذا كان له خير من صبير
وهما جبلان باليمن وقيل انما هو جبل صبير بالسكان
الموحدة جبل على ومدره الكلابة جبال في حدود بيش اسم جبل فيه
صبر واسم جبال قصير كذا فرق بينهما بعضهم انتهى قال
العلقمي والذي رأيته في ياقوت الحموي جبل صبار حديث علي
انتهى اللهم اكفني بحرامك عن حلالك وبطاعتك عن معصيتك وبفضلك عمن سواك
وكفيا الذي يكفيك فعلي ما في الصلاح ما
سئل عن علي ما الوجه قال اخرجه ابو يعلى الموصلي الوجه ووقع

على من الخوف في القلب وهو لا يجامل انتهى قوله وروى في كتاب
ابن السني الخ قال الحافظ بعد تخريجه في باب ما يقول اذا اعان
وقوله فليرجع من حديث الوليد وفي باب ما يقول اذا اقلع
في سنامه كما مر من قوله في شعيب عن ابيه عن جده انتهى قوله
عن الوليد بن الوليد يعني ابن عبد هو ابو خالد ابن الوليد ابن
المغيرة المخزومي سمع جده وابا سلمة وعائشة وعبد الله بن جعفر
وخلط المازني الانصاري فقال عن ابيه عن جده وابن جعفر وقيل
عن عمه سلمة الوليد وثقه ابن معين وابو زرعة والنسائي وابن حبان
وابن سعد مات سنة ثلاث واربعين ومائة وله اربع وستون سنة
تهذيب التهذيب قوله عن ابيه الوليد بن عبد الملك بن مروان
الاموي الدمشقي ولد سنة ست وخمسين وقيل سبع وخمسين
وقيل ثمان وخمسين وقيل تسع وخمسين وقيل ستين وقيل
احدى وستين وقيل اثنتين وستين وقيل ثلاث وستين
وقيل اربع وستين وقيل خمس وستين وقيل ست وستين
وقيل سبع وستين وقيل ثمان وستين وقيل تسع وستين
وقيل سبعين وقيل احدى وسبعين وقيل اثنتين وسبعين
وقيل ثلاث وسبعين وقيل اربع وسبعين وقيل خمس وسبعين
وقيل ست وسبعين وقيل سبع وسبعين وقيل ثمان وسبعين
وقيل تسع وسبعين وقيل ثمانين وقيل احدى وثمانين
وقيل اثنتين وثمانين وقيل ثلاث وثمانين وقيل اربع وثمانين
وقيل خمس وثمانين وقيل ست وثمانين وقيل سبع وثمانين
وقيل ثمان وثمانين وقيل تسع وثمانين وقيل تسعين
وقيل احدى وتسعين وقيل اثنتين وتسعين وقيل ثلاث وتسعين
وقيل اربع وتسعين وقيل خمس وتسعين وقيل ست وتسعين
وقيل سبع وتسعين وقيل ثمان وتسعين وقيل تسع وتسعين
وقيل مائة وقيل مائة وواحد وقيل مائة واثنان وقيل مائة وثلاث
وقيل مائة واربع وقيل مائة وخمس وقيل مائة وست
وقيل مائة وسبع وقيل مائة وثمان وقيل مائة وتسع
وقيل مائة واحد عشر وقيل مائة واثنا عشر وقيل مائة وثلاث عشر
وقيل مائة واربع عشر وقيل مائة وخمس عشر وقيل مائة وست عشر
وقيل مائة وسبع عشر وقيل مائة وثمان عشر وقيل مائة وتسع عشر
وقيل مائة وعشرين وقيل مائة واحد وعشرين وقيل مائة واثنين وعشرين
وقيل مائة وثلاث وعشرين وقيل مائة واربع وعشرين وقيل مائة وخمس وعشرين
وقيل مائة وست وعشرين وقيل مائة وسبع وعشرين وقيل مائة وثمان وعشرين
وقيل مائة وتسع وعشرين وقيل مائة وثلاثين وقيل مائة واحد وثلاثين
وقيل مائة واثنين وثلاثين وقيل مائة وثلاث وثلاثين وقيل مائة واربع وثلاثين
وقيل مائة وخمس وثلاثين وقيل مائة وست وثلاثين وقيل مائة وسبع وثلاثين
وقيل مائة وثمان وثلاثين وقيل مائة وتسع وثلاثين وقيل مائة واربعين
وقيل مائة واحد واربعين وقيل مائة واثنين واربعين وقيل مائة وثلاث واربعين
وقيل مائة واربع واربعين وقيل مائة وخمس واربعين وقيل مائة وست واربعين
وقيل مائة وسبع واربعين وقيل مائة وثمان واربعين وقيل مائة وتسع واربعين
وقيل مائة وخمسين وقيل مائة واحد وخمسين وقيل مائة واثنين وخمسين
وقيل مائة وثلاث وخمسين وقيل مائة واربع وخمسين وقيل مائة وخمس وخمسين
وقيل مائة وست وخمسين وقيل مائة وسبع وخمسين وقيل مائة وثمان وخمسين
وقيل مائة وتسع وخمسين وقيل مائة وستين وقيل مائة واحد وستين
وقيل مائة واثنين وستين وقيل مائة وثلاث وستين وقيل مائة واربع وستين
وقيل مائة وخمس وستين وقيل مائة وست وستين وقيل مائة وسبع وستين
وقيل مائة وثمان وستين وقيل مائة وتسع وستين وقيل مائة وسبعين
وقيل مائة واحد وسبعين وقيل مائة واثنين وسبعين وقيل مائة وثلاث وسبعين
وقيل مائة واربع وسبعين وقيل مائة وخمس وسبعين وقيل مائة وست وسبعين
وقيل مائة وسبع وسبعين وقيل مائة وثمان وسبعين وقيل مائة وتسع وسبعين
وقيل مائة وثمانين وقيل مائة واحد وثمانين وقيل مائة واثنين وثمانين
وقيل مائة وثلاث وثمانين وقيل مائة واربع وثمانين وقيل مائة وخمس وثمانين
وقيل مائة وست وثمانين وقيل مائة وسبع وثمانين وقيل مائة وثمان وثمانين
وقيل مائة وتسع وثمانين وقيل مائة وتسعين وقيل مائة واحد وتسعين
وقيل مائة واثنين وتسعين وقيل مائة وثلاث وتسعين وقيل مائة واربع وتسعين
وقيل مائة وخمس وتسعين وقيل مائة وست وتسعين وقيل مائة وسبع وتسعين
وقيل مائة وثمان وتسعين وقيل مائة وتسع وتسعين وقيل مائتين
وقيل مائتين واحد وقيل مائتين واثنين وقيل مائتين وثلاث
وقيل مائتين واربع وقيل مائتين وخمس وقيل مائتين وست
وقيل مائتين وسبع وقيل مائتين وثمان وقيل مائتين وتسع
وقيل مائتين واحد عشر وقيل مائتين واثنا عشر وقيل مائتين وثلاث عشر
وقيل مائتين واربع عشر وقيل مائتين وخمس عشر وقيل مائتين وست عشر
وقيل مائتين وسبع عشر وقيل مائتين وثمان عشر وقيل مائتين وتسع عشر
وقيل مائتين وعشرين وقيل مائتين واحد وعشرين وقيل مائتين واثنين وعشرين
وقيل مائتين وثلاث وعشرين وقيل مائتين واربع وعشرين وقيل مائتين وخمس وعشرين
وقيل مائتين وست وعشرين وقيل مائتين وسبع وعشرين وقيل مائتين وثمان وعشرين
وقيل مائتين وتسع وعشرين وقيل مائتين وثلاثين وقيل مائتين واحد وثلاثين
وقيل مائتين واثنين وثلاثين وقيل مائتين وثلاث وثلاثين وقيل مائتين واربع وثلاثين
وقيل مائتين وخمس وثلاثين وقيل مائتين وست وثلاثين وقيل مائتين وسبع وثلاثين
وقيل مائتين وثمان وثلاثين وقيل مائتين وتسع وثلاثين وقيل مائتين واربعين
وقيل مائتين واحد واربعين وقيل مائتين واثنين واربعين وقيل مائتين وثلاث واربعين
وقيل مائتين واربع واربعين وقيل مائتين وخمس واربعين وقيل مائتين وست واربعين
وقيل مائتين وسبع واربعين وقيل مائتين وثمان واربعين وقيل مائتين وتسع واربعين
وقيل مائتين وخمسين وقيل مائتين واحد وخمسين وقيل مائتين واثنين وخمسين
وقيل مائتين وثلاث وخمسين وقيل مائتين واربع وخمسين وقيل مائتين وخمس وخمسين
وقيل مائتين وست وخمسين وقيل مائتين وسبع وخمسين وقيل مائتين وثمان وخمسين
وقيل مائتين وتسع وخمسين وقيل مائتين وستين وقيل مائتين واحد وستين
وقيل مائتين واثنين وستين وقيل مائتين وثلاث وستين وقيل مائتين واربع وستين
وقيل مائتين وخمس وستين وقيل مائتين وست وستين وقيل مائتين وسبع وستين
وقيل مائتين وثمان وستين وقيل مائتين وتسع وستين وقيل مائتين وسبعين
وقيل مائتين واحد وسبعين وقيل مائتين واثنين وسبعين وقيل مائتين وثلاث وسبعين
وقيل مائتين واربع وسبعين وقيل مائتين وخمس وسبعين وقيل مائتين وست وسبعين
وقيل مائتين وسبع وسبعين وقيل مائتين وثمان وسبعين وقيل مائتين وتسع وسبعين
وقيل مائتين وثمانين وقيل مائتين واحد وثمانين وقيل مائتين واثنين وثمانين
وقيل مائتين وثلاث وثمانين وقيل مائتين واربع وثمانين وقيل مائتين وخمس وثمانين
وقيل مائتين وست وثمانين وقيل مائتين وسبع وثمانين وقيل مائتين وثمان وثمانين
وقيل مائتين وتسع وثمانين وقيل مائتين وتسعين وقيل مائتين واحد وتسعين
وقيل مائتين واثنين وتسعين وقيل مائتين وثلاث وتسعين وقيل مائتين واربع وتسعين
وقيل مائتين وخمس وتسعين وقيل مائتين وست وتسعين وقيل مائتين وسبع وتسعين
وقيل مائتين وثمان وتسعين وقيل مائتين وتسع وتسعين وقيل ثلاثمائة
وقيل ثلاثمائة واحد وقيل ثلاثمائة واثنين وقيل ثلاثمائة وثلاث
وقيل ثلاثمائة واربع وقيل ثلاثمائة وخمس وقيل ثلاثمائة وست
وقيل ثلاثمائة وسبع وقيل ثلاثمائة وثمان وقيل ثلاثمائة وتسع
وقيل ثلاثمائة واحد عشر وقيل ثلاثمائة واثنا عشر وقيل ثلاثمائة وثلاث عشر
وقيل ثلاثمائة واربع عشر وقيل ثلاثمائة وخمس عشر وقيل ثلاثمائة وست عشر
وقيل ثلاثمائة وسبع عشر وقيل ثلاثمائة وثمان عشر وقيل ثلاثمائة وتسع عشر
وقيل ثلاثمائة وعشرين وقيل ثلاثمائة واحد وعشرين وقيل ثلاثمائة واثنين وعشرين
وقيل ثلاثمائة وثلاث وعشرين وقيل ثلاثمائة واربع وعشرين وقيل ثلاثمائة وخمس وعشرين
وقيل ثلاثمائة وست وعشرين وقيل ثلاثمائة وسبع وعشرين وقيل ثلاثمائة وثمان وعشرين
وقيل ثلاثمائة وتسع وعشرين وقيل ثلاثمائة وثلاثين وقيل ثلاثمائة واحد وثلاثين
وقيل ثلاثمائة واثنين وثلاثين وقيل ثلاثمائة وثلاث وثلاثين وقيل ثلاثمائة واربع وثلاثين
وقيل ثلاثمائة وخمس وثلاثين وقيل ثلاثمائة وست وثلاثين وقيل ثلاثمائة وسبع وثلاثين
وقيل ثلاثمائة وثمان وثلاثين وقيل ثلاثمائة وتسع وثلاثين وقيل ثلاثمائة واربعين
وقيل ثلاثمائة واحد واربعين وقيل ثلاثمائة واثنين واربعين وقيل ثلاثمائة وثلاث واربعين
وقيل ثلاثمائة واربع واربعين وقيل ثلاثمائة وخمس واربعين وقيل ثلاثمائة وست واربعين
وقيل ثلاثمائة وسبع واربعين وقيل ثلاثمائة وثمان واربعين وقيل ثلاثمائة وتسع واربعين
وقيل ثلاثمائة وخمسين وقيل ثلاثمائة واحد وخمسين وقيل ثلاثمائة واثنين وخمسين
وقيل ثلاثمائة وثلاث وخمسين وقيل ثلاثمائة واربع وخمسين وقيل ثلاثمائة وخمس وخمسين
وقيل ثلاثمائة وست وخمسين وقيل ثلاثمائة وسبع وخمسين وقيل ثلاثمائة وثمان وخمسين
وقيل ثلاثمائة وتسع وخمسين وقيل ثلاثمائة وستين وقيل ثلاثمائة واحد وستين
وقيل ثلاثمائة واثنين وستين وقيل ثلاثمائة وثلاث وستين وقيل ثلاثمائة واربع وستين
وقيل ثلاثمائة وخمس وستين وقيل ثلاثمائة وست وستين وقيل ثلاثمائة وسبع وستين
وقيل ثلاثمائة وثمان وستين وقيل ثلاثمائة وتسع وستين وقيل ثلاثمائة وسبعين
وقيل ثلاثمائة واحد وسبعين وقيل ثلاثمائة واثنين وسبعين وقيل ثلاثمائة وثلاث وسبعين
وقيل ثلاثمائة واربع وسبعين وقيل ثلاثمائة وخمس وسبعين وقيل ثلاثمائة وست وسبعين
وقيل ثلاثمائة وسبع وسبعين وقيل ثلاثمائة وثمان وسبعين وقيل ثلاثمائة وتسع وسبعين
وقيل ثلاثمائة وثمانين وقيل ثلاثمائة واحد وثمانين وقيل ثلاثمائة واثنين وثمانين
وقيل ثلاثمائة وثلاث وثمانين وقيل ثلاثمائة واربع وثمانين وقيل ثلاثمائة وخمس وثمانين
وقيل ثلاثمائة وست وثمانين وقيل ثلاثمائة وسبع وثمانين وقيل ثلاثمائة وثمان وثمانين
وقيل ثلاثمائة وتسع وثمانين وقيل ثلاثمائة وتسعين وقيل ثلاثمائة واحد وتسعين
وقيل ثلاثمائة واثنين وتسعين وقيل ثلاثمائة وثلاث وتسعين وقيل ثلاثمائة واربع وتسعين
وقيل ثلاثمائة وخمس وتسعين وقيل ثلاثمائة وست وتسعين وقيل ثلاثمائة وسبع وتسعين
وقيل ثلاثمائة وثمان وتسعين وقيل ثلاثمائة وتسع وتسعين وقيل اربعمائة
وقيل اربعمائة واحد وقيل اربعمائة واثنين وقيل اربعمائة وثلاث
وقيل اربعمائة واربع وقيل اربعمائة وخمس وقيل اربعمائة وست
وقيل اربعمائة وسبع وقيل اربعمائة وثمان وقيل اربعمائة وتسع
وقيل اربعمائة واحد عشر وقيل اربعمائة واثنا عشر وقيل اربعمائة وثلاث عشر
وقيل اربعمائة واربع عشر وقيل اربعمائة وخمس عشر وقيل اربعمائة وست عشر
وقيل اربعمائة وسبع عشر وقيل اربعمائة وثمان عشر وقيل اربعمائة وتسع عشر
وقيل اربعمائة وعشرين وقيل اربعمائة واحد وعشرين وقيل اربعمائة واثنين وعشرين
وقيل اربعمائة وثلاث وعشرين وقيل اربعمائة واربع وعشرين وقيل اربعمائة وخمس وعشرين
وقيل اربعمائة وست وعشرين وقيل اربعمائة وسبع وعشرين وقيل اربعمائة وثمان وعشرين
وقيل اربعمائة وتسع وعشرين وقيل اربعمائة وثلاثين وقيل اربعمائة واحد وثلاثين
وقيل اربعمائة واثنين وثلاثين وقيل اربعمائة وثلاث وثلاثين وقيل اربعمائة واربع وثلاثين
وقيل اربعمائة وخمس وثلاثين وقيل اربعمائة وست وثلاثين وقيل اربعمائة وسبع وثلاثين
وقيل اربعمائة وثمان وثلاثين وقيل اربعمائة وتسع وثلاثين وقيل اربعمائة واربعين
وقيل اربعمائة واحد واربعين وقيل اربعمائة واثنين واربعين وقيل اربعمائة وثلاث واربعين
وقيل اربعمائة واربع واربعين وقيل اربعمائة وخمس واربعين وقيل اربعمائة وست واربعين
وقيل اربعمائة وسبع واربعين وقيل اربعمائة وثمان واربعين وقيل اربعمائة وتسع واربعين
وقيل اربعمائة وخمسين وقيل اربعمائة واحد وخمسين وقيل اربعمائة واثنين وخمسين
وقيل اربعمائة وثلاث وخمسين وقيل اربعمائة واربع وخمسين وقيل اربعمائة وخمس وخمسين
وقيل اربعمائة وست وخمسين وقيل اربعمائة وسبع وخمسين وقيل اربعمائة وثمان وخمسين
وقيل اربعمائة وتسع وخمسين وقيل اربعمائة وستين وقيل اربعمائة واحد وستين
وقيل اربعمائة واثنين وستين وقيل اربعمائة وثلاث وستين وقيل اربعمائة واربع وستين
وقيل اربعمائة وخمس وستين وقيل اربعمائة وست وستين وقيل اربعمائة وسبع وستين
وقيل اربعمائة وثمان وستين وقيل اربعمائة وتسع وستين وقيل اربعمائة وسبعين
وقيل اربعمائة واحد وسبعين وقيل اربعمائة واثنين وسبعين وقيل اربعمائة وثلاث وسبعين
وقيل اربعمائة واربع وسبعين وقيل اربعمائة وخمس وسبعين وقيل اربعمائة وست وسبعين
وقيل اربعمائة وسبع وسبعين وقيل اربعمائة وثمان وسبعين وقيل اربعمائة وتسع وسبعين
وقيل اربعمائة وثمانين وقيل اربعمائة واحد وثمانين وقيل اربعمائة واثنين وثمانين
وقيل اربعمائة وثلاث وثمانين وقيل اربعمائة واربع وثمانين وقيل اربعمائة وخمس وثمانين
وقيل اربعمائة وست وثمانين وقيل اربعمائة وسبع وثمانين وقيل اربعمائة وثمان وثمانين
وقيل اربعمائة وتسع وثمانين وقيل اربعمائة وتسعين وقيل اربعمائة واحد وتسعين
وقيل اربعمائة واثنين وتسعين وقيل اربعمائة وثلاث وتسعين وقيل اربعمائة واربع وتسعين
وقيل اربعمائة وخمس وتسعين وقيل اربعمائة وست وتسعين وقيل اربعمائة وسبع وتسعين
وقيل اربعمائة وثمان وتسعين وقيل اربعمائة وتسع وتسعين وقيل خمسمائة
وقيل خمسمائة واحد وقيل خمسمائة واثنين وقيل خمسمائة وثلاث
وقيل خمسمائة واربع وقيل خمسمائة وخمس وقيل خمسمائة وست
وقيل خمسمائة وسبع وقيل خمسمائة وثمان وقيل خمسمائة وتسع
وقيل خمسمائة واحد عشر وقيل خمسمائة واثنا عشر وقيل خمسمائة وثلاث عشر
وقيل خمسمائة واربع عشر وقيل خمسمائة وخمس عشر وقيل خمسمائة وست عشر
وقيل خمسمائة وسبع عشر وقيل خمسمائة وثمان عشر وقيل خمسمائة وتسع عشر
وقيل خمسمائة وعشرين وقيل خمسمائة واحد وعشرين وقيل خمسمائة واثنين وعشرين
وقيل خمسمائة وثلاث وعشرين وقيل خمسمائة واربع وعشرين وقيل خمسمائة وخمس وعشرين
وقيل خمسمائة وست وعشرين وقيل خمسمائة وسبع وعشرين وقيل خمسمائة وثمان وعشرين
وقيل خمسمائة وتسع وعشرين وقيل خمسمائة وثلاثين وقيل خمسمائة واحد وثلاثين
وقيل خمسمائة واثنين وثلاثين وقيل خمسمائة وثلاث وثلاثين وقيل خمسمائة واربع وثلاثين
وقيل خمسمائة وخمس وثلاثين وقيل خمسمائة وست وثلاثين وقيل خمسمائة وسبع وثلاثين
وقيل خمسمائة وثمان وثلاثين وقيل خمسمائة وتسع وثلاثين وقيل خمسمائة واربعين
وقيل خمسمائة واحد واربعين وقيل خمسمائة واثنين واربعين وقيل خمسمائة وثلاث واربعين
وقيل خمسمائة واربع واربعين وقيل خمسمائة وخمس واربعين وقيل خمسمائة وست واربعين
وقيل خمسمائة وسبع واربعين وقيل خمسمائة وثمان واربعين وقيل خمسمائة وتسع واربعين
وقيل خمسمائة وخمسين وقيل خمسمائة واحد وخمسين وقيل خمسمائة واثنين وخمسين
وقيل خمسمائة وثلاث وخمسين وقيل خمسمائة واربع وخمسين وقيل خمسمائة وخمس وخمسين
وقيل خمسمائة وست وخمسين وقيل خمسمائة وسبع وخمسين وقيل خمسمائة وثمان وخمسين
وقيل خمسمائة وتسع وخمسين وقيل خمسمائة وستين وقيل خمسمائة واحد وستين
وقيل خمسمائة واثنين وستين وقيل خمسمائة وثلاث وستين وقيل خمسمائة واربع وستين
وقيل خمسمائة وخمس وستين وقيل خمسمائة وست وستين وقيل خمسمائة وسبع وستين
وقيل خمسمائة وثمان وستين وقيل خمسمائة وتسع وستين وقيل خمسمائة وسبعين
وقيل خمسمائة واحد وسبعين وقيل خمسمائة واثنين وسبعين وقيل خمسمائة وثلاث وسبعين
وقيل خمسمائة واربع وسبعين وقيل خمسمائة وخمس وسبعين وقيل خمسمائة وست وسبعين
وقيل خمسمائة وسبع وسبعين وقيل خمسمائة وثمان وسبعين وقيل خمسمائة وتسع وسبعين
وقيل خمسمائة وثمانين وقيل خمسمائة واحد وثمانين وقيل خمسمائة واثنين وثمانين
وقيل خمسمائة وثلاث وثمانين وقيل خمسمائة واربع وثمانين وقيل خمسمائة وخمس وثمانين
وقيل خمسمائة وست وثمانين وقيل خمسمائة وسبع وثمانين وقيل خمسمائة وثمان وثمانين
وقيل خمسمائة وتسع وثمانين وقيل خمسمائة وتسعين وقيل خمسمائة واحد وتسعين
وقيل خمسمائة واثنين وتسعين وقيل خمسمائة وثلاث وتسعين وقيل خمسمائة واربع وتسعين
وقيل خمسمائة وخمس وتسعين وقيل خمسمائة وست وتسعين وقيل خمسمائة وسبع وتسعين
وقيل خمسمائة وثمان وتسعين وقيل خمسمائة وتسع وتسعين وقيل ستمائة
وقيل ستمائة واحد وقيل ستمائة واثنين وقيل ستمائة وثلاث
وقيل ستمائة واربع وقيل ستمائة وخمس وقيل ستمائة وست
وقيل ستمائة وسبع وقيل ستمائة وثمان وقيل ستمائة وتسع
وقيل ستمائة واحد عشر وقيل ستمائة واثنا عشر وقيل ستمائة وثلاث عشر
وقيل ستمائة واربع عشر وقيل ستمائة وخمس عشر وقيل ستمائة وست عشر
وقيل ستمائة وسبع عشر وقيل ستمائة وثمان عشر وقيل ستمائة وتسع عشر
وقيل ستمائة وعشرين وقيل ستمائة واحد وعشرين وقيل ستمائة واثنين وعشرين
وقيل ستمائة وثلاث وعشرين وقيل ستمائة واربع وعشرين وقيل ستمائة وخمس وعشرين
وقيل ستمائة وست وعشرين وقيل ستمائة وسبع وعشرين وقيل ستمائة وثمان وعشرين
وقيل ستمائة وتسع وعشرين وقيل ستمائة وثلاثين وقيل ستمائة واحد وثلاثين
وقيل ستمائة واثنين وثلاثين وقيل ستمائة وثلاث وثلاثين وقيل ستمائة واربع وثلاثين
وقيل ستمائة وخمس وثلاثين وقيل ستمائة وست وثلاثين وقيل ستمائة وسبع وثلاثين
وقيل ستمائة وثمان وثلاثين وقيل ستمائة وتسع وثلاثين وقيل ستمائة واربعين
وقيل ستمائة واحد واربعين وقيل ستمائة واثنين واربعين وقيل ستمائة وثلاث واربعين
وقيل ستمائة واربع واربعين وقيل ستمائة وخمس واربعين وقيل ستمائة وست واربعين
وقيل ستمائة وسبع واربعين وقيل ستمائة وثمان واربعين وقيل ستمائة وتسع واربعين
وقيل ستمائة وخمسين وقيل ستمائة واحد وخمسين وقيل ستمائة واثنين وخمسين
وقيل ستمائة وثلاث وخمسين وقيل ستمائة واربع وخمسين وقيل ستمائة وخمس وخمسين
وقيل ستمائة وست وخمسين وقيل ستمائة وسبع وخمسين وقيل ستمائة وثمان وخمسين
وقيل ستمائة وتسع وخمسين وقيل ستمائة وستين وقيل ستمائة واحد وستين
وقيل ستمائة واثنين وستين وقيل ستمائة وثلاث وستين وقيل ستمائة واربع وستين
وقيل ستمائة وخمس وستين وقيل ستمائة وست وستين وقيل ستمائة وسبع وستين
وقيل ستمائة وثمان وستين وقيل ستمائة وتسع وستين وقيل ستمائة وسبعين
وقيل ستمائة واحد وسبعين وقيل ستمائة واثنين وسبعين وقيل ستمائة وثلاث وسبعين
وقيل ستمائة واربع وسبعين وقيل ستمائة وخمس وسبعين وقيل ستمائة وست وسبعين
وقيل ستمائة وسبع وسبعين وقيل ستمائة وثمان وسبعين وقيل ستمائة وتسع وسبعين
وقيل ستمائة وثمانين وقيل ستمائة واحد وثمانين وقيل ستمائة واثنين وثمانين
وقيل ستمائة وثلاث وثمانين وقيل ستمائة واربع وثمانين وقيل ستمائة وخمس وثمانين
وقيل ستمائة وست وثمانين وقيل ستمائة وسبع وثمانين وقيل ستمائة وثمان وثمانين
وقيل ستمائة وتسع وثمانين وقيل ستمائة وتسعين وقيل ستمائة واحد وتسعين
وقيل ستمائة واثنين وتسعين وقيل ستمائة وثلاث وتسعين وقيل ستمائة واربع وتسعين
وقيل ستمائة وخمس وتسعين وقيل ستمائة وست وتسعين وقيل ستمائة وسبع وتسعين
وقيل ستمائة وثمان وتسعين وقيل ستمائة وتسع وتسعين وقيل سبعمائة
وقيل سبعمائة واحد وقيل سبعمائة واثنين وقيل سبعمائة وثلاث
وقيل سبعمائة واربع وقيل سبعمائة وخمس وقيل سبعمائة وست
وقيل سبعمائة وسبع وقيل سبعمائة وثمان وقيل سبعمائة وتسع
وقيل سبعمائة واحد عشر وقيل سبعمائة واثنا عشر وقيل سبعمائة وثلاث عشر
وقيل سبعمائة واربع عشر وقيل سبعمائة وخمس عشر وقيل سبعمائة وست عشر
وقيل سبعمائة وسبع عشر وقيل سبعمائة وثمان عشر وقيل سبعمائة وتسع عشر
وقيل سبعمائة وعشرين وقيل سبعمائة واحد وعشرين وقيل سبعمائة واثنين وعشرين
وقيل سبعمائة وثلاث وعشرين وقيل سبعمائة واربع وعشرين وقيل سبعمائة وخمس وعشرين
وقيل سبعمائة وست وعشرين وقيل سبعمائة وسبع وعشرين وقيل سبعمائة وثمان وعشرين
وقيل سبعمائة وتسع وعشرين وقيل سبعمائة وثلاثين وقيل سبعمائة واحد وثلاثين
وقيل سبعمائة واثنين وثلاثين وقيل سبعمائة وثلاث وثلاثين وقيل سبعمائة واربع وثلاثين
وقيل سبعمائة وخمس وثلاثين وقيل سبعمائة وست وثلاثين وقيل سبعمائة وسبع وثلاثين
وقيل سبعمائة وثمان وثلاثين وقيل سبعمائة وتسع وثلاثين وقيل سبعمائة واربعين
وقيل سبعمائة واحد واربعين وقيل سبعمائة واثنين واربعين وقيل سبعمائة وثلاث واربعين
وقيل سبعمائة واربع واربعين وقيل سبعمائة وخمس واربعين وقيل سبعمائة وست واربعين
وقيل سبعمائة وسبع واربعين وقيل سبعمائة وثمان واربعين وقيل سبعمائة وتسع واربعين
وقيل سبعمائة وخمسين وقيل سبعمائة واحد وخمسين وقيل سبعمائة واثنين وخمسين
وقيل سبعمائة وثلاث وخمسين وقيل سبعمائة واربع وخمسين وقيل سبعمائة وخمس وخمسين
وقيل سبعمائة وست وخمسين وقيل سبعمائة وسبع وخمسين وقيل سبعمائة وثمان وخمسين
وقيل سبعمائة وتسع وخمسين وقيل سبعمائة وستين وقيل سبعمائة واحد وستين
وقيل سبعمائة واثنين وستين وقيل سبعمائة وثلاث وستين وقيل سبعمائة واربع وستين
وقيل سبعمائة وخمس وستين وقيل سبعمائة وست وستين وقيل سبعمائة وسبع وستين
وقيل سبعمائة وثمان وستين وقيل سبعمائة وتسع وستين وقيل سبعمائة وسبعين
وقيل سبعمائة واحد وسبعين وقيل سبعمائة واثنين وسبعين وقيل سبعمائة وثلاث وسبعين
وقيل سبعمائة واربع وسبعين وقيل سبعمائة وخمس وسبعين وقيل سبعمائة وست وسبعين
وقيل سبعمائة وسبع وسبعين وقيل سبعمائة وثمان وسبعين وقيل سبعمائة وتسع وسبعين
وقيل سبعمائة وثمانين وقيل سبعمائة واحد وثمانين وقيل سبعمائة واثنين وثمانين
وقيل سبعمائة وثلاث وثمانين وقيل سبعمائة واربع وثمانين وقيل سبعمائة وخمس وثمانين
وقيل سبعمائة وست وثمانين وقيل سبعمائة وسبع وثمانين وقيل سبعمائة وثمان وثمانين
وقيل سبعمائة وتسع وثمانين وقيل سبعمائة وتسعين وقيل سبعمائة واحد وتسعين
وقيل سبعمائة واثنين وتسعين وقيل سبعمائة وثلاث وتسعين وقيل سبعمائة واربع وتسعين
وقيل سبعمائة وخمس وتسعين وقيل سبعمائة وست وتسعين وقيل سبعمائة وسبع وتسعين
وقيل سبعمائة وثمان وتسعين وقيل سبعمائة وتسع وتسعين وقيل ثمانمائة
وقيل ثمانمائة واحد وقيل ثمانمائة واثنين وقيل ثمانمائة وثلاث
وقيل ثمانمائة واربع وقيل ثمانمائة وخمس وقيل ثمانمائة وست
وقيل ثمانمائة وسبع وقيل ثمانمائة وثمان وقيل ثمانمائة وتسع
وقيل ثمانمائة واحد عشر وقيل ثمانمائة واثنا عشر وقيل ثمانمائة وثلاث عشر
وقيل ثمانمائة واربع عشر وقيل ثمانمائة وخمس عشر وقيل ثمانمائة وست عشر
وقيل ثمانمائة وسبع عشر وقيل ثمانمائة وثمان عشر وقيل ثمانمائة وتسع عشر
وقيل ثمانمائة وعشرين وقيل ثمانمائة واحد وعشرين وقيل ثمانمائة واثنين وعشرين
وقيل ثمانمائة وثلاث وعشرين وقيل ثمانمائة واربع وعشرين وقيل ثمانمائة وخمس وعشرين
وقيل ثمانمائة وست وعشرين وقيل ثمانمائة وسبع وعشرين وقيل ثمانمائة وثمان وعشرين
وقيل ثمانمائة وتسع وعشرين وقيل ثمانمائة وثلاثين وقيل ثمانمائة واحد وثلاثين
وقيل ثمانمائة واثنين وثلاثين وقيل ثمانمائة وثلاث وثلاثين وقيل ثمانمائة واربع وثلاثين
وقيل ثمانمائة وخمس وثلاثين وقيل ثمانمائة وست وثلاثين وقيل ثمانمائة وسبع وثلاثين
وقيل ثمانمائة وثمان وثلاثين وقيل ثمانمائة وتسع وثلاثين وقيل ثمانمائة واربعين
وقيل ثمانمائة واحد واربعين وقيل ثمانمائة واثنين واربعين وقيل ثمانمائة وثلاث واربعين
وقيل ثمانمائة واربع واربعين وقيل ثمانمائة وخمس واربعين وقيل ثمانمائة وست واربعين
وقيل ثمانمائة وسبع واربعين وقيل ثمانمائة وثمان واربعين وقيل ثمانمائة وتسع واربعين
وقيل ثمانمائة وخمسين وقيل ثمانمائة واحد وخمسين وقيل ثمانمائة واثنين وخمسين
وقيل ثمانمائة وثلاث وخمسين وقيل ثمانمائة واربع وخمسين وقيل ثمانمائة وخمس وخمسين
وقيل ثمانمائة وست وخمسين وقيل ثمانمائة وسبع وخمسين وقيل ثمانمائة وثمان وخمسين
وقيل ثمانمائة وتسع وخمسين وقيل ثمانمائة وستين وقيل ثمانمائة واحد وستين
وقيل ثمانمائة واثنين وستين وقيل ثمانمائة وثلاث وستين وقيل ثمانمائة واربع وستين
وقيل ثمانمائة وخمس وستين وقيل ثمانمائة وست وستين وقيل ثمانمائة وسبع وستين
وقيل ثمانمائة وثمان وستين وقيل ثمانمائة وتسع وستين وقيل ثمانمائة وسبعين
وقيل ثمانمائة واحد وسبعين وقيل ثمانمائة واثنين وسبعين وقيل ثمانمائة وثلاث وسبعين
وقيل ثمانمائة واربع وسبعين وقيل ثمانمائة وخمس وسبعين وقيل ثمانمائة وست وسبعين
وقيل ثمانمائة وسبع وسبعين وقيل ثمانمائة وثمان وسبعين وقيل ثمانمائة وتسع وسبعين
وقيل ثمانمائة وثمانين وقيل ثمانمائة واحد وثمانين وقيل ثمانمائة واثنين وثمانين
وقيل ثمانمائة وثلاث وثمانين وقيل ثمانمائة واربع وثمانين وقيل ثمانمائة وخمس وثمانين
وقيل ثمانمائة وست وثمانين وقيل ثمانمائة وسبع وثمانين وقيل ثمانمائة وثمان وثمانين
وقيل ثمانمائة وتسع وثمانين وقيل ثمانمائة وتسعين وقيل ثمانمائة واحد وتسعين
وقيل ثمانمائة واثنين وتسعين وقيل ثمانمائة وثلاث وتسعين وقيل ثمانمائة واربع وتسعين
وقيل ثمانمائة وخمس وتسعين وقيل ثمانمائة وست وتسعين وقيل ثمانمائة وسبع وتسعين
وقيل ثمانمائة وثمان وتسعين وقيل ثمانمائة وتسع وتسع

يلبس على الناس بينك وبين عباداتك قوله واشتد بهم الهم
وتكرر الاشارة به الى كراهة مصاحبته ومقربته منه وفيه الشيطان
وتنشيط الذوات لما كان على جهة الفرار لانه لا يأتي الشيطان الا من
جهتها المشوبة الى العاجل وقد يدخل صاحبه في الصلاة
وكان ثلاثا سالخة في الشتاء والصيف والله اعلم قوله
ثم رأيتي معشوقة بجد في الخوز عكاظية كسرانها الجهة والرأي هم قال
في نسخة بضم الراء وجد وفي القاموس الخز وب بالضم والخراب
بالكسر الجري على الصعود وخرنب بالضم شيطان انتهى والظاهر ان
مراده بالضم ضم الخاء والراي انتهى وقال ابن الجوزي بكسر الخاء والراي
بعدها نون ساكنة وزوج بالضم وسوليب والخرنب في الاصل قطعة
لحم منتنة انتهى قوله من فوقها اي ضع الراي على الخاء الخ
صباحي وتقدم ظاهر عكاظية قوله ومن تحتي كرسي اي تمثل
انا بكون مع كسر الراي ايضا وتقدم عن ابن الجوزي انه اضعف قليه
الدواب فيحتمل ان يكون مع فتحها قوله وزد سباي سرايه لغة
اي قال الحافظ في اواخر كتاب الادب وهو في اصول كتابنا كسر
واجزم ابو علي القالي في المقصور والممدود اخرج لهم مسلم الكل
في عكرمة قوله ابي عباس بخاري والنضر ابن محمد الراوي الحديث
عن عكرمة له غرائب وهذا الذي شاذ وقد بينت لهم ابو عباس
من رواية سعيد بن جبير ومن رواية مجاهد وغيرهما سألت النبي
صلى الله عليه وسلم فلا شك ان اوجه من رواية سعيد
والصواب ما بينته مجتهدة وعباس وجه امر رووه عن ابن عباس على
الله عليه وسلم قال لا شك ولا اشكال اوجه من رواية سعيد
والصواب ما قاله قتادة قال وكذلك في نسخة بالعنعنة فذكره
وسنده صحيح انتهى قوله باسناد جيد وقال الزركشي في
حواشيه الصلاح وقع في عبارة بعضهم كما ذكره في الخلاصة
جامعه الجيد وزاده الصحيح انتهى قوله والي زميل بضم الزاي
سمعها عنه لا فرقا قال الحافظ ابو موسى زميل بن سماك ابو ثور البصري
احتج به مسلم كما قال الحافظ وفي نسخة سماك بكر الهملة
وتحتية الم اخره كاف قوله فان كنت في شك الخ في الكشاف
اما بمعنى ان كقوله قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما ان كنت في شك
الاية مع قوله فان كنت وانهم لفي شك منه مريب قيل صحت فزت
عليهم بهذا وانهم لفي شك منه مريب باثبات الكلام على
سبيل التأكيد والتحقيق وبيانه لو قيل فان كنت في شك مما انزلنا
والتمثيل كما قيل فان وقع لك شك مثلا فرضا لفعل الشيطان فيما لا

سنة ثقة وأما المعرض عنه وصف الاخبار بالرسوخ في العلم فصحيح اذ هو
الله الى الرسول صلى الله عليه وسلم الا صحف رسول الله صلى الله عليه
وسلم بالشك انتهى قوله الروذباري بضم الراء المهملة وفتح الذال
المعجمة بينهما واو ساكنة وبعد الذال الموحدة هو الراء المهملة بعد الالف
قوله معشوق اي اعني اوائل الحلوك قوله وهذا ابو بكر ساقط
بعض الاصلة وسبب ذلك ان الشيطان يقول لما يئس من اغوائهم
بكفرهم وعليه بالوسوسة لعجزه عن اغوائهم اما من تيقن وعليه فلا يتصور
لهم على الوسوسة بل يأيسهم من حيث شاء وتيقن لعجزه لهم كيف اراد انتهى

باب ما يقال لمن عرض له الوسوسة ونحوها

بالغين المعجمة وسبق وجه ذلك والمراد بالصلاة الصلاة المعروفة بين الناس
المعجمة فالمعنى للصلاة والدعوة بالذال المهملة فالغين المعجمة
بسلامه ان الاجر على قدر المشقة وهو مقبول وجه وهو ما
قوله ورد في صحيح البخاري ومسلم وكذا رواه الاربعة وفي
رواية للترمذي فمن قالها عند الغضب سبع مرات كفاه الله
وزاد الحافظ ابو موسى فيما اخرجه الامام احمد مختصرا وكذا رواه مسلم
وفي بعض الروايات قالوا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم
من اهل بوقيته يا اهل بوقيته حق قوله لا يبغيه حتى
استثناف قوله ان سعيد بن ابي هلال الخ وفي رواية للطبراني ان سعيد
المقبري سلم من اسماء الاصلاد ويقال للدبغ سلم فنا ولا يسلامته
وقيل مستلم لما به انتهى قوله فقال بعضهم هو ابو سعيد
المقبري مصرحا به في الرواية التي والثانية اخرى بشاهة قوله
اي لا في معناها لكنها لم تقيد ولم تضبط الكل لابن الجوزي
رمت بكسر الفاء اذا صعدت وانحدرت فاما رمى فرقية لم يقل
قوله وكل ما ارتقى سمي سبابا والعلما لا تنزل والنشد
قوله وهذا الحديث بعد رد الضمائر الى المراد جميع ما ذكر
معه جابر في رواية في الصحيحين فانه جعل ابو سفيان الفزاري
وجه سقط عليه ذكر في الرواية واكثر اللغة على ان سقط
وانشط بمعنى حل وذهب ابي بعضها بمعنى خلط وهو
المراد بقول الحربي وذكر ابن الجوزي قوله ومايه ريك بتحتية
ثم راء ثم كاف اصبع اشتكوا واضربوا لمن يعلم سهما فيه مسايل
الاولى فيما يقال للقصير ماله انها عنكبة رقيقة ويعجب ان يرقى بها
على الدبوق وهو جبل بين الحاجر وتبوك وقيل بين تبوك والحجر القاموس
عساكر في ذكر رحمة الرقية ايسا ان كانت من كلام الكهان او
من الرقى المجهولة او الشبيهة بغير العربية او ما لا يعرف معناها
وفي المخصوصة لا يعرف ان معناها كفر او قريب منه اما الرقى

واخرجه ابن السني وخالف في سياق المتن ولفظه وابقان الاصبهاني عالي
خلاف روايته والعلائي لم يرو له في مسنده ولم فانه قال ثبت ابي
كثير وطعب من عدول الشيخ عن التخريج من كتاب ابن السني مع تقدم
وعلقه في كتاب ابن السني بتمامه ونزوله انتهى قلت له البزرة
اخر قال في التقريب بتثليث فالاولى الصحيح البزر والبزرة حب صغار
واحدة بزرة وحكى بزر وجمعه بزار اي كثير بفتح بعدها كذلك بزر وحب
بالكسر وهم بلغات لغات وفي صاحب المحكم البزر والبزر حب
صغار وقيل حب يزرع به لونه يميل بياضا وهو وجه بزر بينا البزر وبزر
من بهيم الانسان واعلم ان بزرة انتهى قلت حرج بهم الحكم
الحجة وتقليبها للمدة اخرة حيم وحا المزحة في المسل كذا في
التقريب الدم وهو صبيح في قال الجرح مفتوح وحسيد لكان حقنه
الجرح بالدم البزر وهذه بزرة جراحه وقيل هو كل ما يخرج على الجسد
من دمل وقروح ونحوه انتهى وبه يتضح قوله انما الصغار وانه اعلم

كتاب
اذكار المرض والموت وما تعلق بهما

ما يقوله من يموت في مرضه من غسل وكفن وصلاة واحوال بقبره وغير ذلك
مما يأتي بيانه ان شاء الله تعالى قوله وانساني قلت وزاد
في روايته فانه لا يذكر في كثيرا الا قليلا ولا قليلا الا كثيرا اي كثيرا
من الاصل الا قليلا منه ولا قليلا من الاصل الا كثيرا او من الجنس الا كثيرا
قوله وغيرهما في الجامع الصغير اكثر من ذكر ما عدا اللفظات رواه
البزار وابو يعلى والنسائي وابن ماجة والنعيم في الحلية والحاكم في
المستدرك والبيهقي في الشعب عن بريدة بلفظ اكثروا ذكر هاذم
اللذات فانه لا يكون في ضيق الا وسعه ولا في سعة الا ضيقها اخرجه ورواه
البيهقي في الشعب وابن حبان عن ابي هريرة بلفظ اكثروا من
ذكر هاذم اللذات فانه لم يذكره احد من ضيق العيش الا
وسعه عليه ولا ذكره في سعة الا ضيقها عليه ورواه البزار
بهذا اللفظ عن انس وفي الشاكلة اكثروا ذكر هاذم اللذات الموت
رواه الترمذي في الزهد وابن ماجة وابن حبان في صحيحه والحاكم
في تاريخه عن ابي هريرة بلفظ اكثروا ذكر الموت
فانه يمحص الذنوب ويزهد في الدنيا وذكر ما عدا الحاكم
بلفظ اكثروا ذكر هاذم اللذات الموت فانه لم يذكره احد في ضيق
الا وسعه عليه ولا ذكره في سعة الا ضيقها عليه ورواه البزار
بهذا اللفظ عن انس وفي الشاكلة اكثروا ذكر هاذم اللذات الموت
رواه الترمذي في الزهد وابن ماجة وابن حبان في صحيحه والحاكم
في تاريخه عن ابي هريرة بلفظ اكثروا ذكر الموت
فانه يمحص الذنوب ويزهد في الدنيا وذكر ما عدا الحاكم
بلفظ اكثروا ذكر هاذم اللذات

هذه رواية محمد اخرجها البخاري في الطب وليست في مسلم وفيها
زيادة سنذكرها بعد انتهى قوله بالمعوذات قال في المرقاة المكر
اما ورقيل مسحا اي قرأ ما على نفسه وينفث اي يخرج على نفسه والراد
المعوذتين وكل اية منهما سقل وان ركاد واني وكملت على ان لعه
والكاف للجمع على التشبيه بحمار اوس وهما في ان اصل الجمع اثنان فلا ير
عليه قال الطيبي اراد المعوذتين فيكون تنبيها على ان اقل
الجمع باعتبار الاثبات وقال العسقلاني يجيء انحاط وحب
والاخلاص وعلى طريق التغليب ويلحق المعوذتين وتسمى الكافرون بهما
اسمد في الصور ملاصق من الجمع وتعاوذ وبالاجابة اصوب لاشتراكهما
الاربعة في البداءة بقل فكان الاولين منزلة الجدود اثنا الثانية
هما الاخلاص والاخيرتين لمحض الدعاء وطلب الاخلاص انتهى
وفي رواية كان اذا اشتكى يعوذ على نفسه بالمعوذات قال
انحاط هذه الرواية التي اتفق الشيخان على تخريجها فاخرجها
البخاري في فضائل القرآن وسلم وعداد الحديث عنده بهما فقال
مالك هذا اوثري عن عروة عن عائشة قيل للزهري فكيف قال
انحاط فلانه يوم اسأل الزهري في الرواية الاخيرة وبعد رواية
مالك لتتفق عليها وليس ذلك الا بوقوع الرواية التي قبلها
وهي التي اعتمد بها البخاري فاخرجها في كتابه فلهذا نقطه معتمد
انتهى قوله فيمسح اي كما قال انحاط نفث ولا ريق معه
قال ويترك اعتماد البخاري على قوله باذن ربنا وفي رواية له باذن
الله قال في المرقاة وقد اتفق الحديث في طبي البخاري في مسلم فقط
في الشفي بالنصف قال في المرقاة سقولها اي المعوذتين فيه
فيه يعود للانسان اي بعضه قوله ومنهم ان الناس وضمها ما يخرج من الانسان مثل الدبر والبول
بالعين الواحدة بالسيف قوله ودمع سفيان ابن عيينة بالاسناد
بالارض اي حين يحلق بشاربي منها قوله باسم الله اي اتبرك
ويجوز ان يكون متعلقا بمقوله فيتفل اي بحذف اللام كما في
قوله الشكاة حارة اي لان قال صلى الله عليه وسلم باسم الله
ليشفي سقيما قوله بتربة ارضنا اي بعذره تربة ارضنا وريقة
بعضنا وسوابق على انه كان يمثل هذه التربة قال
القاضي فيه دلالة على جواز التوقي من كل الا الامراض لكن امر شائع
معلوم بين الناس ودمع النبي صلى الله عليه وسلم بالارض
ودعائه عليه في حديث ابن ماجه ما يدفعه فيدل على حصاب وكيفية
هذا التوقي قال لعلهم اتوا المراد رضا جملة من مرض وقيل ارض

سفيان بن عيينة انبئ وعلي بن سفيان حدثنا حدثنا الحديث وقال
اخرجه الحاكم من طرق عن سعيد بن ابي عيينة عنه قال
حدثنا عبيد وربما ابن سعيد عن الحسن عن عائشة فذكره وقال
لم يخرجاه وابنه ابو الحسن صحيح وابو داود والنسائي وابو عوانة
وابن حبان واخرجه الحاكم كذلك واستدركه انتهى وقال
في المرقاة وفي رواية للامام احمد والترمذي ودرسته بعد فلا يكون
الا بقدر ما مرت اعراضا لا طولي بيتي وساذكره بتدبر ومحيي
لا تقدر اذا قرأت اذا الطائر فيها ابا الواو ويعيها بيعو بيعو بكسر الاصابع
وضمتها وتشديد واو كل اصرحوا به على صانع مقرون وصنعته
وكذا وما عن فيه وشانيه وروينا في صحيحيهما الخ
قال وقد تشاكى وزنه وشاي عبد الله يشاكيه
اليهما اي يسمع صلى الله عليه وسلم المريض يقول ويرفع
سبابته وذلك سنة قاله ابن الحجر وشفاء
ويقول ادب
الناس يقوله اشهد بالله بحذف حرف النداء اي يا رب الناس
للتنبيه على عظيم ربوبيته والعرب قد تحذف حرف النداء كثيرا انتهى
يقال رقاه رقيا من باب قتل عوذه فارتقى هو
وقوله ربنا الله قال الطيبي اي ربنا الله يعني
ان الكرامة والاهانة ليستا بالغنى والفقر انما هما بالطاعة والمعصية
انتهى اشف وانت الشافي لا يقال
وانت المرضى بالواو قيل في قوله تعالى واذا مرضت هو يشفين ولما
لم يقم احد مقام النبي صلى الله عليه وسلم بعد النبي قال
الذي يا مرضي يشفيني وفي رواية للبخاري واشف وفي اخرى
اشفه وانت الشافي قال الحافظ اكثر الرواة بالواو
ورواه بعضهم بحذفها قلت وقد بين الحافظ في
اماليه علتي ذلك وذكر ان هذه الشجة من طريق سفيان الثوري
حدثنا عليها ورواه الاكثر عن سليم ابن ابي سليم بالتصغير عن مسروق
عن عائشة فذكر الحديث وفيه اشف انت الشافي وذكر ان رسم
اخرجه الحاكم من طريق جرير ابن عبد الحميد عن منصور الى اخره
وقال في الصحيح وهو موسى ابن ابي سليم عن مسروق عن عائشة وفي روايته
وانت الشافي بزيادة واو وقال الحافظ واخرجه
مسلم النسائي والصحيح في قوله في رواية السابعة اشفه للتعليل
وبحيها السكت وفي هذا الخبر للصحيح يوخذ الملاق الشافي
عليه سبحانه لانه كونه لا يوصف مخلوقا وفي كون اصله في القرآن
واره اطلاقا في المرفاة لا اره بكل الاصابين حلاق تختار
عبد يقول الاسما بوتهيئة وانه اعلم واستشكل الدعاء
للمريض بالشفاء انه كفارة للذنوب وثواب وتجب

باب الرقى والتمائم والتولة والكهانة ونحو ذلك مما يوخذ
والعين حق الخ وفي بئر حسين ما عيل له ستة وروى عن
عجاب سبع او وضع مشروط على مثل الله لا شفاء الا شفاؤك
هذا موقوف لفظه انت الشافي قال الحافظ قوله لا شفاء الا شفاؤك
سبق على الصحيح والمحفوظ والمشهور وشفاء ولم يقل لا شفاء الا
شفاؤك على انه يوخذ من موضع الاستشفاء وقع في رواية للبخاري في
الادب وذكره اشارة الى ان كل ما يقع من الدعاء والتداوي لا ينافي
ان لم يصادق تقدير الله فقال الطيبي قوله لا شفاء الا شفاؤك
صريح تحريض الفعل بقوله انت الشافي لان جزاء اذا كان
معربا بالجزم اذا فعل الامر لان تقدير الطيب وضع الدواء في
المريض اذا المراد بالشفاء هو الشفاء شفاء لا يغادر سقما
هو تكميل لقوله اشف والجملتان معترضتان بينهما الفعل المعلول
المعلل وقوله لا يغادر بالغين المعجمة والراء المهملة والدال المهملة
اي يترك وسقم بضمتين وضم فسكون وضاد التكبير وسقم التثقيل قال
الخطابي قوله سقما سقموت بفتح السين وضم القاف وهو نعت
سقما محذوف اي سقما اسقموت به وذكر الميهني انه ذكر بعض شراح
سنن ابي داود ان بعضهم روى سقما بفتح السين وسكون القاف
المطلق لا المقيد للشفاء قال الطرفي بعد ما نقله
فيه نظر لان قوله شفاء لا يغادر سقما يدل على ان المراد
بالسقم المذكور في هذا الحديث المرض المقيد لا المطلق
وقد ثبت في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يعود المرضى بالشفاء من مطلق السقم قلت ما وجه
ما ذكره الطيبي بالشفاء من مطلق السقم قلت ما وجه
وسلم الاخبار انه قال يوشك ان يضع منه صلى الله عليه
قالوا يحج يا رسول الله قال يوشك ان يحجوا ويعتمروا ثم لا يذنبوا
سئل الحج الصالحة وتوبة يوفقهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
قالوا بلى يا رسول الله قال فما خير الذي يعطى الناس بعد الله
ليسلك الوحي وما يتلى به الا كذوب ولا يامن مكره الله
لا يعلمون شيئا من علمه وقد ان يبلغ من العلم ما يبلغ بذلك
المرتبة والجواب ان العلم صلى الله عليه وسلم خاطب
اصحابه بما يدركه وارادهم كمن قتل عمله وكم اقترن في نفسه
الاثام فكره ان يختار لنفسه لتاريخه وسوابقه باجراء
غير محض ولا مستغرق الاوقات ولا تعارض بين الاخبار والله اعلم
وفي رواية كان يوتى بي الشجنين والنسائي في الاماده في السلاح
وفي التحريم واخرجه ابن حبان وابن ماجه الحاكم بطريق اخرى عن
عائشة قالت وفي رواية ابن ماجه صلى الله عليه وسلم قال لا ارينك

قال الهيثمي رواه احمد بن منيع عن سعد بن جبير وبقية رجاله
الاضطراب بتوثيق في تصحيحه وقد سبق الى ذلك ابن حبان
كما ذكرت والحاكم انتهى ملخصا ... لم يعمره اجله اي ان يترك
لعمره ... العظم اي في ذاته وصفاته ... وبالجملة
العظم يطلق ويراد به التحقيق بالتركيب والتعلق بالغير
على انه صفة الرب ... ان يشفيك مفعول ثاني
الا عافاه الله استثنى من ان ترقيه العامة فكأنه قال
ما عاد احد مريضا قال كذا الا عافاه الله سبحانه وتعالى
والظرف ساقط وبني على الضم لانه لا يدري مقتضاه كما في الحرف
وفي حاشية سنن ابي داود للسيوطي وهو دليل لا من يجوز الرواية
بالمعنى لان ليس يحل وهو سائغ لا يشترط في جوابه الشروط الآتية
من حياتي الا ذكرته وكان ذلك من ترجيح ابن عربي الرواية من
سعيد فقد رواه ابو نعيم في حلية الاولياء والطبراني من طريق
محمد ابن عمرو عن سعيد بلفظ ما من مسلم يعود مريضا لم يحضر
اجله فيقول سبع مرات اسأل الله العظيم رب العرش العظيم
ان يشفيك الا عوفي ورجاله رجال الصحيح غير محمد وهو ثقة
الرواية بالمعنى من الشرطية فيكون وجيه ما اشار اليه في
الحرز ... يشفيك الخ قال تعالى واذا مرضت فهو يشفين
وبه علي ليالي الاولى في الجاهلية الالباس بمعانيها اشفى وان
كانا بالمعنى لا يهتمله وسكت عن الباقي التي لا مدخل لان
تلحقها الا فيما علي مستدرك في المحتوم والتاسب وهو ان
ايما لبابة لعنة نادرة لا يخرج عليها نفيع الغلام الا ان الجنات
العزوف لذلك والله اعلم ... وروى ابو داود وروى
هذا الوزن حديث ابن عمر وما لعائشة ابن حبان والحاكم في
مستدركه كما في الحصن وقال الحافظ بعد تخريج الحديث
هذا حديث حسن ... يمسكا سيالي ضبطه في الاصل وهو
صادقت عليه رقوما وفي المصابيح شرح المصابيح للمظهري
هو مرفوع غير محرر انتهى وقال المظهري محرر وهي حواشي
وبحولان يكون رفعا مقدرا ... الم اشف عبدك فانه ينكا
لك عدوا اي يجرح في سبيلك ... وسيأتي قال
في المصابيح بمثلاثي النهاية يقال نكيت العدو انكى نكاية
اثخنت او اكثرت فيهم الجرح والقتل ونكبوا لغة وقد يجيء
لغة ويقال نكأت القرحة انكوها اذا قشرتها انتهى قال
في الحرز ولا يجوز ان يراد الم قول صاحب النهاية هذا يوهم ان
نكأ من الفعل وقد يجيء معتل العين بالوجهين والمعروف
صحيحا لانه الى النكاية وهو غير صحيح اذ النكاية النيل
المعتبرة والاصول المصححة المعتمدة على كتابته بالالف ومنطقه
بالهمزة على جلالة في ربعه وضبره وتوكان من ابيات النابغة
قاله صاحب النهاية نكأ بكيت بالنون راث القاموس وذكر
في اثنا العدو في العدو ونكاية تنكل وجرح في الحرز نكأ العدو
بنكاء وعاصله للقتال والحديث من الحرز وربعه اقوى لقوله
وبشفي وفي رواية ان شفوك لا ترقيا فانا قال الطيبي وتبعه
بيرك عما بات لبابا وتقديره وهو يشفيك ان ترقوه وهو توجيه لترك
المعطوف بين حذوف عليه وهو امس من قول صاحب الحرز
وعلى تقدير الحذوف لتوقف الاعلى قراءة من يشفيه بصيغة
الماضي وفي رواية للنكاية في الجنازة قال في المرقاة اي
اثناء صلاة الصلاة لما في الجنازة في صلاة وبعد ابو نعيم عن ابن
قال الطيبي فاعله مع بين النكاية وتشييع الجنازة لان الاول
كفرض في الحال العقاب عليه بعيد والثاني سعي في ايصال
الثواب الى الميت انتهى قال في المرقاة اولان المقصود من الامرين
اثنان الكفارة للذنوب ورفع الدرجات والتذكر بالموت والاخرة
والاعتبار وهما حاصلان في العيادة المذكورة انتهى
لم يضعفه ابو داود وقال كما قاطعي لكنه معلوم وتحتمل
صغر او احد رواته مختلف فيهم ولم يتركه بينهم وقد تقدم
لهذا الحديث انتهى ... وروى ابي كتاب الزهد والحسن
بعد ابراد الم الحسنه او الم عائشة رواه الترمذي والحاكم
وابن حبان كلهم عن علي وفي السلاح صحيح لغيره الحديث صحيح على شرط
الشيخين لفظ الحديث للترمذي ولفظ الحاكم الا دلك على الم اشفيه
الم عائشة ولفظ النسائي الم الحسنه اي بتشديد الميم وكسر النون
سأبين تحقيق بيان النسبي بعين هوي كما في الحرز وقال الحافظ
بعد تخريج الحديث هذا حديث صحيح اخرجه الاسماعيلي والترمذي
والنسائي في الكبرى والحاكم وابن حبان قال الترمذي هو حديث
حسن صحيح أبو يونس اسمه سليم بن سليمة بكسر اللام وهو
تابعي روى الحديث عن عائشة وقد سمعه منها ... وهو
صدوق وذكره البخاري في الضعفا وقال لا يتابع على حديثه
وبقية رجاله على شرط الشيخين وقد توبع عن عائشة بنحوه وبكر
كان قد كبر وكان اعتاد من صحيحه على حديث شعبة به وهو
قليل ما ينكر والعلم عند الله تعالى انتهى
وروى في كتاب الزهد للترمذي الحكيم قال في السلاح والحفظ للترمذي
وروى النسائي في عمل اليوم والليلة وابن حبان وصححه وفي
رواية للنسائي عن ابي بريدة وحده وروى ابن ماجه قال لا اله الا الله

او اسقي فراعي مترب ... ومرت محاور الوما بإرحم
تنوبي احايد وتولوا ... كما لشربة مت حلي لم

قال الفصل وفيه لحلما المريض والمحتضر ان محمد تولى بخاري
الوجا الموت وتوحيد الجزء الله تعالى ... وروينا في صحيح
البخاري في حديث عمر بن ابي سلمة اذ لما طعن عمر رضي الله عنه
كنت قريبا منه فسمعته يقول جزعت جزعا فقلت جزعا لا تجزع
الله لك فقال اني لم ارض نفسي بعض جزعي فقلت جزعا لا تجزع
صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحسنت صحبته فارى الموت
فتمنته قال ما ساءك من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد ساءه
وذكر من صحبة الله عليه وكذا قال لي ابي بكر واحسن ما ذكرت من صحبتك
فلولا اني في الامر لاحببت به من عذاب الله تعالى قبل ان
الله اخرجه الجهاد في سبيله وصحبته ورضاه في موضع اخر بعباده واخرج
ابن سعد نحوه صحيح عن ابن عباس قال لما طعن عمر اقبلت عليه
فقال بابي انت ما كنت اظن ان يصاب احد بجرحها فقلت بكل قال
ليتني اخرج منها كفافا لا اجرا ولا وزرا فاردت الكلام الاخير
ناسيا من كلامه ان عمر هو اخرجها الجهاد في كذا ذكره الحافظ
يجزعه اي بزيل عنه الجزع وهو بضم الشاة المحتضرة
وتشديد الراء وروي المحرجا في مكانه جزع وهذا يرجع الى حال
المرء من رجع المعي ... ولا حاجة لذكر ما سافا لاذكار الاعزاء
الكرماني بعد الحفظ في رواية عمر البخاري وقال بعضهم
لا يتابع عائشة في الجزع وروايته البخاري التي سلح عليها
الكرماني بلا حاجة لذلك قال بعضهم اعني لا يكون صاحبها من
من العذاب وعفوه او لا يكون الموت بعده الا لحظة وفي بعض
روايات البخاري ليس كما ذكر ... ثم صحبت المسلمين
كما في الاذكار وسلم في الحاشية الحفظ وفي رواية البخاري
لكم الذي رأيت في البخاري ثم صحبتم وفي نسخة ثم صحبت صحبتهم
ياحسن صحبتهم قال الزركشي والصابوني للسروري
والمحرجا بي الا افعل فيما وصحبتهم بريح الهناء والحاء يعني
اصحابا لنبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر وان يكون صحبتي
رايته او الوعد لم صحبتهم وفي رواية السروري والمحرجا بي قال
قياس ... ولكل اي حق صحبة النبي صلى الله عليه
وسلم فرضاه وحق صحبة الصحابة بين والمسلمين من بعدهم اي
سنة اتباعي تحت الطيبة وعطفه الحنفية قال عز وجل في
البخاري واما ما ترى مرة وفي ناسا هو لاهلك واجل اصحابك
والله لو ان لي طلاع الارض ذهبا لافتديت به من هول المطلع

عز وجل

عز رجل قيل انه اراد قال الكرماني اني ان جزعه لما سمعوه من
بعده فتح في اعمالهم وقوله طلاع بكسر الطاء المهملة وتخفيف اللام
الملؤها مثلي ... وروينا في صحيح مسلم اثر قال الحافظ
بعد تخريج الحديث وطوله من احاديث اخرجها وابن سعد
وابن جرير قال الحافظ وروينا في كتاب لوحد واحمد ابن
المبارك بسند لا بأس به الذي في سنده وفي ابن ماجة عن عدا الرحمن وسمي
ابن عمرو عبد الله وساق المزي نحوه واخرج ابن سعد بسند
قوي في رواية ابي خرب ابن ابي الاسود ان عبد الله ابن عمر وضع
اباه اوصاه فقال ووصية نبيك فان ات حلتموني على السرير
فاسئل بي شيا بين الشيخين واه ات ومعتموني فاعجلوني
على قبره سنا قال اللهم امرتنا فتركنا ونهيتنا فركبنا
اللهم لا بريء فاعتذر ولا عزيز فانتصر ولكن لا اله الا انت فازال
يقولها حتى مات رضي الله عنه انهى ملخصا ... ياقوت
بكسر السين وبالمثناة تحت ساكنة اورده في صرت عمر واصله
سوت نقلت واوه بكسر السين مشددا قال في النهاية والسوف
والسياقة مصدران من ساق يسوق والمراد منه النزع لان
روحه تساق لتخرج من بدنه ... فجعل ابنه هو عبد الله
... بوزن الفلوس وكسر العين هذا هو الصواب قال في الكشف
الشكلا بضمهم بتراب المثناة الفوقية المفتوحة والصواب
انه بالنون وكسر العين انتهى ... روينا في صحيح البخاري
عن القاسم ابن محمد قال الحافظ ورواه البخاري في مناقب
عمر ضمنه في النهاية حديث انا فرطكم على الحوض اي متقدمكم
اليه يقال فرط بينفرط فرطا اذا تقدم ورفرط القوم ليرتاد
لهم الماء ويصلح لهم الدلاء والارشية واصل الفرط الذي يرد به
النبي صلى الله عليه وسلم او ابو بكر رضي الله عنهما في صدر
وصفا لهما وبعدا ... رسول الله بالجر عطف بيان لفرط
او بدل منه ويجوز رفعه ونصبه على القطع ... ورواه
البخاري ايضا من رواية ابن ابي سلمة كذا ابن عباس هكذا
رواه في تفسير سورة النور عن محمد ابن المثنى عن يحيى القطان عن
عمر عن سعيد ابن ابي حسين عن ابن ابي سلمة ابن عباس
فذكره واخرجه ابن سعد في الطبقات عن هرون عن سعيد
عنه بعد ان ساق الحديث مثله وعند ابن ابي اخيه وزاد في اخره وبراكن
احب ان ارى هذا اليوم احدا يتقي مثلي قال الحافظ ثم اخرج
البخاري الحديث من وجه اخر عن ابن عيينة عن ابن جريج بهذا الاسناد
وفيه الثلثة وسكون الحجة وهو سبعة زيادة وذكر ان الاسد

رواه

قال في الرياض لم يكن لاحد شيء واحد موسعت او غلبت
رحمتي غضبي لكونه ليس الغلبة ترجيح لرجا وبعضهم رحمتي وسعت
كل شيء لما شاهده في ما لا وجود عليه اثارا رجا عليها شاهد الوجود
واتفق الصوفية على ان العبادة على وجه الرجا افضل منها على
وجه الخوف وان الاول غاية الاحرار والثاني غاية العبد ولذا
قال صلى الله عليه وسلم انا اكرم على ربي من ان يكون عبدا يخافني
الصلوات اي الصلوات على ما في قراءات كما ذكره ابن حجر وعلى
والجمهور وحكم عمرو بالحال الاحوال اي ما اصدق والاعلام والتشهي
حرسا يوا ليلا الا وباس بسلامة الصدر ما يتعلق باحد من
الناس فيرفع منه يديك قال ابن داود اسماعيل وسبحان وتعالى
اعلم وامجاب بالغير عليه اي على جنسه او على ما يعم وامنه
من سوء الخلق ونحوه وعلى الثاني فهو احتمال لا ما تقدم في اسلم
وعلى الاول ابو معاذ وهو يرفع الاول لما يليه الذي هو خبر عن الثاني
مع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال الميت يعذب
ببكاء اهله عليه وفي رواية لعذب قال الحافظ بعد تخريجه
هذا حديث صحيح رواه النسائي وفي رواية مسلم ان عمر يحفظ ان الميت
يعذب ببكاء اهله عليه لم يذكر فيه الجمحان من رواية عروة عن عمر
من رواية عبد الله ابن ابي مليكة عن ابن عمر عن عمر ولفظهما كرواية
ابن شهاب اي يعذب الميت ببكاء اهله عليه واخرجه مسلم من رواية
نافع عن ابن عمر ان عمر دخلت على حفصة بنت عمر بكت عليه فقال الم تعلمي
يا بنية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الميت ليعذب
ببكاء اهله عليه واخرجه البخاري من رواية ابي عوانة الا بعذب
في قبره لفظ ان الميت ليعذب ببكاء الحي عليه وفي رواية ابي عوانة
عند البخاري لفظ ان الميت ليعذب ببعض بكاء اهله عليه وفي رواية
الى ان بعض ليكاء وعند مسلم وعند النسائي ابو عبيد ما انتهى
من شاهد وعود لك ذنبه احاديث بعضها وانا اعلم منها اسانيدي
ورواة ابن شهاب حديث عمرو بن شعيب في بيان الخلاف في تاويل
هذا الخبر وامثاله في باب عظم الشاهد وذكر الحافظ في تخريج
احاديث المختصر ان في صحيح البخاري عن عائشة عليه فرواه عن عروة
الحديث قال الحافظ فلا ان لا ذكار وهما لتعليم
وهما من هو هذا الحديث قال الحافظ فلا ان لا ذكار
بان الميت يعذب ببكاء اهله عليه قال الحافظ بعد
ان وجه بما تقدم صحيح وهاشه بلفظ قال الشافعي

الحافظ

الحافظ بعد تخريجه بهذا حديث صحيح اخرجه ابو داود والبخاري ومسلم
وفيه رواية بعضهم بالياء عليه وهاشه بتقييد الذي ما اذا اوصى
بالبكاء او غيره وهذا العقل من شقيق بن سلمة قال لما
مات هالك ابن الوليد اجتمع نسوة بني المغيرة يبكين عليه فقال
عمر ارسلوا ابن ما تبكين فقال ما عليهن يا ابن ان
وقع فلا تقربن ابا سليمان ثم بكى فبلغ ذلك عليا فقال عاتبه
تخرجه بلفظ موقوف صحيح اخرجه ابن سعد في الطبقات عن ابي
معاوية وابن وكيع وزاد قال وكيع النبع الشق والتلعة ربع
الصوت واضوجه ابو عبيد في غريب الحديث وعلى ابي تفسير النبع
على ما تقدم وقيل سوت النبع التراب على راس وقيل رفع
الصوت وقال الكسائي قال هو صنع الطعام لاهل الميت وذكر ابو
عبيد وغيره ولم يحكوا في تفسير التلعة خلافا وبيان ان العلم
على الساعة بعد ابواب وهي اشراط الحديث عند مسلم قال
صوت فاسمه فتنة قال يا فتنة اما سمعت النبي صلى الله
عليه وسلم يقول العول فيه يعذب اخرجه مسلم قال مثل الفتنة
قول الرجل بصوت واعول بفتح الله وعلى ابن التين لا ادري الحافظ
فيما قال اي ما ادري ذكرها بالمعنى العامل في
الضمير او في السعي ما تقدم عطف على ما يكره رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان من الموجبات رواه مسلم ان
عليه الكفارة وفيه ايضا عن ابي مالك الاشعري رواه
كذلك احمد في مسنده والبخاري في الادب والنسائي وابو داود والترمذي
عن عمر بن مرة قال العلقمي ورشرحه لعابة اي وفاة ان اسم
المرسلة المراسيل وقاليه وعليه ناصل منصوب بمحول عليه
الذي يعمل عمل الفعل ويتعدى بنفسه وبالحرف والفعل ويدل عليه رواية
مسلم ان نعيل والويل كما قال في المصباح وغيره اوله
باب نعب ونعيبا الواو وهي لغة الاسم النوحة انتهى
وقال والده في المغرب وهو من النعيب الصوت بالشر وبابه منع
الجنة انتهى ثلثت وفي كتاب المالك لابن السيد
البطليوسي يقال ثالثة ثلاث ثلاثة ثلاثة ثلاثة ثلاثة
ورباعة بعد ثلاثة ثلاثة ثلاثة ثلاثة ثلاثة ثلاثة ثلاثة
ثلاثة

لكن الاولى تركه بعد الموت لظاهر صحيح ما اوصيت بالاتباكين بأمة اسامة بياض وقرن بابع بعده اسماء بياضات بخلاف ما قبله ه ورويناه في صحيح البخاري وسنن ابي داود والحاكم وقال على شرطهما ورواه ابو عوانة في صحيحه ه اي مبكى اي سبب كل من وجد فيه كما في العلوم فسألوه فقال تدفنني فقالوا لا نبكي ه اي لسبب بكائي اي لسبب بكائكم وارادوا بكوا بعدم خطئي ان يبقوا مواجوازا لبكاء بانواحة سلطنا فاحتاج الى تعليل ذلك واستفهم لانا لم نكن نستعلم ه اما يعذب بذا او يرحم اي فاجاب بقوله ان صاحبه ليعذب الخ ه ورويناه في صحيحيهما قال الحافظ بعد ان عزاه لصحيح احرجه احمد واخرجاه من طرق شتى عن عمر بلفظ ان الميت ليعذب ببكاء اهله عليه ه ومن اسامة احب الناس اليه يكنى ابا محمد وقيل ابا عبد الله وقيل ابا خارجة جده حارثة كان من سادات قومه قتل يوم بدر بعد ان رمى بسهم فاصاب حوضا فشرب منه ثم قال لا يشرب منه اليوم احد الا جاء قاتلي فجاء اليه رجل من اليمن فقتله فاسلم ابنه حارثة وحسن اسلامه وكان ابوه قد اوصى به الى النبي صلى الله عليه وسلم فاقره عنده وكان يحبه حبا شديدا

ثم ذكر له متابعين قال الحافظ ابن حجر كل متابعيه ضعيف
منه بحيز وليس فيها رواية بكر المذكور بل الا طريق واحد ذكرها
صاحب الكمال من طريق وكيع عنه ولم اقف بعد على اسنادها
وقال الصلاح العلائي رواه ابراهيم الحربي في
الحج الذي عنده كيع من شيوخه ولم يجمع صدوق سيء الحفظ فيه لكن
حديثه يرتقي برواية علي بن عاصم ويخرج به عن ان يكون منكرا جدا
وانما يضعف لكونه موصوفا الخ
هو نبيح العنزي ولي اسلم اي اقصى اخطل في اسمه واسم ابيه
فقيل هما ابن مخلة تابعي يحمر ولده وقيل عبد الله بن
مخلة وقيل عبيد بن مخلة وهو الصحيح وقيل اسم ابيه عبد الله
وقيل عبد يزيد حجازية ذات الدعوة وقيل مرة وابو نويرة صحابي
خليلي مشهور اسلم وسكن البصرة وغزوات سنا اهل وحنين وفتح مكة
وهو قاتل عبد الله بن خطل الذي تعلق باستار الكعبة
يوم الفتح ولم يزل يغزو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى توفي صلى الله عليه وسلم ينتقل في البصرة ولم يسكن دار
وكان يقوم جوف الليل ويوشح كبريتا سا ولا يوقظ احدا
من خدمه ثم يصلي رواه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما
قيل ستة واربعون حديثا اتفقا منها على حديثين وانفرد
البخاري بحديثين ومسلم باربعة وكان يغزو بعنزة يا لسانه
وقيل بمنارة بين عسكر ومكرم وقال ابو حاتم
الاصبهاني سنة اربعة وستين وقيل سنين قيل مات بعنزة
قال ابن عبد البر العزوف وقيل سنة خمس وستين وارجحه
العجلي بن حجر ثقة اي امراة ثكلى قال في النهاية
الثكل بفتحتين فقد الولد بالموت ثكل وثكل ورجل ثاكل وثكلان
انتهى وبه يعرف تعزية المصاب كما يأتي ولو تثكل
الا يعزى
الا زوج او ذو رحم محرم تعزية خير مما ملك يعني امتا
للتابعة وفي الصور المراد ملك يمين الاماء والمراد
يدل عليه عامة الاتيان بالغزية للمراة او ينبغي ان يكون
محرم كنظر وخلوة او كلام يخشى منه فتنة يحرم بغير بنات سوا
التابعة والصور وان اغتربن به ولذا كرهت في
التابعة واجبت في الصور وروينا في سنن ابي داود
الحاكم وقال على شرط الصحيحين وجزما بانه صحيح قال
الحاكم وقد تفرد بهذا الحديث هذا الحديث مما اخرجه ابو داود والنسائي

واحاكم وفي سنده ربيعة ابن سيف مختلف فيه لبعض العقاري
وقال النسائي لا باس به وقال بعد تخريج حديثه ربيعة ضعيف
وفي نسخة منكر وكذا ذكره المزي في الاطراف ولفظه في النسائي
الاحاد الحديث انتهى كتبه ووقع في نسخ الاذكار بعد حديث
عبيد الله ابن فروخ الذي فيه البضعة مع ما تاولة على حديث فروخ
ابن عمرو وناصره انسا بسنده حديث فروخ بن عمرو بن حزم الحديث ذكره
النسائي في السنن الصغرى في الزينة وانما استفاد
من حديث عبد الله ابن فروخ مشروعيتها لانسا والله اعلم
عن فروخ بن عمرو بن حزم بطنا البصرة والذي عند نجد ابي لواء ابن الانصاري
الخزرجي نسبة الى جده عثمان ابن مالك ابو الطاهر وهو من سبعة في بني
مالك ابو حميد الحارث الخزرج ومنهم من ينسبه لعمرو ذلك يكنى ابا العشاري
اول شاهد الحديث استغفر له صلى الله عليه وسلم على الاصح
وهو سواعارث اركب وهو ابن سبع عشرة سنة بعد ان عقل امر
حاله اذا ولي ساسوا وكفت لم كتابا فيه العلاء وعمرو السنن
واصبهان ات واربعين توفي بالمدينة سنة احدى وقيل ثلاث
وقيل اربع وخمسين وقيل توفي في خلافة معاوية ابن عفان رضي الله
عنه بالمدينة والصحيح انه توفي بعد الحسين لانه محمد ابن سيرين
روى انه لم يعزه بعد الحسين رضي الله عنه اذا تبعه ارادا تسعة ليزيد وعبد الله
واعلم ان التعزية لاجل ما تقدم ما شرعا وسبق بعضها لغة
والحديث اول الباب وذكر ما يسلى صاحب المصيبة
الى توعيدا الاجر على الصبر على المصائب والتذكير بان لله تعالى
سالفة وقدما الهي والاسوة كلها تعم وعظم ذكر ما لله للمتقدم عليه
وعوض احسانه اليه وندر رضى بقضائه وصبر نفسه على بلائه
وهي سنة الله في سبيل الله كتبه وبين تعزية
جميع اهل الميت ولو صغارا او نساء تشمله السابق فيهن والسيد
لمملوكه بلد يعزي كل من وصل اليه بعد بعثه بخلاف الثابت
الشرح بالموت لان المطلوب من التعزية ما يسكن في
حقه ويذهب البرماة بما فعلهم من جلل المصيبة وعصير اهلهم
من يخلفون وذلك
المصيبة وارضى بالقضاء
والنهي عن الشكر من التبرم
والضجر من الاحكام او الاعتراض على ذلك المنتفي لعلم الاولياء
وهذان اي ما ذكرا لشامل للامور المذكورة في المسكر
وهو لسانا في النعاون على البر المشروع في الاية الشريفة
وثبت في الصحيح اي من حديث طويل رواه النسائي وابو
داود والترمذي كما في الشامل وابن ماجة عن ابي بريدة موسى

على نومي كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم
القيامة ومن يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والآخرة ومن ستر
مسلما ستره الله في الدنيا والآخرة والله في عون العبد ما دام العبد
في عون أخيه الحديث [illegible] وبقي إلى ثلاثة أيام بعدها لقوله
وقيل ليلة وما مر أن الموت يعم المؤمن لمكان الرخصة وبه صرح جمع قال
في شرح الروض والقول بأنه من لا ذنب له يشرع على هذا التعزية
فيه أيضا لأن الموت كما أفهمه كلام الجواري يقول الشوري في المحرر
وغيره وقتا ما الموت الجائي للمؤمن وعدم مباشرة ثلاثة أيام مراده
به ما تكفله ليلة الدفن بعد فراغ أن يقال إن مؤنة تجهيزه كما
قال بعض المتأخرين ما في المحرر وغيره الناشئ من الدفن وأن
صرح جمع بعلاقته وأن عبارته بما سوغته [illegible] بعد ثلاثة
أيام لي لدفن فما علمت ساعيه [illegible] والمختار أنها لا تفعل
بعد ثلاث أو قال لصاحب الترتيب وانقضاء الأسبوع والطائم
أسبوعا وما بعده التدرج ثلاثة أيام ويلحق بالغيبة المرض
ويعم العذر كما صرح به المتولي في شرح الإرشاد وشكله
الحسي كالحبس الآدمي قال أي محمد في الأسداد ويسن لها لمن
بعده ما يليق بها من أقاربه أجانبه ويستوي في ذلك الرجال
والنساء إذ ليس بعده ثلاث أبهى [illegible] جميع بل الميت
قالا نوزكشي لمستحب التعزية لكل من يحصل بتعزيته وجد حتى
بالزوجة والصديق وغيرهم لا لمن يجزع على الفاسق
فلا يعزى بها الا عارفا بها إلى أو من في معناهم من زوجها وغيرها
الشفقة وسن تفصيل في تعزية الأجنبي وفي المحتمة لابن حجر
الثابتة لا يجزيها الا محرمها لمكروه ذلك كما مر بالنسبة للرجل وخيل
الرملة ولا يلزم إلى آخر لأن في التعزية من لو صلى وحشة
الشفقة ما ليس في جملة السلامة أما تعزية أجانبه فلا شك في
حرمتها عليه لما فيها من الوقوع في الا وهو ما يجب عنه في فتح الله
من التفصيل [illegible] وجوه محلوس للتعزية قالوا لأنه محل
وهو بدعة ولأنه معد للحزن وبكلام المعزي وسابت في
حديث من به صلى الله عليه وسلم لما حاجر قتل زيد بن
حارثة ومعفر وابن رواحة جلس في المسجد يعرف في وجهه
الحزن فلا يسلم أن جلوسه كان لأجل أن يأتوه الناس فيعزوه
فلم يثبت ما يأتي له عليه
أي فقط ولم يذكروا شيئا مما يأتي
لكن اللائق بكرمه أن لا يشير إسنادا إلى أبي فما لهذا وال

صلى الله عليه وسلم ... اما والله ان اثابه للاستغفار والتوبة لاكثر ما سبقه من كونه في تلك الساعة اسوة به منه في سائر الساعات لكونه يدعوه للجنة فما ورد فيه من نحو انه لا يأتي بابا من الجنة الا وجده قد سبقت اليه بانه في قوله فان كنت سمع الهمزة فالموصول في صحة مصحة هي بعد ريد واما ان لم تسمع محذوفة ويحتمل ان يكون بكسر الهمزة وتكون تعليلية او تكون شرطية حرف هوابها لشيء يدل عليه وعلمه فانا ان يقال ابتا وصحت موضعه او الموضوعة للتحقيق واما ان يقال ان تحقيق هذا المقام موقوف على الخبر على هربيان الاقدار وما ترضى القضاء وذلك قد لا يحصل فتفويته هذا المقام لحسن الايمان بما لا يدل على الجزم والله اعلم ... في الحق اي الموت والحق يطلق على ثلاثة سواء كان عينا كالجنة من او الكلمة من ... وبالجملة الباء فيه موضع عن ... المتكلم ويجوز فيه وفي امت في الدفائح الباء وكثيرا ما تكسر في كلامهم لكن الفتح افصح ومع هذا شيء ما يجوز فيه وجهان وجوب اذ ولا يجوز فيها ياء المتكلم او الالف والتاء الا في ضرورة منيتاك يا بني او الالف يا ابتا ... جويرية بن مخلد وزن بشير جارية ويقال اسمها ابن بيد الصبغي توفي سنة ثلاث وسبعين كذا في تقريب الحافظ ابن حجر ... شرير بوزن التاء الا في وفتح الباء بينهما سين مهملة وتحتية ثم راء مهملة ... تاتوا الفوز اي الموعود به في القرآن بقوله فقد فاز وذلك هو الفوز العظيم ... زنية سالما الزرقية بفتح الزاي وكسر الراي بعدها تحتية ثم نون بعدها مثناة من فوق وهو الحميمة بفتح ما يجز على الانسان ما فوق من ثوب واصله الغض وبعد هذا البيت في نسخة بيت اخر هو قوله

... وقد قارن الناس الاحبة فيننا ... وفيه تلميح الى حديث المرفوع بنة او فان الله جعل الشفاء في ما ... ولا وضع له دواء الا السام يعني الموت ... اذا ترك شيء الامر ... ترك الفاعل اما لانسيان ... لعلامة الجزم انما يوجد ترك شيء من ... انه على سبيل الاختيار اذا طلب عليه ولم يتمكن من فعل ذلك فلا يوصف بترك تعليقه ... قال الحافظ فظهر من ... الحافظ المغربي ساوردان معاذ بن جبل سمات له اني فكيت اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم يعزيه من كوه رسول الله الى معاذ ... السلام عليك يا ابي احد اليك الله الا انه الموالما بعد

... فاعظم الله لك الاجر واله لك الصبر ورقنا واياك لشكر ما رزقنا ... وابقانا واولادنا سالمين ... المسنة وحواريه المستودعة ... فان اسكنك تتعك الله به في خفض وسرور وقبضه منك الى اجر كثير الصلاة والهدى اذا احتسبت ما صبرت ولا يحبط اجرك جزعك فتندم واعلم ان الجزع لا يرد ميتا ولا يدفع قدرا ... ربنا يا تيك فكان تدوا السلام قال سليمان ابن احمد في رواية خليل لا يروى عن معاذ الا بهذا الاسناد كذا قال واخرجه الحاكم في المستدرك في ترجمة معاذ ابن جبل وقال حسن غريب ... محمد بن عمرو ليس من شرط هذا الكتاب قال الحافظ قلت ذكره العقيلي في الضعفاء وجاء عن يحيى بن معين عدة احاديث تستنكر بما اخرج الحاكم فقصة مرجوحة اخرجه بنحو ذلك وقال بعد تخريجه اخرجه ابو نعيم في ترجمة معاذ من الحلية وتكلم في محمد بن سعيد الشامي المصلوب بانه قتل على الزندقة وصلب وقد اخرج له ابو داود والترمذي والنسائي في الاشارة الى بعض ما جرى من الطاعون في الاسلام ... قال الجوهري الطاعون وزنه فاعول من الطعن عد لوا به عن اصله وصنعوه للامراض الموت العام كالموتا وبيتال طعن يطعن وطعين اذا اصابه الطاعون وكذا اذا اصابه الطعن بالرمح قال ابن عبد البر الطاعون عند كعلة البعير يخرج في المراق والابط قال غيره واحد من اهل العلم وقد يخرج في الايدي والاصابع وحيث شاء الله من البدن ربو وهو اعم اسماء الجن الواقعة في الاحاديث الكثيرة وسافيل ... انه لو كان من اجل كمي يقع في رمضان مع تضعيف الشياطين فيه وتسلسل يحاب عنه بالجواب عن وقوع المعاصي منه وان المراد تعطيلها عن معظم العلل بل مبلوون من الانس الى مثل ما يعملون اليه في غير رمضان وليس المراد ابطال ... بالكلية واجيب بامور بتة اخرى اوردها الحافظ السيوطي مؤلفه في الطاعون قال الحافظ ابن حجر وهو والطاعون اخص من الوبا فان الوبا يطلق على المرض العام فقد يكون طاعونا وقد لا يكون فكل طاعون وبا وليس كل وبا طاعونا وقد بينت في الحديث ان المدينة لا يدخلها الطاعون وقد دخلها الطاعون فيما لعله حين عمت جميع بلاد ... فيما لعله خصائص بنا المدينة وهي وبا ارض الله واحاديث

أبو داود والترمذي باسناد ضعيف ورويا في السنن
الكبير للبيهقي عن قتادة بإسناد حسن وروى
الحاكم وصححه بإسناد آخر عن أبي عبد الرحمن الجهني قال شهدنا
سعيدا الحماني يوم حدثني شرحبيل بن شريك عن علي ابن رباح
اللخمي قال سمعت أبا رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم
يحدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من غسل ميتا فليغتسل
ومن حمله فليتوضأ ويعيد الخ مرة ومن حفر له فليتجنه أجري عليه
كأجر ساكن إلى يوم القيامة ومن كفنه كساه الله يوم القيامة
من سندس واستبرق الجنة وسند البيهقي انتهى إلى الجهني بدل
السند أربعين مرة أي غسله بعد هذه المرات
سابغة في تلك المرة من الزلة قال بعضهم أربعين أي أربعين
ونسأ وقد وردت رواية للجواز في غسله سبعين كثيرة وورد عند
البخاري ما في سادسة مرفوعا من غسل ميتا فستر ستره الله من
الذنوب وورد في الجامع مطهر للمعوذة أي وفعل
بوكزما انوهار الناس من مثل ذلك الاعتياد والاحترام لما فيه
من إساءة فرض المسلم من غير فرض صحيح أما غير مطهر للمعوذة
وسائلها السؤال فلا يجوز ذكر ما يبيحه من حالة نسي لغير من يجهل
سوء حاله أذكار الصلاة على الميت
الصلاة على الميت أحد ما يجب ذلك في حق المسلم غير المستطيع
والمستهلات الذي ولا يجب فيه شيء من ذلك بل يجوز أن تقول
الكلام على جهته وأما الذي يجب تكفينه ودفنه وقد
بدرته وسيجب غسله وأما الشهيد المقتول في معركة
الكفار فيحرم غسله والصلاة عليه والسقط إذا نبت فيه
أمارات الحياة تكبر في جميع الأحوال الأربعة والأقسام لم
يبلغ حد الوضع فسل وكفن ودفن بصلاة رجل واحد
المراد بالرجل هنا المرأة فيسقط بصلاة ميز ولو مع وجود
محلف بأن ابن حر في الجنة ويصلي بفعل واحد دائما يحفظ
الفاتحة وغيرها ما توقف تعدد ما لو مع وجود من يحفظها بما
يظهر لأن المقصود وجود صلاة صحيحة من جنس المخاطبين وقد
وجدت وسيأتي بسط لهذه المسألة في الكتاب في باب استقبال
القبلة وبحل كونها لا تسقط الا بصلاة رجل إن كان والا فالمعلوم لكن
وكذا يسقط بفعل صبي مميز أراده والثاني اثنان

والثالث

والثالث ثلاثة دليلهما أنه صلى الله عليه وسلم قال صلوا
على من قال لا إله إلا الله والمثلث يجمع اثنان وثلاثة
والرابع أربعة أي كما يجب أي على هذا القول أن يحملها الأربعة
لأن ما دونه ازدراء بالميت سواء كان فرادى أو جماعة
أي على جميع هذه الأقوال ليست الجماعة شرطا في صحة صلاة
الجنازة أربع تكبيرات أي تكبيرة الإحرام إجماعا
الأم لا تبطل وأن نوى بها التكبيرة وذكر لتشوفه في صحيح
مسلم ولأنه ذكر وزيادته ولو ركنا لا تضر لتكرر الفاتحة بقصد
التكبيرة أما سهوا فلا يضر جزما ولا يدخل السجود السهو في صلاة
الجنازة ولا تابعه أي نذرا لأن ما فعله غير مشروع
عند من يعتد به لما تقرر من الأجماع شرطا مع عبارة المعين
أن الخلاف في جواز المتابعة وعدمها وصرح العراقي في الوسيط
وجماعة آخرون بأن الخلاف فيها لا استحباب نفله والمتفق
على السنة والصحيح غيره في المنهاج بقوله في الأم ويحتمل
أنه تردد في قوة الخلاف وضعفه فراي قوته تارة بعبارة الأم
وضعفه أخرى بعبارة الصحيح الأم ينتظر أي بلا
تأكيد المتابعة وينتظران يرفع الإمام كل تكبيرة أي كما
يرفعها في تكبيرة الإحرام تكون واحدة محاذيين منكبيه
وإبهاماه محاذيين شحمتي أذنيه ورؤوس أصابعه محاذية
أعلى أذنيه مبتدرا بعد التكبيرة الأولى الفاتحة أي أو
بعد ما قال الم في المنهاج قلت يجزئ الفاتحة بعد غير الأولى
والله أعلم وبعد الثانية يصلي على النبي صلى الله
عليه وسلم بأن يقول اللهم صل على سيدنا محمد النبي الأمي
الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وبعد الثالثة
الدعاء للميت ولا يجوز على صلاة ذلك عنه وما ذكر من الفرق
بين الفاتحة وغيرها ما ذكر اختار المعتبر بجزء الفاتحة بعد
التكبيرة الأولى وبه جزم الم في شرحه وعبارته مناسبة
ذلك وأستقر له الأذرعي وغيره لكن بأن المقصد بالصلاة الثناء
والدعاء للميت والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وسيلة
لقوله وسمي غير سيدنا محمد فتبطل الصلاة فتعين محلها الوارد
فيه على المخلف وأستلف اختيار ذلك بخلاف الفاتحة فلم
يتعين لها محل بل يجوز جعلها الأولى عنها وما قبلها إلى
واحدة من الثلاث اختيار أبان القراءة وحينئذ في بقية الصلاة

وعن نهر لم يسن فيها السورة وظاهر تخيير الدعاء للميت باخروي
لا يخص اللهم اغفر لفلان تركته من الظلمة والطفل في ذلك كغيره قال
ابن عبد السلام ان الاطفال لا يدعى لهم بتكبيرات بل يرفع
الدرجات لاختيارهم ايساء وروي مالك عن سعيد بن جبير انه
سمع انسانا يقول للصبي في الصلاة عليه ان يجيره الله من عذاب النار
وليس بعيدا بعيد لجواز ان يسئل في غيره كما يسئل في الدنيا وان
لم يكن عليه ونبا وجواز ان يكون من دار ايمان من انس فيجوز ان
يكون اهدى ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولي التحفة
لابن حجر وظاهر الطفل المكلف في وجوب الدعاء له وان قطع
له بالجنة تردد مر وبثبته فيها بالدعاء فيها لا لانبيا صلوات
الله وسلامه عليهم واستثنى الاذرعي غير المكلف وقوله الاشبه
عدم الدعاء تعقب بانه غريب وباطل ولا يجزي عنه
قوله اللهم اجعله فرطا لابيه ودعاؤه اللازم وهو لا يكفي لانه اذا
لم يكف الدعاء بالغرض الذي مدلوله كلية معلوم بها عاجلي كل
يرد فرد معاندة فاولى مرادا شفى وفي قوله وان قطع له بالجنة
نظر لان الخلاف في وجوب الجنة ثابت بين اهل السنة وقد
حكاه الهم في شرح مسلم وان كان المجتنون على ابيهم في الجنة
كما نقله مر مع الخلاف في غير اولاد الانبياء فقد تقرر الاجماع
على كونهم في الجنة حكاه ابو عبد الله المازري ندب
التعوذ اي لانه سنة للقراءة كما تاتي وندبا الافتتاح
والسورة وذلك للطويل في الجملة قال ابن حجر في التحفة ندب
الاتيان بها اذا صلى على غائب او قرأ في الحاضر تعليل
علم استحبابا بانه لا احد لهما بها ولو ندبا لادى الى
تركه المتاكدة المتاكدة وبهذا مستغنى في الصلاة على الغائب
اهـ وورد في صحيح البخاري الخ قال الحافظ وارفقه
وبذلك اخرجه البيهقي وراقب اباداود في لفظه واخرجه
البخاري من طريق محمد ابن بشار ولم يسق لفظه واخرجه النسائي
من محمد ابن بشار بهذا المذكور في البخاري وساق لفظه فقال
عن طلحة ابن عبيد الله ابن عوف قال صليت خلف ابن عباس
على جنازة فسمعته يقرا بفاتحة الكتاب فلما انصرف
اخذت بيده فسالته فقال انما قرأت لانه من السنة
او من تمام السنة وقال الحسن صحيح وقد روي مرفوعا من حديث

ابن

ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرا على الجنازة
بفاتحة الكتاب قال الحافظ بعد تخريجه من اخرجه من اصحاب
اخرجه النسائي وقال الترمذي ليس اسناده بذاك ابراهيم
ابن عثمان هو ابو شيبة الواسطي منكر الحديث والصحيح في
ابن عباس قال الحافظ والمرفوع شاذ اخرجه ابن ماجة
من حديث ام شريك قالت امرنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان نقرا على الجنازة بفاتحة الكتاب وفي سنده محمد
ابن عمرو الليثي وفيه لين عن ابي سلمة وفيه مقال
قال الحافظ قال الشيخ في موضع في من شرح المهذب اذكر
الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وحديث ابن عباس
غريب قال الحافظ بعد اخراجه حديث رفعه واما موقوفا
فيه ذكر الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وبيان سند
كل الطريق بالفظه ومع هذه الطرق لا يطلق وحديث ابن عباس
الخدابة ثم قال الشيخ وروي الشافعي عن بعض ابن مازن
من معمر عن الزهري حديثا فيه ذكر الصلاة على النبي صلى
الله عليه وسلم وهو منقطع ايضا قال ابن معين بعض كتاب
اسحق قال الحافظ في هذا الكلام نظر من وجه احدها ان
الشافعي اخبر بعض ثقة وان معه عنه غيره فمن يقلد
الشافعي الثاني انه لم يتفرد به فقد رواه غيره كذلك
ثم اخرج الحافظ من رواه كذلك الثالث ان الحديث ليس هو
الحديث الاتي هذا الزهري هو الي ماجة من رواية يونس وصالح
والليث ولو سلم ان الشيخ عنى الزهري فيه لقال الاشكال
انه صح عنه بانه صحيح على شرط الشيخين كما ياتي الرابع
قوله ايضا يشير الى ضعف حديث ابن عباس لانه معطوف عليه
وليس بضعيف على الاطلاق والعلم عند الله تعالى
سنة اي بعينها انه وان كان موقوفا لفظا على ابن عباس
الا انه مرفوع حكما لا يقع وقف لفظه من الاصحاب به
عند من يحتج الاخذ بقول الصحابي وان كان بالليل
خلافا لما نحن على فاتحة فاتحة اول كلامه
وينبغي ان يقول وعلى ال محمد كما ثبت الهم في اخبار
افضل صيغ الصلاة مساوي التحفة وظاهر ان كيفية
صلاة التشهد الاتي بتمامها فضلا ايضا وكذا يجب الهم
الي الصلاة كما انهم قولهم اتم ما يجيء اليه في الصلاة المقترنة في

الشهيد ومنا لم يشهد وليس في وجهها الكراهة وبنار في علام
حمل السورة بانه لاحد لها فلو ذهبت لاد بي لترك السبا ورغ
للساعين بها ونقل الجوزي بوزن الميم وفتح الواي
بعد الف ساكنة ثم تحتية مشددة قال الحافظ العسقلاني في ترجمة
بي مناف ثاني المزني ابو ابراهيم اسمعيل بن يحيى بن عمرو بن
اسحاق ولد سنة حمس وسبعين ومائة وتوفي ثاني يوم ثامن
عشر وصفر المبسوط والمحتصر من علم الشافعي واشتهر في الافاق
وكانت له ايضا يحيى والمناظرة عابدا ناسكا ثبتا امتنع قواما
على العباية سبعا في شهر رمضان سنة اربع وستين ومائتين
رحمه الله تعالى ورضي عنه اي وعن الائمة الاربعة وعباقا
احاديث بالصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
الحافظ بن حجر الاسناد ليس فيها شيء صحيح يوثق به وترجح بالتعنيق
الى الشيخ وزعم وهمه في شرح المهذب عن ابن عباس
انه صلى على جنازة فكبر ثم قرأ بام القرآن فجهر بها ثم صلى
على النبي صلى الله عليه وسلم قال الشيخ ترجمه اما الرواية
التي ذكرها عن ابن عباس بزيادة الصلاة على النبي صلى الله
عليه وسلم فقد رواها البيهقي من طريق ابن عباس نزوا ما باسناده
ضعيف وفي جماعة من الضعفاء وفيها مالك ابن سهل
قال الحافظ فانه ما رواه من حديث ابن عباس والا لذكرها وقد
روى علي عن ابن عباس رفعها موقوفا وحديث عبادة اخرجه
البيهقي من طريق سعيد المقبري انه سال عبادة ابن الصامت
عن الصلاة على الميت فقال انا والله اخبرك لقد اتعبنا فكبر
ثم تقدمنا فصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يقول اللهم انه عبدك
وذكر الحديث موقوفا واما الرواية عن جماعة من اصحابه
فاشرها الحافظ ابن حجر عن الزهري قال اخبرني ابو امامة ابن
سهل بن حنيف وكان من اكابر الانصار وعلمائهم وممن اسلم
ورأى بدرا وبايع تحت الشجرة رجال من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم انه السنة
في الصلاة على الجنازة ان يكبر الامام ثم يصلي على النبي ثم يخلص
الدعاء للميت في التكبيرات الثلاث ثم يسلم تسليما خفيفا حين يسمع
من يليه ورد الامام مثل ما فعل واخبرني بذلك وسعيد ابن المسيب
سمع فلم ينكر ذلك وذكرت الذي اخبرني محمد ابن عمر بن علي المقدمي
فحدثنا اصحاب ابن نتيبة الذهلي عن حبيب ابن سلمة الفهري عن

صلاة

صلاة على ميت سئل الذي اخبر ابو امامة قال
الحافظ بعد تخريجه من حديث صحيح لكنه موقوف وكذا اخرجه
الطبراني في مسند الشاميين من طريق اخرى فذكر الحديث
كما ذكرنا مستوفى سندا ومتنا يتعلق بابن المسيب وزاد في اوله ان
السنة في الصلاة على الجنازة انه يكبر اول التكبيرة الاولى بام
القرآن ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن
شهاب واخبرني محمد ابن سويد فنعكر ان ابن المسيب يفعل ذلك
كذلك اخرجه النسائي وقال الشيخ في شرح المهذب سنده
على شرط الشيخين ويعضده الاول قال ابو امامة هذا من السنة
وقوله السنة كذا في حكم المرفوع وتقييده بالخافتي بالقرائن
بان ابا امامة لم يروه الا من لفظه صلى الله عليه وسلم قال
الحافظ ظاهر عبارته وقد صرح البخاري والبيهقي والحاكم
بانه لم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم انما سمع من رجل
كبار التابعين وقد قالوا انه ادرك من حياة النبي صلى الله
عليه وسلم ما شاء الله وقد ظهر من الروايتين السابقتين
عن الزهري ان ابا امامة حمله عمن حدثه عن الصحابة فسمعت
بعده الرواية الاخيرة عن الزهري وكرشوح ابي امامة فاسقط
منها وكرفع الضحك وزيادة البقية مقبولة ولا سيما اذا
كان حافظا كما قرأوبان الاولان عن الزهري عما يوش وسيب
اشتمل على اثبات وهو الكثير اشبه واما المسحب
ابحيث لم يحتش بقبر الميت بذلك احاديث اي موقوفة
واما بالثلثة اي غير موقوفة مارد بان
صحيح مسلم ثبت في السلاح ورواه الترمذي والنسائي وابن ماجة
زاد الحافظ واخرجه احمد وحوسقط من سماع المسند
قديما اعفو لها اي ذنوبه وارحمه اي توفيه الرحمة
زيادة على المغفرة وعافه من العذاب واعف عنه اي ساوع
له من تقصيره في الطاعة واكرم نزله بفتحتين ما يعد للضيف من الطعام اي احسن ضيافته
من الجنة ووسع مكانه اي من القبر المعلة المشددة ومدخله بضم
الميم وفتح الدال وبالخاء المعجمة وبما تزكى قوله تعالى قد افلح
من تزكى قال ابن الجوزي بضم الميم يعني موضعا دخل فيه وهو
قبره الذي يدخله الله اليه قال ابن قتيبة لكل شيء من افراه
الشاة والمضبوط في الاصول الذي من تسلط من فيه الميم فلا تنافي
بين العيني اشتبه قال مناجا اصلح المدخل الدخول

بعده ابي بشر ليط الشيطان عليا حتى ينال منا مطلوبه وفي السلاح
والصبر ان هذا اللفظ عند النسائي وعند غيره ساعير به في الحصن ولا
مقتنا بعده وظاهر ايراده انهم جميعا علقوا ذلك في كلام الحافظ اشارة
اليه فانه بعد ذكر الحديث من طريق ابي الحويرث قال وفي رواية
اخرجها النسائي ثم اخرجه بعده من طريق اخرى وقال بعد تمام السند
فذكر مثله ولكن قال اللهم انت ابوه ولا تقتلنا بعده ثم اخرجه من طريق
الطبراني في الدعا ايضا وقال اخرجه ابو داود فعلى هذا قوله
ولا تقتلنا اخرجه ذكر ولا يقتلنا في رواية ابي داود وتابعه النسائي في السلاح
والحرز ... وروينا في سنن البيهقي وغيره من رواية ابي قتادة قال
الحافظ بعد تخريجه عنه قال حدثنا ان النبي صلى الله عليه وسلم
صلى على ميت فسمعته يقول اللهم اغفر لحينا الحديث قال
عمران ابي كثير احد رجال سند حديث ابي قتادة وقد توبع وحدثني
ابو سلمة ابن عبد الرحمن بهذا وزاد اللهم من احييته الخ اخرجه النسائي
في الكبرى وقال الزهري في اثناء الحديث عن هذا الحديث
قال ابراهيم لا يجوز اسمه ابوه له فقيه فقلت
له انه قد اسنده ابنا ابي قتادة عن ابيه فانكر ذلك وقال ابو
قتادة يصلي ويدعو انتهى قلت قال ابو داود في هذا الباب
اللهم اغفر لحينا وميتنا قال رواه يحيى ابن ابي كثير عن ابي ابراهيم
الاشهلي عن ابيه او عمه او عم ابيه ابي سلمة عن ابي هريرة وعن ابي
قتادة وفي رواية ليست بمحفوظة قال داعم سنن في بعض
اصحاب حديث ابن ابي كثير قال الحافظ فكلت
وبيع وذكر ابو عوانة في صحيحه ان سنده على شرطهما وانما ضعفه
رواية يحيى للاضطراب عند اصحابه فمرة يقول عن ابي سلمة عن ابي
هريرة او عن عائشة او عبد الله ابن سلام او عبد الرحمن
ابن عوف قال وقد ذكرت الاول يحيى حديث ابي هريرة وحديث
عائشة اخرجه النسائي والحاكم وحديث عبد الله بن سلام اخرجه
النسائي وحديث عبد الرحمن بن عوف اخرجه البزار واختلف فيه
على يحيى ايضا في كثير فقيل عن ابي سلمة وقيل عن ابي ابراهيم
وقيل عن عبد الرحمن ابي قتادة انتهى ... وروينا في كتاب
الزهد له وكذا رواه النسائي ايضا كما نقله في السلاح ... عن ابي
ابراهيم الاشهلي عن ابيه واعمامه رواية بعضهم عن بعض
قال الحافظ وهي بن ابي كثير راويه عن ابي ابراهيم قال يحيى
وحدثني ابو سلمة عن عبد الرحمن بهذا الحديث زاد الكل من احييته
منا الى قوله فلا تقتلنا بعده انتهى ... قيل سمع ابا ابراهيم
عبد الله بن قتادة وذلك لان ابا قتادة اسلمي وعبد الله من انصار

الجزء الحافظ في التقريب ... قال الزبيدي في عجلس الزهاد
وفي الباب عن عبد الرحمن ابن عوف وعائشة وابي قتادة وجابر وعوف
ابن مالك وحديث ابي ابراهيم حسن صحيح وسمعت محمد اسمعيل البخاري
يقول جميع الروايات في هذا الحديث يحيى ابن ابي كثير عن ابي ابراهيم
الاشهلي عن ابيه انتهى ... ووقع في رواية ابي داود عن طائفة
منهم السلاح انه كان يقال عند الحكم وابن عباس في رواية صحيح
انها مطابق للاولى الايمان والاسلام وان تغايرا منهوما
بما يختلفان في المفاهيم ... وروينا في سنن ابي داود والحاكم
الحافظ بعد تخريجه من طريق الطبراني في كتاب الدعا ما لفظه
واخرجه ابن ماجه قال ابن محمد السيوطي في شرح النسائي وصححه ابن حبان
... ما ملخصه ان الدعا اي لا تخصوا بعضهن بالخصوص بدعا
نبيه وجوب الدعا بالميت بخصوصه واخذ النسائي من هذا الجزء ان الدعا
للميت بخصوصه مأمور به وفي رواية ابي هريرة لما فرغ من دعائه بعد
التكبيرة الثالثة ولكن لا يتم المقصود لا علم من الصلاة عليه وما
قبل الا متدرئة له واستثنا بعضهم الطفل ورد بانه ما طفل او ليطر
لعدم تكليفه ليصل عليه فاشار به بعض السلف قال وحكمة الصلاة
عليه لرفع درجاته وجب الدعا له بذلك ... وروينا في سنن
ابي داود وزاد في السلاح والحصن النسائي وقال الحافظ بعد تخريجه
من طريق الطبراني وفي الدعا ما لفظه حديث حسن واخرجه
النسائي في الكبرى ... وات ثبتت رؤيا ابي امرئ القيس
قال ابن العربي فالاسناد بحمد الله صحيح وبيانه لا حاجة لذلك لان الاصل
الحسنية والاشياع منها والله اعلم ... وفي بعضها ابو بحتنية
الشاة الجنينة ... فاطلقه عبد النبي فاقفر لنا ونابت
الضبا عشارا تنشى الروح الهبي الاصل فيكون الضبا على وفق
العشار السابقة والمذكر باعتبار الشخص قبل او لتذكير
الجزء لما ثبت للمرأة على تذكير بعدد الواقعة الدال عليه
اختلاف الرواية ... وروينا في سنن ابي داود وابن ماجه الجزء
قال الحافظ حديث حسن ... اللهم اغفر لحينا وميتنا وابن ميتنا
وقع في اثر عن ابراهيم النخعي عند سعيد بن منصور وفي حديث
يزيد ابن ركانة وعند الطبراني اللهم اغفر لك وابن امتك
فلان ابن فلان بحذف الالف من ابن في النسخة وات شاهد في بعض
نسخ الحصن فلانا بالتسوية وفلان النسائي ممنون في الجميع
... في نسخ كما في قد ذكر ابراهيم فلا يدل عليه قوله
فلانا قد اتوا بوعليه اي بما في ... وحبل جوارك منهم الحافظ
المعاذ لكانا لموحدة من حبل شد الجيم من جوارك اي امانك كما يشير

الى قوله تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا قال
الطيبي الحبل العهد والامان والذمة وحبل جوارك سبأ لقوله
دنتك فهو تجنيس زيد كرسه اي سات بي كنن حفظك ومعطاتك
وقال الجزري اي حفارتك وطلب كفولك وفي اسانك
وذكر كان بي عادة العرب ان يجيروهم بعضا وكان الرجل اذا اراد
سفرا احضر الى سيد القبيلة ميا سي به طاوام فيجيره وربما
حبس بيتي الجار حتى يبتاع له بكره فيدفعه الجوار اي ما دام محاورا
اياه قال في الهروي ويجوز ان يكون من الاجارة وهو الاسان
والعبرة فتحه بيا الغير وفي نسخة صحيحة من الحسن
بالسكت اي فاحفظه فتشبه بتبر اي احتاله او هذا به
الحل لونا اي لونك اون بهدكم والحل الجواز
بالتركية والعصا واتكوه الجز من شت محلي الايسان وقام جوا بقوان
والحلة حالية من فاعل قم او سبتية ويكون ان يكون الحجاج
اصلا لونا لعونيكا ادلوي استحب الكرو والحل الجواز اي للايق به ليس
الا وش كان كذلك لا يرد سوا ايسا بال واختار الشافعي ما
اشتمله من هذه بحوج بزيادة الحاء ويشد فيرسا قال الحافظ
اكثر من غيره وبعضه موقوف على صحابي او غيره وبعضه شاذ اتبه
بسنوفة فتوله جميع من روح الذي الى قوله لا تبيعه لجواره مستوثق
وكذا قوله الم اتبه نزل يكدا شت جيز سرو ليه وكذا قوله وتبعه
برجتك نصاك وكذا قوله واضع به في غيره الى قوله جنسه لكن في اكثر
نسخ عبد عبده الرزاق ووضع برجسه الا وضد وكذا قوله وتبعه
الا سوبرجتك قال الحافظ لم يجد هذا الا مستوفا انتهى فاعتزله
اي لموسا نه فاتبعه اي مرح ورجانه فاتبه لوسك انكم
هذا العاب وبه في نعوت الاب اسلولوا لونا ديتال ضبدا يس
انتك فو من مرح الذي ربا وحفظا بوسع او نعم او نعما الذي ليس اي
نسيم رجمها واستالها ومحوبا قال في شرح الرموض لا اوقع
في نسخة مرا لروضة وكذا هو في الصوم والصور وهو به ثم حوبا بجر
وبجر رفعه فجعل الواو والالف انتكوا في بالجملة الحالية سبأ
اعتقاده وذله وعلى لا ذيه اي من فتشته المقر من جبل الحاء
المهملة الجزء اي شرد نشر ووضع في اثر عمر وضد اب اي شجر تحليلي
ما لديها قال الحافظ وترتب الجبل كان يشد وانا اليه
الالات اي قوله لات اعلم به ووضع ذلك في حرب ابي برزة موقوف
عند سالكد ورو عاصد ابي عاصم الذي ان وصحيحه وعبد الغار
لا يعلم الغيب والت اعلم به اسه نزل بكي اي صنيعك وانت
ترى الاوس وضيعا الحرام الاعتمار وما احسن ما يجزى اي الباغي

الامام العلامة عبد الكريم الرافعي رحمه الله تعالى قال

اذا اسمي مزاحمي من يزاحم ... وصرت بحار رب الرحيم
وشوفي احبابي يقولوا ... لكل الشوي قدرت عليه كريم

وانت جزء من ذلك فتذكر الضمير لانه تعالى قال لك
ابن حجر في التحفة وبعد درس ثالث به اي شرح وبه فان كثر فلو قرأه وحده
وبعده انتهى وقد جيناك اي فضله لك وفي نسخة
القترالذا الى قوله وعد ابه رداه سلم من حوث حوى ابو مالك قاله
الحافظ وقد لك سان شبتة وجوابا للملائكة وقد ابو ذر ته
هذا بما لسبب من فتشته وبعضه في حرب واشلة وسبأ قال وكوا تعتبر
واسبابه في باب جوازا لدعا على الظالم اي لك الله تعالى وليس
موضع انسي المحل اليه وضع وفي بعضها الارض اي ما رفعها عن
جنبيه بفتح ليلم ويكون لتون تشبيه جيب لما هو عبارة الاذكرين وفي
بعض نسخ الام الصحيحة من جنته بغير الم وضع المثلثة المشاركة
قاله في النهاية وهذا اصل هذه الجنبين والظهر والبطن انتهى
ووضع في اثره بحاء مهملة هنا وفي الزراق ووضع من جسده الارض وهو يريد
ما تحته انتهى والله الاعلى من قد بكى اي ناسل لسا
فيا لتبرد سابيد له واميد ما طلاق بعد تنبيله بما تقدم اعلما
بسانداه هو المقصود من هذه الحكاية حتى بعته الي
جنتك اي مسافا في دمرة المتقين الهما فرطا في الصحاح
الفرط ما تهيئه للوارد من انتقاد الدلو ورشا وغيرهما
ثم الجماعة من يتقدم القافلة فيهيئ لهم الارشاء والدلاء
ثم استعير لكل من تقدم قوما لاصلاح امرهم كالسقاء
يتال رجل فرط وقوم فرط ايضا وفي الحديث انا فرطكم على الحوض
وفي نسخة على المنهل ليت الهم اعلمه انا فرطا لهم اي اتقدمهم
حتى ترد عليه انتهى ويتال انه جمع فارط كصاحب وشاهد
انه يتال فرطا لابويه في الخير وله انرشا اسوفيجيء ان يتال
فرطا لابنه ويتال بين اسلم بتعالا جداصوليه اعلمه فرطا لاصله
المسلم وجعل الذهبا باخروي الكافر وكذا من شك في اسلامه ولوبين
والديه خلافا من ظن اسلامه ولو بتبعية احدالوالدين والتمه
من اضطراب كثير في ذلك وظنيا لذا لذا لمجهة شبه بتتدمه
لها شيء نفيس يكون لها بيدها الى جاعتها انه تشبه عنه
لها كاهم وافرغ الصرهلي قلوبنا هو منقطع بمزة ابرغ
وهذا الاباب الاوجي ولا تشتهيها بعده هذا الجار في
الحبيبي والمنيتي اذا التشتهيه يكفي بلباقي العذاب وهذا لو ردد
الذهبا لوالديه بالنهي عن الطاعة ولا يضر ضعف سنده لانه في
الفضائل ثم سيتي الكلام بالتحفة شرطون سبب بسلاة

لم ينعه حتى اذا جاءه نعاه له وقال اني رأيت في المنام كأن رأسه في حجري فأولت ذلك ان ولده يموت قبله وهو حديث صحيح اخرجه ابو داود والترمذي والنسائي ماجه ولفظه عند الترمذي ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال رأيت كأن رأس ابني في حجري فأولت ان ولده يموت قبله فقال لا تعبر رؤياك ولا تسيء ذكره في الطبراني والبزار وابو نعيم واخرج حديث انس الاول ابو داود والنسائي وابن ماجه وحديث انس الثاني الترمذي وقال حسن غريب وفي الباب عن ابي هريرة عند ابن ماجه وعن ابن عباس عند الطبراني في الكبير وعن بشير الغفاري عند ابي داود والطبراني وعن ابي رمثة عند ابي داود والنسائي وعن ابي زيد عند ابي داود والطبراني وعن ابي امامة عند الطبراني وعن ابي الدرداء عند ابي داود والطبراني وعن ابي بكرة عند ابي داود والنسائي وعن ابي موسى عند ابي داود والطبراني وعن ابي ذر عند الطبراني وعن ابي الطفيل عند الطبراني وعن ابي ليلى عند الطبراني وعن ابي الحمراء عند الطبراني وعن ابي جحيفة عند الطبراني وعن ابي جحيفة عند الطبراني وعن ابي جحيفة

وعلى سنة رسول الله وسنوا على اصحابكم سنة اقفوا عندما رأيتم
اول سورة النحل وخاتمتها فما رأيت امرا سبحت ذلك قال
الحافظ بعد تخريجهم هذا موقوف حسن اخرجه ابو بكر الخلال واخرجه
من رواية ابي موسى المدائني ولابن عمر وعائشة عليها تابع احمد على
حسانة قلت نزع من نفسه حسين جميل الصورة يترامى عنده البشر فقال
له احمد يا حبذا ان تقرئه عندنا فقرئه فلما خرج قال له محمد
ابن هانئ يا ابا عبد الله ما تقول في مشرب يعمل في سكر فقال
قال كنت قاعدا عند شريك فقال انه عندنا فيما رخص فيه ابن
المبارك على بابه انه اوهى اذا وقفوا ان يعبروا غيره فاخته
السكرة وخاتمتها وقال محمد بن عمر يومي بذلك قال فقال
احمد الوصل بليتم انتهى قلت ابن عمر ساقط طاهر
مراده انه موقوف على ابن عمر وقضية ايراد الكشي انه نبه عليه
في الجواب الصواب انه موقوف على ابن عمر وراه عنه البيهقي وغيره

فصل واما تلقين الميت الخ وجه
الاستحباب انه فيه تذكير الميت قال تعالى وذكر فان الذكرى
تنفع المؤمنين واجمع ما يكون العبد الى التذكير في حال
الحال قال العلماء لا يجاوز التلقين قوله تعالى وما انت
بمسمع من في القبور وقوله تعالى انك لا تسمع الموتى انه صلى
الله عليه وسلم شاء بذلك التغليب واسمعهم وقال ما انتم
باسمع مني لكنهم لا يستطيعون جوابا وقال في الميت انه
ليسمع قرع نعالهم وانكر بعضها لما مالكية سماع الموتى وردت
بانكار عائشة ان احدا سمع ما قاله النبي وتوضيح الرد في
وانكر بعضهم بان امة الله لا تسئل ان الناس يفتنون
يوم القيمة بايمانهم فكيف يسئل الجاهل في قبره وهذا
لا محال للقياس فيه وقد قرر الجواب بانه لم يجتمع على
انه في كل ميت حتى قال يا فلان ابن فلان او يا امة الله
ابنة فلان وحمل الظاهر وغيره قرينة الزيادة المعنى بالعالم وعند
الطبراني بالكبير وفي الدعاء حديث ابي امامة اذا مات
احدمن اخوانكم فسويتم التراب على قبره فليقم احدكم على قبره
ثم ليقل يا فلان ابن فلانة فانه يسمعه ولا يجيب ثم يقول
يا فلان ابن فلانة فانه يستوي قاعدا ثم يقول يا فلان ابن
فلانة فانه يقول ارشدنا يرحمك الله ولكن لا تشعرون
عليه من الرب سبحانه الا الله الا الله وان محمدا عبده ورسوله
وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور

قال

قال فان منكرا ونكيرا عند ذلك يأخذ كل واحد منهما بيد صاحبه ويقول
قم بنا عند من لقن حجته فيكون الله تعالى حجيجه
دونه فان قال رجل يا رسول الله فان لم تعرف امه قال فلينسبه
الى حواء يا فلان ابن حواء قال ابو عمر وفي هذا دليل على ان
الناس كلهم يدعون الى امهاتهم كما يدعون الى آبائهم
وهذا امر مجتمع عليه من علماء المسلمين وقد اعترض بعض
الاعاجم هذا الحديث فقال كيف يسئل الله الميت عن نبيه
وهو انما يأتيه بعد الموت فلت وقال الحافظ بعد تخريجه
ابو عمر وانما يعرف هذا الحديث من رواية اسماعيل بن رافع
عن ابي تميمة الهجيمي عن ابي هريرة وهذا اسناد ضعيف
اسماعيل متروك الحديث قلت وقال الحافظ بعد تخريجه
من طريق اخرى وسنده ايضا ضعيف قال البيهقي
الاخبار في تلقين الميت بعد الدفن كالمتواتر وقال
ساعدي عليه اصحابنا قال ابن عبد البر وقد روى التلقين عن
جماعة من التابعين منهم راشد بن سعد المقرائي وضمرة
ابن حبيب وحكيم بن عمير وعتبة بن يقظان وغيرهم
ومن المتأخرين عبد العزيز بن عمر بن قريبة القاضي
وابو الحسن بن المنادي وغيرهما وقال الشافعي في الام
وقد رأيت بعض من يقتدى به يقف عند رأس القبر بعد
ان يوارى الميت ويقول يا فلان قل لا اله الا الله ثلاثا
يا فلان قل ربي الله وديني الاسلام ونبيي محمد ثلاثا
ثم ينصرف ويقول انه يسمع ولا يجيب ثم يقول يا فلان
ابن فلانة ثلاثا فانه يقول ارشدنا يرحمك الله ولكن لا تشعرون
فيقول اذكر ما خرجت عليه من الدنيا شهادة ان لا اله الا الله
وان محمدا عبده ورسوله وانك رضيت بالله ربا وبالاسلام
دينا وبمحمد نبيا وبالقرآن اماما فان منكرا ونكيرا اذا رأى
احدهما صاحبه قال انطلق بنا ما يقعدنا عند من قد لقن حجته
فيكون الله حجيجه دونه فان لم تعرف امه قال فلينسبه
الى حواء يا فلان ابن حواء قال ابو عمر وفي هذا دليل على ان
الناس كلهم يدعون الى امهاتهم كما يدعون الى آبائهم
وهذا امر مجتمع عليه من علماء المسلمين وقد اعترض بعض
الاعاجم هذا الحديث فقال كيف يسئل الله الميت عن نبيه
وهو انما يأتيه بعد الموت فلت وقال الحافظ بعد تخريجه
ابو عمر وانما يعرف هذا الحديث من رواية اسماعيل بن رافع
عن ابي تميمة الهجيمي عن ابي هريرة وهذا اسناد ضعيف
اسماعيل متروك الحديث قلت وقال الحافظ بعد تخريجه
من طريق اخرى وسنده ايضا ضعيف قال البيهقي
الاخبار في تلقين الميت بعد الدفن كالمتواتر وقال
ساعدي عليه اصحابنا قال ابن عبد البر وقد روى التلقين عن
جماعة من التابعين منهم راشد بن سعد المقرائي وضمرة
ابن حبيب وحكيم بن عمير وعتبة بن يقظان وغيرهم
ومن المتأخرين عبد العزيز بن عمر بن قريبة القاضي
وابو الحسن بن المنادي وغيرهما وقال الشافعي في الام
وقد رأيت بعض من يقتدى به يقف عند رأس القبر بعد
ان يوارى الميت ويقول يا فلان قل لا اله الا الله ثلاثا
يا فلان قل ربي الله وديني الاسلام ونبيي محمد ثلاثا
ثم ينصرف ويقول انه يسمع ولا يجيب ثم يقول يا فلان
ابن فلانة فانه يقول ارشدنا يرحمك الله ولكن لا تشعرون
فيقول اذكر ما خرجت عليه من الدنيا شهادة ان لا اله الا الله
وان محمدا عبده ورسوله وانك رضيت بالله ربا وبالاسلام
دينا وبمحمد نبيا وبالقرآن اماما فان منكرا ونكيرا اذا رأى